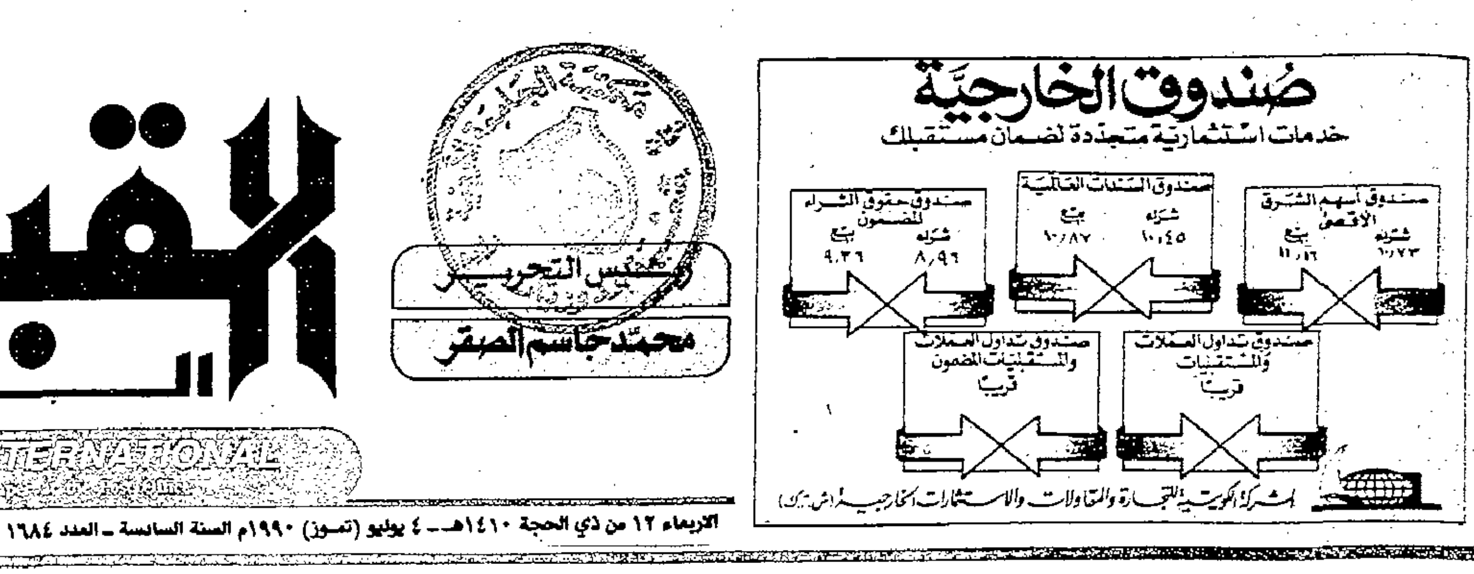
يومية مستقلة

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الاربعاء ١٢ من ذي الحجة ١٤١٠هـ - ٤ يوليو (تموز) ١٩٩٠م السنة السادسة - العدد ١٦٨٤

QUOTIDIEN - No. 1684, Mercredi, 4 Juillet 1990, 6ème année



وفرنا كل الامكانات والحجاج لم يلتزموا بقواعد المرور

الملك فهد: حادث النفق قضاء وقدر

■ الرياض تنفي أنباء الألف قتيل في «المعيصم»

منى - الوكالات - اكد الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية امس ان بلاده تمارس حقها الطبيعي في السيادة والامن وترفض اي شكل من اشكال الضغوط والمساومات والمزايدة في آمن الحرمين الشريفين وحجاج بيت الله الحرام، كما اعرب عن اسفه الشديد لحادث نفق المعيصم في منى صباح الاثنين الذي اودى بحياة عدد من الحجاج. وقال الملك ان الحادث ليس مفتعلا وانما قضاء وقدر.

ونفى مسؤول سعودي امس تقارير ذكرت ان اكثر من الف حاج لقوا مصرعهم نتيجة تدافعهم في نفق المعيصم في منى بعد تعطل اجهزة التهوية نتيجة انقطاع التيار الكهربائي.

وقال الملك فهد وولي عهده الامير عبدالله في كلمتين لهما امام الحفل السنوي لتكريم رؤساء بعثات الحج في منى امس إن امن الحجاج والحرمين من مسؤولية الحكومة السعودية.

ونددا بمحاولة اسرائيل عرقلة جهود السلام ومحاولتها المستمرة لتذويب الهوية الفلسطينية ومواقف بعض الدول الكبرى المتخاذلة والتي نصت دساتيرها على وجوب دعم الحرية والسلام وانحازت الى جانب دون آخر.

واكدا ان استمرار الانتفاضة يؤكد رفض الشعب الفلسطيني للاحتلال، وطالبا العالم الاسلامي والمجتمع الدولي بالمزيد من المساهمة في دعم نضال الشعب الفلسطيني عصر لم يعد فيه من المقبول استعباد الشعوب المتطلعة الى التحرر.

وعن الوفاق اللبناني اكدا ان اللجنة الثلاثية العليا ما زالت تسهم بنصيب اوفر في تحويل وثيقة الطائف الى برنامج عمل يسير خطوة اثر خطوة على طريق استعادة لبنان ووحدة اراضيه واقامة مؤسساته الدستورية، وبسط الشرعية على كافة الاراضي اللبنانية وانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان.

واعربا عن ارتياح السعودية لوصول العراق وايران الى نقطة تعد مفتاح الحل للجمود الذي اصاب النزاع العراقي الايراني رغم طول الفترة التي انقضت على توقف اطلاق النار بينهما.

وذكر العاهل السعودية وولي عهده بان المملكة كانت اول من رفعت صوتها منادية بوقف الحرب الايرانية العراقية وداعية «ولا تزال» الى مراعاة حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وبقاء الجبهة الخليجية صلبة بحيث يصعب اختراقها.

وكان العاهل السعودي قد اعرب (في كلمة امام قادة وضباط ومنتسبي قوة امن الحج السعودية) عن اسفه الشديد لحدوث وفيات في ازدحام نفق المعيصم في منى صباح الاثنين.

وقال يؤسفني كل الاسف ما ذكره مدير الامن العام عن حصول وفيات في ازدحام فوق طاقة البشر وفي احد الاماكن المزدحمة.

واوضح ان المملكة العربية السعودية

(البقية على الصفحة ٢)

● الملك فهد لدى استقباله رؤساء بعثات الحج (رويتر)

وفاة حاج كويتي في نفق المعيصم

الكويت - من عبدالله الجنفاوي:

قال القنصل العام الكويتي بالسعودية ابراهيم المنصور لـ«القبس» ان مواطنا كويتيا يدعى محمد مطلق العازمي توفي نتيجة حادث الاختناق الذي وقع امس الاول بين الحجيج في نفق المعيصم بمنى فيما يجري البحث عن بعض الحجاج المفقودين التابعين للحملات الكويتية ومن بينهم مواطنة اردنية تدعى سعدة اسحق ومواطنة مصرية تدعى فتحية علي فراج.

وقال عدد من اصحاب الحملات الكويتية في اتصالات هاتفية اجرتها «القبس» معهم امس ان استخدام الباصات في نقل الحجاج الكويتيين من مقارهم الى منى انقذهم من الحادث حيث يستخدم الممر عادة من قبل المشاة.. وان عشرة اصيبوا في الحادث نتيجة تواجدهم بطريق الصدفة في المكان وهم يتبعون حملة الخالد وقد تم اسعافهم على الفور.

● ص ٥ ●

مسؤول الماني غربي لـ«القبس»:
اسرائيل غير قادرة على شن حرب خاطفة

■ الموقف في الشرق الأوسط زاد صعوبة وتعقيدا
■ العراق وايران جادان في التوصل الى سلام

بون - من عادل الياس:

استبعد مسؤول حكومي الماني غربي كبير في حديث مع «القبس» ان تقدم اسرائيل على توجيه ضربة خاطفة الى العراق الا اذا امتلك اسلحة نووية. كما استبعد قدرة اسرائيل على شن ضربة خاطفة ضد العرب بسبب قدراتهم التسليحية.

واشار المسؤول الذي رفض ذكر اسمه الى ان الوضع في الشرق الاوسط اصبح اكثر صعوبة وتعقيدا بسبب ثلاثة عوامل هي ضعف التيار المنادي بالسلام في الحكومة الاسرائيلية الجديدة، وبروز العراق كقوة عربية مسلحة ومحاولات التشويش من قبل المنظمات الفلسطينية الراديكالية ضد جهود السلام.

وسخر المسؤول الالماني من ربط حل الازمة اللبنانية بحل أزمة الشرق الاوسط. وقال ان الحل بايدي اللبنانيين انفسهم.

كما استبعد المسؤول تجدد القتال بين العراق وايران واشار الى انه ليس من مصلحة البلدين انتهاك وقف اطلاق النار. واوضح بان المفاوضات بين الطرفين ستكون طويلة جادة لكنه قال ان الطرفين جادان في التوصل الى اتفاق. واضاف بان شط العرب هو المشكلة المعقدة بين البلدين.

● طالع ص ٣ ●

بون اوقفت تصدير معدات الى العراق

ايشبورن - د ب أ - قررت السلطات الالمانية الغربية وقف تصدير معدات للعراق بزعم انها قد تستخدم للمساعدة في انتاج الصواريخ.

وقال مكتب الصناعة الفدرالي الالماني الغربي «بي - ايه - دبليو» انه بمقتضى هذا الحظر الموقت الصادر ضد شركة «ذي ليفيلد اندكو «ليكو» في ايشبورن فان الشركة لا تستطيع تسليم معدات ميكانيكية خاصة في انتظار اجراء تحقيقات اخرى.

رفسنجاني يشكر ويدعو لتعزيز العلاقات
٤٠ طائرة اغاثة كويتية الى ايران


● موظفون كويتيون يحملون طائرة نقل بمواد اغاثة

قال مصدر كويتي مسؤول ان عدد الطائرات الكويتية التي حملت مواد الاغاثة لضحايا الزلازل في ايران بلغ حتى الآن ٤٠ طائرة بين عسكرية ومدنية بمعدل سبع طائرات يوميا.

وقال انه بناء على تعليمات امير الكويت فقد استمرت شحنات الاغاثة في عطلة عيد الاضحى وسوف تستمر في الاسابيع المقبلة للتخفيف من آثار تلك النكبة التي ضربت شمال غرب ايران من خلال الادوية والمعدات الطبية والمواد الغذائية والبطانيات والخيام وغيرها.

الرئيس الايراني رفسنجاني شكر الدول الخليجية وخص بالذكر الكويت للمساعدات التي قدمتها لضحايا الزلزال. ودعا اثناء استقباله للسفير الايراني لدى لكويت الى تعزيز العلاقات بين الكويت وطهران.

● طالع ص ٣ ●

واشنطن رفضت اقتراحا سوفيتيا لتشكيل «هيئة رقابة» على توطين اليهود في «أراضي ٦٧»

باريس - من عبدالكريم أبو النصر:

رفضت الولايات المتحدة اقتراحا سوفيتيا بتشكيل هيئة رقابة دولية على عملية هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل لمنع توطين هؤلاء في الاراضي العربية المحتلة بعد ١٩٦٧. وكان مسؤولون سوفيت قد اجروا اتصالات حول الهيئة مع الولايات المتحدة ودول غربية وعربية انطلاقا من وعود قدمها الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف الى عدد من الزعماء العرب والى القيادة الفلسطينية باتخاذ «كل الاجراءات اللازمة» سواء في اطار الامم المتحدة او في اطار الاتصالات الثنائية مع الدول المعنية بقضية الهجرة لمواجهة الخطط الاسرائيلية القاضية بتوطين المهاجرين اليهود في الاراضي العربية المحتلة».

الدبلوماسية الاميركية ابلغت القبس ان واشنطن لم تتلق طلبا رسميا من الحكومة السوفيتية حول الاقتراح وقالت: ان المسؤولين السوفيت اثاروا الموضوع معنا في اكثر من مناسبة وعلى شكل «عملية جس نبض» لكننا نرفض هذا الاقتراح لانه غير واقعي وغير عملي بسبب رفض الحكومة الاسرائيلية القاطع له واننا سنستخدم الفيتو ضده اذا قدم امام مجلس الامن ونحن نعتبر ان افضل طريقة لمعالجته هو عن طريق اتصالات ثنائية بين واشنطن وتل ابيب.

● طالع ص ٢ ●

منروفيا: الثوار على مقربة من النصر

منروفيا - رويتر - تمكن الثوار الليبيريون بقيادة تايلور من الوصول الى وسط العاصمة وعلى بعد ٢٠٠ متر فقط من قصر الرئيس صمويل دو الذي يتحصن في قصره القلعة.

وكانت واشنطن قد عرضت على دو مساعدته في الخروج من منروفيا اذا طلب المساعدة.

● طالع ص ٢ ●

اخماد حريق في مطار القاهرة

القاهرة - ا.ش.ا - تمكنت قوات مطافىء مطار القاهرة الدولي من اخماد حريق شب في ساعة مبكرة من صباح امس في محطة الكهرباء الرئيسية بالمطار تقع بجوار وزارة الطيران المدني.

وكانت قوات مطافىء المطار قد سيطرت على الحريق الذي سببه ماس كهربائي في كابلات الضغط العالي بمحطة كهرباء المطار، وحالت دون امتداد الحريق الى خزانات السولار وزيوت المحركات الخاصة بالمحطة بعد اقتحامها للسراديب الارضية الموصلة الى هذه الخزانات.

وقد تسبب الحريق الذي استمر ثلاث ساعات وشاركت في اخماده قوات من مطافىء القاهرة في انقطاع الكهرباء عن المطار واستخدمت المولدات الكهربائية الاحتياطية لانارة صالات السفر والوصول وبعض ممرات الهبوط والاقلاع.

وصرح سمير فرحات ضابط المراقبة الجوية بمطار القاهرة ان حركة اقلاع وهبوط الطائرات لم تتاثر اثناء نشوب الحريق حيث تم انارة الممرين اللذين تاثرا بانقطاع الكهرباء باستخدام المحولات الاحتياطية.

عزيز وولايتي تصافحا برعاية دي كويلار
أول محادثات مباشرة بين العراق وايران

جنيف - الوكالات - جمع الامين العام للامم المتحدة في جنيف امس بين وزيري خارجية العراق وايران في اول محادثات مباشرة منذ وقف اطلاق النار في حرب الخليج في اب اغسطس عام ١٩٨٨.

واعلن دي كويلار عن موافقة الطرفين على اجراء محادثات مباشرة في تصريح له عقب اجتماعه مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير خارجية العراق علي اكبر ولايتي اللذين تصافحا يدا بيد لاول مرة.

وقال بيريز دي كويلار «اعتقد ان هذا الاجتماع يرسل لكل من الشعبين العراقي والايراني رسالة واضحة وهي ان الحكومتين ملتزمتان حقا بايجاد حل سلمي للمشكلة في اقرب وقت ممكن».

واضاف قائلا «اعتقد انه انفراج بمعنى انه تعبير في غاية الوضوح والاول من نوعه منذ وقف اطلاق النار... فهو اول اجتماع بين وزيري الخارجية».

واعرب دي كويلار عن اعتقاده بان قمة شاملة بين زعيمي العراق وايران ستعقد عاجلا او اجلا.

وكانت اخر مرة وافق فيها الوزيران على ان تجمعهما الغرفة نفسها في محادثات السلام في جنيف في ابريل نيسان ١٩٨٩.

وحتى في ذلك الوقت لم يتبادلا الحديث مباشرة وانما كان بيريز دي كويلار ينقل لكل منهما كلام الاخر.

وبعد ذلك كان الامين العام للامم المتحدة يجتمع مع كل منهما على حدة.

ووصف طارق عزيز مباحثاته امس مع دي كويلار بانها مثمرة ومشجعة وحققت بعض التقدم.

وقال المسؤول العراقي بعد الاجتماع مع دي كويلار الذي استغرق ساعة ان نتائج مباحثاته كانت مثمرة واسفرت عن بعض التقدم حيال التوصل الى فهم مشترك من اجل حل النزاع العراقي الايراني وبصورة

(البقية على الصفحة ٢)

اجراءات جديدة بينها «النفي الداخلي»
الانتفاضة: ٤ شهداء

■ بوش يدعو مبارك لترتيب قمة اسرائيلية - اردنية - سورية


● كوليك يتناقش مع شاب فلسطيني في مقهى بالقدس (رويتر)

عواصم - الوكالات - سقط ٤ شهداء ثلاثة من الضفة الغربية المحتلة ورابع من خان يونس في قطاع غزة. والشهداء الاربعة هم محمد عبدالله فرج الله (١٥ سنة) وحازم تمايزي (١٢ سنة) ومحمود احمد نمر (٩ سنوات).

واستشهدوا عندما القى شخص قنبلة على مسيرة ضد قوات الاحتلال كانوا يشاركون فيها في قرية اذنا الواقعة قرب مدينة الخليل. واستشهد محمود اياد ابو حدايد (١٦ سنة) بسبب صعقة كهربائية وهو يحاول رفع العلم الفلسطيني على عمود كهرباء.

صحيفة «هارتز» الاسرائيلية قالت ان موشيه ارينز وزير الدفاع الاسرائيلي اعتمد سياسة «النفي الداخلي» للزعماء الذين يشتبه انهم من قادة الانتفاضة على اساس ان هذا الاجراء اسهل من الناحية القانونية بدلا من الطرد من الارض المحتلة. ورفض دان نافي الناطق باسم وزارة الدفاع تاكيد او نفي النبا. وقال هناك مباحثات تجرى حاليا حول خطوات واجراءات ستتخذ في الاراضي» ولن اقول اذا كان هذا الاجراء قد اتخذ او انه قيد البحث.

سياسيا، ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الرئيس الاميركي جورج بوش طلب من الرئيس المصري حسني مبارك ترتيب قمة ثلاثية بين اسرائيل والاردن وسوريا وذلك بعد قمة تضم مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير.

وقد اعتبر شامير انه «لن يتمكن الا زعيم مثل مبارك ان يعمل جنبا الى جنب مع اسرائيل لدفع السلام».

● طالع ص ٢ - ٣ ●

اليوم في القبس

الانفجار

بقلم: محمد حسنين هيكل

عناصر مأساة اغريقية!

■ عامر حاول اخفاء خسائر «الضربة الأولى» عن عبدالناصر

● ص ٦-٧ ●

حوار على ضفاف الاسلام





د. حسن حنفي
«اليسار الاسلامي المستنير»

الاسلام هو الحل .. ولكن أي اسلام!

● ص ٨ ●

أكينو محبطة ومصرة على محاكمة سيدة الفلبين الأولى السابقة
خراف مشوية ورقص شرقي احتفالا ببراءة خاشقجي وايميلدا

● خاشقجي وايميلدا يرفعان علامة الانتصار (رويتر)

نيويورك - رويتر - اقام رجل الاعمال السعودي عدنان خاشقجي حفل انتصار باذخ تخلله الرقص الشرقي واحتلت فيه الخراف المشوية صدارة قوائم الطعام بعد ساعات من صدور حكم ببراءته هو وسيدة الفلبين الاولى السابقة ايميلدا ماركوس من تهمة الاحتيال والاستيلاء على اموال.

وقالت صديقة خاشقجي القديمة وصاحبة مطعم وملهى النيل الذي اقيم فيه الحفل سميحة دايوتو «انه كان يريد الافضل من كل شيء».

وكانت محكمة مانهاتن الاتحادية قد برأت ايميلدا ماركوس وخاشقجي الذي كان واحدا من اغنى اثرياء العالم من تهم عقوبتها السجن وقد احتفلا باستعادة حريتهما باسلوب فخم مترف.

واستعان خاشقجي بكبير طهاته في اعداد قائمة طعام سخية من الخراف المحشوة والمشويات المختلفة والمقبلات التي تشتهر بها منطقة الشرق الاوسط لنحو مائة مدعو.

وتضمنت الفقرات الترفيهية عروض رقص شرقي لثلاث راقصات وفرقة لموسيقى الروك والجاز وفرقة موسيقية مصرية ومطربين سعوديين.

وقدم سقاة يحملون المشاعل للمدعوين كعكتين احداهما مقدمة من سميحة دايوتو لخاشقجي وايميلدا والاخرى قدمها خاشقجي لايميلدا بمناسبة عيد ميلادها الواحد والستين.

وقال حسين خاشقجي ابن المليونير البالغ من العمر ٢٢ عاما «هذا يوم عظيم بالنسبة لنا. فقد انزاح عنا حمل ثقيل.»

وعندما سئل عن خطط عائلته قال «سنذهب الى مكة للتعبد بضعة ايام. وبعد ذلك فان خططنا هي ان نكسب اموالا هائلة».

وقد ارتدت ايميلدا قميصا اسود مرصعا بالذهب وبنطلونا اسود وخفا اسود وبدت سعيدة وخالية البال.

اما خاشقجي الممتلىء المعروف بروحه المرحة (٥٤ عاما) فقد كان في افضل مزاج وهو يرحب بمدعويه ويقف وسطهم امام المصورين.

في مانيلا رفضت الرئيسة كورازون اكينو امس انهاء الحظر المفروض على عودة ايميلدا ماركوس الى الفلبين لاسباب امنية وذلك رغم تبرئة ايميلدا من تهمة الاستيلاء على اموال من الفلبين.

وقال عضو بارز في مجلس الشيوخ ان سيدة الفلبين الاولى السابقة قد ترشح نفسها امام اكينو في انتخابات الرئاسة التي ستجري عام ١٩٩٢.

وقالت ايميلدا ماركوس في حديث اجرته معها في نيويورك احدى محطات اذاعة مانيلا ان اهتمامها

(البقية على الصفحة ٢)

الثمن PRICE			
UAE 1.50 DH الامارات المتحدة	SWITZERLAND 3 SFr سويسرا	SAUDI ARABIA 2.00 SR السعودية	NETHERLANDS 4.50 Hfl هولندا
UK 60.00 Pence بريطانيا	SYRIA 1 SL سوريا	SENEGAL 750 CSF Fr السنغال	OMAN 150 Baiza عمان
USA 1.25 US$ اميركا	TUNISIA 400 mills تونس	SPAIN 265 Pts اسبانيا	PORTUGAL 265.00 ESC البرتغال
COTE D'IVOIRE 750 CFA ابيدجان	TURKEY 1400.00 LT تركيا	SWEDEN 10 SKr السويد	QATAR 2 QR قطر

JORDAN 100 fils الاردن	GERMANY 4.00 DM المانيا	CYPRUS 55 cent قبرص	AUSTRIA 25 S النمسا
LUXEMBOURG 70 Fr لوكسمبرج	GREECE 280 Dr اليونان	EGYPT 50 pt مصر	BAHRAIN 150 Fils البحرين
MAURITANIA 200 ou موريتانيا	IRAQ 300 fils العراق	FRANCE 10 Fr فرنسا	BELGIUM 70 BFr بلجيكا
MOROCCO 2.50 DH المغرب	ITALY 2500 L ايطاليا	GABON 800 CFA Fr الغابون	CANADA 2.25 C$ كندا

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
WORLD PRESS MARKETING LTD
LONDON

بوش يطلب من مبارك ترتيب قمة اردنية سورية اسرائيلية

عواصم ـ الوكالات ـ ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الرئيس الاميركي جورج بوش وجه رسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك يحثه فيها على عقد قمة مصرية اسرائيلية. واضافت الاذاعة الاسرائيلية ان بوش اقترح ايضا عقد اجتماع بين ممثلين من مصر واسرائيل وسوريا للاعداد لقمة تعقد تحت رعاية الولايات المتحدة، لكن صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية قالت ان مبارك تلقى برقية من بوش يطلب منه فيها مقابلة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير. ونسبت الصحيفة الى مصادر وزارة الخارجية المصرية قولها كذلك ان بوش طلب من مبارك ايضا ترتيب قمة بين اسرائيل والاردن وسوريا.

وكان شامير قد ناشد الرئيس المصري حسني مبارك اخذ زمام المبادرة والعمل على تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

ونسب بيان رسمي الى شامير قوله «يجب ان ياخذ مبارك زمام المبادرة وان يعمل معنا على خلق الاستقرار في المنطقة».

وقال «لن يتمكن الا زعيم مثل مبارك بشعبيته بين جميع افراد شعبه ولانتمائه لمنطقة الشرق الاوسط ان يعمل جنبا الى جنب مع اسرائيل لدفع السلام».

وادلى شامير بتصريحاته امام وفد شكل تحت اشراف الدعاة الاميركيين المؤيدين لاسرائيل ويرأسه عضو مجلس الشيوخ هاري ريد.

في واشنطن قالت مصادر مطلعة ان الرئيس الاميركي يعتزم الرد قريبا على رسالة كان قد تلقاها مؤخرا من الرئيس مبارك وحملها وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد.

وذكرت المصادر الاميركية المطلعة ان الرئيس بوش وكبار مساعديه في وزارة الخارجية ومجلس الامن القومي.. يقومون حاليا بعملية تحليل وتقييم لما انتهى اليه الوضع في الشرق الاوسط تمهيدا لتحديد موقف الادارة الاميركية من مجمل التطورات في المنطقة. وقالت انه يتم في هذا السياق تقييم الموقفين الاسرائيلي والفلسطيني على وجه الخصوص.

وان عملية التحليل والتقييم وبالتالي تحديد الموقف الاميركي وتصوره لخطوات العمل المقبلة ستتشكل في النهاية الرد الذي سيبعث به الرئيس بوش الى الرئيس حسني مبارك.

واوضحت المصادر ان عملية التقييم التي تجريها الادارة الاميركية تاخذ في الاعتبار مواقف الاطراف المعنية وخاصة مواقف الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي وقالت انه اذا كان الموقف الاسرائيلي قد وصل الى الادارة الاميركية رسميا على صورة رسالة بعث بها رئيس الحكومة الجديد في اسرائيل اسحق شامير الى الرئيس بوش.. الا ان اتصالات تجري بين واشنطن وتل ابيب للتشاور حول النقاط الرئيسية التي وردت في رسالة شامير المطولة.

ويقول مراسل وكالة انباء الشرق الاوسط في واشنطن انه على الرغم من ان المسؤولين الاميركيين قد امتنعوا حتى الان من التعليق على رسالة شامير بصورة علنية.. الا ان المصادر الاميركية اكدت ان هؤلاء المسؤولين يعتبرون انها تشكل «ردا سلبيا» على المقترحات الاميركية للسلام في المنطقة. وقالت ان المسؤولين الاميركيين يرون استكمال اتصالاتهم بعيدا عن الاضواء مع اسرائيل.. وتلقي بعض «الايضاحات حول مضمون رسالة شامير.. قبل ان يكونوا رأيا نهائيا في هذا الصدد».

وتجدر الاشارة الى ان الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية كانت قد اعلنت امس في اجابة على سؤال وجه اليها حول رسالة شامير.. ان الادارة الاميركية سترد «على نحو ما» على محتويات رسالة رئيس الوزراء الاسرائيلي سواء جاء ذلك في مكالمة تليفونية يجريها معه الرئيس بوش او على شكل رسالة من وزير الخارجية جيمس بيكر او من خلال السفراء.

وقد أوحت اجابة الناطق باسم الخارجية بان هذا الرد ليس وشيكا.. الامر الذي يدل على استمرار المشاورات والاتصالات بين البلدين قبل ان يتبلور الموقف الاميركي بشكل واضح.

بسبب خلافات مع شامير استقالة السفير الاسرائيلي في القاهرة

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ قدم السفير الاسرائيلي في القاهرة شمعون شامير استقالته بسبب ما وصفه بخلاف مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة اسحق شامير.

وقال بعد ان قدم استقالته الى وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الذي قبل الاستقالة انني لست الشخص المناسب لتمثيل حكومة شامير. واضاف «لا علاقة لي بعملية السلام وانني استقلت لان معتقداتي الشخصية لا تتمشى وبرنامج الحكومة الحالية».

وقال شمعون شامير وهو خبير في الشؤون المصرية «انني امل بان يتم تحقيق انفراج في عملية السلام خلال الاشهر القليلة المقبلة».

وقال محللون في القدس المحتلة ان لاستقالته علاقة بتردد رئيس الوزراء الاسرائيلي في قبول خطة وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الداعية الى اجراء حوار فلسطيني اسرائيلي في القاهرة.

وكان شمعون شامير (٥٦ سنة) قد عين سفيرا في القاهرة عام ١٩٨٨ وهو ثالث سفير اسرائيلي لدى مصر منذ توقيع معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية عام ١٩٧٩.

تصور سياسي فرنسي لتحقيق مصالحة لبنانية

عواصم ـ الوكالات ـ قالت مصادر دبلوماسية في باريس امس ان الحكومة الفرنسية وضعت تصورا سياسيا سيتم طرحه على الاطراف اللبنانية من خلال مهمة جديدة سيقوم بها قريبا الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية فرانسوا شير الى بيروت في اطار مساع لتقريب وجهات النظر بين الاطراف المتنازعة وتعزيز دور الشرعية الممثلة بالرئيس الياس الهراوي وحكومته.

وذكرت المصادر ان التصور السياسي الفرنسي لا يشكل مبادرة فرنسية من اجل حل الازمة اللبنانية لقناعة فرنسا ان المبادرة المطروحة والقادرة على حل الازمة اللبنانية هي في اتفاق الطائف وبمساندة اللجنة الثلاثية العربية.

وقالت المصادر ان التصور الفرنسي الذي سيحمله معه امين عام وزارة الخارجية الفرنسية في مهمته المقبلة والتي لم تحدد الفترة الزمنية التي ستتم فيها يتضمن مقترحات محددة تطالب العماد ميشال عون بوضع جدول زمني يقوم خلاله بالتخلي عن قصر بعبدا للسلطة الشرعية على ان يتم في وقت لاحق ترتيب لقاء مؤتمر للمصالحة الوطنية بين اللبنانيين تقوم فرنسا بمساعيها لدى الاطراف اللبنانية للقبول بفكرة مثل هذا اللقاء باشراف اللجنة الوزارية العربية الثلاثية من اجل مناقشة جميع الامور التي تهم تحقيق وحدة لبنان وسيادة وسلامة اراضيه في اطار تنفيذ بنود اتفاق الطائف بصورة عملية.

واوضحت المصادر ان فرنسا تحاول من خلال اتصالاتها الدبلوماسية استقطاب تاييد الفاتيكان لمثل هذا التحرك الفرنسي لتقريب وجهات النظر بين الاطراف اللبنانية وتثبيت سلطة الشرعية فوق جميع اراضي لبنان لما يمكن ان يكون لدور الفاتيكان من تاثير في الساحة اللبنانية والدولية.

واضافت ان هذا الشعور الفرنسي بشان لبنان لقي تاييد اللجنة الثلاثية الوزارية العربية وذلك عندما عرض رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي عقد لقاء في نهاية الشهر الماضي في باريس مع سمو الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية عضو اللجنة الوزارية العربية مرتكزات هذا الشعور الفرنسي بشان المساهمة في مساندة جهود اللجنة الثلاثية العربية من اجل تنفيذ اتفاق الطائف.

مصادر سياسية لبنانية توقعت ان يعود السيد الاخضر الابراهيمي مبعوث اللجنة العربية الثلاثية الى لبنان خلال الاسبوع المقبل لاستئناف مشاوراته مع المسؤولين اللبنانيين.

واضافت ان اللجنة العربية الثلاثية ستقوم عقب عطلة عيد الاضحى المبارك بالعمل على تحديد زيارات وزراء خارجية دول اللجنة الى عواصم الدول الكبرى والسوق الاوروبية المشتركة من اجل توفير الدعم السياسي والمالي للبنان في اطار الصندوق العربي والدولي لاعادة اعماره.

مبارك يدعو واشنطن لمواصلة دورها الفعال

القاهرة ـ كونا ـ دعا الرئيس المصري حسني مبارك الولايات المتحدة الاميركية الى مواصلة دورها الفعال والنشط بالمشاركة مع كافة الاطراف المعنية بقضية الشرق الاوسط لدفع جهود السلام قدما الى الامام لاقرار السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط.

واكد الرئيس المصري خلال برقية بعث بها امس الى الرئيس الاميركي جورج بوش بمناسبة عيد الاستقلال للولايات المتحدة على ضرورة ان تقوم الولايات المتحدة بدور اكبر لخدمة قضايا الامن والسلام في العالم.

كما اكد الرئيس مبارك على ضرورة دعم وتعزيز العلاقات بين مصر وواشنطن في مختلف المجالات.

اتفاق مغربي ـ اسباني لحل مشكلة المهاجرين

مدريد ـ الوكالات ـ اتفق المغرب واسبانيا على العمل معا لحل مشكلة آلاف المهاجرين المغاربة الذين يعيشون ويعملون في اسبانيا بشكل غير قانوني.

وقال وزيرا الخارجية الاسباني فرانشيسكو فرنانديز اوردونيز والمغربي عبداللطيف الفيلالي للصحافيين يوم الاثنين ان البلدين سيشكلان فريق عمل لبحث وضع ما يقدر بنحو ٤٠,٠٠٠ مغربي من المهاجرين بشكل غير قانوني الى اسبانيا.

وقال دبلوماسيون ان المغرب يشعر ان طردهم يعطي صورة غير لائقة عن البلاد في الخارج.

واجتمع الفيلالي الذي وصل الى مدريد يوم الاثنين مع الملك خوان كارلوس ورئيس الوزراء فيليب غونزاليس.

اضراب محطات الوقود التونسية

تونس ـ رويتر ـ بدأت محطات بيع الوقود في جميع انحاء تونس امس اضرابا عن العمل مدته يومان بسبب خلاف بشأن شروط التعاقد بين شركات نفط واصحاب المحطات.

وكان الاتحاد التونسي للشغل قد اعلن في الاسبوع الماضي الغاء الاضراب واستمرار جهود الوساطة ولكن رابطة مالكي محطات الخدمة وهي احدى تنظيمات الاتحاد قال يوم السبت الماضي ان مطالبها لم تتحقق بعد.

وفي تونس العاصمة تحدت عدة محطات بيع الوقود الاضراب وفتحت ابوابها للزبائن وفعل بعضها ذلك في حماية الشرطة. وقالت مصادر شركات نفط ان اكثر من ٩٠ بالمائة من المحطات اغلقت.

ولم يكن للاضراب تاثير يذكر حيث ان حركة المرور كانت خفيفة بسبب اجازة عيد الاضحى.

أكينو محبطة ومصرة على محاكمة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الاول هو العودة الى الفلبين لدفن جثمان زوجها الرئيس السابق فرديناند ماركوس.

وقالت اكينو التي تولت السلطة بعد ثورة «قوى الشعب» التي اسقطت ماركوس وزوجته وانهت ٢٠ عاما من الحكم الاستبدادي انها تشعر بالاحباط ازاء حكم المحكمة.

وقالت ان الحظر المفروض على عودة ايميلدا الى البلاد سيظل ساريا.

وقالت اكينو التي لقي زوجها زعيم المعارضة السابق بنينو اكينو مصرعه في مطار مانيلا عام ١٩٨٢ «ان حكم البراءة لا يبدل المصالح القومية والاسباب الامنية التي اقمنا عليها قرارنا بعدم السماح للسيدة ماركوس بالعودة في الوقت الحاضر».

واضافت «في الوقت المناسب وعلى الرغم من ذلك سيكون عليها ان تقف امام محاكمنا. نحن نشعر بالاحباط ولكننا نحترم ونقبل قرار هيئة المحلفين.»

وقال المتحدث باسم الحكومة الفلبينية توماس جوميز انه على الرغم من تبرئة ايميلدا فان القضية القت الضوء على الاموال الهائلة التي جمعتها عائلة ماركوس طول فترة حكمها التي امتدت ٢٠ عاما.

وقال انه ما يزال يمكن توجيه تهم اخرى ال ايميلدا في الولايات المتحدة كما يمكن تقديمها لمحاكمتها في الفلبين.

وقال رئيس لجنة الدفاع في مجلس الشيوخ ارنستو ماكيدا ان ايميلدا قد تخطط الان لخوض انتخابات الرئاسة عام ١٩٩٢.

عزيز وولايتي تصافحا برعاية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

شاملة.

واضاف ان خبراء عراقيين سيبقون في جنيف لمناقشة وتحديد الاجراءات التي يجب اتخاذها لاستكمال دفع عملية التوصل الى سلام مع ايران.

واوضح عزيز ان البلدين يعملان لعقد لقاء قمة بينها.

وكانت الاوساط الدبلوماسية في طهران قد اعربت (يوم الاثنين) عن اعتقادها ان ثمة اجواء مواتية تحيط بالمباحثات التي سجريها الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار مع وزيري الخارجية العراقي والايراني كلا على حدة.

واوضحت هذه الاوساط ان المراسلة الاخيرة التي تبادلها الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني وموافقة طهران على تلقي مساعدة عراقية بعد الزلزال الذي وقع في ٢١ حزيران ـ يونيو الماضي تدعو «للتفاؤل الى حد ما» بالنسبة لاحتمالات تحريك مفاوضات السلام بين البلدين.

ومما يذكر ان الرئيس العراقي كتب الى الرئيس الايراني في نهاية نيسان ـ ابريل الماضي رسالة عرض عليه فيها عقد هذه القمة. وهو حدث لم يسبق له مثيل منذ بدء سريان وقف اطلاق النار في اغسطس ١٩٨٨ بعد ثماني سنوات من حرب اسفرت عن وقوع مئات الالوف من القتلى.

وقد وافق رفسنجاني على مبدأ اللقاء ولكنه طلب ان تسبقه مناقشات بين الخبراء من البلدين لضمان نجاحه.

الوفيات في الكويت

● محمد سالم عويضة المطوع (٨٦ سنة) ابو حليفة ق ٤ منزل ١٠ قرب المخفر الجديد تلفون ٣٤٩-٣٧١.

● عمشا معادل صايل العتيبي (٧٥ سنة) خيطان القديم ق ١١ ش ٥٣ م ٤ تلفون: ٤٧١١٥٦٨.

● حابس محمد حمد السعيد (٥١ سنة) الجهراء ـ الواحة ق ٢ منزل ٥٦١ شارع ١ تلفون: ٤٧٧٨٣٢٩.

● محمد باتل حميدان الرشيدي (٦٩ سنة) الدوحة ق ٦ ش ٧١ م ١٠ تلفون ٤٨٧٣٥٨٩.

● وليد فهد جعفر عبدالله (٢٥ سنة) الروضة ق ١ ش ١٦ م ١٢ تلفون ٢٥٢١٣٦٤.

● الحاج عبدالصمد عبدالله معرفي (٧٣ سنة) الشرق ـ حسينية معرفي تلفون: ٢٤٢٨٥٥١.

● عائشة محمد البكر المحمد ارملة عمار عبدالعزيز العمار (٨٥ سنة) العديلية ش اللؤلؤة ق ٣ م ٨ تلفون ٢٥٤٣١٢٢.

واشنطن تستخدم الفيتو امام مجلس الامن اذا حاولت موسكو تقديم اقتراح تشكيل هيئة رقابة

باريس ـ من عبدالكريم ابوالنصر:

كشفت مصادر عربية وفلسطينية رفيعة المستوى لـ «القبس» ان الاتحاد السوفيتي ابلغ دولا وجهات عربية انه اقترح على الولايات المتحدة ودولا غربية اخرى تشكيل هيئة رقابة دولية على عملية هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل بهدف منع توطين هؤلاء المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة، وان المسؤولين الاميركيين رفضوا هذا الاقتراح السوفيتي. وقد اجرت «القبس» تحقيقا دقيقا حول هذه القضية المهمة واتصلت لهذه الغاية بمصادر دبلوماسية اميركية واوروبية غربية وثيقة الاطلاع على ملف هجرة اليهود السوفيت وحصلت نتيجة اتصالاتها هذه على معلومات جديدة وخاصة عن قضية هيئة الرقابة الدولية هذه.

هذه القضية تكتسب اهمية خاصة بالنسبة الى العالم العربي لثلاثة اسباب رئيسية:

١ـ السبب الاول ان مسالة تشكيل هيئة رقابة دولية لمنع توطين المهاجرين اليهود في الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية هي، الان، مطلب عربي وفلسطيني رسمي منذ ان تبنى مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في بغداد هذا الاقتراح. فقد جاء في البيان الختامي لقمة بغداد التي انعقدت في الفترة بين ٢٨ و٣٠ ايار (مايو) الماضي بالحرف الواحد: «يطلب المؤتمر من الامم المتحدة تحمل مسؤولياتها طبقا للميثاق وقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن والاتفاقات الدولية بعدم توطين المهاجرين اليهود في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة الاخرى بما فيها القدس وتشكيل رقابة دولية لتنفيذ ذلك والعمل على استصدار قرار من مجلس الامن بذلك».

٢ـ السبب الثاني هو ان المسؤولين الاسرائيليين، وعلى رأسهم اسحق شامير رئيس الوزراء واريل شارون وزير الاسكان، يحاولون تخفيف الضغوط الدولية عليهم عن طريق الادلاء بتصريحات او توجيه رسائل الى الادارة الاميركية والحكومة السوفيتية يعلنون فيها ان المهاجرين اليهود السوفيت الجدد لن يتم توطينهم في الضفة الغربية وغزة. ولا يمكن، اطلاقا، التاكد من صحة هذه الوعود الا اذا كانت هناك رقابة دولية فعلية وحقيقية على هذه العملية.

٣ـ السبب الثالث هو ان بعض الدول العربية، اضافة الى القيادة الفلسطينية، اجرت مؤخرا، وبعد صدور «وعود» شامير وشارون هذه، اتصالات غير معلنة مع المسؤولين السوفيت وكذلك مع المسؤولين في دول كبرى اخرى تناولت امكان تنفيذ القرار الذي اتخذته قمة بغداد والداعي الى تشكيل رقابة دولية على المهاجرين اليهود الجدد الى اسرائيل، للتاكد، فعلا، من عدم توطينهم في الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس.

وفي اطار هذه الاتصالات وهذا الاهتمام المتجدد بقضية هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل، وهي قضية اعتبرت قمة بغداد انها تمثل «تهديدا خطيرا على الامن القومي العربي» علمت «القبس» ان المسؤولين السوفيت ابلغوا بعض الدول والجهات العربية المهتمة بهذه القضية انهم اقترحوا على الولايات المتحدة ودول غربية اخرى، اكثر من مرة، في الفترة الاخيرة، تشكيل هيئة رقابة دولية على عملية هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل لمنع توطين هؤلاء في الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية. واشار المسؤولون السوفيت الى ان هيئة الرقابة الدولية هذه يمكن ان تكون تابعة للامم المتحدة، او يمكن ان تتالف في معزل عن الامم المتحدة وبالتفاهم بين عدة دول غربية وشرقية كبرى او بارزة معنية مباشرة بقضية المهاجرين اليهود.

وذكر المسؤولون السوفيت لهذه الدول والجهات العربية انهم اجروا اتصالاتهم الدولية بشأن تشكيل هيئة الرقابة هذه انطلاقا من «وعود رسمية» قدمها الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف الى عدد من الزعماء العرب وكذلك الى القيادة الفلسطينية باتخاذ «كل الاجراءات اللازمة سواء في اطار الامم المتحدة او في اطار الاتصالات الثنائية مع الدول المعنية بقضية الهجرة لمواجهة الخطط الاسرائيلية المخالفة للقوانين الدولية والقاضية بتوطين المهاجرين اليهود في الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧».

واوضحت هذه المصادر لـ «القبس» ان المسؤولين السوفيت لم يقترحوا على المسؤولين الاميركيين او الغربيين الاخرين «مشروعا محددا» ومتكاملا يتضمن تفاصيل هيئة الرقابة الدولية وكيفية تشكيلها، بل ركزوا جهودهم بشكل خاص على محاولة الحصول على موافقة اميركية وغربية رسمية على هذا الاقتراح قبل بدء العمل فعليا، سواء عن طريق الامم المتحدة او عن طريق جهاز اخر، لتطبيق الرقابة الدولية على المهاجرين اليهود السوفيت والاوروبيين الشرقيين الجدد الذين يتوجهون الى اسرائيل.

ماذا كان رد فعل الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى على هذا الاقتراح السوفيتي؟ المصادر العربية والفلسطينية رفيعة المستوى ذكرت لـ «القبس» ان المسؤولين السوفيت ابلغوا الدول والجهات العربية التي جرى الاتصال بها ان الولايات المتحدة رفضت بشكل قاطع اقتراح تشكيل هيئة رقابة دولية على المهاجرين اليهود الى اسرائيل، وان المسؤولين في الدول الغربية الاخرى الذين نوقش معهم هذا الاقتراح لم يظهروا اية حماسة له واوضحوا انهم لن يقدموا اي دعم له اذا ما طرح في الامم المتحدة او في اطار اخر.

واطلعت «القبس» جهات دبلوماسية اميركية واوروبية غربية وثيقة الاطلاع على ملف هجرة اليهود السوفيت، على هذه المعلومات، وسالتها عن اسباب رفض الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى لاقتراح تاليف هيئة الرقابة الدولية هذه.

المصادر الدبلوماسية الاميركية اكدت لـ «القبس» الامور الاساسية الاتية في ما يتعلق بهذه القضية:

١ ـ الادارة الاميركية لم تتلق طلبا رسميا من الحكومة السوفيتية بشأن اقتراح تاليف هيئة رقابة دولية على هجرة اليهود السوفيت والاوروبيين الشرقيين الى اسرائيل، كما ان الادارة الاميركية لم تتلق طلبا رسميا عربيا بهذا الشان حتى الان.

٢ ـ المسؤولون السوفيت أثاروا موضوع تاليف هيئة الرقابة الدولية هذه مع الادارة الاميركية في اكثر من مناسبة وعلى مستويات مختلفة، واتخذ ذلك شكل «عملية جس نبض» لمعرفة حقيقة موقف الولايات المتحدة من هذا الموضوع، كما ان دولتين عربيتين اثارتا هذا الموضوع مع الادارة الاميركية ايضا في اطار «عملية جس نبض» ولكن لم يتم تقديم طلب رسمي بهذا الشان.

٣ ـ الادارة الاميركية ترفض تاييد اقتراح هيئة الرقابة الدولية هذه، اذ انها تعتبر هذا الاقتراح «غير واقعي وغير عملي» بسبب رفض الحكومة الاسرائيلية القاطع له، فالمسؤولون الاسرائيليون يعتبرون اية رقابة دولية على عملية الهجرة بمثابة «تدخل في الشؤون الداخلية الاسرائيلية» ولو كان الامر يتعلق بموضوع توطين هؤلاء المهاجرين في الاراضي في المحتلة، والادارة الاميركية لن تمارس اية ضغوط على الحكومة الاسرائيلية لاقناعها بقبول مثل هذه الرقابة الدولية.

٤ ـ اذا ما طرح اقتراح هيئة الرقابة الدولية على مجلس الامن الدولي، سواء من جانب المجموعة العربية او من جانب اية جهة دولية بهدف اصدار قرار عن المجلس يدعو الى تشكيل هيئة الرقابة هذه، فان الولايات المتحدة ستستخدم حق الفيتو (النقض) لمنع تبني مثل هذا الاقتراح.

٥ ـ تعتبر الادارة الاميركية ان افضل طريقة لمعالجة قضية الهجرة هذه وللحيلولة دون توطين المهاجرين اليهود الجدد في الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، افضل طريقة هي «الاتصالات الدبلوماسية الثنائية الهادئة» التي تجريها ادارة بوش مع الحكومة الاسرائيلية «لاقناعها» بعدم توطين هؤلاء المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة.

هذه هي حقيقة الموقف الاميركي من اقتراح هيئة الرقابة الدولية. اما بالنسبة الى الدول الغربية الاخرى التي اتصل المسؤولون السوفيت بها بهذا الشان، فقد اوضحت مصادر دبلوماسية اوروبية غربية لـ «القبس» الامور الاتية:

١ ـ المسؤولون السوفيت اثاروا بالفعل موضوع هيئة الرقابة الدولية مع عدد من الدول الاوروبية الغربية. وكذلك فعل مسؤولون عرب وفلسطينيون، لكن السوفيت لم يقدموا طلبا رسميا بهذا الشان ولم يطرحوا مشروعا محددا لتاليف هذه الهيئة.

٢ ـ الدول الغربية التي جرى الاتصال بها لم تظهر حماسة لهذا الاقتراح اذ يصعب جدا تنفيذه. فكيف سيتم تطبيق هذه الرقابة الدولية؟ هل يتم ذلك عن طريق ارسال مراقبين دوليين الى الضفة الغربية وغزة للتاكد من هوية المستوطنين اليهود المقيمين هناك؟ وكيف يمكن تطبيق الرقابة الدولية اذا كانت الحكومة الاسرائيلية سترفض بشكل قاطع هذا الاقتراح؟

٣ ـ الدول الاوروبية الغربية تدرك، تماما، الابعاد الخطرة لتوطين الاف المهاجرين الجدد في الاراضي العربية المحتلة وهي لذلك حذرت من هذا الاحتمال مرارا، وكان اخر تحذير في قمة دبلن الاوروبية التي عقدت نهاية الشهر الماضي.

هل يعني ذلك كله ان اقتراح تشكيل هيئة رقابة دولية على عملية الهجرة اليهودية الى اسرائيل قد سقط نهائيا وطوي ولن يعاد بحثه مجددا»؟ المصادر العربية والفلسطينية المطلعة مباشرة على هذه القضية اكدت لـ «القبس» ان العرب والفلسطينيين لم يتخلوا اطلاقا عن اقتراح هيئة الرقابة هذه بل انهم ينوون مواصلة الجهود والمشاورات بشانه في المرحلة المقبلة. ولم تستبعد هذه المصادر ان تعمد الجهات العربية والفلسطينية المعنية مباشرة بالامر الى تطوير هذا الاقتراح وطرح «صيغ جديدة» لتطبيق الرقابة الدولية على هجرة اليهود السوفيت والاوروبيين الشرقيين الى اسرائيل..

وفرنا كل الامكانات والحجاج لم يلتزموا



● الحجاج يرمون الجمرات



● حجاج في منى (رويتر)

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وفرت كل الامكانات التي تهيء لحجاج بيت الله الحرام الراحة والاستقرار.

واكد ان الاجل بيد الله سبحانه وتعالى وقال «هذه قدرة الله فوق كل شيء وهذا هو الاجل المحدد فحتى اذا لم توافه المنية من وافته في هذا المكان فسوف توافيه في مكان اخر وفي نفس الوقت».

كما اكد ان الحادث ليس مفتعلا وقال «انني اعتقد ان اي مواطن من المسلمين في هذه البقعة المباركة يشارك المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا الاسى على ما حدث صباح الاثنين».

واعرب الملك فهد باسم حكومة وشعب بلاده عن تعازيه «لعائلات من توفاهم الله برحمته».

واشار الى ان من اسباب حدوث الازدحام الشديد في النفق هو عدم التزام الحجاج بقواعد المرور «بعد ان اعلنت التعليمات والمسارات سواء كانت للسيارات او للراجلين».

وكان مصدر مسؤول بوزارة الداخلية السعودية قد اشار ليلة الاثنين الى ان الحادث وقع عند الساعة العاشرة من صباح امس الاول عندما كان الاف الحجاج يتزاحمون في غدوهم ورواحهم داخل نفق المعيصم في منى الامر الذي ادى الى حدوث اختناق شديد داخل النفق بسبب الضغط الذي كان يفوق قدرة استيعابه مما نتج عنه وقوع بعض الوفيات وحدوث بعض حالات الاغماء بين الحجاج.

واوضح المصدر ان سيارات الاسعاف وفرق النجدة والسلامة سارعت الى مدخل النفق ومخرجه لتخفيف حدة الازدحام وتسهيل حركة المشاة داخله وخارجه كما تم اسعاف حالات الاغماء في حينه.

وقال شهود عيان ان الماساة هي في نقص الهواء داخل النفق بعد تعطل اجهزة التكييف نتيجة انقطاع التيار الكهربائي.

ويبلغ عرض النفق ٢٠ مترا وطوله ٥٠٠ متر ويمكنه ان يتسع لالف شخص.

ونفى مسؤول سعودي في وقت لاحق امس انباء ذكرت ان اكثر من الف شخص لقوا حتفهم في الحادث.

ولكن المسؤول امتنع عن ذكر عدد القتلى والجرحى قائلا ان الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية سيعلن الرقم في وقت لاحق.

● قال حاج مصري لرويتر ان السلطات السعودية منعت ماساة اكبر بدفعها عشرات من سيارات الاسعاف الى مكان الحادث وضخ الاوكسجين داخل النفق الذي يبلغ عرضه ٢٠ مترا.

وقال شهود عيان ان النفق تحول الى جحيم بسبب ارتفاع درجة الحرارة التي تبلغ ٤٥ درجة مئوية في هذا الوقت من السنة.

● مصادر مطلعة في المنامة قالت ان حاجين من البحرين ماتا مختنقين في حادث النفق.

قتلى اندونيسيون

دبلوماسي اندونيسي قال لرويتر «حتى الان قتل نحو ٥٠ حاجا اندونيسيا، ونتوقع ان يكون عدد القتلى النهائي من الاندونيسيين اقل من ١٠٠ شخص».

وقال دبلوماسيون ماليزيون ان ثمانية ماليزيين على الاقل قتلوا في حادث نفق المعيصم.

قضية اليوم

اقتراح بوش.. خيال «ممكن»!

اذا ما صحت الانباء حول اقتراح بوش بعقد قمة اسرائيلية ـ سورية ـ اردنية فان هذا يضعنا امام ثلاثة احتمالات هي: إما أن رئيس البيت الابيض غارق في السذاجة السياسية، او انه يعرف عن مواقف الزعماء العرب ما لا نعرفه نحن، او انه واثق تماما من قدرة واشنطن على الامساك بخيوط اللعبة بحيث تدفع مجرياتها الى النتيجة التي تخطط لها وتخدم اهداف حلفائها في تل ابيب.

□ ■ □

ولا بد من استبعاد الاحتمال الاول. فواشنطن ليست دولة رد فعل بل هي تصنع الفعل بدهاء. وهي ترسم الاهداف وتخلق الظروف المناسبة المؤدية اليها. ولا يمكن وصف اقتراح بوش بالسذاجة. ولكن ايضا لا يمكن ان ندعي ان مواقف الزعماء العرب «غير المعلنة» الا لواشنطن.. تشجع بوش على اقتراح مثل هذه المبادرة.

فاقتراح بوش اذا هدف مرحلي. هو تحقيق مفاوضات مباشرة على مستوى القمة بين اسرائيل وسوريا والاردن. واذا كانت المعطيات السياسية الراهنة والمواقف المبدئية، تسقط هذا الاحتمال الان.. فاننا نفهم من الاقتراح، ان الادارة الاميركية ستخلق الظروف لتجعل منه «ممكنا».

□ ■ □

وماذا تملك ادارة بوش لتجعل من «الاقتراح الخيالي» «واقعا ممكنا»؟ لا شك انه في ظروف التوازن الاستراتيجي مع العدو، لا يمكن لاي زعيم عربي ـ بعد تجربة السادات المرة ـ ان يقدم على مثل هذه المغامرة. فمثل هذا اللقاء القمة يعني صراحة تحويل الصراع الى صراع حدود بين اسرائيل وكل من سوريا والاردن، ويبعد القضية عن جوهرها الفلسطيني القومي. وفي الوقت نفسه، حل القضية الفلسطينية وفق مفهوم «كمب ديفيد» وهو امر يتضح من شروط شامير الاخيرة للموافقة على الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وتاكيده على الخطوط الحمراء الاسرائيلية وهي لا انسحاب وحرية الاستيطان.

□ ■ □

فاقتراح بوش ـ اذا صح انه صاحبه ـ في التحليل قريب المدى مستحيل. فالقوة العربية تتخذ الآن خطا متصاعدا. ونحن لا نستطيع ان نتخيل ان هذا الاقتراح ممكن التطبيق الا اذا وجهت ضربة اجهاضية قاضية لهذه القوى العربية المتنامية.

فالخطوة الاولى لتنفيذ هذا الاقتراح هي الضربة الاجهاضية الخاطفة التي تنشر في الصف العربي شعورا شاملا باليأس، مما يوفر الظروف الموضوعية للقبول بادنى الحد الادنى تحت شعار «انقاذ ما يمكن انقاذه».

وتجاربنا السابقة مع اسرائيل وحماتها، لا تدعنا نتوقع الافضل. والمؤشرات الراهنة من تهديدات صريحة ومبطنة، وتحذيرات تبلغ مستوى اعلان الحروب السياسية والاقتصادية، تجعلنا نتوقع الاسوأ.

ولكن في الجعبة العربية ما يمكننا من منع الامور من بلوغ نهاياتها المحسوبة في واشنطن وتل ابيب. وطالما ان الوعي العام موجود، وخطط العدو باتت مكشوفة وتوحيد القوى كفيل الان باجهاض العدوان قبل أن يبدأ فماذا يمنعنا من ذلك، اليوم قبل الغد؟

«القبس»

واشنطن تعرض على الرئيس الليبيري مساعدته للخروج
منروفيا: الثوار دخلوا الضواحي

منروفيا ـ ي ب ـ اطبق ثوار مدججون بالسلاح على العاصمة الليبيرية التي شنوا عليها هجوما من شعبتين وقطعوا كافة الطرق البرية من والى منروفيا واصبح صمويل دو الرئيس الليبيري محاصرا في قصره المنيع. ولم يتبق في العاصمة سوى الف جندي حكومي وتشير الدلائل الى انهم سيستسلمون للثوار. وقال دبلوماسي غربي ان قائد الثوار تشارلز تايلور على وشك تحقيق النصر في ثورته التي بدأها قبل ستة اشهر.

وذكر ان معارك تدور في الضواحي الشرقية والغربية لمنروفيا، وكرر دو الذي يشعر بالهزيمة عرضه لتشكيل حكومة وحدة وطنية تضم الثورة وكافة الاحزاب السياسية ورفض تايلور العرض.

وكانت كافة خطوط الهاتف والتلكس قد قطعت مع منروفيا. كما الغيت الرحلات الجوية.

في واشنطن قالت الناطقة باسم الخارجية الاميركية مارغريت توتوايلر ان الولايات المتحدة مستعدة لمساعدة دو على مغادرة ليبيريا اذا طلب المساعدة، واشارت الى ان واشنطن تدرس كل الخيارات، وذكر ان الثوار الليبيريين كانوا على بعد مئات الامتار فقط من الاذاعة الرسمية.

بعد ٢٢ عاما من الرفض
فرنسا تحضر محادثات حظر انتشار الاسلحة النووية

باريس ـ رويتر ـ قالت الحكومة الفرنسية امس انها ستحضر للمرة الاولى المحادثات الخاصة بحظر انتشار الاسلحة النووية.

وينظر الى هذا الاعلان على ان باريس تعيد النظر في رفضها الذي استمر ٢٢ عاما للتوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية انه سيتم ايفاد مراقب الى محادثات جنيف التي تتم فيها مراجعة المعاهدة في الشهر المقبل.

وقال بيان لوزارة الخارجية ان المندوب الفرنسي في الوكالة الدولية للطاقة الذرية سيحضر اجتماعا لمراجعة المعاهدة في جنيف خلال الفترة من ٢٠ اغسطس اب الى ١٤ سبتمبر ايلول.

وقال متحدث باسم الوزارة ان الصين ايضا سترسل مندوبا للمحادثات التي ستكون الاخيرة قبل اجتماع يعقد عام ١٩٩٥ لاتخاذ قرار بشان مد العمل بالمعاهدة التي وقعت عليها حتى الان ١٣٩ دولة.

تحت وابل من رصاص قوات الامن
هروب جماعي الباني الى سفارة المانيا الغربية في تيرانا

بون ـ كونا ـ اعلن الناطق الرسمي بلسان وزارة الخارجية الالمانية الغربية هانس شوماخر ان جموعا كبيرة من المواطنين الالبان هربوا امس تحت وابل من رصاص قوات الامن الالبانية الى مبنى سفارة المانيا الغربية في تيرانا للجوء هناك ومن ثم اللجوء الى الغرب.

واضاف ان مجموعات اخرى حاولت اللجوء كذلك الى مباني سفارات دول اوروبية اخرى للغرض نفسه.

وكشف النقاب عن ان وزير الخارجية هانس ديتريش غينشر عقد بعد ظهر امس جلسة طارئة للنظر في هذه المسالة وان حكومة بون قد بعثت في هذه الاثناء برسالة احتجاج الى المسؤولين في الحكومة الالبانية.

واوضح الناطق بان المواطنين الالبان تمكنوا من الدخول الى سفارة بون في تيرانا حيث سارعوا الى التسلق على جدران السفارة الالمانية واستخدموا بعد ذلك سيارة شحن حيث قدروا على تحطيم الجدار ومن ثم الدخول الى ساحة السفارة والغرف التابعة لها.

وحمل وزير الخارجية غينشر على اجراءات السلطات الالبانية اذ اعلن ان هذه الاحداث تعتبر خرقا سافرا لوثيقة الدول الاعضاء في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الاساسية محذرا من ان انشطة قوات الامن الالبانية ستؤدي الى تعكير صفو العلاقات الخارجية بين بون وتيرانا.

وجدير بالذكر ان البانيا قدمت طلبا للانضمام الى مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي وشاركت في صفة مراقب في المؤتمر الاخير الذي انعقد لبحث قضايا حقوق الانسان في اوروبا.

وتكهن الناطق بأن الاحتماء بالسفارة الالمانية وغيرها من السفارات الاوروبية كان هربا من قوات الامن التي طاردت الجماهير عقب مظاهرات في العاصمة الالبانية.

رسالة لعلي صالح من رئيس موريتانيا

صنعاء ـ واخ ـ تلقى الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح رسالة من الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع.

وذكر راديو صنعاء ان الرسالة تتعلق بالعلاقات المتينة بين البلدين وسبل تطويرها اضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وسلم الرسالة وزير الداخلية والبريد والمواصلات الموريتاني الشيخ سيدي احمد ولد بابا خلال اجتماعه مع عضو مجلس الرئاسة اليمني السيد عبدالعزيز عبدالغني هنا امس.

مسـؤول الـمـانـي غـربـي لـ القبس :
اسـرائيل تضـرب العـراق اذا امتلك اسلحـة نوويـة

■ الحرب الخاطفة مستبعدة بسبب تنامي القدرة العسكرية العربية ■ تـعثـر الحلـول السلميـة الحـق الضـرر بشـعبيـة عـرفـات

■ هجرة اليهود السوفيت ليست خطرا... واسرائيل قادرة على استيعابهم ! ■ صدام حسين رجل دولة يحظى بالاحترام ونظـامه متـين ومستقر

■ بغـداد وطهران مصممتـان على السـلام .. والمشكلـة شط العـرب ■ لبنـان ليس مـرتبطـا بفلسطـين .. وحـل ازمتـه بيـد ابنـائـه

بون – من عادل الياس :

استبعد مسؤول حكومي الماني كبير في حديث مع القبس اقدام اسرائيل على شن حرب خاطفة ضد العراق الا اذا امتلك اسلحة نووية لكنه اكد في الوقت نفسه ان الوضع في الشرق الاوسط اصبح اكثر صعوبة وتعقيدا .

وقال المسؤول الالماني الغربي الذي طلب عدم نشر اسمه ان احد الاسباب الرئيسية لتعقد الاوضاع في الشرق الاوسط فشل الجناح المنادي بالحوار والسلام خلال ازمة تاليف الحكومة الاسرائيلية .

واضاف : اننا لا نرى الان اي سياسة اسرائيلية للتقدم ولو بخطوة واحدة باتجاه الفلسطينيين والعرب. واوضح بان حكومة تل ابيب الحالية لا تشجع السلام، باصرارها على الاحتفاظ بالاراضي المحتلة .

واشار المسؤول الى ان بروز العراق كقوة عربية مسلحة هو السبب الثاني لتعقد الاوضاع في المنطقة. وقال : ان العراق يحاول ان يتسلح ويعد جميع امكانات التسلح بشكل خطير جدا. واعرب عن اعتقاده بانه «لا يمكن تقدير خطورة المجهودات التسليحية.. فالعراق تجاوز جميع الاطر المتوقعة في جهوده التسليحية حتى الآن» .

وقال : «اننا نعلم ان العراق يرغب في ان يبني ترسانة صاروخية هائلة ومؤهلة لتكون يوما ما ليس بالبعيد، قوة صاروخية نووية ضاربة» .

لكن المسؤول الالماني قال في الوقت نفسه : «نحن نعلم ان العراق وضع منشآته النووية تحت الرقابة الدولية وهو بعيد عن صنع قنبلة نووية» .

وتابع يقول : «اننا نعلم ان العراق لديه ترسانة من الاسحلة الكيميائية الكثيرة والفعالة، وهو في صدد التجارب لانتاج اسحلة جرثومية وتطويرها» .

وادعى المسؤول ان العامل الثالث في تعقيد الموقف هو مناورات التشويش التي تقوم بها بعض الفصائل الفلسطينية الرافضة لسياسة منظمة التحرير الفلسطينية .

واشار الى ان المانيا والدول الاوروبية اعترفت بسياسة عرفات وقدرت جهوده من اجل اقامة حوار واضح ومنتج مع الاميركيين و«رحبنا جدا بموافقته على نقاط بيكر – وزير الخارجية الاميركي – كما نرحب بدور مصر الآن في المنطقة. وخاصة التوسط بين المنظمة وواشنطن، وبعد دورها في مؤتمر قمة بغداد الاخير» .

واعرب المسؤول الالماني عن قلق بلاده الشديد على وضع الرئيس ياسر عرفات. وقال ان الرفض الاسرائيلي للحوار معه وعدم التوصل الى نتائج مثمرة اضعف موقفه لدى الفلسطينيين خاصة والعرب عامة .

واشار الى ان هذا الموقف ادى الى ازدياد شعبية القوى الفلسطينية الراديكالية .

من ناحية ثانية، استبعد المسؤول الالماني ان يكون في استطاعة اسرائيل ان تشن حربا خاطفة ضد العرب، وذلك «بسبب تسلح العرب باسلحة فعالة وتجهيزات معقدة» .

واشار الى انه على اسرائيل الآن ان تحسب قوة العراق العسكرية المتعاظمة.. وان تدرك انه لا يمكنها القيام بهجوم مماثل للهجوم على مفاعل تموز العراقي عام ١٩٨٠، دون ان تتعرض للعقاب .

وردا على سؤال لـ القبس حول ما اذا كان يملك معلومات محددة عن الضربة الخاطفة الاسرائيلية، اعرب المسؤول عن اعتقاده بان اسرائيل ستقوم بهذه الضربة المفاجئة عندما تتاكد ان القنبلة النووية العربية في آخر مراحل تطورها .

وحول معلوماته عن الترسانة النووية الاسرائيلية قال «ليس لدي معلومات اكيدة حول هذا الموضوع. وكل ما نعرفه ان اسرائيل تعمل وسوف تعمل لمنع العرب من تحقيق التوازن الاستراتيجي معها.. بل لتحتفظ بالتفوق النوعي على العرب» .

وحول الموقف الاوروبي اذا ما شنت اسرائيل حربا خاطفة قال : لقد خسرت اسرائيل الآن الكثير من الدعم الاوروبي، وجنت الكثير من الانتقاد الشديد لها. وهناك تحول في الرأي العام الاميركي لصالح العرب. كما زاد انتقاد اسرائيل في صفوف اليهود الاميركيين. ولكن لا استطيع الجزم بان الحرب الاسرائيلية الخاطفة ضد العرب ستتعرض لنقد او تنديد من قبل واشنطن .

واضاف : اما في اوروبا، فقد ازداد انتقادنا لممارسات اسرائيل في الاراضي المحتلة وهذا واضح في بيان دبلن الاخير .

ولكن علينا ان نتساءل ما هو مفعول هذا التنديد الاوروبي وتاثيره على اسرائيل، لا انكر ان للاوروبيين صوتا مهما ومسموعا لدى العرب. وهذا جيد ولكنني لا استطيع الجزم ولست متاكدا من ان اسرائيل تعمل اي حساب لهذه العوامل.

ورحب المسؤول الالماني بمصر وسياستها ضمن المجموعة العربية «المعتدلة».. وخاصة دور مصر في القمة العربية الاخيرة. واظهر اطمئنانا كبيرا لاستقرار الوضع في مصر بالرغم من «ازمتها الاقتصادية الطاحنة» وقال : «منذ عشرين سنة واسمع دائما عن ازمة اقتصادية طاحنة في مصر، وانها ستتعرض لهزات. ولدي موسوعات من تقارير سفرائنا هناك منذ عشرين سنة، عن الوضع الاقتصادي الطاحن وتحذيرهم من نتائجه. ولا اريد ان انكر صعوبة الوضع، وبالتالي ظهور قوى سياسية تحاول استغلال هذا الوضع واقصد القوى الاسلامية الاصولية» .

ومضى يقول : «ولكن من المسلم به، انه لا مبادرة الآن غير مبادرة السلام.. فهذا لا يمكن انكاره ويجب التذكير به وبعد قيام حكومة اسرائيل الجديدة تضاربت النظريات. الى اين الشرق الاوسط ؟ الى مزيد من التوتر الى حرب ؟ وهنالك نظرية تقول ان حكومة قوية متشددة هي القادرة على السلام، كمثل ديغول والسلام في الجزائر.. وتملكني التفاؤل عندما قال شارون وهو المتشدد والراديكالي ان اليهود السوفيت المهاجرين لن يسمح لهم بالاستيطان في الاراضي المحتلة.. ولكن رئيس الوزراء عاد ليقول انه لا يستطيع ان يمنع احدا من الاستيطان اينما يريد في اسرائيل فهي دولة حرة ديمقراطية(!) على كل لو كنت مواطنا اسرائيليا لقلت انه لا احد يستطيع الا المجنون التنبؤ بسياسة اية حكومة اسرائيلية وتصرفها وسلوكها» .

فلسطين في الاردن

وحول مشاريع شارون باقامة دولة فلسطين في الاردن اجاب : «لا احب كثيرا الاشتراك في نشر الظنون والشكوك والتخمينات. هناك حقيقة لا يمكن انكارها : الفلسطينيون في الضفة الغربية والقطاع يعانون احباطا سياسيا كبيرا وفي وضع يائس ومأساوي، حيث يندفع الكثير منهم للهجرة الى الاردن. هذا هو الواقع الذي لا يمكن انكاره (!) وسببه عدم تحقيق حقهم ؟ تقرير مصيرهم في وطنهم. وهـذا مشكل جـدي لا يمكن التغاضي عنـه فهجرة الفلسطينيين تعني اضعاف العرب في الاراضي المحتلة وهذا ما يجب العمل على حله، وذلك لمعرفتنا ان الحكومة الاسرائيلية تشجع هذه الهجرة وتعمل بممارساتها للاسراع بها. بالطبع الاردن الآن في موضع صعب وازداد صعوبة، ولكن اعتقد ان رد فعل الملك حسين وتصرفه يدعو للاحترام والتقدير لقد دعا الى انتخابات حرة وجرت هذه الانتخابات وسمح حتى للقوى الاصولية بالعمل الحر وبذلك قام بخطوة مسـؤولة ومهمـة بان جعلهم يتحملـون المسؤولية معه وليس وحده. وبالمناسبة لا يمكن اخفاء القوى الاسلامية، فهي القوة السياسية القادمة وعلينا التعامل معها ونحن لا نهاب هذه القوى وهناك دول عربية وغير عربية تعمل فيها قوى اسلامية ونستطيع التعامل معها بكل راحة . وقد تكون القوى الاسلامية لا تحقق الاستقرار. ولكن كل حكومة عليها ان تراعي مصالح شعبها الذي انتخبها . ومن بين مصالح الشعب ان تكون لحكومته علاقات خارجية متينة وجيدة مع بقية الاسرة الدولية لتسهيل العلاقات التجارية والتعامل المتبادل. والا يكون عكس هذه السياسة الانعزال والانزواء .

وقال المسؤول الالماني : «صحيح ان شارون وايتان وغيرهما من المتشددين موجودون في الحكومة الاسرائيلية ولكن نتمنى ان تاخذ العقلانية مكانها في التفكير. ماذا سيفعل شارون في المستقبل ؟ لا ادري وبسمارك قال مرة : المستقبل هو بالنسبة لي ماذا سيحدث بعد ١٤ يوما، اما بالنسبة لهجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل، صحيح ان الكثير وخاصة من الجانب العربي ينظر اليها كخطر يمكن ان يفجر المنطقة، لكننا اجرينا ابحاثا مع اختصاصيين حول هذا الموضوع، وكانت النتيجة ان اسرائيل في حدودها سنة ١٩٦٧ كافية تماما لاستيعاب المهاجرين اليهود، الخطر يتحقق عندما تبدأ اسرائيل بتحدي العرب واستفزازهم وطرد العرب واجبارهم على ترك وطنهم في الضفة وقطاع غزة لاحلال المهاجرين اليهود السوفيت مكانهم. وحسب معلوماتنا سيصل عدد المهاجرين لهذه السنة الى ١٥٠ الفا . ونحن نرى انه لا لزوم للنظر الى هذه القضية بهذه الدراماتيكية فعشرات الالاف يذهبون الى اسرائيل كمحطة لتصيد الفرص للهجرة من اسرائيل الى اوروبا او اميركا او كندا او استراليا .

فلذلك ننظر الى موضوع هجرة اليهود على انه ليس من العوامل التي تزيد والتوتر في المنطقة التي ذكرتها مسبقا» .

لبنان

وحول توقع حل قريب للازمة اللبنانية، على اساس الاعتقاد بان مشكلة لبنان مرتبطة عضويا بالمشكلة الفلسطينية وطالما بقيت مشكلة فلسطين بدون حل فلا حل في لبنان، فقد سخر المسؤول الالماني من هذه المقولة وقال: اذا اخذنا هذه النظرية بالاعتبار، فلا حل لمشكلة لبنان حتى تحل جميع مشاكل العالم ! وليفهم كل من يتعاطى مشكلة لبنان: لبنان لاتنتهي مشكلته وازمته الا عندما يتفق اللبنانيون مع بعضهم وجميع الحلول الباطنية والمقترحة لن تحل مشكلة لبنان مطلقا بل هي مسكنات، ازمة لبنان بالنسبة لنا هي مسرحية ممزقة ومؤلمة. والمأساة الكبرى ان الكثير من اللبنانيين مازالوا حتى هذه اللحظة يريدون اطالة ازمة لبنان وعدم حلها الى جانب تدخل دول خارجية وليس دولة او اثنتين او ثلاثا ولكن مجموعة» .

وحول سؤال عما اذا كانت الحكومة الالمانية تتوقع انفجار القتال بين الموارنة بالذات، اجاب كل مرة عندما تتازم المشكلة كنا نتساءل هل سيحدث بشكل اكثر مأساة ! وكنا نعتقد كل مرة انه لن يحدث شيء اكثر دراماتيكية وكل مرة كنا نجد اننا اخطانا التقدير. واقر بصراحة بالنسبة للبنان تنقصنا المعايير والمقاييس السياسية التي يمكن لنا ان نضبط ونتحسس بها طريقنا لرؤية الحل. على كل مشروع الطائف مشروع بداية لا باس به بل مشروع بداية حل مقبول وليته يتحقق له النجاح وسوف نبقي على تواجد سفيرنا في بيروت بالرغم من المصاعب الهائلة والحياة الصعبة التي يتعرض لها هناك. فاهتمامنا بلبنان كبير ولن نتخلى عنه. ولكن لا تسالني بالتفاصيل اذا كان الياس الهراوي سينجح في حل مشكلة لبنان. فنحن مع الشرعية واستقلال لبنان وحريته واعود واقول ان كل شيء ممكن في لبنان الباب مفتوح لكل شيء ! ولا يمكن التنبؤ بشيء في لبنان واقر ان تجربة ١٦ سنة ازمة في لبنان تجبرنا على القول اننا لا نجرؤ على التنبؤ بشيء حول لبنان» .

العراق وايران

اما حول العراق وايران فيقول المسؤول الحكومي الرفيع في بون لقد توصل الطرفان ايران والعراق الى نتيجة مهمة انه لا مصلحة من ترك الاوضاع الحالية كما هي، اي هدنة. واذا القينا نظرة قصيرة على تاريخ العلاقات بين الامبراطورية الفارسية والدولة العثمانية نجد ان جميع المفاوضات والتي استمرت عشرات السنين لم تحل اية مشكلة بين العراق وايران، والهدنة الحالية ستحدث لان الطرفين لا يرغبان في احياء الحرب مجددا او القضاء على الهدنة. وبالرغم من الترسانة العراقية من الاسلحة الكبيرة، نستطيع ان نجزم ان العراق همه الان تامين موقع متقدم بين العرب، ويعلم تماما ان تجدد الحرب مع ايران سيضعفه. والحرب اضعفت ايران والعراق سوية. وتقديرنا ان صدام حسين رجل دولة يعلم ماذا يريد ويسعى لتحقيقه بدون تردد ونظامه متين ومستقر ولديه غريزة وفطنة سياسية تجبرنا على احترامه. واخيرا قيل الكثير ان اتفاقية وقف اطلاق النار قد تتعرض للخطر اذا منعت ايران دخول السفن الحربية العراقية القادمة من ايطاليا في مضيق هرمز. ولكن نستطيع القول ان الطرفين العراق وايران ليس في مصلحتهما خرق اتفاقية وقف اطلاق النار والسفن ستمر بدون خطر على هذه الاتفاقية. واستطيع ان اتصور ان لقاء بين مسؤولي الدولتين بمساعدة الامين العام للامم المتحدة سيتم مباشرة لطرح جميع المشاكل واحذر منذ الان المفاوضات بين الطرفين ستتعثر وتنقطع لفترة، ثم تعود ثم تنقطع الخ، ولكن لدينا الانطباع ان الطرفين جادان هذه المرة للتفاوض والوصول الى نتائج ايجابية والمشكلة الكبرى في هذه المحادثات كانت ومازالت مشكلة شط العرب ولكن يمكن جدا ايجاد حل يرضي الطرفين. ونعتبر ان الرئيس رفسنجاني سياسي ذكي وماهر وقادر على اجراء مفاوضات، فوضعه الداخلي قوي ويستند الى قوة كبيرة.. صحيح هناك بعض الفئات المعارضة ولكن الغلبة ستكون له والدفة بين يديه.

بالطبع ذلك لايكفي، ولكن هذه عوامل تساعد كثيرا.

واشنطـن تتوقـع استئنـاف نشـاط «المجلس الثـوري»

واشنطن – رويتر – قالت الولايات المتحدة التي يقلقها خطر تصعيد جديد للعنف في الشرق الاوسط ان حركة فتح «المجلس الثوري» التي يتزعمها ابو نضال في طريقها الى استئناف نشاطاتها بدعم من العقيد معمر القذافي.

وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاميركية لرويتر ان التقارير التي تفيد بان الحركة في حالة من الفوضى مبالغ فيها وان هناك اشارات الى تزايد جديد في نشاطاتها .

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه في الاونة الاخيرة «ان التقارير الواردة عن نهاية ابو نضال وفقدانه لقدراته العملية قد ثبت عدم صحتها ولسوء الحظ قد يكون هناك فيما يبدو نوع من البعث الجديد لهذه المنظمة».

واضاف المسؤول قوله «وعموما نرى انه (ابو نضال) اصبح اكثر نشاطا وبالتاكيد فاننا لم نر انهيار هذه المنظمة والذي بدا انه يحدث منذ عدة اشهر. فانهم كمنظمة ما زالوا يحتفظون بقدراتهم» .

العمال يهـددون

تل ابيب : الاطبـاء اضربـوا عـن العمـل .

القدس المحتلة – أب – اضرب الوف الاطباء الاسرائيليين لمدة يوم واحد مما اصاب المستشفيات والمستوصفات بالشلل وجاء الاضراب بعد خلاف على الاجور واحتجاجا على قرار بخفض النفقات ومنع العمل الاضافي. وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان الاضراب شمل ١٢ الف طبيب.

وهدد عمال الكهرباء والصناعات الدفاعية وعمال من قطاعات عامة اخرى بالاضراب ايضا وللسبب نفسه.

دعـوات متنـاقضـة حـول محاكمـة رابـين


● جنود اسرائيليون يعتقلون شبانا فلسطينيين عقب انفجار القدس (رويتر)

القدس المحتلة – رويتر – طالب نائب بالبرلمان الاسرائيلي من حزب ليكود اليميني الحاكم بان تجري الحكومة تحقيقا لمعرفة هل اصدر ساسة اوامر غير مشروعة الى جنود الجيش الذين يقاتلون الانتفاضة الفلسطينية بالاراضي المحتلة.

وقال النائب مايكل ايتان ان دعوته التي يساندها عضو يساري بالبرلمان سببها محاكمات قال خلالها جنود كسروا اطراف الفلسطينيين بانهم كانوا ينفذون اوامر وزير الدفاع السابق اسحق رابين.

وجادل الكولونيل المعزول يهودا مئير الذي يحاكم حاليا لاصداره اوامر الى جنوده بكسر عظام فلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة بان رابين ابلغ كبار قادة الجيش خلال الاشهر الاولى للانتفاضة بضرب العرب.

واصر رابين على ان تلك السياسة كانت تستهدف التغلب على المحتجين واولئك الذين يبدون مقاومة اثناء القبض عليهم على ان يتوقف الضرب بمجرد اعتقال المحتجين الفلسطينيين.

وتحاشى ايتان الاجابة على اسئلة عن الدوافع السياسية المحتملة وراء طلبه اجراء تحقيق يشمل رابين الذي ينافس على زعامة حزب العمل.

وكان حزب العمل يشارك حزب ليكود السلطة عندما تفجرت الانتفاضة الفلسطينية في ديسمبر/ كانون الاول عام ١٩٨٧ .

وقال ايتان «حقيقة ان اسحق رابين على وشك ان يصبح او يريد ان يصبح الرجل الاول في حزب العمل لا يعطيه حصانة من الرد على هذه الاسئلة. هذه الاسئلة يتعين ان توجه اليه».

واضاف ان اتخاذ قرار بشان هل يشمل التحقيق ايضا دور رئيس الوزراء وزعيم حزب ليكود اسحق شامير يجب ان يترك للجنة التحقيق اذا تم تعيينها.

ومن ناحية اخرى طلب الحاخام موشي ليفنغر احد زعماء الاستيطان اليهودي بالارض المحتلة والمسجون حاليا من مفوض الشرطة الاسرائيلية تقديم رابين للمحاكمة بدعوى انه لم يدافع عن الرجال الذين نفذوا اوامره.

وقدم ليفنغر الطلب في رسالة سلمها الى وزير العلوم يوفال نعيمان اثناء قيامه بزيارة السجن الذي يقضي فيه حكما بالسجن خمسة اشهر لقتله تاجرا عربيا.

اسـتقـال مـن الكـنيسـت طـوبي: الـدولـة الفلسطينيـة تـلقـى قبـولا متـزايدا

القدس المحتلة – رويتر – استقال النائب العربي الاسرائيلي توفيق طوبي من عضوية البرلمان قائلا انه مقتنع بان دعوة حزبه الشيوعي الى اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل تلقى قبولا متزايدا.

وكان طوبي (٦٨ عاما) من مدينة حيفا قد امضى ٤١ عاما في عضوية البرلمان الاسرائيلي «الكنيست» منذ تشكيل اول برلمان في اسرائيل. وتضم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي لها اربعة اعضاء في البرلمان الحزب الشيوعي وحركات يهودية من اقصى اليسار.

وقال طوبي للراديو الاسرائيلي «لقد كنا منذ بضع سنوات مضت القـوة السياسية الـوحيدة التي دعت الى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في دولة فلسطينية مستقلة» .

واضاف «ونحن نرى الان ان قوى داخل حزب العمل تدرك انه لا يمكن تحقيق تقدم نحو تسوية سلمية دون هذه الخطوات» .

ويطالب طوبي الذي يصدر صحيفة الاتحاد العربية بان تنسحب اسرائيل من القدس الشرقية العربيـة التي اعلنت ضمها اليها ومن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وبالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد ايد حزبه علنـا الانتفاضـة الفلسطينية المتاججة منذ ٣٠ شهرا في الاراضي المحتلة.

وقال في كلمة امام الكنيست انه يتوق الى نهاية للحروب العربية – الاسرائيلية ويامل بان يصدق البرلمان يوما ما على معاهدة سلام مع دولة فلسطينية.

الاسد يهنىء بـوش بعيد استقلال اميركا

دمشق – رويتر – بعث الرئيس السوري حافظ الاسد امس برقية تهنئة الى الرئيس الاميركي جورج بوش بمناسبة عيد استقلال الولايات المتحدة اعرب فيها عن خالص التهاني والتمنيات الطيبة للرئيس بوش وللشعب الاميركي.

وقال مصدر رسمي ان الرئيس الاسد اعرب ايضا في برقيته عن امله في ان «تنجح علاقات البلدين في تحقيق المنفعة المتبادلة لشعبي سوريا والولايات المتحدة وان تخدم قضية السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط».

الصين واندونيسيا تستأنفان العلاقات في ٨ اغسطس

بكين – رويتر – ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة امس ان الصين واندونيسيا ستستأنفان العلاقات الدبلوماسية في الثامن من اغسطس آب المقبل بعد قطيعة دامت ٢٣ عاما وذلك خلال الزيارة التي يقوم بها رئيس وزراء الصين لي بينغ لجاكرتا.

وقالت الوكالة ان وزير خارجية اندونيسيا الزائر علي العطاس ونظيره الصيني جيان غيتشين وقعا بيانا لاستئناف العلاقات.

وكان العطاس قد وصل الى الصين يوم الاحد في اول زيارة يقوم بها مسؤول اندونيسي رفيع المستوى منذ ان قطعت جاكرتا العلاقات الدبلوماسية مع بكين عام ١٩٦٧ متهمة بكين بمساندة محاولة انقلاب قادها متمردون شيوعيون.

يحضر قمة السبعه

كايفو يـزور اميركا الجمعة

طوكيو – رويتر – اعلن متحدث رسمي ان رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو سيبدأ يوم الجمعة المقبل زيارة للولايات المتحدة تستمر حتى ١٥ يوليو/ تموز الحالي.

ويحضر كايفو اثناء الزيارة مؤتمر القمة للدول الصناعية السبع الكبرى غير الشيوعية في هيوستون بولاية تكساس بين ٩ و١١ يوليو/ تموز.

ويتوقع ايضا ان يجري كايفو محادثات مع الرئيس جورج بوش في هيوستون يوم السبت المقبل. وسيزور بعد القمة اتلانتا وكولورادو سبرنغز.

والدول السبع هي الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وايطاليا وفرنسا وبريطانيا وكندا.

بعد العثور على قنبلة مزيفة بطائرة

تحقيق شـامـل في امن المطارات البريطانية

لندن – الوكالات – امرت الحكومة البريطانية باجراء تحقيق عاجل بشان التدابير الامنية في مطارات بريطانيا في اعقاب العثور على قنبلة مزيفة شبيهة بالقنبلة التي يعتقد ان تفجيرها تسبب في حدوث كارثة «بان اميركان» قبل عامين.

وقد وضعت القنبلة المزيفة على متن طائرة ركاب تابعة للخطوط الجوية البريطانية كانت متجهة الى الولايات المتحدة.

وذكر راديو لندن ان شركة الخطوط الجوية البريطانية تقوم الان باجراء تحقيق شامل في الظروف التي اتاحت تهريب القنبلة ووضعها على متن احدى طائراتها على الرغم من اجراءات التدقيق الجمركي والامني في مطار هيثرو بلندن.

وقال الراديو ان قرار التحقيق اتخذ عقب اجتماع عقده في لندن سيسل باركنسون وزير النقل البريطاني مع المواطن البريطاني الدكتور جيمس سوير الذي كانت كريمته من بين الاشخاص الذين لقوا مصرعهم عندما انفجرت قنبلة على متن طائرة ركاب تابعة لشركة «بان اميركان» اثناء تحليقها في اجواء بلدة كيربي في اسكتلندا عام ٨٨، وراح ضحيتها ٢٧٠ قتيلا.

ويتزعم الدكتور جيمس سوير جماعة تمثل اسر الضحايا البريطانيين وتطالب هذه الجماعة باجراء تحقيق شامل مستقل في ظروف الكارثة.

هـزات جـديـدة شمـال غـرب ايـران
رفسنجاني يشكر الكويت ويدعو لتعزيز العلاقات

طهران – كونا – اعرب الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني مجددا امس الاول عن تقديره للاحاسيس الاخوية والتعاطف الذي ابدته الدول الخليجية مع متضرري الزلزال المدمر الذي ضرب مناطق واسعة في شمال وغرب ايران الشهر الماضي.

وقال راديو طهران ان رفسنجاني خص الكويت من بين هذه الدول واكد على ضرورة تعزيز العلاقات بين البلدين وتوسيع التعاون بينهما في مختلف المجالات.

وجاءت ملاحظات الرئيس الايراني خلال استقباله للسفير الايراني لدى الكويت حسين صادقي الذي قدم له تقريرا عن عمله وعن مستقبل العلاقات مع دول الخليج العربية.

وكان الديوان الاميري في الكويت قد اعلن ان امير البلاد لن يستقبل المهنئين بمناسبة عيد الاضحى المبارك تعاطفا مع ضحايا الزلزال الذي وقع في ايران مؤخرا.

وكان الرئيس رفسنجاني قد قال يوم السبت الماضي ان الغاء دول المنطقة لمراسم عيد الاضحى هذا العام كان له الاثر البالغ على الشعب الايراني وأكد ان اي خطوة من هذا النوع تؤدي الى تعزيز العلاقات الاجتماعية مع هذه الدول.

وما زالت منطقة الجبال في شمال غرب ايران تتعرض لهزات ارضية ثانوية تسببت في حدوث انهيارات ارضية وسد الطرق وذلك بعد ١١ يوما من الزلزال الذي قتل ٤٠,٠٠٠ شخص.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان الهزات قد غيرت شكل الارض فسدت بعض الممرات ونشات تلال جديدة وصل ارتفاع بعضها الى ٥٠ مترا بالقرب من روض بار احدى المدن التي الحقت بها الزلازل دمارا شديدا.

وغادرت ابو ظبي طائرتان محملتان بمواد الاغاثة والمساعدات متوجهتين الى ايران ضمن الجسر الجوي الذي اقامته دولة الامارات العربية المتحدة لاغاثة منكوبي الزلازل في ايران.

وتحمل الطائرتان ٥٥ طنا من مواد الاغاثة التي تشتمل على المواد الغذائية والطبية والبطانيات والملابس تمهيدا لنقلها الى المناطق المنكوبة في شمال وغرب ايران.

ويجري اعداد طائرتين اخريين سوف تقلعان اليوم الى ايران.

طلـب منـا مفـاوضـة الجيش الجمهـوري
لندن غاضبة على مانديلا


● هيرد يرحب بمانديلا (رويتر)

لندن – الوكالات – اعربت الحكومة البريطانية عن غضبها من مانديلا ازاء دعوته لاجراء محادثات غير مشروطة بين لندن والجيش الجمهوري.

وقالت الحكومة البريطانية ان السيدة تاتشر ستبلغ السيد مانديلا عندما يلتقيان اليوم ان بريطانيا لا تجري محادثات مع الارهابيين او المنظمات التي يتخفون وراءها في اشارة الى «سين فين».

ووصل مانديلا الى لندن ليلة الاثنين قادما من ايرلندا. وقد سعى الزعيم الوطني الافريقي الى التخفيف من تصريحاته قبل مغادرته دبلن بقوله انه ياسف لاقحامه في هذا الموضوع.

وقد قال مانديلا في مؤتمر صحفي في دبلن انـه يجب على الحكومة البريطانية ان تتفاوض مع الجيش الجمهوري الايرلندي بشان انهاء اعمال العنف في ايرلندا الشمالية.

وقال «ان الناس يقتلون بعضهم البعض في الوقت الذي يمكنهم فيه الجلوس ومعالجة المشكلات باسلوب سلمي».

وقد قال مانديلا الذي يقوم بجولة تشمل ١٣ دولة لحشد التاييد لحملته المناهضة لسياسة التفرقة العنصرية لمضيفيه الايرلنديين في قلعة دبلن ومن بينهم رئيس الوزراء الايرلندي تشارلز هوهي يوم الاثنين «يؤسفني ان نجد انفسنا ونحن نغادر ايرلندا قد اقحمنا في نزاع ليس من صنعنا ولم نكن نريد اقحامنا فيه».

واضاف قوله «هذا الصباح وجه الينا سؤال لم نطلبه بشان الجيش الجمهوري الايرلندي وقد اكدنا في ردنا عليه المواقف المعروفة للمؤتمر الوطني الافريقي بشان انهاء عمليات القتل في اي مكان وفي كل مكان».

وقد ندد حزبا العمال والمحافظين البريطانيين بتصريحات مانديلا.

والتقى مانديلا امس بزعماء السود في بريطانيا وحثهم على محاربة العنصرية.

وقال مانديلا انه ليس للعنصرية مكان في العقد الاخير من هذا القرن. فعلينا ان نضاعف ونضاعف جهودنا لهزيمة قوى العنصرية في اي مكان تتواجد فيه.

هاجم دعاة الاصلاح في المؤتمر الـ ٢٨
ليغاتشيف يشجب «الراديكالية الطائشة»
غورباتشوف: الاشتراكية لم تفشل

■ شيفاردنادزه يدافع عن انفتاح موسكو على الغرب



● غورباتشوف يرحب باعضاء المؤتمر (رويتر)

موسكو ـ الوكالات ـ ادان العضو المتشدد في الحزب الشيوعي السوفيتي ييغور ليغاتشيف «الراديكالية الطائشة» لخمس سنوات من الاصلاح في هجوم غير مباشر على الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف. وانتقد ليغاتشيف في كلمة امام المؤتمر ٢٨ للحزب الشيوعي السوفيتي الكسندر ياكوفلييف كبير المساعدين الليبراليين لغورباتشوف.

وقال ليغاتشيف امام نحو ٤,٧٠٠ عضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي ان «الراديكالية الطائشة والارتجال والتارجح بين جانب واخر لم تعد علينا باي فائدة خلال السنوات الخمس الماضية من البريسترويكا. واعتقد ان الحزب سيظل ماركسيا لينينيا.»

واضاف قوله في رد واضح على ياكوفلييف الذي قوبلت دعوته امام اعضاء المؤتمر الى تاييد الاصلاحات بالتصفيق حتى من الاعضاء المحافظين ان «بعض الاشخاص بدأوا يتحدثون عن مضي البريسترويكا قدما بالحزب او دونه. واعتقد ان البريسترويكا من غير الحزب الشيوعي ستكون عاجزة».

وقال ياكوفلييف في كلمته امام الجلسة الافتتاحية للمؤتمر انه لا يمكن وقف حركة التاريخ وان الاصلاح سيستمر سواء ايده الحزب ام لا.

وقال ليغاتشيف الذي اصر على انه لا يعارض برنامج البريسترويكا (اعادة البناء) برمته في كلمة كثيرا ما قاطعها تصفيق حاد انه يعارض ادخال الملكية الخاصة الى الاتحاد السوفيتي.

والغاء تاميمات الصناعة السوفيتية وتشجيع المشروعات الخاصة بندان رئيسيان في الاصلاح الاقتصادي الذي حث عليه غورباتشوف خلال الاشهر القليلة الماضية.

وفي كلمة اخرى امام المؤتمر دافع ادوارد شيفارد نادزه وزير الخارجية السوفيتي عن انفتاح موسكو على الغرب ورفضها التدخل في اوروبا الشرقية لتعزيز الانظمة الشيوعية المنهارة.

وقال شيفارد نادزه انه لن يرشح نفسه ثانية للمكتب السياسي للحزب الشيوعي.

وقد تعرض شيفارد نادزه وغورباتشوف لهجوم عنيف من المتشددين ومن بينهم ضباط كبار في الجيش يقولون ان اتفاقات الحد من الاسلحة التي وقعت والتي يجري التفاوض بشانها مع الولايات المتحدة ستقوض الاستراتيجيات الدفاعية السوفيتية.

وادانوا ايضا ما يصفه البعض «بالانسحاب من اوروبا الشرقية دون معركة»..

ولكن غورباتشوف نفى مثل هذه الاتهامات في كلمة رفضت انتقادات المحافظين للبريسترويكا.

وقال غورباتشوف ان «تقديراتنا تظهر ان السلام الناجم عن التفكير الجديد سيوفر لنا ما بين ٢٤٠ و٢٥٠ مليون روبل (٤٠٠ مليار دولار) على مدى السنوات الخمس المقبلة».

وقال غورباتشوف ان الاحداث التي جرت منذ نهاية العام الماضي في اوروبا الشرقية لا تشكل فشلا للاشتراكية.

واضاف «عندما يقول لنا احد ان ذلك يشكل ما اعتبر فشلا للاشتراكية ارد عليه بسؤال حول اية اشتراكية. فالذي كان سائدا كان في الحقيقة شكلا من اشكال البيروقراطية السلطوية الستالينية».

ونـدد غورباتشوف ايضا بالتفسيرات القائلة ان الاتحاد السوفيتي «انسحب دون مقاومة» من الدول الاوروبية التي كانت تحت اشراف موسكو في السابق.

وشدد غورباتشوف ان مستقبل هذه الدول يحدده «شعب كل واحدة منها» وعلى ان الاتحاد السوفيتي يتمنى اقامة علاقات «حسن جوار» معها.

وذكر بان الاتحاد السوفيتي «قام بدور كبير» في تحرير هذه الدول «من الفاشية» في نهاية الحرب العالمية الثانية.

ولم يشر غورباتشوف الى مسالة توحيد المانيا.

لاول مرة
رئيسا وزراء الكوريتين يجتمعان في اغسطس

سيئول ـ د ب أ ـ اعلنت حكومة كوريا الجنوبية امس بعد محادثات بين ممثلي شطري كوريا في قرية بانمو نجوم منزوعة السلاح ان رئيسي وزراء كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية سيجتمعان في شهر آب/ اغسطس المقبل وذلك للمرة الاولى على الاطلاق.

وجاء في الاعلان ان كانغ يونغ هون رئيس وزراء كوريا الجنوبية ونظيره في كوريا الشمالية يون هيونغ موك سيبحثان القضايا السياسية والعسكرية خلال اجتماعهما الذي سيعقد في سيئول عاصمة كوريا الجنوبية.

ومن المقرر ان يجتمع ممثلو حكومتي الجانبين يوم الجمعة المقبل للاعداد لاجتماع شهر آب/ اغسطس المقبل والذي لم يتحدد موعده بعد.

ويعد اجتماع امس اول اتصال بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية منذ شهر شباط/ فبراير الماضي عندما قطعت كوريا الشمالية المحادثات احتجاجا على المناورات العسكرية السياسية المشتركة بين قوات كوريا الجنوبية والولايات المتحدة.

بعد تمرد سلوفينيا والبان كوسوفو على الفدرالية
انزلاق يوغسلافيا في منحدر التفكك

بلغراد ـ رويتر ـ انزلقت يوغسلافيا خطوة اخرى في منحدر التفكك بعد ان تمردت سلوفينيا والبان كوسوفو على الدولة الفدرالية. فقد اعطت جمهورية سلوفينيا اولوية لقوانينها على القوانين الاتحادية واعلن نواب البان في اقليم كوسوفو الاستقلال عن جمهورية الصرب.

فقد صدق برلمان سلوفينيا يوم الاثنين على قرار بتمتع الجمهورية «بسيادة الدولة الكاملة» مما دفع اغنى جمهوريات الاتحاد اليوغسلافي خطوة على طريق تحقيق تهديد بالانفصال طرح منذ عامين.

وفي بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو الجنوبي الذي تسوده اضطرابات اعلن نواب البان استقلالهم السياسي عن جمهورية الصرب اكبر الجمهوريات اليوغسلافية.

واعلن النواب الذين رفضت جمهورية الصرب على الفور اعلانهم على اعتبار انه لا يستند الى اي قاعدة قانونية ان اقليم كوسوفو يرغب في التمتع بوضع الجمهورية وسيمنحه هذا الوضع حق الانفصال.

الا ان رياح الانفصال هبت ايضا على اجزاء اخرى من الاتحاد الذي يضم ست جمهوريات واقليمين يتمتعان بالحكم الذاتي.

فقد تصاعدت نزعات الانفصال في جمهورية كرواتيا ثاني اكبر جمهوريات يوغسلافيا وبين بعض جماعات المعارضة في جمهورية مقدونيا الجنوبية.

وبدت جمهوريات الصرب والجبل الاسود والبوسنة والهرسك وسط البلاد هي العازمة وحدها على التمسك باتحاد البلقان الضعيف.

وقالت وكالة انباء تانيوغ ان اعلان سلوفينيا صدق عليه باغلبية ساحقة نواب ائتلاف ديموس الذي طرد الشيوعيين من السلطة في ابريل نيسان الماضي بعد اول انتخابات حرة تجرى في الجمهورية منذ الحرب العالمية الثانية.

واستبعد اعلانهم بشكل فعال اي تدخل من جانب الاتحاد.

وتؤكد جمهوريتا سلوفينيا وكرواتيا ضرورة تحويل الاتحاد القائم الى اتحاد كونفدرالي اكثر تحررا والا ستضطران الى الانسحاب من الاتحاد اليوغسلافي.

وتحدى اعلان النواب الالبان جهود جمهورية الصرب لتشديد قبضتها على الاقليم الذي تقطنه اغلبية البانية والذي لقي فيه ما يزيد على ٥٠ شخصا مصرعهم خلال اضطرابات طوال العام الماضي.

بينغ رفض نبذ القوة لاستعادة تايوان
بكين تفرج عن مساعد زهاو زيانغ

بكين ـ الوكالات ـ افرجت السلطات الصينية عن مساعد كبير لزعيم الحزب الشيوعي الصيني المخلوع زهاو زيانغ بعد ان ظهرت ادلة على انه لم يكن متورطا بحركة الانتفاضة الطلابية العام الماضي.

رئيس الوزراء الصيني لي بينغ رفض دعوات تايوانية لتعزيز الحماية القانونية للاستثمارات الاجنبية في الصين كما رفض نبذ القوة كسبيل لاستعادة الجزيرة الى الصين الام.

من جهة ثانية ذكر مسؤول في مكتب وزارة الخارجية في اقليم يونان جنوب غرب الصين ان عمليات الانقاذ تواصلت في المنطقة الجنوبية لهذا الاقليم حيث ادت الفيضانات في أواخر حزيران ـ يونيو الماضي الى سقوط ١٠٨ قتلى.

وأشار هذا المسؤول الذي تم الاتصال به هاتفيا انه من غير المرجح ان ترتفع الحصيلة لان الامطار توقفت وان «الوضع تحسن كثيرا» في الاقليم القريب من فيتنام ولاوس وبورما.

مقتل وجرح ١٤ جنديا هنديا بكمين
الرئيس الباكستاني: تقرير المصير الحل الوحيد لمشكلة كشمير

اسلام اباد ـ الوكالات ـ أكد الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان ان السبيل الوحيد لاحلال السلام الدائم في كشمير يتمثل في اقرار حق تقرير المصير لسكان هذه الولاية تحت اشراف الامم المتحدة موضحا ان ذلك الموضوع هو جوهر المشكلة.

واعرب الرئيس الباكستاني خلال لقائه مع السناتور كرانستون عضو مجلس الشيوخ الاميركي عن امله في ان تكون المحادثات المقبلة بين وكيلي وزارتي الخارجية الباكستانية والهندية هي الخطوة الاولى على صعيد حل مشكلة كشمير من خلال الحوار.

ودعا الرئيس الباكستاني الولايات المتحدة لاستخدام تاثيرها ونفوذها بغرض التوصل الى حل لمشكلة كشمير.

● في سرينجار ـ اعلنت الشرطة ان خمسة جنود هنود قتلوا وجرح تسعة اخرون في كمين نصبه لهم رجال مسلحون على طريق جامو وكشمير يشتبه بانهم من الثوار المسلمين.

وقالت هذه المصادر ان قافلة عسكرية كبيرة تعرضت لهجوم بالاسلحة الرشاشة قرب قرية ناريال على طريق تربط سرينجار باراموال.

وقتل اربعة جنود في الكمين وجرح عشرة اخرون نقلوا الى المستشفى في حالة الخطر وتوفي احدهم متاثرا بجراحه.

واضافت المصادر ان القافلة العسكرية كانت غادرت مدينة غولامارغ السياحية متوجهة الى سرينجار العاصمة الصيفية لجامو وكشمير عندما تعرضت فجاة للهجوم. ورد الجنود الا ان المهاجمين تمكنوا من الفرار في حقول الارز بفضل الظلام.

وشنت السلطات العسكرية الهندية حملة تفتيش واسعة النطاق للعثور على المهاجمين.

بوغوتا: رصاصة طائشة اصابت وزير الداخلية

بوغوتا ـ رويتر ـ جرح هوراشيو سيربا اوريبي وزير الداخلية في كولومبيا وزوجته يوم الاثنين اثر انطلاق الرصاص بطريق الخطا من بندقية احد الحراس.

وقع الحادث في مطار عسكري قرب العاصمة بوغوتا عقب عودة الوزير وزوجته بصحبة الرئيس فيرجيليو باركو من اجازة في مدينة قرطاجنة الساحلية.

وقال متحدث باسم رئاسة الجمهورية ان بندقية احد الحراس سقطت على الارض فانطلقت رصاصة طائشة مما ادى الى جرح سيربا اوريبي في ساقه اليمنى واصابة زوجته في ذراعها.

واضاف قوله ان الرئيس باركو كان قد غادر المطار قبل الحادث.

● ليغاتشيف اثناء انتقاده للزعيم السوفيتي

● شيفاردنادزه وهو يدافع عن الانفتاح (رويتر)

لتتويج الوحدة الالمانية الكاملة
كول وافق على عرض «الشرقية» لاجراء الانتخابات في ديسمبر



● بضائع المانيا الغربية وصلت الى متاجر الشرقية (رويتر)



● ويحملون «خيرات» الغرب (رويتر)

بون ـ الوكالات ـ وافق المستشار الالماني هيلموت كول على اجراء انتخابات بين شطري المانيا في الثاني من ديسمبر المقبل تمهيدا للوحدة الكاملة.

وقال مصدر مقرب من المستشار الغربي ان كول وافق على الموعد الذي اتفق عليه زعماء الائتلاف الحاكم في المانيا الشرقية لاجراء اول انتخابات حرة تشمل المانيا بكاملها منذ عام ١٩٣٢.

وكان كول قد دعا الشهر الماضي الى اجراء الانتخابات في ديسمبر قائلا ان عملية انعاش اقتصاد المانيا الشرقية ستتعطل اذا لم تتم الوحدة بين الشطرين رسميا على وجه السرعة.

وقد دعت برلين الشرقية الى اجراء انتخابات المانية في الثاني من ديسمبر لتتويج الوحدة السياسية مع بون.

وقال جونتر كروس زعيم الهيئة البرلمانية للحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم للصحافيين ان الانتخابات العامة ستسبقها انتخابات في المانيا الشرقية وحدها في ١٤ اكتوبر لاستعادة نظم حكم اتحادي.

وقال كروس ان هناك شرطين مسبقين اساسيين لاجراء انتخابات في ديسمبر كانون الاول وهما عقد معاهدة بين شطري المانيا للوحدة السياسية وابرام اتفاق بينهما وبين الحلفاء الاربعة في الحرب العالمية الثانية بشان الوضع الاستراتيجي للدولة الموحدة في المستقبل.

وقد اتخذت الالمانيتان اول خطوة جاسمة نحو اعادة توحيدهما يوم الاحد بدمج اقتصاديهما وهي الخطوة التي تبنت فيها المانيا الشرقية المارك الالماني الغربي عملة لها.

تهدئة المخاوف

وسعى سياسيون في الشرق والغرب الى تهدئة مخاوف واسعة الانتشار بشان ارتفاع الاسعار والبطالة بعد ان اجبرت الصناعة الالمانية الشرقية على الدخول في منافسة في السوق المفتوحة.

وقال المستشار الالماني الغربي هيلموت كول خلال خطاب تلفزيوني «اناشد مواطنينا في المانيا الشرقية ان ينتهزوا الفرصة وألا يجعلوا صعوبات الفترة الانتقالية تثبط من هممهم».

وتعهد كول الذي كان القوة الدافعة وراء الوحدة منذ انهيار الزعماء الستالينيين في المانيا الشرقية العام الماضي بالحفاظ على خطى التغيير خلال الاشهر المقبلة.

ومن المتوقع ان تبدأ حكومة بون محادثات مع برلين الشرقية حول معاهدة ترسي اسس الوحدة الالمانية وتضع قوانين لمسائل مثل حقوق الملكية والتي لم تحددها معاهدة سابقة تتعلق بالوحدة.

اضرابات

في تطور آخر نظم نحو ٢٨ الف عامل اضرابات مفاجئة في ٣٦ مصنعا في المانيا الشرقية للضغط من اجل تلبية مطالبهم خلال محادثات بشان عقود العمل في اول ايام سريان الوحدة الاقتصادية.

وقال متحدث باسم اتحاد عمال المعادن ان عمال منطقة برلين يريدون ضمانا بشان وظائفهم استمر عامين، والعمل ٤٠ ساعة اسبوعيا، وزيادة الاجور ٤٠٠ مارك «٢٣٥ دولارا» شهريا.

باريس: اضراب في مطاري اورلي وشارل ديغول

باريس ـ رويتر ـ اعلن عمال المراقبة الجوية في فرنسا عن تنظيم اضراب اعتبارا من يوم امس ولمدة ثلاثة ايام قد يتسبب في خلق حالة من الفوضى في رحلات الاجازات الصيفية في مطاري باريس الرئيسيين اورلي وشارل ديغول.

واعلنت شركة الخطوط الجوية الفرنسية ايرفرانس يوم الاثنين انها ستضطر الى وقف ٦٠ بالمائة من رحلاتها الجوية في اوروبا والبحر المتوسط الا ان رحلات المسافات الطويلة لن تتاثر.

كما اعلنت شركة الخطوط الجوية الداخلية الرئيسية في فرنسا «اير انتير» ان ٦٠ في المئة من رحلاتها المحلية قد تتاثر بالاضراب الذي دعا الى تنظيمه نقابة عمال المراقبة الجوية التي يتزعمها الشيوعيون احتجاجا على الترقيات.

ويجيء الاضراب بعد يوم واحد من استئناف البحارة الفرنسية للعمل بعد اضراب استمر يومين اصاب حركة الخطوط الملاحية بالشلل في ميناء كاليه مما اثر على نصف مليون راكب.

خطة اميركية لاعادة النظر في سياسة الحلف النووية
قمة الاطلسي تبدأ أعمالها في لندن غدا

بروكسل ـ الوكالات ـ قالت مصادر حلف الاطلسي ان الرئيس الاميركي جورج بوش سيقدم خطة لقمة الناتو التي تعقد يومي الخميس والجمعة في لندن لاعادة هيكلة الحلف بتحويله الى هيئة سياسية بشكل كبير في فترة ما بعد الحرب الباردة.

وتشمل الخطة اعادة صياغة سياسة الحلف النووية، واقتراحا لسحب كل قذائف المدفعية النووية الاميركية من اوروبا.

وقالت مصادر الحلف يوم الاثنين ان الاقتراحات التي ترمي على ما يبدو الى اقناع موسكو ان حلف الاطلسي الذي يتوقع ان تكون المانيا الموحدة عضوا فيه لن يشكل خطرا قد تساعد على اعادة تشكيل الحلف حتى يمكنه الاستمرار في زمن السلم.

وقال مصدر في حلف الاطلسي طلب عدم نشر اسمه «لو تمت الموافقة على الاقتراحات فانها ستمثل تغييرا حقيقيا في الطريقة التي يعمل بها حلف الاطلسي عسكريا وسياسيا.. ونريد طمأنة السوفيت بشان نوايانا».

واجتماع قمة لندن هو اكثر الاجتماعات اهمية منذ انشاء الحلف في عام ١٩٤٩ لمواجهة الخطر السوفيتي.

وقد توقع بوش الذي ناقش مقترحاته مع كبار المسؤولين الاميركيين يوم الاثنين ان يجري حلف الاطلسي تغييرات في سياسته ولكنه قلل من اهمية اقتراحاته.

وقال للصحافيين في منتجعه في كينبنكبورت في ولاية مين «ستحدث بعض التغييرات ولكن لا اعتقد انها ذات ابعاد تمثل مفاجأة كبيرة».

ومع ذلك فقد رفض بوش التعليق مباشرة على تقارير اوردتها صحيفتا «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» تشير الى ان التعديلات المقترحة تتضمن التحول عن سياسة حلف الاطلسي النووية الخاصة بالرد المرن».

وافادت التقارير ان تعديلات بوش على استراتيجية الرد المرن والتي تتصور قيام حلف الاطلسي بالرد السريع على اي غزو سوفيتي ستجعل لجوء حلف الناتو الى استخدام الاسلحة النووية هو «الخيار الاخير».

اجتماع هامشي

في انقرة قال مسؤولون اتراك ان رئيسي وزراء تركيا واليونان سيجتمعان على هامش قمة الناتو، وان كان من غير المحتمل ان يبحثا بتعمق اية قضايا اساسية خاصة بالعلاقات بين البلدين.

وقال احد المسؤولين «من غير المحتمل ان يتم بحث اي من القضايا الاساسية بتعمق. فالاجتماع سيكون للتعارف».

وهذا الاجتماع الذي سيعقد على الارجح يوم الجمعة المقبل بين رئيس الوزراء التركي يلدريم اكبولوت ورئيس الوزراء اليوناني قسطنطين ميتسوتاكيس سيكون الاول بينهما نظرا لتوليهما مهام منصبيهما خلال الاشهر القليلة الماضية.

ونقلت وزارة الخارجية تصريحات لاكبولوت في بداية الاسبوع قال فيها «اذا اظهرت اليونان خلال هذا الاجتماع موقفا بناء ومرنا فسنرحب بذلك».

وكان ميتسوتاكيس قد صرح من قبل بانه يؤيد احياء الحوار السياسي الذي يجب ان يتضمن اولا المسالة القبرصية.

واستبعد اكبولوت ضمنيا اجراء محادثات مع ميتسوتاكيس حول قبرص والتي قال عنها انها مسالة تخص القبارصة الاتراك واليونانيين.

حدث في العالم

اعتقـالات

القاهرة ـ رويتر ـ قالت مصادر امنية ان مصر اعتقلت اربعة اصوليين مسلمين في القاهرة يوم الاثنين لقيامهم بتوزيع منشورات تدعو الى تنفيذ احكام الشريعة الاسلامية في مصر ودعم الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي التي تحتلها اسرائيل. وكان الاربعة يقومون بتوزيع المنشورات بعد صلاة الظهر يوم الاثنين في اول ايام عيد الاضحى. وتحمل بعض المنشورات توقيع الشيخ عبدالرحمن زعيم منظمة الجهاد.

وقالت المصادر انه تم اعتقال واحد من الاربعة وبحوزته ٥٠ منشورا في حي الشرابية واعتقل الثلاثة الاخرون وبحوزتهم ٤٠٠ منشور في مصر القديمة.

□■□

مسافـرون

القاهرة ـ كونا ـ قال مصدر مصري يوم الاثنين ان السلطات الاردنية قررت فتح العديد من المدارس لاستيعاب الاف المصريين القادمين من دول الخليج وفتح المخيم الوطني والمدينة العالمية مجانا للغرض نفسه.

واضاف المصدر ان رئيس الوزراء مضر بدران اصدر تعليماته الى وزيري السياحة والنقل عبدالكريم الكباريتي ونبيل ابوالهدى بالعمل لايجاد حلول سريعة وعاجلة لمشكلة عدم قدرة خط العقبة ـ نويبع على استيعاب الاف المصريين المتوجهين الى نويبع والذين تزدحم بهم شوارع وساحات مدينة العقبة.

من ناحية ثانية ذكر ان الحكومة الاردنية اجرت اتصالا بوزير النقل والمواصلات المصري سليمان متولي للمساهمة في حل هذه المشكلة خاصة وانه يتوقع تفاقمها بعد انتهاء عطلة عيد الاضحى حيث سيبدأ الالاف من الحجاج المصريين والجزائريين والتونسيين بالعودة عبر خط العقبة ـ نويبع.

□■□

حـزب

الجزائر ـ رويتر ـ قالت وكالة الانباء الجزائرية ان السلطات الجزائرية اضفت الشرعية على حزب سياسي جديد هو الحزب الجمهوري التقدمي الذي يرأسه خضير ادريس.

والحزب الجمهوري هو الحزب الثالث والعشرون الذي حصل على موافقة رسمية من السلطات بعد الحزب الديمقراطي التقدمي الذي اقر تاسيسه الاسبوع الماضي.

وكان ٢١ حزبا تمارس نشاطها بالفعل في الوقت الذي اجريت فيه الانتخابات المحلية في ١٢ يونيو/ حزيران وهي اول انتخابات تجرى في اطار نظام التعدد الحزبي الذي تبنته الجزائر بعد اعمال شغب وقعت في العاصمة ومدن اخرى عام ١٩٨٨.

□■□

عفـو

الرباط ـ أ.ف.ب ـ اعلنت وزارة العدل المغربية في بيان لها يوم الاثنين ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اصدر عفوا عن ٥٧٥ معتقلا بمناسبة عيد الاضحى الذي احتفل به امس الثلاثاء في المغرب.

ويشمل العفو الغاء العقوبة بكاملها عن ٣٨٣ معتقلا وتخفيض العقوبة عن ١٨٩ اخرين وتحويل السجن المؤبد الى احكام زمنية لثلاثة اخرين.

ولم يتوفر اي تجديد لهوية المستفيدين من هذا العفو الملكي وهو امر معتاد في كل عيد وطني او ديني في المغرب.

□■□

انسحـاب

هافانا ـ أ.ش.أ ـ اعلنت وزارة القوات المسلحة الكوبية انه تم سحب ٣٥ الفا من القوات الكوبية من انغولا حتى نهاية شهر يونيو الماضي.

وذكر تقرير صدر عن الوزارة الكوبية بهذا الصدد ونقلته وكالة «تاس» السوفيتية ان عملية انسحاب القوات الكوبية من انغولا تمت تحت اشراف بعثة الامم المتحدة وبما يتفق مع الجدول الزمني لانسحاب هذه القوات الذي تم اعداده خلال المحادثات التي عقدت في هذا الشان في مدينة نيويورك الاميركية في شهر ديسمبر من عام ١٩٨٨.

□■□

نفـي

سيئول ـ ق.ن.أ ـ نفى المكتب الرئاسي في كوريا الجنوبية تقريرا اوردته الصحف اليابانية جاء فيه ان الرئيس روه تاي وو سوف يزور الاتحاد السوفيتي والصين في الخريف المقبل.

ونقلت وكالة انباء يونهاب عن مسؤول في مكتب الرئاسة قوله ان بلاده ترغب في تعزيز العلاقات مع هذين العملاقين الشيوعيين بهدف تخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية الا انه لم تتم حتى الان اية مناقشة تفصيلية لقيام الرئيس الكوري الجنوبي بزيارة اي من البلدين.

□■□

العطـاس

بكين ـ كونا ـ استانف وزير الخارجية الاندونيسي الزائر علي العطاس ونظيره الصيني تشيان تشي تشن محادثاتهما مساء الاثنين التي ذكر انها تناولت بصورة متعمقة العلاقات الثنائية والمسالة الكمبودية والقضايا الاخرى موضع الاهتمام المشترك.

وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة «شينخوا» ان الوزيرين اعربا عن ارتياحهما للتطورات الايجابية في العلاقات الثنائية ووصفت زيارة العطاس لبكين بانها «ذات مغزى تاريخي».

ونقلت عن الوزيرين اعتقادهما بان فصلا جديدا سوف يفتح في سجل العلاقات الصينية ـ الاندونيسية بما يعود بالفائدة ليس على البلدين فحسب وانما على السلام والاستقرار في اسيا ايضا.

□■□

انتخابـات

رانغون ـ أ.ف.ب ـ ذكرت «صحيفة الشعب العامل» يوم الاثنين ان الرابطة الوطنية من اجل الديمقراطية المعارضة فازت بـ٣٩٢ مقعدا من اصل ٤٨٥ في الانتخابات التشريعية التي جرت في السابع والعشرين من ايار/ مايو الماضي.

وحسب احصاءات غير رسمية لاذاعة رانغون فان الرابطة الوطنية فازت في ٣٩٧ دائرة. الا انه لم يتم توضيح الاختلاف في الارقام.

ونشرت الصحيفة الحكومية نتائج حوالي ٣٠ حزبا من اصل ٨٣ (اي ٢٢٠٩ مرشحين) و٨٧ مرشحا مستقلا شاركوا في اول انتخابات متعددة الاحزاب تجرى في بورما منذ عام ١٩٦٢.

□■□

عفـو

نيودلهي ـ أ.ف.ب ـ اصدر زعيم المعارضة الهندية راجيف غاندي يوم الاثنين اوامره الى الشباب في حزبه لمنع ممثلي منظمة العفو الدولية من الدخول الى الهند للتحقيق في انتهاكات حقوق الانسان في جامو وكشمير وفي البنجاب.

وقال رئيس الوزراء الهندي السابق في كلمة في افتتاح مؤتمر الشبيبة «واحد» وهي فرع من حزب المؤتمر (١) «انزلوا الى الشارع. تظاهروا في المطار ولكن لا تتركوا في اي حال محققي منظمة العفو الدولية يدخلون الى الهند. واذا اقتضى الامر فاني ساكون الى جانبكم».

□■□

انفجـارات

اثينا ـ رويتر ـ قالت الشرطة ان انفجارات قنابل الحقت اضرارا بثلاث سيارات فارهة في اثينا يوم الاثنين وان جماعة ثورية جديدة اعلنت مسؤوليتها عنها.

وقال مجهول في اتصال هاتفي باحدى صحف اثينا ان جماعة «الغضب الشعبي» نفذت الهجمات في حي انو باتيسيا وانها نفذت ايضا اربع هجمات سابقة بالقنابل على سيارات فارهة في ضواحي اثينا الراقية خلال الشهرين الماضيين.

وقالت الشرطة ان احدى السيارات التي لحقت بها اضرار مملوكة لنائب محافظ سابق في حزب الديمقراطية الجديدة.

□■□

جريمـة

مانيلا ـ رويتر ـ قالت الشرطة ان مواطنا بلجيكيا لقي مصرعه يوم الاثنين بعد طعنه وقذفه من نافذة شقته في مانيلا وهو سادس اجنبي يلقى مصرعه طعنا في الفلبين خلال شهر.

وقبل ذلك بساعات قليلة اصدر وزير الدفاع فيدل راموس امرا للجيش للبحث عن قتلة بيرلي ماكراي وهو مبشر نيوزيلندي «٧٤ عاما» لقي مصرعه بعد ان طعن في ملجأ بالقرب من مانيلا يوم السبت.

وقال العريف افرين جوجو ان الشرطة عثرت على جثة المواطن البلجيكي الكسندر رينيارز على رصيف احد الشوارع امام مقهى في حي ماندالويونج ووجدت في جثته جراحا ناجمة عن طعنات في الصدر وغطيت الجثة بدماء جافة.

حادث الاختناق في نفق المعيصم

«القبس» تتابع أوضاع الحجاج الكويتيين مع المسؤولين وأصحاب الحملات في مكة

المضف: معظم الحجاج كانوا في الخيام وأول فوج يعود اليوم

■ مقهوي: خدوش بسيطة أصابت ١٠ حجاج تم اسعافهم

كتب احمد عبدالمجيد ونضال منصور :

اجرت «القبس» يوم امس اتصالات هاتفية للاطمئنان على الحجاج الكويتيين بعد حادث الاختناق الذي حدث داخل نفق المعيصم في منى صباح امس الاول وادى الى حالات وفاة واصابات بالاغماء بين حجاج بيت الله. وشملت هذه الاتصالات امين عام البعثة الطبية الكويتية ومسؤولي لجنة الاشراف على الحملات التابعة لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وعددا من اصحاب الحملات في مكة المكرمة.

وجاءت هذه الاتصالات للمزيد من طمأنة عائلات المواطنين والمقيمين عقب البيان الذي اصدره وزير الصحة العامة الدكتور عبدالوهاب سليمان الفوزان في اليوم نفسه ـ ليلة امس الاول ـ والذي قال فيه ان امين عام البعثة الطبية الكويتية ابراهيم المضف طمأنة على ان جميع الحجاج الكويتيين بخير ولم يصب احد منهم باي مكروه. وهو التصريح نفسه الذي ادلى به المضف لـ «القبس» في اتصال هاتفي معه بمكة المكرمة امس بمقر البعثة الطبية الكويتية حيث قال ان الحجاج كويتيين ووافدين الذين قدموا من الكويت بخير وبصحة جيدة ولم يصابوا باي اذى خلال الحادث في نفق المعيصم بمنى.

واشار الى ان حجاج الكويت كان معظمهم في الخيام اثناء وقوع الحادث.

وذكر انه قام بجولات تفقدية لجميع حملات الحج الكويتية اطمأن خلالها على سلامة الحجاج. ونوه المضف بان عدد الحجاج المسجلين في بعثات الحج الكويتية يقارب ١٨ الف حاج.

ونفى المضف ان تكون البعثة الطبية الكويتية قد شاركت في انقاذ واسعاف المصابين في الحادث.

وفي الوقت نفسه اكد المضف عدم وجود اي اصابات بامراض وبائية بين الحجاج الكويتيين.

وقال : ان البعثة الطبية لم تسجل اي اصابة بمرض وبائي واضاف ان اغلب الامراض كانت بسيطة ولا تتجاوز امراض الانفلونزا.

وبين ان حجاج الكويت سينزلون اليوم من منى الى مكة وان اول فوج من الحجاج الكويتيين سيصلون الى الكويت بالطائرة مساء اليوم الاربعاء.

وفي اتصال هاتفي لـ القبس مع فيصل مقهوي رئيس لجنة الاشراف على حملات الحج الكويتية التابعة لوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في مقر اللجنة بمكة المكرمة افاد ايضا بان الحجاج الكويتيين بخير وانه لم تحدث لاعضاء الحملات الكويتية اية اصابات بالغة، وان كل الاصابات تنحصر في خدوش بسيطة سطحية، اصيب بها حوالي عشرة حجاج، منهم (سعود . ش وفهد . ر) وان هؤلاء المصابين بالخدوش السطحية قد تم اسعافهم في المستشفيات السعودية القريبة وخرجوا في اليوم نفسه (الاثنين) وعادوا الى حملاتهم بخير وصحة فيما عدا واحد فقط ينتظر خروجه اليوم (الثلاثاء).

واضاف مقهوي ان البعثة الطبية الكويتية تتابع المصابين العشرة في مقار حملاتهم للاطمئنان عليهم وان طبيبا من البعثة قد توجه اليهم لفحصهم وتقديم الرعاية والعناية اللازمتين لهم.

واوضح رئيس لجنة الاشراف على حملات الحج الكويتية ان الحادث قد نتج عن اختناق مروري للحجاج داخل نفق المعيصم نظرا لان الحجاج الذين تواجدوا داخله في ذلك الوقت كانوا يفوقون قدرته الاستيعابية مما ادى الى حادث حالات اختناق واصطدام كثيرين وهو ما نتج عنه تدافع كبير فوقع كثير من الحجاج ارضا خاصة كبار السن والعجزة ـ مما ادى الى دهس كثير منهم بالاقدام لضيق المكان ومحاولات الحجاج الخروج من النفق للنجاة من الاختناق داخله.

واوضح المسؤول الكويتي ان عددا قليلا من الحجاج الكويتيين من حملة الخالد كانوا بداخل النفق خلال هذه الساعات العصيبة وانهم عادوا بسلام الى مقر الحملة، وقاموا بطمأنة المسؤولين الكويتيين على باقي اخوانهم الحجاج وقالوا انهم بخير.

وابلغ مقهوي «القبس» ان الحملات الكويتية ستبدأ في مغادرة الاراضي المقدسة غدا (اليوم الاربعاء) وان اولى حملات البر من المنتظر وصولها مساء الجمعة الى الحدود الكويتية، وقال ان لجنة الاشراف على حملات الحج سوف تغادر الاراضي السعودية يوم الجمعة ليلا ان شاء الله.

وطلب فيصل مقهوي من «القبس» ان تطمئن اهالي الحجاج الكويتيين بانهم بخير، مؤكدا انه لا توجد اصابات سوى تلك الخدوش والسحجات السطحية في العشرة مصابين الذين قال انه يتم التعرف عليهم لاذاعة اسمائهم.

● واتصلت «القبس» ببعض الحملات الكويتية في مكة، وافاد مندوب حملة الخرافي ـ فيصل الكندري ان احدا من حجاج الحملة والذين يبلغ عددهم حوالي ٥٠٠ حاج لم يصب باي اذى ولم يكن احد منهم بالنفق وقت وقوع الحادث.



● د. عبدالوهاب الفوزان

● ابراهيم المضف

سعادة طرقت أبواب القلوب .. وفرح افترش كل الأمكنة

«القبس» تسجل مظاهر الاحتفال بعيد الأضحى المبارك



● الفرح .. طوابير

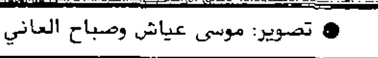


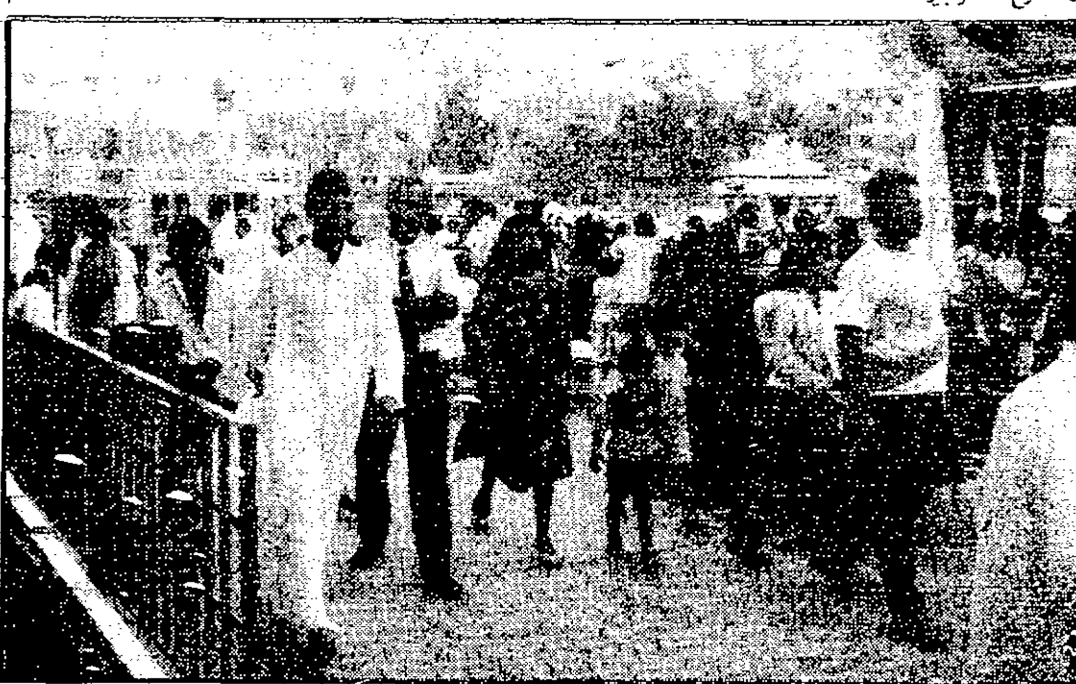


● عيدكم مبارك

● «قرة العين» في العيد

● تصوير: موسى عياش وصباح العاني



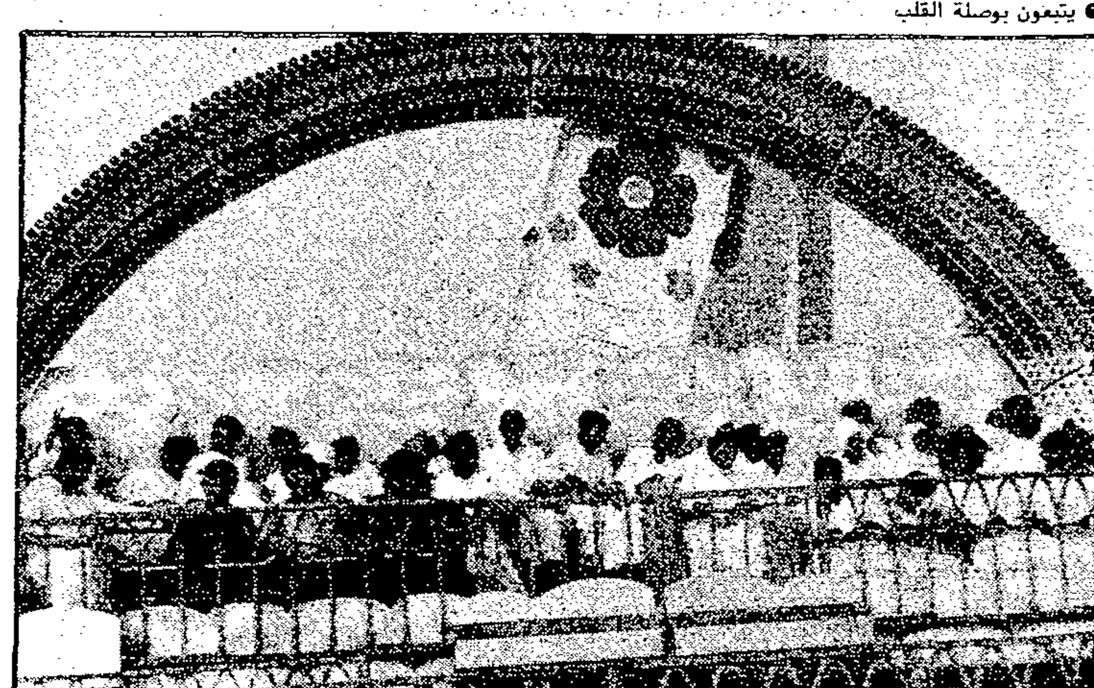


● يتبعون بوصلة القلب

● قطار الفرح

● وقوس.. فرح





● قوس قزح



● بانتظار الركاب

على موعد معه..

كانه اول المواعيد او احلاها.

ويطرق العيد ابواب القلوب، كل القلوب، فتهتز الافئدة طروبة نشوى وتعزف اوتارها ايقاع فرح مبارك.

اهلا بالعيد..

وينهبون اليه اطفالا ونساء، شيوخا وشبابا، بوصلة القلب ترشدهم، يخرجون من رتابة ايامهم، يخلعون ملابس النهارات المتشابهة، ويلبسون ثيابا من بهجة ملونة، يتكحلون بالدعة والامنيات ويمضون الى حيث الموعد، ويتبادلون التهاني.

عيدكم مبارك.

والفرح ليس قصرا على مكان، انه يفترش كل الامكنة، وليس له وصفة محددة، ما دامت القلوب كلها ملكا له.

الجميع يربطهم حبل الفرح السري في تواصل وجداني كانه خيط الحياة، فيغدون انسانا واحدا من ايمان وصدق ووفاء، يلهج بالدعاء للباري عز وجل «ان ابق هذا البلد آمنا واجعل ايامنا فيه كلها اعيادا».



● نعيماً !



● حظك في وردة



● بالعافية



● على صهوة الفرح

الانفجار ١٩٦٧

٢٩

بقلم: محمد حسنين هيكل

عناصر مأساة اغريقية!

عامر عاش «حالة المزاج» الدوري قبيل الحرب وبعدها

كانت ازمة الشرق الاوسط الجديدة التي اندلعت في المنطقة فجاة في منتصف شهر مايو ١٩٦٧ فرصة استقبلها «عبدالحكيم عامر» بسعادة وفرح. قبل الازمة كان موقفه مهتزا بسبب ما تكشف من علاقته بالسيدة «برلنتي عبدالحميد»، وهي واقعة كادت تطيح به تماما لولا ملابسات سبق شرحها اعطته فسحة من الوقت ريثما تبتعد ظلالها. وبمجيء هذه الازمة، وبالدور المركزي فيها للقوات المسلحة، فان «عبدالحكيم عامر» وجد نفسه على غير انتظار في وسط المسرح السياسي العربي وليس قريبا من باب الخروج كما كان يتحسب. والى جانب ذلك فان «عبدالحكيم عامر» كان من غلاة الدعاة لسحب قوات الطوارىء الدولية التي يستغل وجودها على الخطوط المصرية مع اسرائيل كمادة للدعاية ضد الجمهورية العربية المتحدة وجيشها في الحرب النفسية الضارية المستعرة في العالم العربي ضد الجمهورية العربية المتحدة وخصومها من العرب التقليديين او اعدائها الخارجيين الراغبين في احكام سيطرتهم على العالم العربي.

ولقد تصور «عبدالحكيم عامر» ان قرار اغلاق خليج العقبة هو على نحو او اخر تأكيد لوجهة نظر سبق ان ابداها والح عليها. كما انه تصور ايضا ان وقوفه وسط مسرح الحوادث كفيل بان يغطي نقطة ضعفه الانساني التي دفعته وهو القائد العام للقوات المسلحة المصرية الى زواج سري لا يتفق مع مكانته، وكان الاولى به اذا كان يريده لهذه الدرجة ان يعلنه للناس ويتحمل مسؤوليته. وربما اضيف الى ذلك ايضا عامل من عوامل الضعف الانساني، ذلك ان «عبدالحكيم عامر» كان يواجه اكبر امتحان في حياته في ظل علاقة جديدة مع سيدة ملكت عليه قلبه وظن ان بمقدوره ان يثبت نفسه امامها كرجل قادر اكثر منه رجلا ضعيفا يخفي زواجه منها لانه لا يستطيع ان يتحمل مسؤوليته علنا امام الناس.

□

كانت تلك كلها مكونات مأساة انسانية اكثر منها مكونات قائد متاهب لخوض معركة مصير، خصوصا اذا اضيفت اليها عوامل القصور الذاتي في شخصيته التي كانت بالدرجة الاولى شخصية «ابن عمدة ريفي» وجد نفسه دون استعداد في بؤرة اضواء المدينة وقرب القمة من نخبتها الحاكمة. ولم يكن «جمال عبدالناصر» مخطئا عندما قال له اكثر من مرة انه يجب ان يتصرف بمنطق قائد عام وليس بمنطق «شيخ غفر»، مشيرا بذلك الى استعداده لحماية رجاله مهما بدا للاخرين من اخطائهم. وفي الواقع فان هذا السلوك تجلى في واقع ان «عبدالحكيم عامر» اعترض باستمرار على تغيير رجاله من القيادة العليا للقوات المسلحة رغم ضرورات التجديد الحيوية ورغم الالحاح المتكرر عليه بان تغيير قيادات القوات المسلحة يجب ان تكون له قواعد حاكمة لا تستثني منها احدا. وكانت النتيجة ان مجموعة القواد الذين احاطوا بـ«عبدالحكيم عامر» منذ معركة السويس سنة ١٩٥٦ كانوا لا يزالون من حوله عندما جاءت معركة سنة ١٩٦٧.

كان هؤلاء بطول بقائهم في مناصبهم قد فقدوا القدرة على رؤية اي جديد في مجال عملهم، وفي الحقيقة فانهم تحولوا الى جزء من الادارة. وعندما اضيف اليهم تعيين السيد «شمس بدران» كوزير للحربية فان صورة الادارة اختلطت بصورة الامن.

ثم اكتملت مجموعة المشير بعدد اخر من الضباط الذين شدهم اليه منطق «شراء الولاءات بمنح الامتيازات». وانضم الى المجموعة عدد من شباب ضباط المكاتب والحراسة والذين اتاحت لهم الظروف فرصة الاتصال المباشر بنائب القائد الاعلى ووجدوا في هذا الاتصال المباشر مجلبة للمنافع ووسيلة للنفوذ.

ورغم ان القوات المسلحة كانت تموج بعناصر جديدة من تلك التي تخرجت والتحقت بسلك الخدمة بعد معركة سنة ١٩٤٨ - الا ان القيادة العليا ظلت طول هذه الفترة في يد ضباط من مرحلة سابقة تخطتها الظروف رغم المزايا الشخصية المتوافرة لعدد منهم. ولقد كانت ميزتهم الكبيرة في المحصلة النهائية انهم كانوا جميعا من رجال المشير بالمعنى العام، حتى وان لم يكونوا من خاصته القريبة من حياته الشخصية والانسانية.

□

المزاج الدوري

وفي ظروف الازمة فان «عبدالحكيم عامر» بسبب كل هذه الظروف وغيرها كان نموذجا حيا لحالة معروفة في علم النفس، وهي الحالة التي تسمى بحالة «المزاج الدوري» «Manic-depressive» وعوارضها انه كان سريع الانتقال من حالة النشوة الشديدة الى حالة الاكتئاب والاحباط الشديد، وهي حالة يعتبر عدد من كبار الاخصائيين النفسيين[1] انها شائعة بين المصريين. وفي الايام الحاسمة (من ١٥ مايو الى ٥ يونيو) كان الكثير من تصرفات «عبدالحكيم عامر» تعبيرا بالفعل عن هذه الحالة، ففي بعض اللحظات كان الفرح يستبد به، وفي لحظات اخرى كان يبدو شاردا وغارقا في نوبات من الصمت العميق بعد نوبات لم يكن يكف فيها عن التباهي.

وفي مساء يوم ٢ يونيو ١٩٦٧، وبعد الجلسة التي حضرها «جمال عبدالناصر» والتي ابدى فيها تقديره بان الهجوم الاسرائيلي واقع في ظرف يومين وانه سيبدأ بضربة جوية كبيرة - كان «عبدالحكيم عامر» في حالة نشوة الى درجة ان تعقيبه في نهاية الاجتماع كان بقوله «انه لا يتمنى ان يكون في وضع موشي دايان الذي لابد ان يكون الان حائرا في ما يمكن ان يفعله ازاء قوة الاستعداد المصري!!» ومع ذلك فانه بعد يومين اثنين كان في حالة شديدة من الهستيريا، فقد راح في البداية يحاول اخفاء ضربة الطيران الاسرائيلي، ثم راح يلقي بالمسؤوليات على الذين منعوه من توجيه الضربة الاولى الى اسرائيل. وفي الوقت نفسه كان يوجه معظم شتائمه الى الاتحاد السوفييتي الذي لم يسمح له بنفس حجم القوة التي سمحت بها الولايات المتحدة لاسرائيل ومكنتها من توجيه ضربة اولى كاسحة.

وتضاربت تصرفاته في لحظات الازمة، ففي الوقت الذي اصدر فيه بالفعل امره ببدء الانسحاب من سيناء فجر يوم ٦ يونيو، كان لا يزال مصابا بحمى الاعداد الكبيرة، وهي حمى تصيب بعض القوات حين يتصورون ان مهمتهم هي شحن اكبر عدد ممكن من الرجال الى جبهة القتال دون تنسيق حتى في فكرهم بين حجم الاعداد وامكانية تنظيمها، وبين اتساع هذا الحجم وامكانية ادارته. وكانت اولى نتائج هذا الشحن للاعداد الى سيناء ان منطق التخطيط فقد توازنه خصوصا عندما توالت التغييرات والتعديلات على الخطط المقررة سلفا لمواجهة الاحتمالات.

ويوم ٨ يونيو ١٩٦٧ كان لا يزال مصرا على ان بعض قواته تحاربه بالفعل داخل اسرائيل بالقرب من ايلات. وفي مساء اليوم نفسه اعلن وسط مجموعة من قواده عزمه على الانتحار[2] وقام يحمل مسدسه متوجها الى حمام ملحق بمكتبه مصمما على انهاء حياته بيده فيه. وعندما تكالب عليه عدد من رجاله ينزعون من يده المسدس ارتمى على مقعده ووضع رأسه بين كفيه، ومال على مكتبه لمدة دقائق ساد فيها قاعة مكتبه صمت رهيب وحزين، في حين ذهب السيد «شمس بدران» الى التلفون يتصل بالرئيس «جمال عبدالناصر» قائلا له «ان المشير مصمم على الانتحار». وذهب «جمال عبدالناصر» الى مركز القيادة العليا يقول لـ«عبدالحكيم عامر» بصوت مجروح «انه يرجوه الا يضيف الفضيحة الى المصيبة»، وانفجر «عبدالحكيم عامر» منهارا بالكامل يوزع المسؤوليات على كل الناس ناسيا نفسه.

ويمكن القول دون تجن ان «عبدالحكيم عامر» لم يكن صالحا لتولي قيادة القوات المسلحة في ظروف الصراع الضخم الدولي والاقليمي الذي كانت مصر تخوضه في تلك السنوات. كما ان ظروفه الشخصية وما نتج عنها من احوال نفسية ادت الى تلاشي ما بقي من صلاحيته للقيادة. وليس هناك شك في ان هذه كانت واحدة من المسؤوليات الكبرى التي يتحملها «جمال عبدالناصر» يظن ان «عبدالحكيم عامر» سوف يعطي كل ما عنده في هذه المعركة لانه فيها يدافع عن نفسه كما يدافع عن بلده. وكانت المشكلة ان «عبدالحكيم عامر» بصرف النظر عن بعض الجوانب الانسانية في شخصيته لم يكن لديه كثير يعطيه في الدفاع عن اي شيء. والشاهد ان ضربة الطيران التي فاجاته اصابته بحالة من الضياع الكامل منذ اول ساعة في المعركة.

وربما كان من المناسب اضافة ان بعض الاوضاع في القوات المسلحة لم تكن في ذلك الوقت ظاهرة بالكامل، فقد كانت قيادة القوات المسلحة تمارس عملها في غيبة من اي جهاز رقابي حتى من المخابرات العامة التي كان رئيسها السيد «صلاح نصر» من رجال المشير واصفيائه (فهو الذي قدم اليه اول مرة السيدة «برلنتي عبدالحميد» وعرفه عليها وكان في ما هو شائع احد شهود زواجهما) واما اجهزة الداخلية المختلفة، وحتى الاجهزة الشعبية (مثل الاتحاد الاشتراكي) فانها كانت تتحرج من دواعي حساسيات شديدة قبل ان تتقدم باي تقرير عن واقع الحال في القيادة العليا للقوات المسلحة.



● عبدالناصر

● عبدالحكيم عامر

الاخطاء السبعة

لقد كانت ضربة الطيران الاسرائيلي هي العنصر الحاسم في المعركة منذ ساعاتها الاولى. وتكشف وثائق التحقيق في هذه الكارثة عن اخطاء فادحة كان لابد ان تؤدي اليها:

- كان الخطأ الاكبر خطأ مخابرات، فقد كانت التقديرات عن حجم القوات الاسرائيلية وعن مدى عملها قاصرة على نحو مخيف.

وقد ورد في اقوال الفريق اول «محمد صدقي محمود» (في صفحة ٣١ من تقرير لجنة التحقيق) ما يلي بالحرف[3]:

«لقد كان تقديرنا لقوة العدو الجوية وقدرة جهاز الدفاع الجوي على صد الضربة الجوية المفاجئة كالآتي:

أ - بالنسبة لقوة اسرائيل المعلومة لدينا والمفروض ان تعمل على ثلاث جبهات، كان المتوقع ان تكون الضربة الاولى موجهة ضد مطارات سيناء وكان جهاز الدفاع الجوي بما فيه من مصاعب يمكنه ان يتعامل بالمدفعية المضادة للطائرات من مطارات سيناء وبالمقاتلات من قواعد القناة في حالة مهاجمة مطارات سيناء.

٢ - ان تقدير قوة اسرائيل الجوية كان بحوالي ٢٥٠ طائرة، منها ٢٥٪ عدم صلاحية و٢٥٪ للدفاع الجوي، فيتبقى ما مقداره ١٣٠ طائرة لمواجهة الثلاث دول (مصر والاردن وسوريا). وكان التقدير ان حوالي ٣٠٪ سوف تخصص امام جبهات سوريا والاردن، وان المنتظر استخدامه امام الجمهورية العربية المتحدة هو ٨٠-٩٠ طائرة تستخدم في انساق، وان النسق الاول من هذا العدد ليس اكثر من ٥٠-٦٠ طائرة. ومن هنا كان التقدير على اساس ان الهجوم الذي ستوجهه اسرائيل ضد الجمهورية العربية المتحدة لا يمكن ان يكون ذا تاثير الا ضد مطارات سيناء وحدها. وبذلك يمكنه التعامل مع هذه الاعداد بواسطة القواعد الجوية في القناة والمنطقة المركزية.

٣ - لو كانت قوة اسرائيل فقط هي التي ستهاجمنا فرغم عدم وجود انذار للطيران المنخفض كان من الممكن التعامل مع طائرات الهجمة الاولى بالمدفعية المضادة للطائرات التي كانت في حالة استعداد كامل وحرة ولا تقيد الا باوامر من قائد القاعدة الجوية او غرفة العمليات حسب تحركات طائراتنا.

٤ - ان جهاز الدفاع الجوي يستطيع ان يقوم بصد الضربة المفاجئة اذا كانت من قوة اسرائيل فقط وامكانات اسرائيل حسب المعلومات المتوفرة لدى القوات الجوية. وكان فعلا في مقدور القوات الجوية صد الضربة الجوية المفاجئة لو كانت اسرائيل وحدها، بالرغم من المصاعب الموجودة في جهاز الدفاع الجوي، وان تقدير الخسائر المتوقعة كان من ١٥-٢٠٪ تحدثها اسرائيل وبعدها يستطيع التعامل مع اسرائيل. وان قبوله للضربة الاولى من قوة اسرائيل فقط كان سيسبب للقوات الجوية بعض النقص في القوة ولكن لا يقعدها تماما عن العمل.

٥ - ان السبب الرئيسي لنكسة القوات الجوية هو انها هوجمت فعلا بامكانات علمية وفنية واسلحة جديدة تستخدم لاول مرة، وباعداد كبيرة من الطائرات تفوق ما تملكه اسرائيل بكثير جدا، علاوة على المساعدات الفنية من استطلاع الكتروني وتشويش على شبكات الاتصال والتداخل الراداري، وهذا لا يتاتى الا بتدخل اميركا والاسطول السادس وما يملكه من امكانات».

وكان الخطأ الثاني، بعد الخطأ في حساب قوة العدو من الطائرات، هو الخطأ في المدى. فقد كانت التوقعات كلها تقصر حدود عمل الضربة الاسرائيلية الجوية الاولى على مطارات سيناء. ولم تتنبه المخابرات الى تطور بالغ الاهمية طرأ على قوة الطيران الاسرائيلي في الشهور القليلة السابقة على المعركة. فقد امكن للولايات المتحدة تزويد الطيران الاسرائيلي بخزانات اضافية للوقود تحملها الطائرات المغيرة وتستعمل وقودها في رحلتها ذهابا الى اهدافها في اقصى العمق المصري، وهناك وبعد ان تفرغ من مهام الضرب تقذف بهذه الخزانات الاضافية في الجو، ثم تستعمل وقودها الاصلي في رحلة العودة الى قواعدها. وقد كان هذا التطور هو المسؤول عن بلاغات كثيرة وصلت الى القيادة عن خسائر الطيران الاسرائيلي. فقد اخطأت نقط المراقبة وهي ترصد عمليات الطيران المعادي، فتصورت ان الخزانات الاضافية الساقطة من الجو الى الارض هي اجزاء من طائرات طالها الدفاع الجوي المصري. وفي الوقت الذي كانت فيه القيادة تذيع بيانات عن اعداد الطائرات الاسرائيلية التي شوهدت تهوي الى الارض، فان ما شوهد ورصد كان في الواقع خزانات وقود جرى استهلاكه ولم تعد هناك حاجة لبقاء خزاناته ثقلا اضافيا معلقا بالطائرات الاسرائيلية في رحلة العودة الى قواعدها!

(كان ما فقدته اسرائيل على الجبهة المصرية فعلا هو ٣٧ طائرة، في حين ان البلاغات الرسمية وصلت بهذا العدد من الطائرات الى ١٤٢).

وقد سببت هذه البيانات نوعا من فقدان الثقة في البيانات الرسمية المصرية منذ الساعات الاولى لبدء العمليات. ولم ينتبه احد في ذلك الوقت المبكر الى هذا الفارق بين خزانات الوقود الاضافية وبين الطائرات. وجرى الخلط بين الاثنين، وكانت النتيجة ضررا معنويا بالغا اصاب نفسية الجماهير التي كانت تتابع المعارك بحماسة، ثم تصورت انه قد جرى التغرير بها.

□ وكان الخطأ الثالث، وهو مترتب على ما سبق، هو الظن بانه في امكان القوات الجوية المصرية ان تستوعب الضربة الاولى وان ترد عليها بضربة ثانية. وبسبب النجاح الساحق الذي حققته الضربة الاسرائيلية الاولى فان فكرة القيام بضربة ثانية لم تعد واردة من الاساس. وذلك ان سلاح الطيران المصري فقد قرابة ٧٥٪ من قوته في الضربة الاولى. والغريب ان ما تقرر في الاجتماع الاخير الذي حضره «جمال عبدالناصر» في القيادة العليا للقوات المسلحة، والذي جرى فيه الحديث عن الضربة الاولى والضربة الثانية، والذي تقرر فيه سحب اكبر عدد من المقاتلات من مطارات سيناء لم ينفذ. وكان العذر الذي قدم بعد الكارثة لعدم تنفيذه هو سحب اعداد كبيرة من الطائرات من الخطوط الاولى للمواجهة كان يمكن ان يؤثر على الروح المعنوية للقوات في سيناء.

□ وكان الخطأ الرابع - وهو ايضا خطأ مخابرات - ان مصر لم تعرف ان اسرائيل حصلت من بريطانيا قبل المعركة بسنوات على الخطط التفصيلية لعمليات الطيران البريطاني سنة ١٩٥٦، وان ذلك تم بترتيب خاص بين «جيمس انغلتون» مدير العمليات في وكالة المخابرات المركزية الاميركية وبين هيئة M.I.6 (المخابرات البريطانية)، ومن ثم اتخذت من هذه الخطط السابقة نموذجا تؤسس عليه الخطط اللاحقة. ولو ان احدا في مصر عرف بذلك - قبل فوات الاوان - لوقع التنبه الى ان اسرائيل تفكر وتخطط لضربة واسعة المدى من نوع ما قام به الطيران البريطاني سنة ١٩٥٦ ولما ظلت الافكار في القيادة العليا المصرية حبيسة لتصوراتها عند حدود الضربة الجوية الاولى وانها سوف تكون قاصرة على حدود مطارات وقواعد سيناء.

□ وكان الخطأ الخامس ان احدا لم يقدر حق التقدير حجم المعلومات المتاحة التي وضعت تحت تصرف الطيران الاسرائيلي. وفي الصفحة ٤٢ من تقرير لجنة التحقيق في ما جرى للقوات الجوية صباح ٥ يونيو ورد بالنص ما يلي:

«كان الملاحظ دقة المعلومات المتوافرة لدى طياري العدو عن مطاراتنا وهي معلومات توضح شكل هذه المطارات وابعادها واماكنها، وكذا مواقع الصواريخ الموجهة مضادة للطائرات ومناطق تدميرها على الارتفاعات المنخفضة، ومواصفات اغلب محطات الرادار واشكالها، ومواصفات طائراتنا وخصائصها الفنية وكيفية التعامل معها - ولهذا كان الاستطلاع بالنسبة للعدو مكتملا ويفوق امكاناته لان العدو لا يوجد لديه استطلاع الكتروني، وان (طائرات) «الفيتور» (التي استعملها في استطلاعه) لا يمكن ان تعطي الصورة الكاملة والمعلومات الدقيقة التي شوهدت على خريطة احد قادة الاسراب الذي سقطت طائرته يوم ٥ يونيو ١٩٦٧. ويقصد بذلك ان العدو قد حصل على دعم كبير خارجي في ناحية الاستطلاع».

□ وكان هناك خطأ سادس من المستغرب وقوعه اصلا. فقد كان يوم الاثنين ٥ يونيو هو اليوم الذي قدره «جمال عبدالناصر» لبدء اسرائيل بالقتال مفتتحة عملياتها بضربة جوية. ومع ذلك فقد صدرت اوامر صباح هذا اليوم بتقييد نيران المدفعية المضادة للطائرات فوق عدد من القواعد. ويشير تقرير لجنة التحقيق الى هذه الحقيقة الغريبة في صفحة ٤٧ منه بما يلي:

«كانت نيران المدفعية المضادة للطائرات والمخصصة للدفاع عن القواعد الجوية وقت بدء العدوان مقيدة للاسباب الاتية:

١ - بالنسبة لمطارات سيناء:

مطار «السر»: بسبب وصول طائرة مواصلات تحمل معدات واكياس خيش للمطارات.

مطار «تمادا»: بسبب انتظار طائرة السيد المشير وجميع قادة التشكيلات عن المحاور على طائرات هليكوبتر ليكونوا في انتظار السيد المشير.

(كان المشير «عبدالحكيم عامر» قد قرر ان يذهب الى الجبهة بنفسه في هذا اليوم وان يعمل من مركز القيادة الامامي. ولهذا قصد بطائرة الى مطار «تمادا» وكان واقعا تحت الضرب بالفعل واضطرت طائرته للعودة الى القاهرة بقرار منه، وحين نزل في المطار كان مطار القاهرة بدوره قد ضرب، ولم يستطع المشير ان يخرج منه الى مقر القيادة العامة في القاهرة الا بعد العثور على سيارة تاكسي حملته وبعض مرافقيه من المطار الى هناك).

قاعدة «المليز»: بسبب الطائرات التي تنقل المياه والالغام الى موقع «ام حزم».

٢ - بالنسبة لمطارات القناة:

مطار «فايد»: بسبب الطائرات المقلة للوفد العراقي والصحافيين (كان السيد «طاهر يحيى» رئيس وزراء العراق ومعه وفد رسمي عراقي ومجموعة من الصحافيين في رحلة ليوم واحد الى الجبهة).

مطار «كبريت»: بسبب وجود طائرة تنقل رشاشات وذخيرة الى المطار لتدعيم الدفاع الجوي عنه.

قاعدة «ابوصوير» الجوية: كانت النيران مقيدة فيها بسبب انتظار مرور طائرة المشير بالقرب منها.

٣ - بالنسبة لمطارات المنطقة المركزية الجوية:

مطار غرب القاهرة: بسبب طلعات التدريب التي تقوم بها الدفعة الـ١٨ على طائرات «ميغ ١٧».

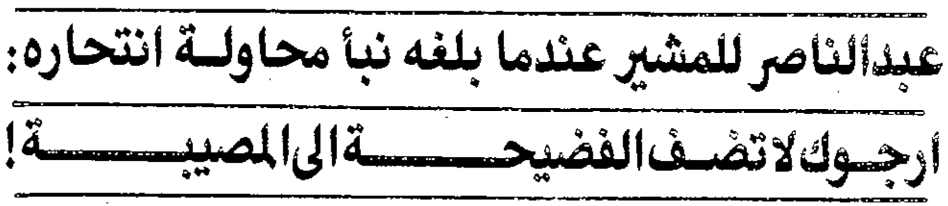
مطار «بني سويف»: بسبب عدد خمس طائرات من طراز «تي. يو. ١٦» تقوم بطلعة تدريب (يقودها العقيد طيار «محمد حسني مبارك»)».

وكان الخطأ السابع خطأ من نوع غريب، وكان المسؤول عنه «صول» في قيادة الدفاع الجوي في الجيوشي (جبل المقطم) - فقد حدث عندما كان الملك «حسين» في القاهرة يوم ٣٠ مايو وسافر منها وفي صحبته الفريق «عبدالمنعم رياض» ليتولى قيادة القوات الاردنية المسلحة، ان ابدى اللواء الجوي «مصطفى الحناوي» (الذي اختاره «عبدالمنعم رياض» ليكون مساعدا له لشؤون القوات الجوية) رأيا مفاده ان منطقة «عجلون» المرتفعة ٤٠٠٠ قدم عن سطح البحر في الاردن - فيها جهاز راداري متقدم يقوم بكشف معظم مناطق اسرائيل، وفي مقدوره ان يرصد قيام اية طائرات اسرائيلية في اتجاه مصر والابلاغ عنها قبل ان تصل هذه الطائرات الى اهدافها. وبالتالي يمكن التاهب والاستعداد لها عندما تجيء فيكون من ذلك نوع من الانذار المبكر. وكانت اخر مهمة اتفق عليها الفريق «عبدالمنعم رياض» قبل مغادرته للقاهرة هي الترتيب مع قيادة الدفاع الجوي المصري على كلمة سر يبعث بها من الاردن الى قيادتها في الجيوشي فتعرف قيادة الدفاع الجوي ان طائرات اسرائيلية اقلعت بالفعل من قواعدها في الطريق الى مصر. وكانت كلمة السر هي «عنب». وبالفعل فانه في صباح يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ رصدت محطة «عجلون» قيام اول موجة من الطائرات الاسرائيلية المتوجهة للضربة الاولى ضد مصر، وبعث «عبدالمنعم رياض» بالاشارة المنتظرة، وكررها ثلاث مرات: «عنب، عنب، عنب». ولم تلتقط قيادة الدفاع الجوي هذه الاشارة لان «جاويش» محطة الارسال قام في الصباح الباكر بتغيير تردد المحطة تنفيذا لتعليمات مستديمة تقضي بتغييرها كل ثلاثة ايام دون ان يتنبه احد الى ما جرى. وكانت النتيجة ان الانذار المبكر ظل معلقا في الهواء ولم يسمعه احد. وحين بدأ دوي قنابل الطائرات المغيرة يسمع في القاهرة اثناء الغارة على مطاراتها اتصل الرئيس «جمال عبدالناصر» في الساعة التاسعة الا ١٢ دقيقة بقائد الدفاع الجوي يستطلع اخبار ما يجري. ولم يكن قائد الدفاع الجوي في قيادته، فقد حاصرته زحمة مواصلات في شوارع القاهرة بينما هو عائد الى قيادته بعد ان قام بتوديع المشير «عبدالحكيم عامر» المسافر الى سيناء.

وهكذا فان قيادة الدفاع الجوي لم تسمع صيحة «عنب، عنب، عنب»، ولا كان قائدها في مقر قيادته يستطيع ان يقود المعركة.

كانت الايام الخمسة من الاثنين ٥ يونيو الى الجمعة ٩ يونيو، هي اسوأ الايام في حياة «جمال عبدالناصر» واكثرها عذابا. كانت

(البقية على الصفحة ٧)

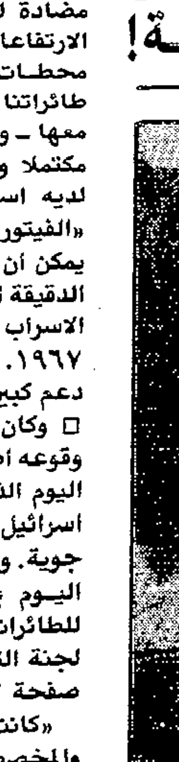


عبدالناصر للمشير عندما بلغه نبأ محاولة انتحاره:
ارجوك لا تضف الفضيحة الى المصيبة!





● برلنتي عبدالحميد

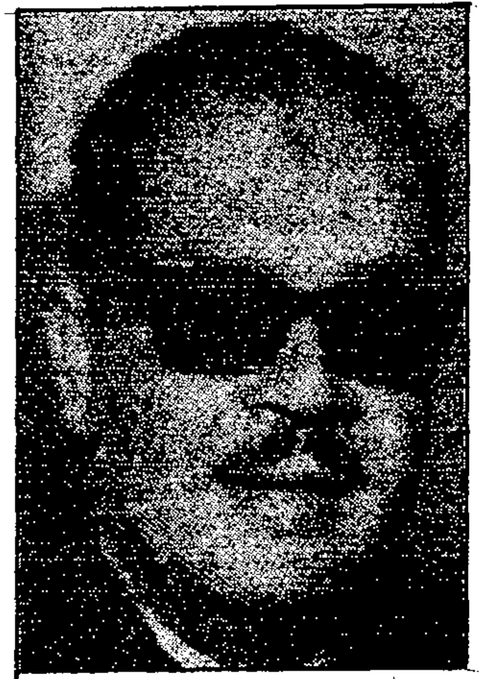


● انور السادات

٧ اخطاء اساسية ادت للكارثة وصيحة «عنب ـ عنب ـ عنب» لم تسمعها القاهرة



● شمس بدران



● صلاح نصر



● الملك حسين



● عبدالمنعم رياض



● شعراوي جمعة



● جونسون

(تتمة المنشور على الصفحة ٦)

ايام محنة حقيقية لرجل تحمل بتبعات مشروع عربي كبير. وكانت بعض الساعات خلال هذه الايام اشبه ما تكون بكوابيس مطبقة على عمر باكمله، وقد انقضت عليه وقائع ما جرى وكانها صواعق من نار وظلام.

كان «جمال عبدالناصر» في الاساس لا يؤمن بالحرب الا كملجا اخير ليس منه بد، وفي هذه الحالة فان حسابات الحرب يجب ان تكون دقيقة. وكثيرا ما كان يلح في تحليلاته للمواقف السياسية ـ على ضرورة تجنب المأزق التي يمكن ان تقود الى الحرب. وكان يردد دائما انه يلح على ذلك لان خلفيته عسكرية وهو يعرف معنى الحرب. وكان كثير الاستشهاد بمقولة ماثورة تقول «ان في مقدور اي سياسي ان يبدأ حربا، ولكن مشكلتـه الكبرى سوف تكون كيفية انهائها». واكثر من ذلك فقد كان رأيه ان نشوب القتال ينقل مصائر الامـور من ايدي الساسة الـذين يديرونها الى ايدي جنرالات لا يرون ما هو ابعد من حدود ما هو ظاهر امامهم. وبالتالي فان اي نظام يترك اماله في ايدي الجنرالات يوقع نفسه في مأزق التخلي عن القرار الى قيادة اخرى. ذلك لان النتائج التي تسفر عنها المعارك تكون في العادة هي نقطـة البداية في مراحل سياسية جديدة قد تختلف تماما عما كان قبلها. وربما من هنا كان حرصه الشديد في الفترة من سنة ١٩٦٤ عندما بدأ يشعر ان الخطط ترسم لاصطياده عسكريا.

وعنـدما بـدأت ازمـة الشـرق الاوسط بالحشود الاسرائيلية على سوريا، وقرر هو ان يواجهها بحشد عسكري مصري في سيناء، فانه ظل حريصا طول الوقت على الا يغلق بابا ولا يترك فرصة تضيع. ولقد كان من هنا حـذره الشـديـد في خطى سحب قـوات الطـوارئ من سينـاء، وفي استعـداده للاستجابة لـ«يوثانت» في كل ما يقترحه ولا يكون متعارضا مع مبدأ يؤمن به.

ولقد كثف كمية هائلة من العمل السياسي في تلك الساعات حتى لا تصل الازمة الى نقطة الصدام. وكان تقديره انه اذا استطاع ان يكسب وقتا، واذا افلتت من اسرائيل فرصة الرد المباشر على خطوة اغلاق خليج العقبة، فان الصدام يمكن تفاديه. وعندما بدا له من سير الحوادث ان احتمالات الصدام تتزايد من ٤٠ الى ٦٠ الى ٨٠ الى ١٠٠٪ يوم ٢ يونيو، فانه لم يكن يعد نفسه لنصر عظيم. كان كل ما يريده معركة دفاعية تمتد اياما وتبدو فيها وحدة العالم العربي وتضامن شعوب اسيا وافريقيا، وينعكس اثر ذلك على الرأي العام العالمي ممثلا في الامم المتحدة مع ظهور اعراض ازمة في العلاقات بين القوتين الاعظم، وساعتها يمكن الوصول الى وقف لاطلاق النار ويبدأ البحث عن مخرج في الازمة. ولابد من القول ان «جمال عبدالناصر» في هذا التصور لمسار الحوادث كان لا يزال محكوما بتجربته في السويس، في حين ان الامور هذه المرة كانت تندفع في مسار مختلف.

□

كان تقديره ان القوات المسلحة المصرية في اوضاع تستطيع فيها ان تواجـه معركـة دفاعية على اساس الخطة الاستراتيجية التي تحمل الاسم الرمزي «قاهر»، وهي خطة تم وضعها واعتمادها في اواخر سنة ١٩٦٦. وكانت هذه الخطة تحدد للقوات المسلحة المصرية على الجبهة الشرقية مهمة محددة بالتوجيه الاستراتيجي التالي نصه:

«تركيز المجهود الرئيسي للقوات المسلحة المصرية للدفاع عن سيناء بغرض التشبث بنطاقات دفاعية وتكتيكية وتعبوية فيها، تقع على امتداد الاتجاهات التعبوية التي تؤدي من النقب الى قناة السويس، وايقاع اشد الخسائر بالعدو المهاجم مع تحمل بعض الخسائر في القوات المدافعة، وذلك اثنـاء القيـام برفـع درجات الاستعـداد والفتح التعبوي لباقي القوات، ثم خلق الظروف المناسبة للتحول الى الهجوم العام ودفع الاحتياطيات التعبوية والاستراتيجية لنقل المعركة الى ارض العـدو والاستيلاء عـلى المناطق الحيوية بها طبقا لما يمليه الموقف عندئذ».

ويضيف تقرير القيـادة العليا للقـوات المسلحة الى هذا التـوجيه الاستـراتيجي تفصيلا ملحقا به جاء فيه بالنص:

«ان الخطة تقوم على فكرة دفاعية تربط كلا من القوات البرية والجوية والبحـرية بقيود التسليم للعدو بالمبادأة وقبول تلقي الضربة الاولى وركزت على ضرورة تخفيف اثارها وتقليل الخسائر المترتبة عليها، ثم العمل على امتصاص الصدمة واحباط القوة الدافعة لها توطئة لانتزاع المبادأة التعبوية والتحول للهجوم العام».

ولم يكن «جمال عبدالناصر» يطلب حين اصبح احتمال القتال حتميا اكثر من تنفيذ الجزء الاول من التوجيه الاستراتيجي ـ أي الدفاع ـ اما انتزاع المبادأة والتحول الى الهجوم فقد كان خارج نطاق احلامه. وظلت تلك خطوط تفكيره حتى صباح ٥ يونيو ١٩٦٧.

ثم جاءت القارعة!

في الساعة الحادية عشرة وعشر دقائق من صباح يوم الاثنين ٥ يونيو، توجه «جمال عبدالناصر» بنفسه الى مقر القيادة العليا للقوات المسلحة في مدينة نصر. وكان ذهابه الى القيادة خروجا على اتجاه اراد ان يلزم نفسه به طوال فترة المعارك، وهو ان يترك للقيادة العليا في جو العمليات فرصة ادارة عملياتها دون أي تدخل او ضغط سياسي. كان رأيه من تجربة سنة ١٩٥٦ ان اسوأ ما يمكن ان يضغط على قيادة عسكرية في وقت المعارك ان تجد نفسها طوال الوقت مضطرة الى مراعاة اعتبارات خارجة عن ضرورات القتال المباشر. وكان يعتقد انه طالمـا ان الاتصال قائم عن طريق ضباط الارتباط بين القيادة السياسية والقيادة العسكرية، فمن الافضل ترك الحرية للعسكريين يواجهون مهامهم تحت مسؤوليتهم وبالطريقة التي يرونها. كان للسياسة في تقديره ان تتدخل في رسم الاستراتيجية وفي تقرير مطالبها، واما حين يتحول الامر الى حوار بالنيران فان تدخل السياسيين، بل وحتى ظهورهم في اجواء القيادة العسكرية يصبح عنصر اقلاق معنوي يحسن تفاديه.

لكنه مع الساعة التاسعة والنصف من صباح ٥ يونيو بدأ يشعر بالقلق. فلقد عرف بالطبع ان اسرائيل وجهت ضربتها الجوية المنتظرة، ولكنه لم يستطـع تقديـر مدى نجاحها. وبدت له التقارير التي يتلقاها مرتبكة ومشوشة. وحاول الاتصال بقـائد الدفاع الجوي ولم يجده في قيادته، ثم عرف ان المشير «عبدالحكيم عامر» قطع رحلته الى الجبهة وعاد الى قيادته. وطمانه هذا لبضع دقائق ورأى ان يترك له فرصة الامساك بزمام الموقف من مقر قيادته قبل ان يتصل به. ثم عاد القلق اليه عندما مرت الدقائق والقائد العام لم يتصل به، وهكذا قرر ان يذهب بنفسه الى مقر القيادة معتزما الا يطول بقاؤه فيها باكثر من الـوقت اللازم لـه ليعرف اخـر التطورات وليعطي كامل تاييده المعنوي، ثم يعود هو الى مكتبه ليقود من هناك معركته السياسية على المستوى الداخلي والعربي والدولي.

لكنه عندما وصل الى القيادة احس بالشؤم من النظرة الاولى. فقد بدا له ان «عبدالحكيم عامر» يحاول قدر ما يستطيع الا يلتقي نظـره بنظـره (اي بنظـر «جمـال عبدالناصر»). واحس «جمال عبدالناصر» ان «عبدالحكيم عامر» يحاول اخفاء شيء. ووجه اليه سؤالا مباشرا عما تلقاه من حجم خسائر الضربة الاسرائيلية الاولى، وكان رد «عبدالحكيم عامر» متهربا لانه ركز اجابته بالحديث عن خسائر الطائرات الاسرائيلية بسبب الدفاعات الجوية المصريـة. وراح «جمال عبدالناصر» يلح على معرفة خسائر الضربة الاسرائيلية، وأبدى ملاحظة مؤداها ان حصر الخسائر الاسرائيلية مسالة مهمة ولكنها تالية في اهميتها لحصر الخسائر المصرية. ورد «عبدالحكيم عامر» بما مؤداه انه ينتظر خلال دقائق معلومات كاملة عن الخسائر المصرية، فمكتبه على اتصال بكل القيادات والقواعد وهو يتلقى بيانات عن «الصورة» يجرى تجميعها الان.



عامر حاول اخفاء خسائر «الضربة الاولى» عن عبدالناصر

والرئيس عاش الفوضى والكارثة في القيادة العامة

كانت التقديرات التي ذكرها «عبدالحكيم عامر» لخسائر الطيران الاسرائيلي اكبر مما توقعه «جمال عبدالناصر»، وبدت له هذه الارقام مسرفة في مبالغاتها. وابدى ملاحظة بهذا المعنى لـ«عبدالحكيم عامر». ومرة اخرى كان «عبدالحكيم عامر» يتجنب ان يواجه «جمال عبدالناصر» في عينيه. وقام «جمال عبدالناصر» فدخل الى غرفة ملحقة بمكتب المشير، ومن هناك اتصل تليفونيا بالسيد «شعراوي جمعة» وزير الداخلية يساله عن معلومات الداخلية عن سقوط طائرات اسرائيلية. وكانت بعض المحافظات قد ابلغت عن سقوط طائرات اسرائيلية والقبض على طيارين اسرائيليين املاه «شعراوي جمعة» اسماء ثلاثة منهم، كما ان مؤدى المعلومات كان يشير الى سقوط حطام طائرات كثيرة (ظهر فيما بعد ان اغلبها خزانات وقود القتها الطائرات الاسرائيلية تخفيفا لحمولتها بعد قيامها بضـرب اهدافها) ـ وبدا لـ«جمال عبدالناصر» ان معلومات الداخلية تقف الى حد ما ما سمعه من تقديرات «عبدالحكيم عامر»، وعاد الى مكتب القائد العام اكثر تفاؤلا، لكن هاجسه مع ذلك ظل معلقا بحجم الخسائر المصرية من الطائرات نتيجة للضربة الاسرائيلية.

ولم يكن «جمال عبدالناصر» يريد ان يبقى في مقر القيادة طويلا تنفيذا لتوجهه المبدئي الاصلي ـ لكنه مع ذلك لم يكن قادرا على مغادرة مقر القيادة دون ان يعرف حجم الخسائر المصرية بطريقة مؤكدة. كما انه اراد ان يستوثق من الاستعداد لتوجيه الضربة الثانية. وبشكل ما احس «جمال عبدالناصر» من مجمل الاتصالات التي كان يجريها «عبدالحكيم عامر» امامه ان الامور تحمل في طياتها اكثر مما يبدو على السطح. وبدت له الاجواء في القيادة شديدة الارتباك باكثر مما هو منتظر. فبعض الارتباك في مثل هذه الظروف ضروري، ولكن ما رآه امامه كان اقرب الى حالة من الفوضى منه الى مجرد ارتباك عابر لا يدوم الا بمقدار ما يلزم لاصحابه حتى يستعيدوا سيطرتهم على اعصابهم وعلى الحوادث. ومع انه حاول ان يتشاغل بالحديث مع بعض القواد الذين تصادف وجودهم في مكتب القائد العام، الا انه وجد نفسه يلح على «عبدالحكيم عامر» اكثر من مرة في طلب المعلومات الكاملة عن حجم الخسائر المصرية. وفي حوالي الساعة الواحدة والنصف دخل السيد «شمس بدران» وزير الحربية الى مكتب المشير «عبدالحكيم عامر» وناوله ورقة مطبوعة على الآلة الكاتبة، ونظر اليها «عبدالحكيم عامر» ثم مد يده بهـا الى «جمال عبدالناصر» متفاديا مرة اخرى ان تلتقي نظراتهما. وقرأ «جمال عبدالناصر» الكشف واحس على الفور بهول الكارثة، كما ادرك انه لن تكون هناك ضربة ثانية او ثالثة. واهم من ذلك فان القوات البرية المقاتلة في الصحراء المكشوفة سوف يكون عليها في الساعات المقبلة ان تواجه تركيز الطيران الاسرائيلي فوقها دون ان يكون في مقدورها الاعتماد على غطاء جوي توفره لها قواتها الجوية.

وبينما «جمال عبـدالناصر» يحـاول التفكير في هول ما قرأ من ارقام. كان عبدالحكيم عامر «على استعداد لان ينفجر، وقد بدأ يقول انه لا يجد تفسيرا لما جرى سوى ان الطيران الاميركي بنفسه اشترك في الضربة الاسرائيلية. فتقديره لعدد الطائرات المغيرة يصل بها الى اكثر من الف طائرة. وبدا على «جمال عبدالناصر» انه لا يصدق هذه الارقام، ولكن «عبدالحكيم عامر» راح يلح على صدق ما يقول طالبا من «جمال عبدالناصر» ان يعلن ان الولايات المتحدة هي التي ضربت بقواتها طيران الجمهورية العـربية المتحـدة. وكـان رد «جمـال عبدالناصر» انه لا يستطيع ان يقول ذلك الا اذا كان ثابتا له، وهو لا يثبت في رأيه الا اذا رأى بنفسه حطام طائرة اميركية او طيارين اسرى اميركيين. وكان قوله لـ«عبد الحكيم عامر» بما مؤداه: «انك تذكر لي ارقاما مهولة عن خسائر الطائرات المغيرة. فهل يعقل الا يكون بينها طائرة اميركية اذا كان الاميركان هم الذين قاموا بالمجهود الرئيسي في الضربة؟»

ثم بدأت تلح على «جمال عبدالناصر» صورة القوات البرية التي تحارب في سيناء دون غطاء جوي. وكان رد «عبدالحكيم عامر» على هذه النقطة هو انها «لا تقلقه لان الخسائر التي لحقت بـالطـائـرات الاسرائيلية المغيرة سوف تحد من نشاطها فوق القوات البرية». ولم يكن هذا الرد مقنعا، وكان تعليق «جمال عبدالناصر» عليه بما مؤداه انه «اذا كانت القوات المعادية المغيرة هي في حدود الف طائرة كما يذكر «عبدالحكيم عامر»، وكانت خسائرها حتى على النحو الذي يقول به الآن، فان قوة الطيران الباقية لدى العدو قادرة على الحاق كارثة اخرى بالقوات البرية في سيناء لا تقل عن الكارثة التي لحقت بالقوات الجوية في قواعدها ومطاراتها».

واحس «جمال عبدالناصر» انه يوشك ان يفقد اعصابه في وقت لا تحتمل فيه الظروف ضياع الاعصاب. وترك مكتب «عبدالحكيم عامر» عائدا الى مكتبه والفكرة التي تشغل ذهنه هي اعفاء «عبدالحكيم عامر» من مهامه وتعيين قائد عام جديد بدلا منه. وكانت هذه الفكرة ملحة عليه طوال المسافة من القيادة الى مكتبه. ولكنه غير رأيه قبل ان ينزل من السيارة، فقد بدا له ان تغيير القيادة الآن لا يحل المشكلة. فكل كبار قادة الجيش مسؤولون عن الموقف الراهن بنفس مقـدار مسؤوليـة «عبدالحكيم عـامر» ويصعب ان يكون بينهم من هو في هذه اللحظة اكبر من المـوقف. وكذلـك بدا لـ«جمـال عبـدالنـاصر» ان تـغـييـر «عبدالحكيم عامر» في هذا الوقت معناه اعلان الهزيمة بعد نصف يوم من القتال. وهذا يؤثر تاثيرا مدمرا على القوات المكشوفة والمعرضة في سيناء. وقد اصبحت هذه القوات شاغله الشاغل.

ومن مكتبـه عاد يتصـل تليفـونيـا بـ«عبدالحكيم عامر» ويعدد من كبار القادة طالبا بذل اقصى جهد لتحقيق صمود وسلامة قوات سيناء، مشيرا الى انه سوف يحاول بكل الوسائل السياسية تغطية وتدارك الموقف الخطير الذي نشا بعد الضربة الاسرائيلية.

□

ومضت الساعات عصيبة رهيبة، و«جمال عبدالناصر» يحاول تحريك الموقف العربي والموقف الدولي الى اقصى الحدود. كانت تلك عملية قدر لها اياما بغير ضغط ضربة جوية قاصمة، وكان عليه الآن ان ينفذها فعلا في ظرف ساعات وفي ظل الكارثة التي حلت بالقوات الجوية، وهي كارثة لم تعد سرا على احد في العالم الخارجي او في العالم العربي. فقد بدأت الة الدعاية الاميركية الرهيبة، ومعها الة الدعاية الاسرائيلية وهي لا تقل كفاءة عنها ـ تعملان معا بهمة ونشاط على الحاق اكبر الاضرار المعنوية بالامة العربية كلها. وبدا الصلف الاميركي في عنفوانه من خلال لقاء تم بين السفير «محمد القوني» في نيويورك وبين المندوب الاميركي الدائم لدى الامم المتحدة «ارثر غولدبرغ». وفي هذا اللقاء وطبقا لما جاء في برقية للسفير «القوني»، قال «غولدبرغ» له «ان المعارك لن تتوقف على الجبهة المصرية الا عندما تعلن مصر سحبها واعتذارها عن معلومات خرجت منها باتهام الولايات المتحدة بانها شاركت عمليا في ضرب الطيران المصري».

وروى السفير «القوني» في برقيته[4] انه قال لـ«غولدبرغ»: «اننا قد نكون على استعداد لان نفهم هذا الموقف العدائي منكم تجاهنا، ولكننا لا نفهم موقفكم ازاء ما يجري لجيش الاردن». وكان رد «غولدبرغ» عليه بصلف هو قوله بالحرف: «ان حسين (يقصد الملك «حسين») اخل بالعقد الذي حصل بموجبه على سلاح منا. وقد كان لا بد لنا ان نسترد منه ما اعطيناه من سلاح. وبالطرق الطبيعية فقد كان مستحيلا ان نطالبه برد السلاح، وهكذا لم يبق امامنا غير السماح بتدميره».

□

وركز «جمال عبدالناصر» لبعض الوقت على استعداده لقبول قرار من مجلس الامن شريطة ان ينص القرار على ضرورة عودة القوات المتحاربة الى المواقع التي كانت عندها قبل بدء القتال. وتمسك السوفيت في مجلس الامن وفي اتصالاتهم المباشرة على الخط الساخن مع الرئيس الاميركي «ليندون جونسون» ـ بهذا المطلب ولكن «جونسون» واسرائيل كانا قد بحثا هذا الاحتمال في اتفاقيتهما المبكرة واستبعداه تماما من حسابهما.

وكان الموقف يسوء ساعة بعد ساعة على الجبهة، فقد تحول قرار الانسحاب الذي اصدره «عبد الحكيم عامر» في الساعة السادسة وعشر دقائق من صباح يوم ٦ يونيو ـ من عملية انسحاب الى زحام مجنون على النجاة لا تنظمه خطة ولا يتحكم فيه قائد، بل عدد من القواد كانوا قد نجوا بانفسهم قبل ان يطمئنوا الى سلامة قواتهم، ومع ذلك فقد كانت في بعض زوايا الصورة الكئيبة العامة بقع مضيئة بدماء رجال وابطال راحوا يواصلون القتال والصمود في مواقف ومواقع كان القتال والصمود فيها ضربا من المستحيلات، بل انه حتى صباح يوم الخميس ٨ يونيو كانت هناك قوات مصرية تشن هجمات ضارية على اجنحة ومؤخرة القوات الاسرائيلية الزاحفة.

وفي نهاية ساعات مأساوية وحزينة لم يكن امام «جمال عبد الناصر» غير ان يتصل بالسيد «محمود رياض» وزير الخارجية يطلب اليه ان يتصل بالسفير «القونى» بنيويورك ليبلغه ان الجمهورية العربية المتحدة توافق على وقف اطلاق النار بدون ان تربط هذه الموافقة بضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية الى المواقع التي كانت فيها قبل ان ينشب القتال. وكانت تلك هي اللحظة التي اتصل فيها السيد «شمس بدران» بالرئيس «جمال عبد الناصر» يرجوه في المجيء الى مقر القيادة العليا لان «المشير مصمم على الانتحار». وذهب «جمال عبد الناصر» لكي يرجو عبد الحكيم عامر» في صوت مجروح «ألا يضيف الفضيحة الى المصيبة».

□

كـان المشهد الـذي وجده «جمـال عبدالناصر» في مكتب «عبد الحكيم عامر» حينما دخل اليه اشبه ما يكون بمشهد منتزع من احدى قصص «كافكا» الروائي التشيكي المشهور بكآبة صوره وسوادها وثقلها الى درجة الكابوس الجاثم.

كان واضحا ان «عبد الحكيم عامر» قد ضيع اعصابه تمامـا. وراحت احوالـه النفسية تتارجح من النقيض الى النقيض. فقد راح يتحدث عن خيانات حوله. ثم يقفز الى الاعتراف بمسؤوليته. ثم ينتقل مرة ثالثة الى ان الموقف ليس ميئوسا منه بعد وانه يفكر في خطة جديدة لمواصلة القتال، ثم يعاوده خاطر الانتحار ويروح يلوم الذين منعوه من تنفيذ محاولته.

كان «جمال عبد الناصر» قد توصل الى اقتناع مؤداه ان النظام كله قد «انتهى». وهكذا فان اول ما قاله لـ«عبد الحكيم عامر» بعد ملاحظته الاولى عن الفضيحة والمصيبة هو قوله «ان اي نظام يعجز عن حماية حدود وطنه يفقد شرعيته». وانه مهما كانت احزاننا الان فان علينا ان نعرف ان دورنا قد انتهى نهاية مأساوية. ولم يبق امامنا الا مهمة اخيرة هي ترتيب «اوضاع البلد» بما يمكن معه تحقيق انتقال الى ظروف تختلف اختلافا بينا عما هي الان». واعترت «عبد الحكيم عامر» نوبة هياج فراح يقول «ان كل شيء لم يضع بعد»، وساله «جمال عبدالناصر» باسى: «ما الذي بقي لم يضع؟» ورد «عبد الحكيم عامر»: «المقاومة الشعبية». ثم راح يتحدث عن توزيع السلاح على الشعب لكي يقاوم، وانه سبق ان سلم المقاومة الشعبية آلافا من البنادق، وهناك آلاف اخرى يمكن تسليمها لها وهي تحت قيادة «زكريا محيي الدين» وانضم اليه «شمس بدران» في الدعوة الى المقاومة الشعبية، وكان «زكريا محيي الدين» الذي دخل القاعة في ذلك الوقت يسمع ما يجري مذهولا. وفي هذه اللحظة دخل احد ضباط الارتباط بتقـرير من الجبهة، وتوجه «جمال عبـد الناصر» بسؤال الى «شمس بدران» قال فيه: «ما هو الموقف في بور فؤاد؟» ولم تكن لدى احد اجابة محددة، والتفت «جمال عبد الناصر» الى السيد «زكريا محيي الدين» وطلب اليه ان تقوم المقاومة الشعبية بتعزيز الموقف في بور فؤاد بكل ثمن.

وكان «عبد الحكيم عامر» يتابع كل ذلك وعيناه مليئتان بنوع مخيف من الفراغ، والتفت اليه «جمال عبد الناصر» وطلب اليه ان يصحبه الى الغرفة الملحقة بمكتبه لكي يتحدثا للمرة الاخيرة حديث رجال يقدروا مسؤولية الظروف.

وفي هذا اللقاء المنفرد المتوتر بين الاثنين قال «جمال عبد الناصر» لـ«عبد الحكيم عامر» انه اصبح مقتنعا بضرورة اعتزاله للحياة العامة. فقد انتهى دوره وانتهت في رأيه ثورة ٢٣ يوليو. وما بقي منها من مبادئ او منجزات اصبح في ايدي الناس وليس لنا ان نعطل طريقهم في تدبير امورهم على النحو الذي يرونه عندما تخف حدة الظرف العصيب الذي تواجهه الامة الان، ثم استدرك بملاحظة بدا ان تفكيره انتقل اليها وهي مشاعر القوات العائدة من سيناء بعد توقف القتال واحتمال وقوع مشاكل بينها وبين جماهير الشعب التي انقضت عليها نتائج المعارك بطريقة قد تكون قابلة للاشتعال والانفجار.

ثم كان اقتراح «جمال عبد الناصر» بعد ذلك انه سوف يقدم استقالته للامة، وسوف يقترح في نفس الوقت ان يكون السيد «شمس بدران» رئيسا موقتا للجمهورية ريثما يمكن ترتيب الامور، وكان ظنه في هذا الوقت ان وجود «شمس بدران» على رأس الدولة وهو وزير الحربية قد يكون عاملا قادرا على تفـادي احتمال التصـادم بين الجيش والجماهير.

وبدا «عبد الحكيم عامر» موافقا على هذا الاقتراح، ثم انضم الى الاثنين كل من السيد «زكريا محيي الـدين» والسيد «انـور السادات» والسيد «شمس بدران».

□

في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الخميس ٨ يونيو اتصل بي الرئيس «جمال عبد الناصر» بالتليفون في مكتبي بالاهرام وكنت اتابع منه مجرى الحوادث في مصر واصداءها خارجها. وبدا صوته لاول وهلة على التليفون مثقلا بهموم الدنيا كلها، وقد سالني ما الذي اقترح عمله. وكان رأيي انه لم يبق امامه غير الاستقالة. وكان بالحرف: «غريبة .. هذا ما فكرت فيه تماما». وكان ردي انه ليس هناك خيار آخر، وكان تعليقه بالموافقة.

وانتقل بالحديث الى بعض التفاصيل مما جرى قبل دقائق في مكتب «عبد الحكيم عامر» ابتداء من اعتزامه الانتحار الى الاتفاق على اختيار السيد «شمس بدران» رئيسا موقتـا للجمهوريـة بعد اعـلان استقالته. وكان كل تفصيل من تفصيلات ما جرى جرحا يصيب القلب والعقل معا!

ثم سالني في نهاية الحديث عما اذا كنت استطيع ـ وكجهد اخير ـ ان اكتب له خطاب استقالته للامة بحيث يلقيه في اليوم التالي (الجمعة ٩ يونيو). وقلت «انني سوف اسهر عليه طول الليل، وهي مهمة لم اكن اتمنى في حياتي ان يعهد بها الي. ولكني اقبلها عارفا بمسؤولية الظروف». ودار حوارنا لبعض الوقت عن النقاط الرئيسية في خطابه المطلوب. ثم اتفقنا على ان يكون لقاؤنا في بيته في الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي.



● محمود رياض

● زكريا محيي الدين

■ هوامش:

(١) بينهم الاستاذ الدكتور «احمد عكاشة».

(٢) كانت فكرة الانتحار تعاود «عبد الحكيم عامر» في اللحظات الحرجة من حياته، والغريب انه سنة ١٩٥٦ اعد «خاتما» فيه مخبأ يضع فيه جرعة من السم حتى ينتحر به اذا حدث ودخل الانكليز الى القاهرة خلال عمليات العدوان!.

(٣) النص الكامل والحرفي لتقرير لجنة التحقيق منشور في الملحق الوثائقي لهذا الكتاب.

(٤) برقية السفير «القوني» برقم ٢١٣٧ بتاريخ ٧ يونيو ١٩٦٧ ـ وهي ضمن محفوظات وزارة الخارجية.

الحلقة المقبلة السبت

يـوم طويـل

حوار على ضفاف الاسلام

يدور جدل منذ سنوات حول عدة شعارات مرفوعة حول الاسلام والقومية.. الاسلام هو الحل.. الاسلام دين ودولة ام دين فقط.. وظهرت حاليا تيارات حزبية وغير حزبية تحت مسميات يمكن حصرها في التيار التقليدي السلفي والاسلام المستنير واليسار الاسلامي وتيار الوسطية والتيار القومي الاسلامي ولكل تيار منظرون ومريدون وفي هذا الحوار الذي تنشره «القبس» على حلقات حاورنا منظري هذه التيارات باستثناء التيار الاصولي: وهم د. حسن حنفي «اليسار الاسلامي» ود. محمد احمد خلف الله «التيار القومي الاسلامي» والمستشار سعيد العشماوي «الاسلام المستنير» والاستاذ مصطفى مشهور «الاخوان المسلمون» والكاتب فهمي هويدي «التيار الوسطي»

١

د. حسن حنفي «اليسار الاسلامي المستنير»

اجرى الحوار: محمد عبدالواحد

الاسلام هو الحل.. ولكن أي اسلام؟

الشريعة تعطي الحقوق قبل تطبيق الحدود

في مايلي نص الحوار مع د. حسن حنفي الذي يمثل اليسار الاسلامي المستنير:

● ماذا يعني «اليسار الاسلامي»؟ والبعض يرى انه مازال تيارا (نخبويا) فما هي اهم الصعوبات التي تواجهه؟ وكيف يمكن التغلب عليها؟

- ما يسمى بالجناح التقدمي، او الاسلام المستنير واليسار الاسلامي، او الاسلام الاجتماعي، او الاسلام السياسي، او الاسلام المجاهد، الخ، هذه التسميات العديدة يمكن النظر اليها ورؤيتها على مستويين:

المستوى الاول: مستوى الكتابات، فهناك مجموعة من الاقلام الحرة المستنيرة، في كل من (المغرب، تونس، الجزائر، مصر، الاردن، لبنان، العراق، الملايو، اندونيسيا، ودول اخرى عديدة)، هذه الاقلام لها كتابات متشابهة في الاسلام، وان كانت هذه الكتابات تصب في تيار عام الا انها لا تمثل تيارا عاما، نظرا لان هذه الاقلام المتباعدة لا يجمعها جامع، ولا يوجد بينها تنظيم ولا حتى تعارف، ولكنها جميعا تصب في تيار الاسلام لصالح المجتمع ولصالح الناس بعيدا عن الشعائرية، والطقوس والمساجد والميكروفونات.

ولهذا فكرت في اصدار الاعداد المقبلة من مجلة (اليسار الاسلامي) بعد ان اصدرت العدد الاول منذ عشر سنوات على هيئة اعداد وثائقية، حتى يمكن ان انشر هذه الكتابات المتعددة المتفرقة، ويتعرف هؤلاء الكتاب على بعضهم، وسأحاول توفير هذه الكتابات، لان الكثير منها اما ممنوع من النشر او نشر وغير موجود.

المستوى الثاني: وتمثله الجماهير العربية الاسلامية وبالرغم من كون هذه الاقلام متباعدة متفرقة، لا يجمعها جامع، الا انها على مستوى عواطف العرب ووجدان المسلمين، وحاجات الناس، تعبر تعبيرا جماهيريا عن رفض الناس للشعائرية والطقوس ولدعوتهم الى الصلاة والصيام والزكاة .. الى غير ذلك مما هو معروف في خطب الجمعة، وما اكثر ذلك بالاطنان، فالناس يريدون اسلاما مرتبطا بقضايا الخبز، وقضايا الوحدة والتجزئة، وقضايا الحرب والسلام، والتنمية والتخلف، الخ هذه القضايا التي تشغل الجماهير ليل نهار، والاسلام - لحسن الحظ - قادر بل انه من طبيعته الا يتكلم الا في ما (تعم به البلوى) كما يقول الاصوليون والقدماء - اي في ما يهم مصالح الناس، ما يتعلق بالجمهور، وليس في ما يتعلق بالشعائر والطقوس، ولمن يريد ان يمارس طقوسا فقط، هناك اليهودية والرهبانية، وهناك ديانات من هذا النوع.

ما العمل؟

ويضيف الدكتور حنفي في اطار اجابته المطولة حول معوقات الاسلام المستنير:

الصعوبة التي تواجه الاسلام المستنير - الان - هي ما العمل لملء الفراغ الموجود بين هذه الاقلام الحرة المتفرقة والمتباعدة وبين الجماهير ورغبتها العامة في قراءة هذا النوع من الاسلام (المستنير)؟

فبالطبع لابد من وجود تنظيم او منبر، ولسوء الحظ كل المنابر والتنظيمات والقوى السياسية الحالية لا ترغب ولا تود ان تتبنى هذا التيار لاسباب عديدة اهمها: ان كل القوى السياسية والاحزاب عينها باستمرار على السلطة، وتعتبر هذه القوى ان غيرها من القوى السياسية الاخرى منافس لها على السلطة، وبالتالي فما يسمى بالاسلام المستنير يعتبر هذه القوى منافسا له، وهذا خطأ، لان الاسلام المستنير لا يريد السلطة، فهو يرى ان الاسلام اذا عاد الى الحياة تعبيرا عن مصالح الناس فان ذلك يحتاج الى عدة اجيال.

فمنذ جمال الدين الافغاني، وحركات الاصلاح الديني، وهو يحاول ذلك، وانقضت مائتا عام ولم يتحول هذا الاسلام الى حركة جماهيرية، وبالتالي فكل القوى السياسية في العالم العربي، وعلى رأسها الحركة التقدمية العربية (الماركسية العربية، الناصرية، الليبرالية) تقدر الاسلام المستنير لانه يوجد في داخل كل تيار من هذه التيارات بعض الاقلام الاسلامية المستنيرة، ولكن هذا التقدير من جانب تلك القوى، قائم على اساس انه يمكن ان يصبح الاسلام المستنير في خدمة التيار القومي، وان اتهام القوميين - مثلا - بانهم علمانيون، يمكن الرد عليه بالقول: كيف ذلك ومن بيننا كتاب اسلاميون؟! والحال نفسها مع الليبراليين الذين يدافعون عن اتهامهم بالعلمانية بوجود كاتب مثل (محمد حسين هيكل) بينهم، والماركسيين يدافعون عن انفسهم بـ(عبدالرحمن الشرقاوي)، وهكذا، كل تيار يريد ان يستخدم (الاسلام المستنير) كوسيلة دفاعية.

قضيتي مع (حزب التجمع)

.. ولهذا السبب كان اختلافي مع (حزب التجمع) المصري، وذلك عندما كان الحزب يقول: ان الاسلام المستنير من بين روافده وتياراته الرئيسية، بدليل وجود (حسن حنفي، وفلان، وفلان) المهم ان وضع الاسلام المستنير كأداة ليصبح التيار (القومي، او الليبرالي، او الماركسي، او الناصري) اكثر حضورا لدى الجماهير، وضع مرفوض، لان الاسلام المستنير لايريد ان يعمل لحساب احد، ولا يريد سلطة، ولكنه يريد اعادة بناء الثقافات الوطنية، ثقافة الجماهير، حتى لا تتصادم الشرعيتان، شرعية الاسلام، وشرعية الثورة، شرعية الماضي، وشرعية الحاضر، شرعية التراث وشرعية التجديد، شرعية الاصالة، وشرعية المعاصرة، هذا هو الهدف الرئيسي.

لانه طالما ان هاتين الشرعيتين تتصادمان، وفي حرب مستمرة بين (الاخوة الاعداء) هذا ينتصر مرة، وهذا ينتصر اخرى، وطالما كانت القوتان متناحرتين، وكلاهما يتناطحان فان الانظمة السياسية التي بيدها السلطة والحكم، ستظل (تتفرج)! على هذه المعركة بين .. الديوك!!

من ناحية شديدة الاسلام المستنير محاصر من الناحية العملية، لانه لا احد يهتم به ويرعاه، والتحديات التي تواجهه كثيرة.

أسباب الحرب على (الاسلام المستنير)

● طالما ان (الاسلام المستنير) لا يريد السلطة ولا يتنازع عليها، فلماذا تترصده القوى السياسية الاخرى، وتحاول استقطابه لصالحها؟

- من الطبيعي ان تحارب هذه التيارات - بصورة او باخرى - الاتجاه الاسلامي المستنير، لانه ليس من صالحها ان تتعامل معه في الواقع السياسي ككيان مستقل بذاته، لان التيار المستنير، قومي ولكن من منظور اسلامي وهو (ليبرالي، او ناصري، او ماركسي، او اشتراكي) ولكن من منظور اسلامي ايضا.

وبالتالي فالاسلام المستنير يحقق الهدفين معا، القومية والاسلام، الاشتراكية والاسلام، الماركسية بالاضافة الى الاسلام، الناصرية مع الاسلام.

ومن ثم نجد القوى السياسية الموجودة تشعر بان هذا التيار يسحب البساط من تحت اقدامها، لانه يحقق هدفها، بالاضافة الى هدف اخر، فهو يريد - ويحقق - ما تريده الخاصة والنخبة، وفي الوقت نفسه بصورة اقرب الى مصالح الناس، والى ثقافاتهم الوطنية، وبالتالي فهذه القوى تعتبر الاسلام المستنير منافسا فعالا لها، فقد ياخذ الجماهير التي (يعملون) هم عليها، لانك اذا اعطيت المواطن (الماركسية) فقط، قد يتحرج، يرفضها، اما اذا اعطيته الماركسية في اطار من الثقافة الاسلامية الموروثة، فانه يقبلها، كذلك لو اعطيته (القومية) فقط، فقد يشعر بازدواجية بينه وبين نفسه، بين القومية والاسلام، ويبدأ في صدام بين شرعيتين، اما اذا قدمت له القومية ولكن من منظور اسلامي، فانك تعطيه الشرعيتين معا، فلا يوجد لديه تناقض، ايضا اذا دعوت الجماهير الى (الليبرالية) فقط، فقد تتهم بالعلمانية، اما اذا دعوتهم الى الليبرالية ولكن من منظور اسلامي وفي اطار تراثي .. (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا) بهذه الصورة تقبل الليبرالية.

فالاسلام المستنير (يضرب عصفورين بحجر) فهو يحقق (القومية، الاشتراكية، الماركسية، الليبرالية) بالاضافة الى الاسلام.

ولهذا تحاربه كل القوى السياسية الموجودة الان في العالم العربي.

الجماهير هي السلطة

● اذا كان (الاسلام المستنير) لا يريد السلطة - فعلا - ولا يسعى لها فما هي اهدافه؟ وكيف يمكنه تحقيقها - تحقيق تغيير اجتماعي مثلا دون ان تكون لديه سلطة؟

- هذه القضية بالتحديد (السلطة) والصراع حولها، هي الفارق الجوهري بين (الاسلام المستنير) والقوى السياسية الاخرى، فهو يريد ان يبني الثقافة الوطنية، والفرق السياسية تريد ان تحصل على الحكم، هو يريد التمهيد للثورة وللتغيير الاجتماعي، والقوى السياسية تريد ان تحكم، الاسلام المستنير لا يريد ان يدخل في نزاع مع احد، وانما يريد ان يوحد الجماهير، والقوى السياسية من مصلحتها الدخول في صراع، سباقا على الانتخابات، وسباقا على عدد الاصوات في المجالس النيابية.

ان الاسلام المستنير يدعو الى وحدة الصفوف، وهذه ضرورة ملحة واحد احتياجات الجماهير الاساسية.

انظر مثلا لما يحدث في الجزائر، والخلافات بين جبهة التحرير الوطنية، وبين الحركات الاسلامية الحديثة، وايضا ما يحدث في (تونس، السودان، الاردن) هذه الصراعات والصدامات تؤخر اي امل في حل مشكلاتنا.

اما متى؟ وكيف يحقق الاسلام المستنير اهدافه؟ يسأل ويجيب الدكتور حسن حنفي: في الوقت الذي يتم فيه نوع من التقريب بين وجهات النظر، بين الاخوة الاعداء، وهما الفريقان الرئيسيان في الامة (التيار الديني السلفي، والتيار العلماني) من اجل الاتفاق على برنامج عمل وطني موحد، مع الاعتراف بتعدد الاطر النظرية، واختلافاتها، ومنطلقاتها، وبداياتها، ولكن مع وحدة الهدف، وفي هذا الوقت فقط يمكن بالفعل ان تصبح الجماهير، التي تحرص على الشرعيتين معا، يمكن لها ان تكون بكل ثقلها عاملا من عوامل التغيير الاجتماعي، عاملا مهما لا يحتاج الى سلطة تدعمه.

«الاسلام المستنير» في خدمة من؟

● حين يقدم الاسلام المستنير (الماركسية والليبرالية والقومية والاشتراكية) من منظور اسلامي .. فهل هو بذلك يؤدي (خدمة) الى هذه التيارات ام الى الاسلام؟

- لا خدمة لهذا، ولا لهذا!! فكل هذه (الايديولوجيات) هي ادوات، والغاية والهدف مصالح الناس.

الى اي شيء يدعو الليبرالي، الى الحريات العامة وتأسيس مجتمع ديمقراطي، يقوم على التعددية، وهذا بالضبط ما يسمح به الاسلام ايضا، في ما يتعلق بضرورة تعددية الاجتهاد، وتعددية القياس، وان الحق النظري متعدد، وليس حقا واحدا، وبالتالي يمكن الاتفاق على برنامج عمل وطني واحد، في اطار من التعددية القطرية والى اي شيء يدعو (القومي)؟ يدعو الى الوحدة العربية، وهذا ما يدعو اليه ايضا اليسار الاسلامي (الاسلام المستنير) اخذا في الاعتبار ان الوحدة العربية لها رصيد واسع، في افريقيا، وفي اسيا، وفي اميركا اللاتينية، وفي الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفييتي، وانا عندما ازور (اوزبكستان، وبخارى، وسمرقند، وطشقند) يتبركون بي لانني عربي، من القاهرة، من عند الازهر، فهذا رصيد لا استطيع ان استغني عنه.

بالضبط كاليهود والصهاينة في اسرائيل، عندما يعتبرون ان رصيدهم الحقيقي هو، اليهود في نيويورك والارجنتين واليابان والهند.

عند العرب رصيد ضخم لدى الشعوب الاسلامية، هناك (١٠٠٠ مليون) مسلم، منهم (٨٠٠ مليون) - من غير العرب - ينظرون الى المائتي مليون العرب على انهم هم القلب النابض، اذن فليس من الحكمة السياسية التخلي عن هذه (القومية العربية)، وعن هذا الحب الطاغي لها عند الناس.

واذا تركنا (القومية العربية) ونظرنا الى (الماركسية) فالى اي شيء يدعو الماركسي؟ انه يدعو - الناس - الى (العدالة الاجتماعية) .. الى اعادة توزيع الدخل، الى تحليل العالم تحليلا ماديا، وهذا ايضا هو ما يدعو اليه - ويفعله (اليسار الاسلامي المستنير) فلديه نظرية في اعادة توزيع الثروة، وتقريب الفوارق بين الطبقات، ويحلل الواقع الاجتماعي تحليلا ماديا لمعرفة العلل المادية المؤثرة وتقريب الفوارق بين الطبقات، ويحلل الواقع الاجتماعي تحليلا ماديا لمعرفة العلل المادية المؤثرة في سلوك الناس كما يفعل اصولي قديم.

ومن ثم فالاسلام المستنير يسمح بوجود هذه التيارات من خلال الاسلام، وليس معنى ذلك انه يوفق بينها وبين الاسلام، لا، فهذه الايديولوجيات التجزيئية، نشأت في غياب الاسلام المستنير، نشأت الليبرالية دفاعا عن الحريات العامة، والماركسية دفاعا عن قضايا العدالة الاجتماعية، واعادة توزيع الثروة بين الاغنياء والفقراء، ونشأت القومية العربية كرد فعل على التجزئة الاستعمارية، ومن ثم نشأ تيار الاسلام المستنير.

تجديد الاسلام ام تجديد الماركسية؟!

● بناء على ذلك، هل تعتبر ان الاسلام المستنير، يقوم بدور المجدد الذي قال عنه الرسول ﷺ يبعث على رأس كل قرن مجددا وبالتالي فالاسلام المستنير لا يعيد تقديم (الماركسية والليبرالية، والاشتراكية .. الخ) بشكل جديد - اي من منظور اسلامي - ولكنه يعيد تقديم الاسلام - نفسه - بصورة جديدة؟

- لافرق بين الحالتين، ومع ان حديث المجددين قد يشكك فيه البعض، وقد يقبله البعض، فهذا موجود في التراث، ولكن روح الاسلام انه يعيد النظر باستمرار في منطلقاته وفي فقهه، بناء على ظروف كل جيل، ومن هنا كانت اهميته، واهمية (الاجتهاد) كأحد المصادر الرئيسية للتشريع في الاسلام، لان المصالح متغيرة، بل ان تغيير المصالح موجود في داخل النص القرآني نفسه في الناسخ والمنسوخ، موجود في تطور الوحي من اليهودية الى المسيحية الى الاسلام.

ومن ثم فالوحي نفسه يعترف بالتغير وبالزمان، وبالتطور، والاسلام المستنير هو اعادة فهم هذا (الوحي) بناء على التغيرات الرئيسية الحادثة في (ديننا او جيلنا) وبناء على التحديات الرئيسية للعصر وفي مقدمتها، قضايا تحرير الارض التي لم تكتمل بعد في فلسطين، التي مازالت محتلة، وكثير من الارض الاسلامية الاخرى، وقضايا توزيع الثروة بين الاغنياء والفقراء، وقضايا الحريات العامة، بين القاهر والمقهور، وقضايا الوحدة والتجزئة، وقضايا التنمية والتخلف، وقضايا الهوية والتغريب، وقضايا حشد الناس .. الخ.

ان السؤال الاساسي الذي يطرحه الاسلام المستنير هو:

كيف نستطيع من جديد ان نعيد فهم الوحي والشريعة والفقه آخذين في الاعتبار هذه المصالح والقضايا الجديدة التي تهم العالم الاسلامي؟ اذن بصرف النظر عن (حديث المجددين) فهذا هو ما يحاول الاسلام المستنير ان يقوم به.

الاسلام المستنير بين الماضي والحاضر

وما يهدف اليه الاسلام المستنير شيء طبيعي جدا، موجود عبر التاريخ الاسلامي، اما انه يحاول اعادة تقديم - او تقييم - الماركسية او الليبرالية، وغيرهما، من منظور اسلامي، فطبيعة الفكر الاسلامي انه اذا كان هناك وافد فانه لا يرفضه وانما يتعامل معه، ويتمثله ويعيد صياغته من منظوره الخاص. هكذا فعل المسلمون الاوائل مع حضارات وفكر الهند وفارس واليونان، وعندما تقرأ (ابن رشد) لا تستطيع ان تعرف اين الموروث؟ واين الوافد؟ اين ارسطو؟ واين الثقافة الاسلامية؟ وكذلك الحال مع (ابن سينا والكندي)، وهذه قوة ضخمة للثقافة الاسلامية.

وكذلك الحال معي - اليوم - افعل الشيء نفسه، صحيح انني لم اعد مع الهند او فارس او اليونان، بالصورة التي كان القدماء يتعاملون بها معهم، ولكني اقرأ الثقافة الوافدة لي - وتمثلها الثقافة الغربية - واتعامل معها فاقرأ الماركسية والليبرالية، وغيرهما من الايديولوجيات الوافدة، اقرأها واتمثلها واعيد صياغتها في اطار حر، اتمثلها تماما مثل عملية (التمثيل الغذائي).

ان ما يقدمه الاسلام المستنير، هو صورة طبيعية من صور التقاء الموروث والوافد من اجل التمثل والاستفادة.

اما انه الى اي حد تكون تلك الصورة فهما للنصوص او فهما للواقع؟ فهذا بالفعل رصد لحاجات الواقع المعاصر، وفي الوقت نفسه اعادة التجديد بالنسبة للتراث القديم بناء على ظروف العصر.

وكما اقول باستمرار، ان النص كان واقعا، وميزة النصوص الاسلامية انها بدأت من اسباب النزول، ولا يوجد نص او حكم في الاسلام الا ويوجد له سبب، فالاولوية في الاسلام للواقع على الفكر وعلى النص، ونحن ونظرا لتخلفنا تصورنا ان هذه النصوص تنشأ نتيجة للتعامل مع الواقع، والواقع متغير، وبالتالي نجد ان النصوص في تفاعل مستمر معه.



● د. حسن حنفي

معالم في الطريق

● على ذكر علاقة (النص) بالواقع هناك عبارة وردت في كتاب سيد قطب (معالم في الطريق) يقول فيها بالنص (كل تفكير عملي يسبق واقعا نظريا، خطأ، وخطر كذلك)، واعتقد انه يوجد بين ما قاله هو بالامس، وما تقوله اليوم.

- نعم، انا متفق تماما مع ما يقوله سيد قطب هنا، وهو في الحقيقة كان يتمتع - يعني سيد قطب - بهذه الميزة الواعية في التعامل مع الاسلام، ورؤيته هذه صادقة تماما في النظر الى جوهر الفكر الاسلامي وخصائصه كما يقولون.

● الى اي مدى يمكن لتيار (الاسلام المستنير) ان يتغلب على المعوقات التي تواجهه؟ بمعنى اخر متى يصبح (تيار الاسلام المستنير) حركة جماهيرية؟

- سيظل (تيار الاسلام المستنير) لمدة طويلة، مجموعة من الاقلام، تكثر باشتداد الازمة والصراع الدموي بين الاخوة الاعداء، اعني بين التيار الاسلامي الذي تمثله (الحركات السلفية والجماعات الاسلامية) الحالية، وبين التيار العلماني الذي تمثله (الماركسية، والليبرالية والناصرية والقومية والاشتراكية).

فطالما ان الصراع مازال قائما بين هذين الفريقين الرئيسيين، وطالما ان الحكومات - اي النظم القائمة - تضرب هذا الفريق اذا كان خطرا، ثم تضرب هذا الفريق اذا ظهرت خطورته هو الاخر، ثم اخيرا تضرب الفريقين ببعض لكي تضعفهما معا، لان الذي يحكم لا يريد ان يرثه احد وبالتالي طالما ان هذا الصراع مازال موجودا، وطالما ان كل فريق يعتبر الاخر خصما له ومنافسا ينبغي القضاء عليه ليصبح هو الوريث، فان احدا لن يهتم (بالاسلام المستنير)، فلا احد يهتم به لان كل التيارات الموجودة تعتبر نفسها (الفرقة الناجية)! (الجماعات الاسلامية) تقسم على ذلك (والعلمانيون) والدولة - ايضا - تعتبر نفسها (الفرقة الناجية)! وتعتبر هذا الفريق (رجعي) وهذا الفريق (مغامر) وطالما ان الجميع يظنون في انفسهم انهم (الفرقة الناجية) فسيظل (الاسلام المستنير) مجرد حلم، مجرد (يوتوبيا) مجرد امل في اذهان بعض الناس.

ولا ضير في ذلك (فالثورة الفرنسية) في القرن الثامن عشر، هي اساس الثورة الاشتراكية، في القرن التاسع عشر، وماركس هو اعادة نظر في اسباب انهيار الثورة الفرنسية، وثورة ١٩٤٨ هي محاولة من جديد لاعادة (الثورة الفرنسية) على مستوى اوروبا وفي المانيا بعد ان عادت الملكية الى فرنسا، ولكن قبل العصر الثوري كان (فولتير، ومونتسكيو، وهوبز، ولوكهيوم) مجرد اقلام.

فلا ضير ان يظل الاسلام المستنير، اقلاما مستنيرة، لها رواجها، وبالفعل لنا رواجنا، والناس يقرأوننا، وان لم تكن لنا تنظيماتنا، واحزابنا ومؤسساتنا، وربما بعد جيل او جيلين يتحول الامر من مجرد اقلام حرة مستنيرة الى مؤسسات وبالمؤسسات تستطيع ان تنزل الى الشارع وتجنيد الجماهير التي تعجب باليسار الاسلامي ككتابات ثقافية، لكن - عادة - نحن في العالم العربي نقفز على المراحل، ونضع العربة باستمرار امام الحصان، بمعنى اننا نريد الناصرية تنظيما قبل ان تكون فكرا ونريد (الماركسية) جماعات قبل ان نجيب على التساؤل الحاد كيف تعمل الماركسية في ظل مجتمعات تراثية؟

ومن هنا فالاسلام المستنير يريد ان يؤهل الشعوب الى ثقافات مستنيرة، عن طريق ازالة اسباب التخلف، قبل ان تفكر ايجابا .. ما هي مقومات النهضة ان الذي يمتعنا من الحركة هو اننا نفكر ايجابا قبل ان نفكر سلبا، نريد ان نثور قبل ان نعرف ما هي معوقات الثورة.

الاسلام المستنير يريد اولا ان يزيل موانع التقدم المترسبة في داخلنا، وهي احد اسباب الكبوات الموجودة باستمرار في تاريخنا وواقعنا واذا لم يحدث ذلك - ازالة موانع التقدم - فلن يكون هناك ضامن لثورة مستمرة.



سبب انتكاساتنا

ان الذي ينظر في تاريخنا المعاصر - في مصر مثلا - يرى باستمرار ظاهرة الانتكاسات (او الكبوات) المستمرة، (محمد علي) يقوم ثم يقع، (ثورة ١٨٨١) تقوم وتنتهي بالاحتلال، (ثورة ١٩١٩) تقوم وتنتهي بتحول الثورة الى ايدي الباشوات، فما سبب هذه الانتكاسات المتلاحقة؟ السبب اننا نؤسس بنيانا على (شفا جرف هاو) نريد ان نقيم صروحا دون تمهيد اسس لها، الاسلام المستنير لا يريد ان يقيم صروحا، لان مصيرها سيكون مصير الصروح التي تهدمت اربع (او خمس) مرات في تاريخنا المعاصر، لدرجة انني اصبحت بالفعل متشائما من امكانية اي ثورة ليس لاننا لا نملك مقوماتها، ولكن الخطورة في الاجهاض، ان نقيم الثورة، نعم، لكن ان نضمن بقاءها، هذا هو التحدي، وكما نرى في (الثورة الايرانية) وما يحدث لها، ثورة الجزائر الوطنية، بل ان كل حركات التحرر في العالم العربي، اذا تساءلنا، اين انتهت؟ نجدها انتهت الى المزيد من التبعية، الى المزيد من التخلف، الى المزيد من الفقر، بالرغم من حلم التحرر (الوردي) في الستينات.

.. ولهذا فالاسلام المستنير يريد ان يبدأ من البداية، ان يمهد الاسس عن طريق ازالة موانع التقدم والنهضة والثورة، حتى يمهد للثقافة الثورية اولا النابعة من التراث القديم، ويعيد بناء الثقافات الوطنية للناس، من بعض سلبياتها الى اقامتها على اسس ايجابية، واذا ضمنا ذلك فما اسهل ان تقوم الثورة وتستمر، انا لا اريد ان احاصر (الباستيل) وان اقفز عليه، ولكن اريد ان اعد فلاحا وعاملا، وطالبا، وموظفا ثقافيا وذهنيا لكي يستولي على (الباستيل)! نحن في حاجة الى كتابات (فولتير، ومونتسكيو، وروسو) في حاجة الى فلاسفة الثورة الاسلامية، وفلاسفة التنوير معا قبل الانقضاض على (الباستيل).

كيف نجحت الصهيونية

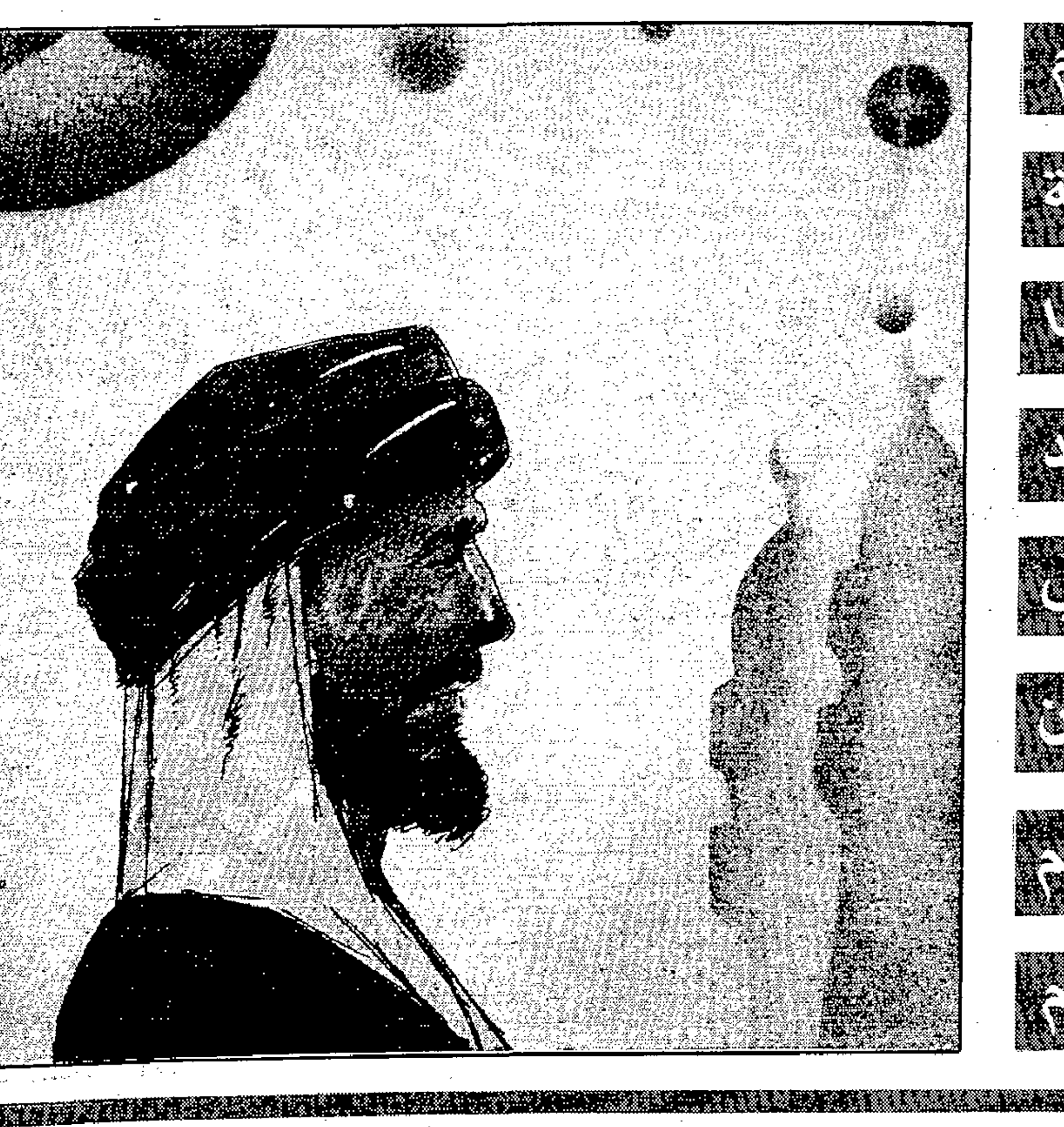
● هذا التخوف (والتشاؤم) الذي ذكرته من قيام ثورة ونجاحها هل تكتفي به كمبرر للخضوع والصمت تجاه المشكلات والاخطار المحيطة بنا، تجاه (اسرائيل) مثلا؟

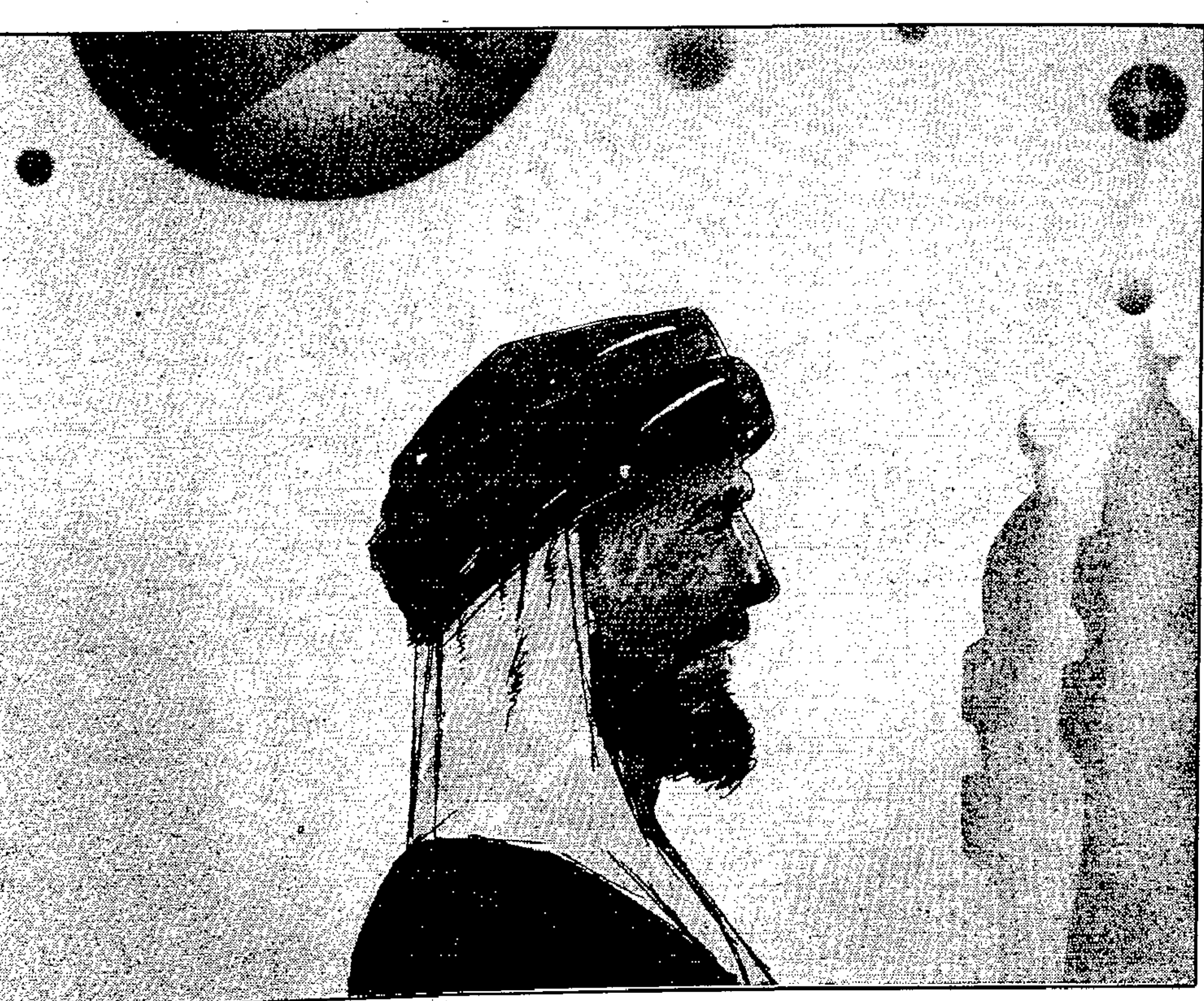
- هو ليس تخوفا بمعنى الانعزال عن الواقع، لا، فاما ان تكون قصير النظر واما ان تكون بعيد النظر، فلو كنت قصير النظر وهذه هي قضية حركة التحرر العربي لن تفعل شيئا. نحن نريد ان نحرر فلسطين في جيل واحد! في اربع وعشرين ساعة، نريد ان نحقق (الحرية، والاشتراكية، والوحدة) في جيل واحد، والذي يحدث انه تمر عدة اجيال ولا يتحقق شيء مع ان تحقيق هذه الاهداف على مراحل واعية، لا يعني التخوف ولا يعني الانعزال.

انظر الى الصهيونية فهي تفكر في انشاء دولة اسرائيل منذ اكثر من الف سنة، والنداء كان باستمرار (العام المقبل في اورشليم)، وذلك منذ احتلال الرومان لفلسطين، ثم بدأت في تاريخ الفكر اليهودي النزعات الصهيونية على مراحل، ثم في القرن التاسع عشر انتقلت من الصهيونية الروحية التراثية الى الصهيونية السياسية، كل ذلك على مراحل.

وانظر كذلك في مراحل تحقيق الفكرة الصهيونية نفسها، مؤتمر (بازل ١٨٩٧) (١٩٠٧) الهجرات اليهودية الاولى، (١٩١٧) وعد بلفور، (١٩٣٦) النزوح والثورة الفلسطينية، (١٩٤٨) تاسيس الدولة، (١٩٥٦) بداية التوسع، (١٩٦٧) التوسع الثاني، (١٩٧٣) هزيمة الارادة العربية كلية واسرائيل الكبرى، الخ.

(البقية على الصفحة ١٤)

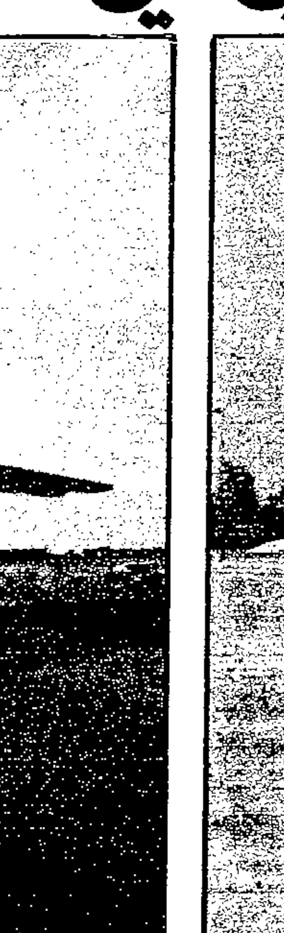




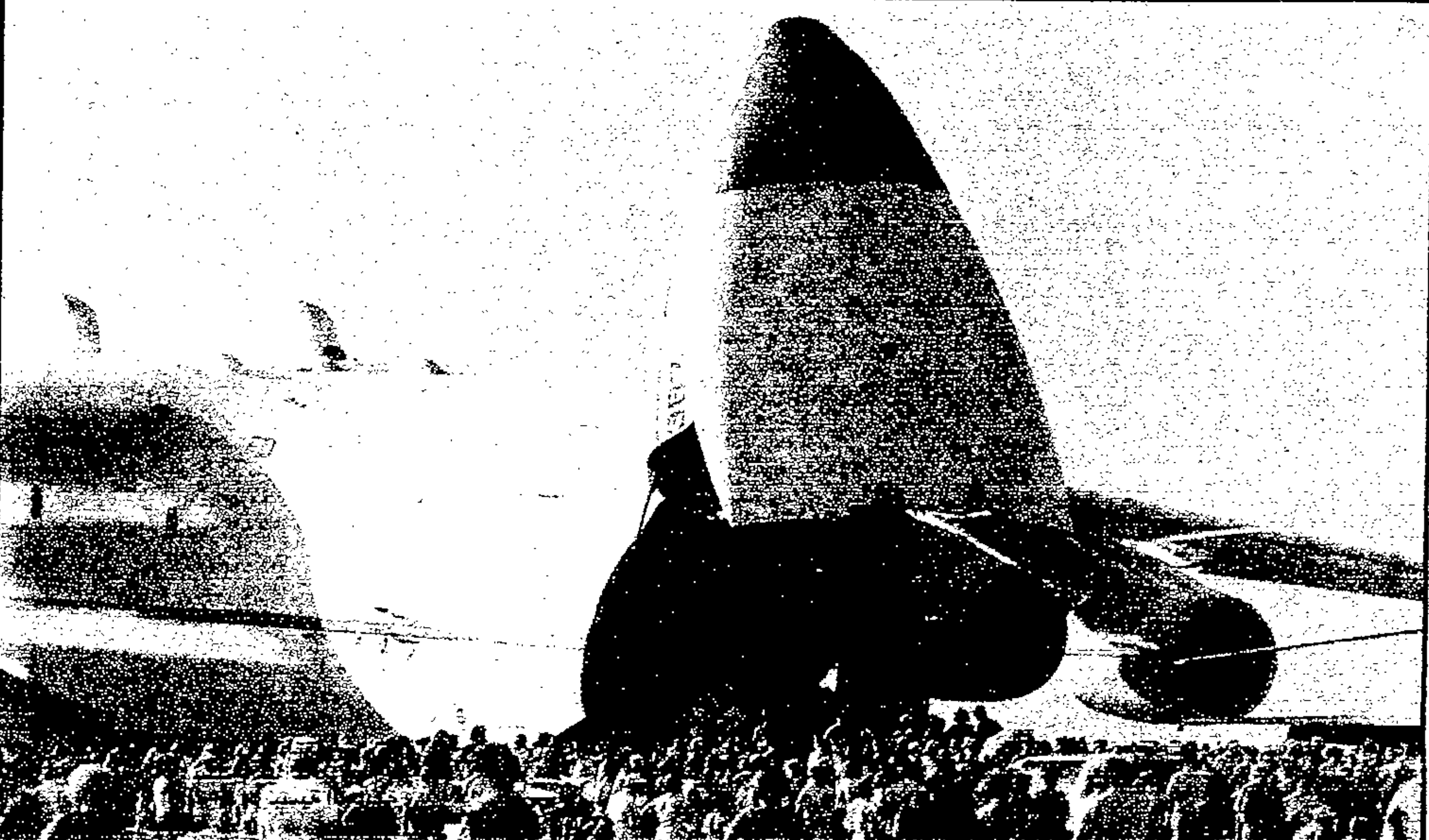
طيران سوفيتي في الاجواء الاميركية



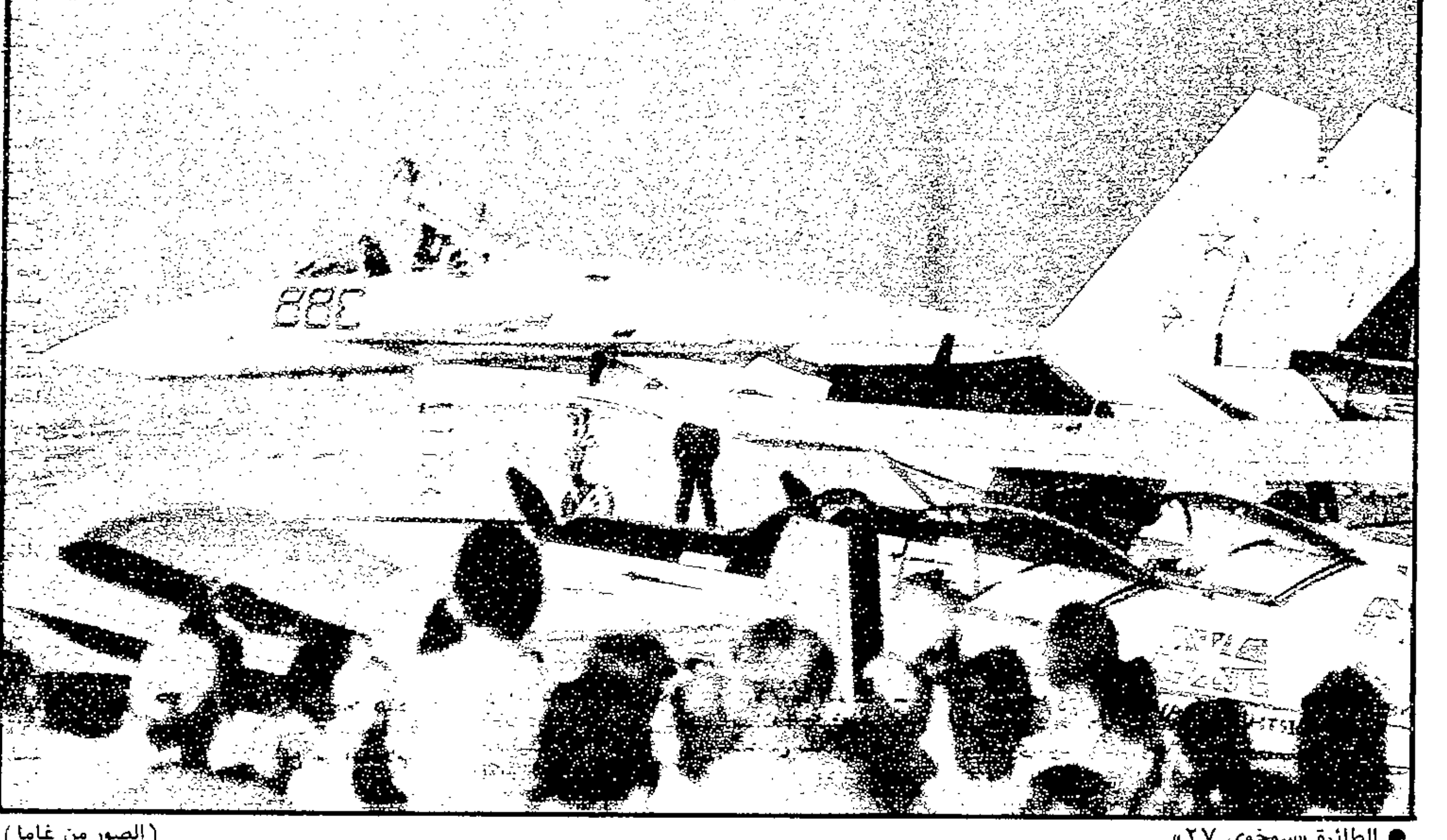
● الطائرتان السوفيتيتان في معرض اوكلاهوما الجوي



● الطائرة «انطونوف ٢٢٥» في المعرض



● حملتها الارض.. اما السماء فلا



● الطائرة «سوخوي ٢٧»

(الصور من غاما)

ظهرت طائرة النقل السوفيتية «انطونوف ان ٢٢٥» والطائرة المقاتلة «السوخوي – ٢٧ فلانكر» لاول مرة في الاجواء الاميركية خلال العرض الجوي الاميركي في مدينة اوكلاهوما.

والطائرة «ان ٢٢٥» وهي اكبر طائرة في العالم كانت محط الانظار في مطار روجرز الى ان انتهى العرض الجوي بكارثة في ١٧ يونيو. اما الطائرة «سوخوي ٢٦ ام اكس» فقد تحطمت اثناء عرض جوي مما ادى الى مقتل قائدها والمشرف الجوي الاميركي توم جونز.

والطائرة «ان ٢٢٥» تعمل بستة محركات نفاثة، في حين ان الطائرة «سوخوي ٢٧ فلانكر» هي اكثر الطائرات تطورا في سلاح الجو السوفيتي.



«الرجل المشاغب» في منصب الرئيس



● الصديقان «اللدودان» غورباتشوف ويلتسين نظرة حذر متبادلة





● المؤتمر التأسيسي للحزب الشيوعي في روسيا السوفيتية

● هل يبقى وحيدا؟

منذ اطلق الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف عملية «البريسترويكا» قبل ٥ سنوات، كان بوريس يلتسين زعيم الحزب الشيوعي في موسكو انذاك من اشد المتحمسين لها، لكن طريق «الرفيقين» ما لبثت ان افترقت لان يلتسين اعتبر ان عملية البناء تسير ببطء وان غورباتشوف «يحابي» الجناح المحافظ في الحزب.

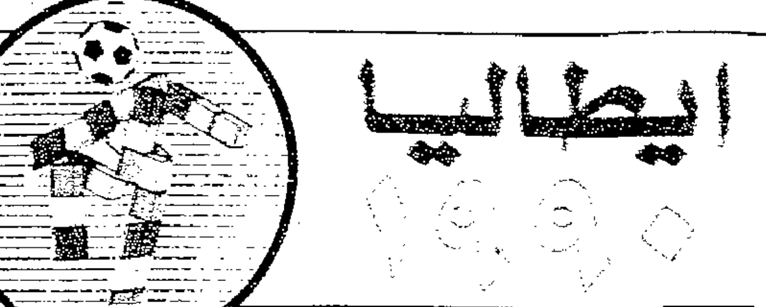
ولان لكل موقف ثمنا، ابعد يلتسين عن زعامة الحزب في موسكو وعن قيادة الحزب الشيوعي السوفيتي. وظهر انه ابتعد للابد عن طريق سيد الكرملين لكن الامور سارت في اتجاه اخر.

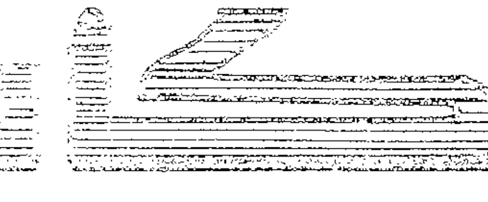
فسرعان ما حمل الموسكوبيون «الرجل المشاغب» الى مجلس نواب الشعب وهناك زاحم غورباتشوف على الرئاسة لكنه لم ينجح..

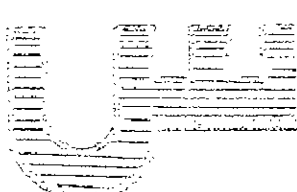
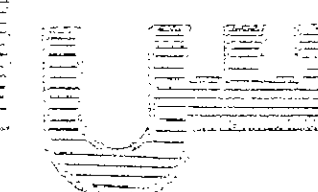
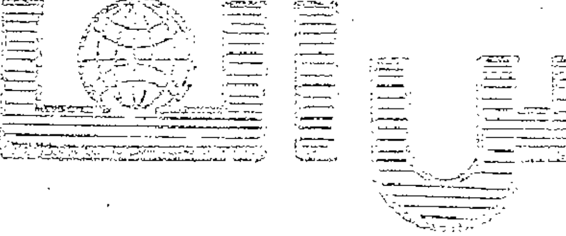
ثم حمل الروس الرجل نفسه الى رئاسة جمهورية روسيا السوفيتية والى منصة رئاسة مؤتمر حزبها الشيوعي. وهناك التقى «الرئيسان» غورباتشوف ويلتسين وكأن قدرهما ان تتقاطع طريقاهما مرة اخرى، بحيث ان بعض المراقبين اطلق على الاثنين لقب «الخصمين الملتصقين» فالى اين ستقود طريقهما؟

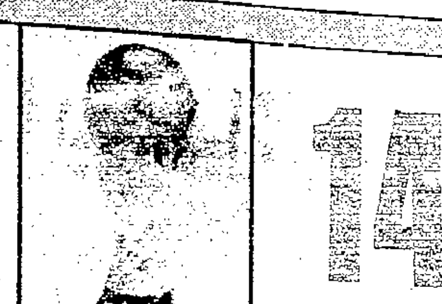


● ابتسامة.. من القلب أم على الشفاه فقط!







برازيل افريقيا «هزوا» العرش الانكليزي بعنف



● العجوز روجيه ميلا .. لمسات ساحرة

■ «الساحر العجوز»

ميلا ترك بصمات واضحة بالنهائيات

مرتان في ٤ دقائق

كعادته نزل نجم الكاميرون روجيه ميلا (٣٨ عاما) في الشوط الثاني للمباراة وتمكن من تمزيق دفاع انكلترا القوي عادة مرتين في غضون اربع دقائق. وتغير شكل المباراة بعد نزول ميلا في الشوط الثاني اذ ارهق دفاع انكلترا بلمساته الساحرة للكرة.

● غاسكوين يحمل بلات صاحب هدف انكلترا الاول ولينيكر (١٠) صاحب هدفي الفوز يشاركهما الفرحة (رويتر)

نابولي ـ د ب أ ـ فازت انكلترا بعد ان كانت على شفا الهزيمة على الكاميرون فخر افريقيا في الوقت الاضافي بفوزها بثلاثة اهداف مقابل هدفين في دور الثمانية في كاس العالم في نابولي يوم الاحد.

وقد احرز غاري لينيكر الذي احرز هدفا واحدا فقط في كاس العالم حتى الان احرز من ركلتي جزاء الاولى احرزها قبل نهاية المباراة بخمس دقائق ليجعل المباراة تستمر وقتا اضافيا ولكي تفوز انكلترا بعد ذلك بالمباراة بثلاثة اهداف مقابل هدفين في الدقيقة الخامسة بعد المائة، وقد احرز هدف انكلترا الاول ديفيد بلات في الدقيقة الخامسة والعشرين.

وقد احرز هدفي الكاميرون ايمانويل كوندي لتتعادل في الدقيقة الثانية والستين والثاني يوجين ايكيكي في الدقيقة الرابعة والستين لتتقدم الكاميرون بهدفين مقابل هدف واحد.

الكاميرون افضل

اما الكاميرون فبالرغم من انها كان ينقصها اربعة من اللاعبين الاساسيين الذين لم يشتركوا لحصول كل منهم على انذارين فقد لعبت كرة افضل في بداية المباراة واتيحت لها اولى فرص التهديف في المباراة في الدقيقة الحادية عشرة. وكان ذلك عندما لعب بول مفيدي الكرة داخل منطقة جزاء الفريق الانكليزي لتجد فرانسوا بييك منفردا تماما في مواجهة المرمى حيث سدد بقوة وبسرعة ولكن الحارس بيتر شيلتون استطاع تحويلها بجسده اثناء اندفاعه للخارج وتابع مفيدي تسديد الكرة ولكنها دارت لتخرج قرب المرمى.

وفي الدقيقة العشرين سدد مفيدي الكرة بعيدا مرة اخرى، بينما واصل الجانب الافريقي سيطرته على الكرة وبدا ان انكلترا غير قادرة على شن الكثير من الهجوم.

ولكن انكلترا احرزت هدفا في اول فرصة حقيقية لها عندما اندفع ستيوارت بيرس الى اليسار في هجمة مضادة وتخلص من المدافع وارسل تمريرة عرضية طويلة الى وسط منطقة جزاء الكاميرون لتجد بلات بشكل نموذجي حيث لم يجد صعوبة في تسديد الكرة برأسه من داخل الست ياردات [illegible]

ولكن الكاميرون وهي ابعد ما تكون عن الاضطراب واصلت سيطرتها على مجريات اللعب واتيحت لها فرصتان اخريان للتسجيل حيث سدد توماس برأسه فوق العارضة في الدقيقة السادسة والثلاثين وبعدها بثلاث دقائق انفرد تقريبا نفس اللاعب بالحارس شيلتون ولكنه لم يستطع السيطرة على الكرة.

ميلا قلب الموازين

وقد احدث ـ اللاعب المخضرم روجيه ميلا (٣٨ عاما) الذي نزل في الشوط الثاني مكان ما بدان كيساك نشاطا كبيرا في اقصى يمين الجبهة اليمنى لهجوم الكاميرون في الوقت الذي واصل فيه الافارقة تحكمهم في الكرة بينما بدا ان انكلترا توطن نفسها على انتظار فرصة هجمة مضادة.

وفي مشهد حاسم وفي نحو الدقيقة الستين ارسل بيرس تمريرة لبلات جعلت حارس المرمى توماس نكونو يوقع المهاجم الانكليزي وبينما توقعت انكلترا ضربة جزاء الا انهم لم يحصلوا عليها من الحكم المكسيكي ادغاردو غوديسال وبعدها بدقيقة حصلت الكاميرون على ضربة جزاء عندما سقط ميلا في منطقة جزاء انكلترا.

وقد تخطت القذيفة التي اطلقها ايمانويل كوندي هادىء الاعصاب شيلتون الذي ارتمى في نفس الزاوية لكنه لم يتمكن من الامساك بالقذيفة التي لعبت في مكانها.

وواصلت الكاميرون ضغطها بقذيفة لتوماس ماكاناكي علت العارضة في الدقيقة الثالثة والستين وبعدها بدقيقة يطلق ايغوني ايكيكي قذيفة تلقاها بشكل متقن من روجيه ميلا يطلقها على ارتفاع منخفض لتتخطى شيلتون ولتتقدم الكاميرون بهدفين مقابل هدف واحد.

وحينئذ بدأت انكلترا تقاتل ثانية بهجوم اصفى حيث نزل ستيفنز بدلا من المدافع تيري بوتشر [illegible]

وفي حوالي الدقيقة السابعة والسبعين وبتمريرة تلقاها بلات من غاسكوين اطلق قذيفة بجانب المرمى وبعدها بدقيقة جعلت قذيفة اومام بييك شيلتون ينقض عليها بشكل دفاعي جيد.

وبعدها جاءت للينيكر لحظة المجد حيث سقط في منطقة جزاء الكاميرون عندما تهاون الافارقة في تشتيت الكرة فقد لعب اللاعب الانكليزي ضربة الجزاء بنفسه ليتعادل الفريقان بهدفين لكل منهما.

وجاءت للكاميرون فرصة اخيرة قبل انتهاء الوقت الاصلي بقذيفة لبييك بعيدا عن المرمى.

المهندس.. غاسكوين

وعمدت الكاميرون الى الهجوم في الوقت الاضافي حيث صد شيلتون كرة بالرأس في الدقيقة الخامسة والتسعين وبعد دقيقتين سدد بييك قذيفة فوق العارضة ولكن مهندس خط الوسط الانكليزي بول غاسكوين ومعه لينيكر مرة اخرى كانا الرجلين اللذين قلبا المباراة رأسا على عقب في الدقيقة الرابعة بعد المائة.

ففي موقف من اللعب المفتوح ارسل غاسكوين كرة مرت كالخيط من الابرة لتشق الدفاع الكاميروني ويصبح لينيكر منفردا. وتعرض المهاجم الانكليزي للعرقلة من الحارس توماس نكونو واشار الحكم المكسيكي الى نقطة الجزاء وهو القرار الذي اعترض عليه نكونو بشدة مما ادى لحصوله على انذار.

وبعد لحظات سجل لينيكر من ضربة الجزاء لتصبح النتيجة ٢/٣ لصالح انكلترا التي تماسكت منذ هذه اللحظة لتضمن لنفسها مباراة في الدور قبل النهائي امام المانيا الغربية.

اما الكاميرون التي استهلت كاس العالم بالفوز على الارجنتين حاملة اللقب والتي واصلت ابهار جماهير الكرة في العالم باداء الساحر روجيه ميلا فقد استحقت تحية الاعجاب بعد المباراة من الخمسين الف متفرج الذين حضروها وشاهدوا بانفسهم عرش الكرة الانكليزية يهتز تحت اقدام الافارقة الذين وصفوا بانهم «برازيل افريقيا».

اثبتوا قوة الكرة الافريقية

قال غاري لينيكر هداف الفريق الانكليزي انني سعيد للصعود الى الدور قبل النهائي والان يمكن ان يحدث اي شيء وعن الكاميرون قال: جاءوا الى البطولة بصورة متواضعة والان اثبتوا مدى قوة كرة القدم في افريقيا الان.

□ ■ □

مرة اخرى

خلصت الوكالة الفرنسية بختام تعليقها على مباراة انكلترا والكاميرون، وقالت: «وفازت انكلترا، .. ومرة اخرى واخرى هوى الفريق الافضل في مونديال المفاجآت.

□ ■ □

حذر متبادل

لم يسبق ان تقابل منتخب الكاميرون وانكلترا من قبل، ولهذا اختار كل من المنتخبين لنفسه خطة حذرة اذ لعب الانكليز ١/٤/٥ بينما لعب الكاميرونيون ١/٥/٤.

وكما كان متوقعا بدات المباراة بايقاع غير سليم لان المنتخبين رفضا معا اي مجازفة.

□ ■ □

على ارضها

لم يسبق لانكلترا ان تأهلت لدور الاربعة في بطولة كاس العالم .. الا عندما اقيمت البطولة على ارضها عام ١٩٦٦، وحققت الفوز باللقب آنذاك.

□ ■ □

٣ مقابل واحد

حصل ٤ لاعبين على انذارات بلقاء انكلترا والكاميرون، منهم ٣ من الكاميرون هم ميلا ونكونو وماسينغ، في حين كان بيرس اللاعب الانكليزي الوحيد الذي نال بطاقة صفراء.

□ ■ □

اقوى المباريات

اعتبرت رويتر ان انكلترا انهت اسطورة الكاميرون بعد ان فازت عليها ٢/٣ في واحدة من اقوى مباريات بطولة كاس العالم واكثرها اثارة.

□ ■ □

الانكليز يشيدون

قالت صحيفة ديلي تلغراف اللندنية في معرض تعليقها على مباراة انكلترا والكاميرون تجاذب العالم شعور بالفرح للافارقة وشعور بالدهشة لمقاومة الانكليز اما صحيفة اندبندنت فدعت الى التصفيق للكاميرون الشجاعة واكدت صحيفة التايمز ان العرض الذي قدمه الانكليز متوسط وانهم لن يتمكنوا من الصمود امام الالمان.

□ ■ □

على المدرجات

نقل مشجع ايطالي الى المستشفى بعدما تعرض للضرب من قبل اربعة مشجعين انكليز مساء الاحد على مدرجات ملعب سان باولو خلال لقاء انكلترا والكاميرون.

□ ■ □

لم يفصح عنهما

قال السوفيتي فاليري ليبومنياتشي مدرب منتخب الكاميرون: اعددنا انفسنا اعدادا جيدا على الرغم من ايقاف اربعة من لاعبينا الا ان فريقي ظهر باحسن اداء له في كاس العالم.

واضاف قوله ان لاعبي فريقه ارتكبوا خطأين الا انه لم يفصح عنهما.

□ ■ □

انتحار سيدة

داكا ـ د.ب.ا ـ ذكرت وكالة انباء الهند المتحدة في داكا ان سيدة من بنغلادش تبلغ من العمر ثلاثين عاما انتحرت حزنا على هزيمة الكاميرون امام انكلترا ٢/٣.

وذكر النبأ ان السيدة بانو بيغوم شنقت نفسها بالساري الخاص بها في منزلها فور انتهاء المباراة التي اقيمت مساء الاحد.

وقد عثر زوجها على رسالة جاء فيها: «ان خروج الكاميرون من كاس العالم يعني خروجي من العالم».

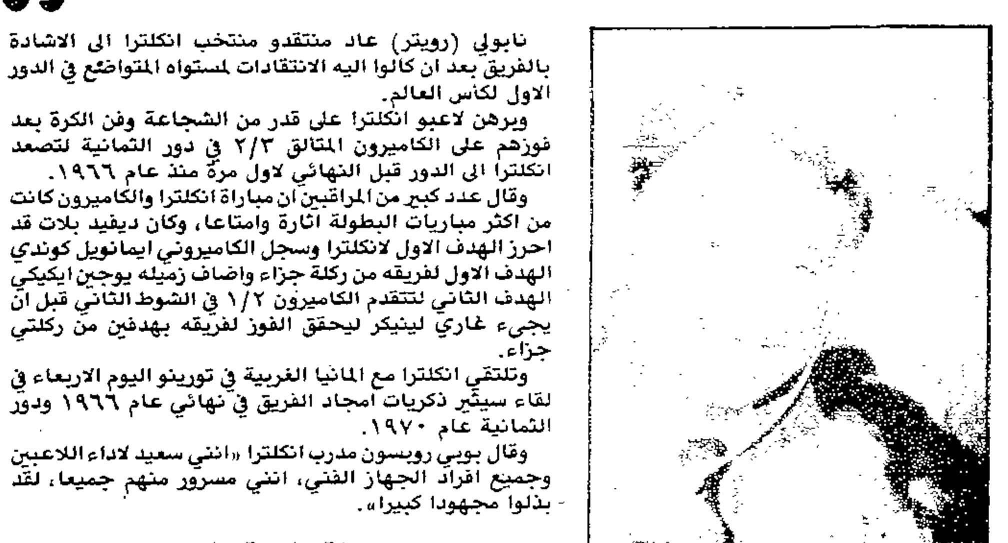
□ ■ □

قدر

تحدث روجيه ميلا عن انكلترا والكاميرون وقال: لم يكن مقدرا لفريقه الفوز فيها على حد قوله.

رايت لن يلعب

روبسون: فوزان بالاضافي .. ارهقانا الانتقادات اللاذعة اعطتنا دافعا للفوز



● روبسون يبتسم للصحافيين ويشير بالقوة

● مارك رايت ـ اصابة بالحاجب

نابولي (رويتر) عاد منتقدو منتخب انكلترا الى الاشادة بالفريق بعد ان كالوا اليه الانتقادات لمستواه المتواضع في الدور الاول لكأس العالم.

وبرهن لاعبو انكلترا على قدر من الشجاعة وفن الكرة بعد فوزهم على الكاميرون المتالق ٢/٣ في دور الثمانية لتصعد انكلترا الى الدور قبل النهائي لاول مرة منذ عام ١٩٦٦.

وقال عدد كبير من المراقبين ان مباراة انكلترا والكاميرون كانت من اكثر مباريات البطولة اثارة وامتاعا، وكان ديفيد بلات قد احرز الهدف الاول لانكلترا وسجل الكاميروني ايمانويل كوندي الهدف الاول لفريقه من ركلة جزاء واضاف زميله يوجين ايكيكي الهدف الثاني لتتقدم الكاميرون ١/٢ في الشوط الثاني قبل ان يجيء غاري لينيكر ليحقق الفوز لفريقه بهدفين من ركلتي جزاء.

وتلتقي انكلترا مع المانيا الغربية في تورينو اليوم الاربعاء في لقاء سيثير ذكريات امجاد الفريق في نهائي عام ١٩٦٦ ودور الثمانية عام ١٩٧٠.

وقال بوبي روبسون مدرب انكلترا «انني سعيد لاداء اللاعبين وجميع افراد الجهاز الفني، انني مسرور منهم جميعا، لقد بذلوا مجهودا كبيرا».

لقد ارهقونا

واعترف بوبي روبسون بتفوق منتخب الكاميرون على فريقه، وقال لقد ارهقونا، جمد اداؤنا من اليأس فترات طويلة في المباراة، لقد عدنا الى البطولة في الوقت الذي كنا في طريقنا الى الخروج منها في الواقع».

واضاف قوله «كانوا الفريق الاحسن فترة من الوقت. بذلنا مجهودا كبيرا للصمود والفوز بالمباراة».

واضاف روبسون: كل فرد في الاستاد يشعر بنوع من الشفقة على الكاميرون اليوم وسلم روبسون بان الحظ حالف فريقه في الفوز ٢/٣ على الكاميرون في الوقت الاضافي.

الانتقادات اللاذعة.. دافع

وقال روبسون «قالت وسائل الاعلام ان انكلترا ستخرج بعد الدور الاول الا اننا ما زلنا في البطولة وصعدنا للدور قبل النهائي واعتقد انهم يرقصون في الشوارع في بلادي، انه امر يعني الكثير بالنسبة الينا جميعا».

وقال مدرب انكلترا الذي سيتخلى عن مهمته بعد نهاية البطولة ليتولى تدريب نادي ايندهوفن الهولندي ان الانتقادات اللاذعة التي تعرض لها الفريق كانت دافعا كبيرا له.

وقال روبسون عن المدافع مارك رايت الذي اصيب في حاجبه بعد اشتراكه على الكرة مع النجم الكاميروني روجيه ميلا «من غير المؤكد اشتراكه اليوم، وبالمثل جون بارنز من غير المؤكد اشتراكه ايضا، ويسعى ديز ووكر للاشتراك»، ومضى يقول: «جميع الاخرين على ما يرام الا انهم منهكون».

وقد تضاعفت اصابة بارنز في الفخذ فضلا عن الالام التي يعاني منها ووكر في الساق وكاحل القدم.

الكاميرون وضعت افريقيا على الطريق الصحيح

نابولي (رويتر) خرج اسود الكاميرون من بطولة كاس العالم بعد ان حققوا انتصارا عظيما لكرة القدم الافريقية، وكان فوز الكاميرون المفاجىء ١/صفر على الارجنتين حاملة اللقب في اول ايام البطولة بتسعة لاعبين فقط والروح القتالية للاعبين ومهاراتهم وتالقهم قد بعث مزيدا من الاثارة في نفوس الملايين من مشاهدي مباريات كأس العالم في شتى انحاء العالم.

وقال كابتن الفريق ستيفن تاتاو انه امر مهم لافريقيا، لقد وضعنا مثلا تحتذيه بقية الدول الافريقية الاخرى. والكاميرون هي اول دولة افريقية تصعد الى دور الثمانية لكاس العالم.

واظهرت الكاميرون انه على الرغم من ان معظم لاعبيها من الهواة فان الكرة الافريقية تسير بخطى حثيثة مواكبة تقدم الكرة في اوروبا واميركا اللاتينية مما دفع جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) الى زيادة عدد الفرق الافريقية في كاس العالم المقبل عام ١٩٩٤ الى ثلاث فرق.

الطريق الصحيح

وقال بوبي روبسون مدرب انكلترا يجب ان نحترم الكرة الافريقية الان، انهم يتقدمون الى الاحسن.

وقال مدرب الكاميرون السوفيتي فاليري نيبومنياتشي شاهد العالم باسره ان الكرة الافريقية تسير في الطرق الصحيح، ومضى يقول ولكن الكاميرون لم تفز ببطولة كاس الامم الافريقية بل كانت الجزائر، وهناك عدة فرق قوية في افريقيا مثل الجزائر ومصر وتونس والسنغال ونيجيريا.

وساعدت انتصارات الكاميرون لاعبين بارزين امثال المهاجم روجيه

● نيبومنياتشي

ميلا وحارس المرمى توماس نكونو على الحصول على عقود مع اندية اجنبية كما حفزت همم دول افريقية اخرى مثل مصر التي تعادلت مع هولندا وايرلندا في المجموعة السادسة في الدور الاول للبطولة.

درس

ويرى نيبومنياتشي ان غياب نظام الاحتراف في افريقيا يعد من اوجه القصور التي تعاني منها منتخبات القارة وتحسر على عدم تعليم اللاعبين اساليب اللعب التكتيكية في سن مبكرة.

وتنظر الكاميرون الان الى المستقبل وقال نيبومنياتشي لقد اعطتنا الخبرة شيئا... ستساعدنا الخبرة التي يكتسبها اللاعبون والمدربون في تحقيق مزيد من التقدم.

وفي بلدة كاسيرتا الايطالية رقص لاعبو الكاميرون وغنوا واكلوا وشربوا حتى الصباح بعد مباراة انكلترا كما لو كانوا قد فازوا بالمباراة.

وقال نيبومنياتشي سيستقبلنا الرئيس بول بيا والبلد باسرها تنتظر عودة ابطالها.

صفحة مجيدة .. وعقاب

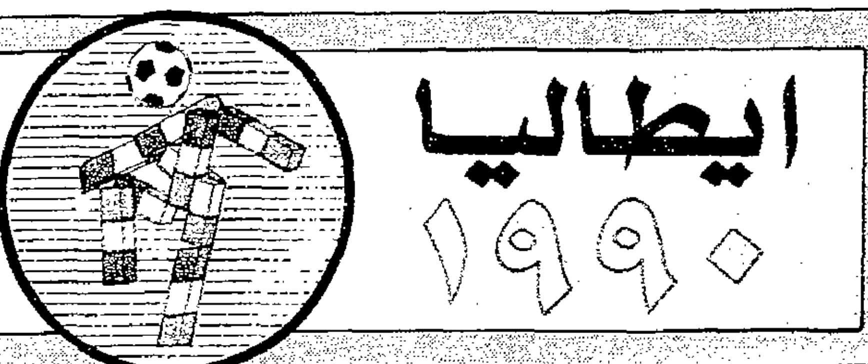
وصفت وكالة رويتر خروج منتخب الكاميرون من دور الثمانية لكاس العالم بعد خسارته امام انكلترا بقولها: اختتمت الكاميرون صفحة مجيدة من تاريخها الكروي بخروجها المشرف مساء الاحد امام انكلترا من دور الثمانية لكاس العالم.

وكان امام منتخب الكاميرون سبع دقائق فقط ليصعد الى الدور قبل النهائي للبطولة عندما تخلى عنه الحظ بعد ان اصبح اول فريق افريقي يصعد الى دور الثمانية في كاس العالم.

بينما قالت وكالة الانباء الفرنسية: ظهر لاعبو الكاميرون باداء عظيم ضد انكلترا الا انهم عوقبوا بركلتي جزاء لخطأين على لينيكر بعد ان اوقعه ماسينغ في الدقيقة ٨٣ من المباراة والثانية قبل نهاية الشوط الثالث امام نكونو.



● واحدة من عقاب لينيكر ـ ركلة جزاء (رويتر)



بيكنباور سعيد بمواجهة انكلترا اليوم
ويأمل بالاحتفاظ بالذكريات الطيبة


● منتخب انكلترا

● منتخب المانيا الغربية

ايريا ـ ايطاليا ـ رويتر ـ كانت المانيا الغربية ينتابها القلق من لقاء الكاميرون في الدور قبل النهائي لكاس العالم، الا انها تشعر الان بارتياح لمواجهة انكلترا التي لا تخشى منها المفاجآت.

وقد قال فرانز بيكنباور مدرب المانيا الغربية عن المباراة التي تقام اليوم «انا سعيد بمواجهة انكلترا ليس لانها اضعف من الكاميرون ولكن لاننا نعرفها اكثر».

وقال بيكنباور «نحن نحترم انكلترا كثيرا، انا واثق من اننا كنا سنواجه المشاكل نفسها امام الكاميرون لانها قد تكون فريقا صعبا للغاية».

وقال ايضا «من الصعب السيطرة على الكاميرون لاننا نحن الاوروبيين لسنا معتادين على اسلوبها، من الاسهل كثيرا ان نواجه انكلترا».

وقد فازت انكلترا على الكاميرون ٢/٣ في الوقت الاضافي بدور الثمانية يوم الاحد رغم سيطرة الكاميرون على المباراة والمستوى الرفيع الذي ظهرت به.

وقال بيكنباور عن مباراة اليوم التي تقام في تورينو «ليست هناك حاجة لتحفيز اللاعبين، لا بد وان نلعب بتركيز ٩٠ دقيقة».

وقال ايضا «قد يقلل المرء من شان الكاميرون، لن يحدث هذا امام انكلترا».

وكان بيكنباور قد اشترك في مباريات مهمة بين الفريقين منها التي فازت فيها انكلترا ٢/٤ في نهائي كاس العالم على ارضها عام ١٩٦٦ والتي فازت فيها المانيا الغربية ٢/٣ في دور الثمانية بكاس ١٩٧٠ في المكسيك.

وقال المدرب الالماني الغربي للصحافيين «نامل بان نلعب المباراة الجيدة نفسها التي لعبناها قبل ٢٠ عاما».

وقال «انكلترا دولة بها واحدة من اعرق تقاليد كرة القدم في العالم ولم يتغير شيء، فهي لا تزال دولة عظيمة في كرة القدم».

واضاف يقول «لقد مهدت انكلترا لسجلي الدولي، لقد حققت انجازاتي الدولية وظهرت هناك».

عودة فوللر وغياب بارنز

وقال ايضا «لدي ذكريات طيبة للغاية عن انكلترا، وارجو ان اقول ذلك بعد مباراة اليوم».

وسيعود الى الفريق الالماني رودي فوللر بعد انتهاء ايقافه مباراة واحدة ليلعب الى جانب يورغن كلنزمان، وقد يحتفظ بيكنباور بالتشكيل نفسه الذي فاز به على تشيكوسلوفاكيا ١/صفر الاحد.

ومن غير المحتمل ان يلعب جون بارنز لانكلترا بسبب اصابة في الفخذ وقد يستدعي المدرب بوبي روبسون ستيف بول ليشكل جبهة هجومية مع غاري لينيكر.

وفيما يلي التشكيل المرجح لكل من الفريقين:

● المانيا الغربية: بودو الغنر، اندرياس بريمه، كلاوس اوغنتالر، يورغن كولر، توماس بيرتهولد، أوفه باين، غيدو بوكفالد، بيير ليتبارسكي، لوثر ماتايوس، يورغن كلنزمان، رودي فوللر.

● انكلترا: بيتر شيلتون، بول باركر، ديس ووكر، تيري بوتشر، ستيوارت بيرس، مارك رايت، ديفيد بلات، بول غاسكوين، كريس وادل، غاري لينيكر، ستيف بول.

وقال بيكنباور عقب الفوز على تشيكوسلوفاكيا: مع تاهلنا الى قبل النهائي وصلنا الى الهدف الذي حددناه لانفسنا قبل المونديال، وللمرة الاولى نجحنا في الا تهتز شباكنا وان نفوز ١/صفر كما يفعل الايطاليون منذ البداية وهذان الشيئان بالذات يدعوانني للارتياح بالاضافة الى الشوط الاول الذي قدم فيه فريقي عرضا جيدا. لست قادرا على شرح سبب التغير التام في الاداء في النصف الثاني من الشوط الثاني لقد فقد اللاعبون تركيزهم وسمحوا للتشيكيين وهم يلعبون بعشرة افراد بان يكونوا خطيرين، لعب كل واحد لنفسه فتركنا مساحات كبيرة لمنافسينا والاحظ ان الفرق التي تلعب بعشرة افراد تصبح افضل. الى ذلك لسنا معتادين على اللعب في الجو الحار، والمباراتان اللتان هبط فيهما اداؤنا عند النهاية كانتا امام كولومبيا وتشيكوسلوفاكيا لانهما اقيمتا الساعة الخامسة، وانا مرتاح لان المباريات الباقية ستقام ليلا، اما بالنسبة الى فوللر الغائب فاعتقد ان بديله ريدل لم يكن سيئا حتى لو وجد بعض الصعوبة في ايجاد الايقاع المطلوب ولم تلمع اليوم لكننا حققنا هدفنا.

رايت يحكم

يحكم البرازيلي خوزيه راميرز رايت مباراة انكلترا والمانيا الغربية اليوم الاربعاء في تورينو وسوف يساعده الفرنسي جويل كينيو والكولومبي ارماندو بيريز هوييوس.

الفيفا يناشد الجمهور
التحلي بالروح الرياضية

روما ـ رويتر ـ قال متحدث باسم الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) ان الاتحاد كان سيدرس اي طلب تتقدم به حكومة ايطاليا لنقل مباراة المانيا الغربية وانكلترا في الدور قبل النهائي لكاس العالم اليوم الاربعاء بعيدا عن مدينة تورينو.

ولم تتقدم وزارة الداخلية الايطالية بمثل هذا الطلب الا ان غيدو تونيوني المتحدث باسم الفيفا قال ان الشرطة الايطالية واثقة من قدرتها على السيطرة على اي احداث شغب بين المشجعين وعلى اي توتر من سكان تورينو الذين يريدون الثار لقتلاهم في كارثة استاد هيسل في بلجيكا عام ١٩٨٥.

وكان ٣٩ شخصا معظمهم ايطاليون قد لقوا مصرعهم عندما اثار مشجعو ليفربول احداث شغب في مباراته مع يوفنتوس وهو من تورينو في نهائي كاس اوروبا.

وقال تونيوني «الفيفا موقفه مرن من احتمال نقل مباراة قبل النهائي بين انكلترا والمانيا الغربية بعيدا عن تورينو، الامن اهم من المبدأ».

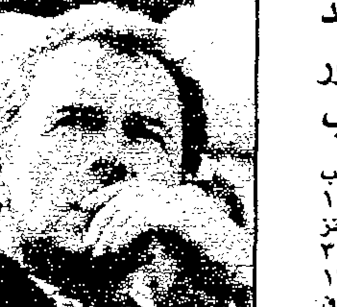
وقال ايضا «ولكن بعد ان شاهدنا كيف ان الشرطة الايطالية قادرة على السيطرة على كل المواقف فاننا نعتقد انها ستكون قادرة على التعامل مع هذا الموقف ايضا».

وأضاف تونيوني يقول «طالما ان وزير الداخلية الايطالي انتونيو غافا وفنسنزو باريزي رئيس الشرطة واثقان من القدرة على السيطرة على جميع المواقف فنحن واثقون ايضا».

وناشد تونيوني باسم الفيفا المشجعين الانكليز والايطاليين اعتبار مباراة قبل النهائي فرصة لنسيان ذكرى كارثة هيسل.

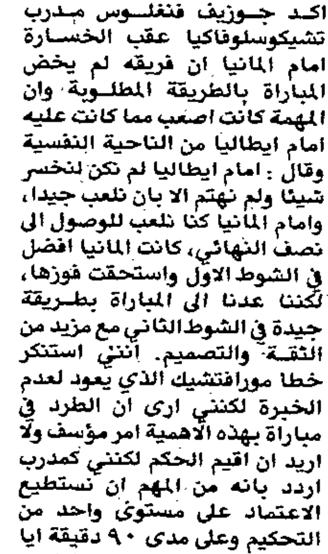
وقال «لا بد وان ياتي وقت ينسى فيه الجميع ذلك، وسيكون نجاحا عظيما لو اصبحت هذه المباراة سببا للاخاء بين المشجعين الانكليز والايطاليين والالمان».

رصيد بيكنباور .. المدرب


● بيكنباور

منذ ان عين مدربا للمنتخب الالماني الغربي عام ١٩٨٤ مكان يوب دير فال فان فرانز بيكنباور قاد منتخبه الى ٣٤ فوزا و١٧ تعادلا في مقابل ١٣ خسارة فقط، وشارك في المباريات الـ ٦٤ التي لعبها المنتخب وتحت قيادته ٦٦ لاعبا منهم ٤٠ لاعبا جديدا.

فنغلوس : المانيا قادرة على الفوز بالكأس


● جوزيف فنغلوس

اكد جوزيف فنغلوس مدرب تشيكوسلوفاكيا عقب الخسارة امام المانيا ان فريقه لم يخض المباراة بالطريقة المطلوبة وان المهمة كانت اصعب مما كانت عليه امام ايطاليا من الناحية النفسية وقال : امام ايطاليا لم تكن لنخسر شيئا ولم نهتم الا بان نلعب جيدا، وامام المانيا كنا نلعب للوصول الى نصف النهائي، كانت المانيا افضل في الشوط الاول واستحقت فوزها، لكننا عدنا الى المباراة بطريقة جيدة في الشوط الثاني مع مزيد من الثقة والتصميم. انني استنكر خطا مورافتشيك الذي يعود لعدم الخبرة لكنني ارى ان الطرد في مباراة بهذه الاهمية امر مؤسف ولا اريد ان اقيم الحكم لكنني كمدرب اردد بانه من المهم ان نستطيع الاعتماد على مستوى واحد من التحكيم وعلى مدى ٩٠ دقيقة ايا كانت هوية اللاعبين الواجب معاقبتهم . وخلاف ذلك لست اشكو من شيء. فقد ادى اللاعبون واجبهم في كاس العالم واحببت العمل مع هذه المجموعة واعتقد الآن ان المانيا قادرة على الفوز بكاس العالم لانها تضم لاعبين جيدين لديهم قدرة كبيرة على العودة الى لياقتهم الكاملة بسرعة فائقة وبامكانها ان تعتمد على خط وسط متوازن للغاية .

٤٠ اعلانا لكل مباراة

اضطر مشاهدو مباريات كاس العالم في تايلند لمشاهدة ٤٠ اعلانا تجاريا في كل مباراة، وبعد احتجاجات متكررة في وسائل الاعلام اضطرت شبكات التلفزيون لاعادة النظر في اسلوبها حيث تعرض الاعلان وفي طرف الشاشة تضع احداث المباراة حتى لا تفوت المشاهد مجريات اللعب.

واعلنت شركة شيل تايلند سحب اعلاناتها من مباريات كاس العالم لاسباب تتعلق بالعلاقات العامة.

وتتناوب على عرض المباريات ٤ محطات في تايلند منها محطتان للحكومة محطة خاصة ومحطة للقوات المسلحة، ولم يسبق ان تاهلت تايلند لنهائيات كاس العالم.

انكلترا والمانيا افضل

يعتقد مغني الاوبرا الايطالي لوتشيانو بافاروتي ان انكلترا والمانيا الغربية لهما افضل سلام وطني من الناحية الموسيقية من بين جميع السلامات الوطنية التي عزفت خلال مباريات كاس العالم التي شاركت فيها ٢٤ دولة.

وحول السلام الايطالي، قال بافاروتي انه «ليس سيئا» ولكن يمكن ان يصبح افضل.

□■□

فوغتس يقيم انكلترا

حضر بيرتي فوغتس مساعد المدرب الالماني مباراة انكلترا والكاميرون ويقول «هجوم انكلترا الذي يقوده لينيكر خطير وقادر على استغلال اي خطا، والدفاع الذي يقوده باركر قوي اما خط الوسط الذي عانى الكثير امام خط الوسط الكاميروني فاقل استقرارا لكنه يبقى خطيرا بوجود غاسكوين وبارنز (اذا ما عاد الى مستواه) ووادل» .

□■□

وادل يريد العودة

اعرب كريس وادل نجم منتخب انكلترا عن استعداده للعودة الى بلاده العام المقبل، ورغم ان عقده مع مارسيليه يعطيه حق الانتقال المجاني بنهاية عقده عام ١٩٩٣ الا ان وادل يريد ترك فرنسا الصيف المقبل .

وكان مارسليه قد دفع ٤,٥ ملايين جنيه استرليني لشراء وادل من نادي توتنهام الانكليزي .

□■□

موران يعتزل

يقول المدافع الدولي الايرلندي كيفن موران انه يبدو مستعدا لاعلان قراره بالاعتزال عن اللعب مع المنتخب، ويدرك اللاعب السابق بنادي مانشستر يونايتد ولاعب نادي بلاكبيرن الحالي انه حان الوقت لاعتزال عدد من لاعبي فريق جاكي شارلتون .

□■□

لا خسارة ابدا

لم يعرف منتخب المانيا طعما للخسارة ابدا على ملعب سان سيرو في ميلانو حتى اليوم، وبالاضافة الى انتصاراته الخمسة على هذا الملعب في مونديال ١٩٩٠ فانه فاز على السويد ٢/١ في ٣١ مايو وتاهل الى نصف نهائي مونديال ١٩٣٤ .

□■□

ميلز لن يلحق روبسون

نفى نادي ايندهوفين الهولندي ان يكون اللاعب الدولي الانكليزي السابق ميك ميلز سوف يلتحق بالنادي مساعدا للمدرب بوبي روبسون الذي سوف يترك منتخب انكلترا عقب كاس العالم .

وقال كيس بلويغسما المدير العام لنادي ايندهوفين ان المساعد الحالي هانز دوري سوف يظل بالنادي ليكون مساعدا لروبسون، وانه لا مجال لحضور ميلز .

□■□

بنغلادشيان ضحية لخسارة الكاميرون

لقي مهاجر بنغلادشي في كندا مصرعه فرحا كما انتحرت مشجعة اخرى خلال مباراة الكاميرون وانكلترا .

وذكرت اسرة المهاجر حسين شودري (٢٧ عاما) والذي كان يشجع فريق الكاميرون انه انهار فرحا في شقته في تورنتو اثناء مشاهدته في التلفزيون الهدف الذي احرزه الفريق الكاميروني ضد الفريق الانكليزي ولقي نحبه بعد نقله للمستشفى .

وقالت والدة شودري والتي تلقت نبا موت ابنها انها صدمت لان كرة القدم قد سلبت منها الشخص الذي كان يقوم باعالة الاسرة .

من ناحية اخرى ذكرت الصحف في داكا ان مشجعة بنغلادشية لفريق الكاميرون قد انتحرت بعد خسارة الكاميرون امام انكلترا .

استنفار في المدينة .. وحظر الخمور
تورينو تتذكر مأساة هيسل.. وتهدد بالثأر من الانكليز

روما ـ رويتر ـ تواجه تورينو التي عانت من اكثر جروح احداث العنف في كرة القدم اكبر خطر امني في كاس العالم اليوم (الاربعاء) عندما تلعب انكلترا والمانيا الغربية في الدور قبل النهائي.

فقد شاءت الاقدار ان يلتقي فريقان لهما اكثر المشجعين ميلا للعنف في البطولة في مدينة لا تزال تعاني من الجروح التي خلفتها كارثة استاد هيسيل في بلجيكا عام ١٩٨٥.

وقد وجهت رئيسة البلدية ماريا مانيانا نويا نداءات دون جدوى الى سلطات كرة القدم الاسبوع الماضي لنقل المباراة في قبل النهائي اذا كانت بين المانيا الغربية وانكلترا الى نابولي على ان تقام في تورينو المباراة الاخرى في قبل النهائي بين الارجنتين وايطاليا التي اقيمت امس في نابولي.

وقالت انها تخشى اندلاع العنف ليس فقط من جانب الغوغاء من مشجعي المانيا الغربية وانكلترا وانما من اهل تورينو الذين يريدون الثار لما حدث في كارثة استاد هيسيل.

وكان ٣٩ شخصا معظمهم مشجعون لفريق يوفنتوس وهو من تورينو قد لقوا مصرعهم في نهائي كاس اوروبا عام ١٩٨٥ باستاد هيسيل امام ليفربول الانكليزي الذي اثار مشجعوه احداث شغب.

تهديدات

وقد ظهرت كتابات تهدد بالثار من المشجعين الانكليز على جدران مبان في انحاء تورينو كلها فارسلت السلطات التي انتابها القلق العمال لمحوها.

وكان كثير من اهل تورينو يراودهم الامل حتى اخر لحظة بان تفوز الكاميرون على انكلترا في دور الثمانية، الا انه بعد فوز انكلترا لم يكن امام المدينة سوى حشد دفاعاتها.

وقالت ارملة قتل زوجها في كارثة هيسيل: «كنت امل حتى اللحظة الاخيرة بالا يصل الانكليز الى الدور قبل النهائي، ولكن الآن لا يبقى شيء آمله سوى عدم حدوث شغب في مباراة انكلترا والمانيا الغربية».

وقالت ايضا: «لقد عانيت كثيرا وارجو الا يفقد احد ابنه او تفقد امرأة زوجها في مباراة».

وقد فقد اوتيلو لورنزيني ابنه باستاد هيسيل وهو رئيس لجنة تضم اقارب الضحايا الذين سقطوا في كارثة هيسيل.

وقال عن مشجعي انكلترا: «لا بد وان تسيطر عليهم الشرطة بشكل مستمر، يجب حرمانهم من فرصة التصرف على سجيتهم».

وقالت الشرطة ان مسؤولين بالمدينة اجتمعوا الليلة قبل الماضية لوضع الخطط الامنية، وقد وصل بالفعل خبراء من الشرطة البريطانية لتنسيق الاتصال بالشرطة المحلية.

ولم تذكر الشرطة تفاصيل عن خططها ولكن من المتوقع ان تحشد ٥٠٠٠ رجل على الاقل من وحدات شبه عسكرية لمكافحة الشغب سبق لها وان واجهت في سردينيا الشغب من جمهور انكلترا الدور الاول.

وكانت اول احداث شغب في كاس العالم قد اثارها المان غربيون عندما عاثوا فسادا في مدينة ميلانو في العاشر من يونيو الماضي فحطموا نوافذ متاجر واشتبكوا مع الشرطة ومع ايطاليين، ولكن منذ ذلك لم يحدث من المشجعين الالمان الغربيين اي شغب.

اما الانكليز فقد هاجموا بمدينة ريميني الساحلية قبل اسبوع ايطاليين بالكراسي والاكواب والزجاجات واشتبكوا مع الشرطة وذلك فضلا عن احداث الشغب الاخرى التي اثاروها.

حظر الخمور

واعلنت السلطات في مدينة تورينو حظرا لمدة ٥١ ساعة على مبيعات الخمور للحد من مخاطر الغوغاء في مباراة اليوم.

وقال مكتب كبير القضاة ان الحظر يسري من منتصف ليل امس الاول الاثنين حتى الساعة الثالثة صباح يوم غد الخميس.

وقال متحدث باسم مكتب مدير الشرطة ان حظر الخمور لن يسري على استهلاك الخمور والمشروبات الاخرى في الفنادق والمطاعم واثناء يوم الثلاثاء وحتى الساعة الثانية من يوم المباراة.

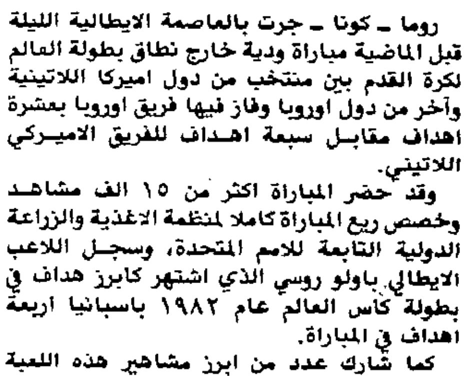
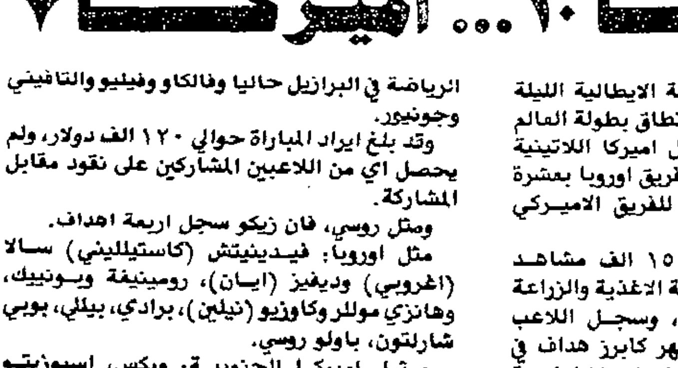
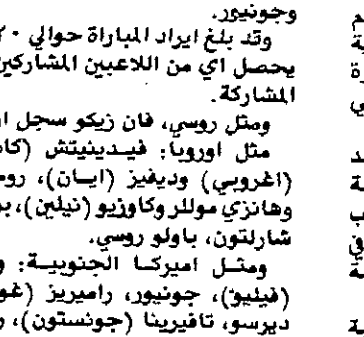
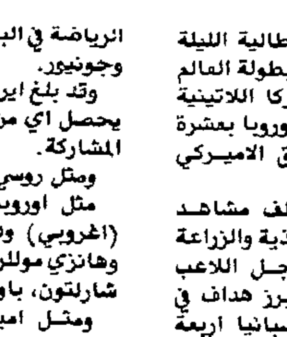
وقال المتحدث «كان الحظر على الخمور في تورينو في المباريات السابقة يطبق اساسا في يوم المباراة، ونحن نقيم كل مباراة على اساس مشجعي كل فريق ومدى ميلهم لشرب الخمر».

● مدينة تورينو المستنفرة (من الجو)

أوروبا ١٠... أميركا ٧



● روسي ٤ اهداف

روما ـ كونا ـ جرت بالعاصمة الايطالية الليلة قبل الماضية مباراة ودية خارج نطاق بطولة العالم لكرة القدم بين منتخب من دول اميركا اللاتينية وآخر من دول اوروبا وفاز فيها فريق اوروبا بعشرة اهداف مقابل سبعة اهداف للفريق الاميركي اللاتيني.

وقد حضر المباراة اكثر من ١٥ الف مشاهد وخصص ريع المباراة كاملا لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية التابعة للامم المتحدة، وسجل اللاعب الايطالي باولو روسي الذي اشتهر كابرز هداف في بطولة كاس العالم عام ١٩٨٢ باسبانيا اربعة اهداف في المباراة.

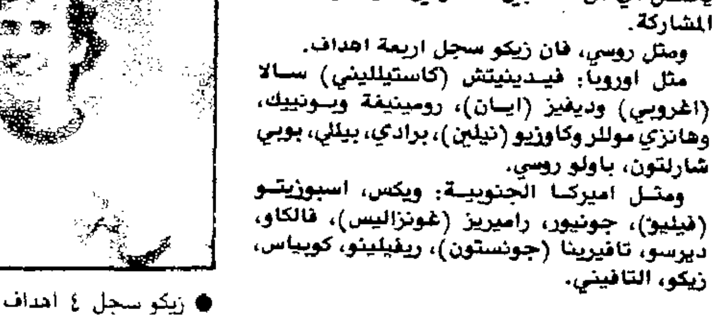
كما شارك عدد من ابرز مشاهير هذه اللعبة الشعبية في العالم من امثال ديرسو وزيكو وهو وزير الرياضة في البرازيل حاليا وفالكاو وفيليو والتافيني وجونيور.

وقد بلغ ايراد المباراة حوالي ١٢٠ الف دولار، ولم يحصل اي من اللاعبين المشاركين على نقود مقابل المشاركة.

ومثل روسي، فان زيكو سجل اربعة اهداف.

مثل اوروبا: فيدينيتش (كاستيلليني) سالا (اغروبي) وديفيز (ايان)، رومينيغة ويونبيك، وهانزي موللر وكاوزيو (نيلين)، برادي، بيللي، بوبي شارلتون، باولو روسي.

ومثل اميركا الجنوبية: ويكس، اسبوزيتو (فيليو)، جونيور، راميريز (غونزاليس)، فالكاو، ديرسو، تافيرينا (جونستون)، ريفيلينو، كوبياس، زيكو، التافيني.


● زيكو سجل ٤ اهداف

نتائج مباريات الفريقين لصالح انكلترا

روما ـ أ ف ب ـ ستكون مباراة المانيا الغربية وانكلترا مساء اليوم الاربعاء في تورينو في نصف نهائي مونديال ايطاليا المباراة الـ ١٩ بين المنتخبين. وفي المباريات الـ ١٨ السابقة فازت انكلترا في ٩ والمانيا الغربية في ٦ وتعادلتا في ٣. ولانكلترا ٣٥ هدفا ولالمانيا ٢٤ هدفا.

اما النتائج فهي كالاتي :

١٠ / ٥ / ٣٠ في برلين... تعادل المنتخبان ٣/٣.
٤ / ١٢ / ٣٥ في لندن... فازت انكلترا ٣/صفر.
١٤ / ٥ / ٣٨ في برلين... فازت انكلترا ٦/٣.
١ / ١٢ / ٥٤ في لندن... فازت انكلترا ٣/١.
٢٦ / ٥ / ٥٦ في برلين... فازت انكلترا ٣/١.
١٢ / ٥ / ٦٥ في نورمبرغ... فازت انكلترا ١/صفر.
٢٣ / ٢ / ٦٦ في لندن... فازت انكلترا ١/صفر.
٣٠ / ٧ / ٦٦ في لندن... فازت انكلترا ٤/٢ في نهائي كاس العالم.
١ / ٦ / ٦٨ في هانوفر.. فازت المانيا ١/صفر.
١٤ / ٦ / ٧٠ في ليون... فازت المانيا ٣/٢ في كاس العالم.
٢٩ / ٤ / ٧٢ في لندن... فازت المانيا ٣/١.
١٢ / ٥ / ٧٢ في برلين... تعادل المنتخبان صفر / صفر.
١٢ / ٣ / ٧٥ في لندن... فازت انكلترا ٢/صفر.
٢٢ / ٢ / ٧٨ في ميونيخ... فازت المانيا ٢/١.
٢٩ / ٦ / ٨٢ في مدريد... تعادل المنتخبان صفر / صفر في كاس العالم.
١٣ / ١٠ / ٨٢ في لندن... فازت المانيا ٢/١.
١٢ / ٦ / ٨٥ في مكسيكو... فازت انكلترا ٣/صفر.
٩ / ٩ / ٨٧ في دوسلدورف... فازت المانيا ٣/١.

هكذا في الأصل

ايطاليا ١٩٩٠ كأس العالم 14

كلنزمان: سرعتي تحسم المباراة
بريمه: الانذارات قد تؤثر علينا


● اندرياس بريمه

● يورغن كلنزمان

ايريا ـ ايطاليا (أ ب) : اخذ المهاجم الالماني الغربي يورغن كلنزمان يتطلع بالفعل الى ما بعد كاس العالم، ويقول : انا افكر بفريق الماني موحد. حيث يستطيع المشجعون الالمان مساندة فريق الماني واحد.. واتمنى ان يحصل ذلك خلال العامين المقبلين... وسوف يكون انجازا عظيما ومن المؤكد ان يقود كلنزمان الهجوم الالماني ضد الدفاع الانكليزي اليوم، ويرى ان سرعته قد تكون عاملا حاسما للمباراة، وقال : انا لا ادعي بان الدفاع الانكليزي بطيء، ولكن الضغط والسرعة يمكن ان يصبحا نقطتي قوتنا لتحقيق الفوز.

وسوف يعود لمشاركة كلنزمان في خط الهجوم زميله رودي فوللر الذي توقف المباراة السابقة لطرده امام هولندا بالدور الثاني، ويقول كلنزمان : انا سعيد لعودة فوللر بجواري، وهو لاعب بالغ الاهمية بالنسبة لي وبالنسبة للفريق.

ولم يتطرق كلنزمان لاخفاقه بالتفاهم مع كارل هاينز ريدل باللقاء السابق ضد تشيكوسلوفاكيا.

ليس خائفا

وكان كلنزمان قد استحق ركلة الجزاء التي سجل منها ماتايوس هدف المانيا الوحيد ضد تشيكوسلوفاكيا، ولكنه نال انذارا «لخطا سخيف» كما قال في وسط الملعب، ولكنه يؤكد بانه ليس خائفا الانذار الثاني لان ما حدث لن يتكرر، وهو عادة ما يكون عرضه لخشونة المدافعين.. وليس العكس.

مباراة مفتوحة

وتوقع كلنزمان ان تكون مباراة الفريقين الالماني والانكليزي «مباراة مفتوحة» بين فريقين يلعبان باسلوبين مختلفين، وان لاعبي انكلترا يستطيعون ان يركضوا لمدة ١٢٠ دقيقة، وهذه نقطة قوتهم الحقيقية.

ويختلف المدافع اندرياس بريمه مع توقعات كلنزمان للمباراة، ويقول بان الفريق الانكليزي يلعب بنفس الاسلوب منذ ٢٠ عاما وهو يفتقد للعب الخلاق والابتكار، ولكنه اعترف بان الفريق الانكليزي قوي بالعاب الهواء وضربات الرأس.

كما يرى بريمه بان الانذارات التي حصل عليها كلنزمان وماتايوس وبيرتهولد قد تؤثر على اداء هؤلاء اللاعبين امام انكلترا، حيث ان اللاعب الذي يحصل على الانذار الثاني لن يلعب المباراة المقبلة، وقال : كل فرد يريد ان يلعب المباراة النهائية، ومن المؤكد انه لن يجازف بالحصول على انذار ثان.

الغرامات ... للزلازل

اقترح مهاجم المانيا الغربية يورغن كلنزمان ان تخصص الغرامات التي تفرض على اللاعبين والمدربين والاتحادات في الموندبال لمصلحة ضحايا الزلزال في ايران، ويرى كلنزمان «ان كرة القدم يجب ان تسهم في التخفيف من الام البشر» .

□■□

يجب ان يطرد

قال المدافع الالماني يورغن كولر ان الحكم النمساوي هيلموت كول كان ينبغي عليه ان يطرد المهاجم التشيكوسلوفاكي توماس سكورافي بسبب الحركة التمثيلية التي قام بها قبيل نهاية الشوط الاول عندما رمى نفسه داخل منطقة الجزاء .

واضاف كولر الذي كان مكلفا بمراقبة هداف كاس العالم (حتى الان): اعتقد ان الحكم عليه ان يضرب المثل.

□■□

دخل قياسي

بيعت ٥٩٥٩٠ تذكرة للمباراة قبل النهائية بين ايطاليا والارجنتين والتي اقيمت مساء امس الثلاثاء في نابولي بقيمة ٦,٩٦٦,٦٨٠ مليار ليرة وهو دخل قياسي في مونديال ايطاليا حتى الان .

□■□

تدريب مفاجيء

اجرى منتخب الارجنتين مساء الاثنين تدريبا مفاجئا استعدادا لمباراته امام ايطاليا مساء امس وفي هذه المناسبة اكد دييغو مارادونا انها الكاس العالمية الاخيرة التي يخوضها «لكنها لن تكون المباراة الاخيرة» .

□■□

ميلا يلعب باسبانيا

اشار اللاعب الكاميروني روجيه ميلا (٣٨ سنة) الى انه قد يلتحق بنادي فيغيريس الاسباني بدوري الدرجة الثانية، وقال: اود ان العب في اسبانيا .. ولكن ليس هناك شيء اكيد .

ومن ناحية اخرى فان الحارس توماس تكونو يتفاوض مع نادي اتلتيكو مدريد بالدرجة الاولى.

فوللر :ريدل لعب افضل من كلنزمان


● رودي فوللر

يقول المهاجم الالماني رودي فوللر ان مشاهدة المباراة من على مقاعد المدرجات اصعب بكثير مما كان يتخيل، واعترف انه كان متوترا للغاية وخاصة في اخر ٢٠ دقيقة عندما لم يلعب الفريق الالماني بشكل جيد.

وكان فوللر قد منع من المشاركة لطرده بالمباراة السابقة ضد هولندا.

ورغم ان المدرب بيكنباور لم يكن راضيا عن الثنائي كلنزمان مع كارل هاينز ريدل (بديل فوللر) فان فوللر يعتقد ان ريدل لعب بشكل جيد للغاية.. بل انه لعب افضل من كلنزمان نفسه.

وقال فوللر ان بيكنباور ابلغ اللاعبين قبل المباراة ان المباراة ضد تشيكوسلوفاكيا سوف تكون مختلفة لما سبقها، وان الفريق لعب جيدا في الشوط الاول ولكنه ارتكب العديد من الاخطاء في اواخر الشوط الثاني، وان ارتفاع درجة الحرارة والارهاق كانا عاملين مساعدين لذلك.

وقد اتفق معه لاعب الوسط بيير ليتبارسكي بشان الحرارة والارهاق.

ويقول فوللر انه نجح بان يلعب المباراة النهائية على كاس العالم بالاستاد الاولمبي في العاصمة روما لانه ملعب ناديه روما الذي انتقل له منذ عام ١٩٨٧.

مصرع رئيس نادي بورنيموث في ايطاليا

لاتينا ـ ايطاليا ـ (رويتر): قالت الشرطة ان برايان تيلر الرئيس السابق لنادي بورنيموث الذي يلعب في دوري الدرجة الثالثة في انكلترا لقي مصرعه في حادث سيارة بعد ان شاهد مباراة ايطاليا وايرلندا في كاس العالم .

واضافت الشرطة قولها ان تيلر كان في طريق عودته الى الفندق الذي ينزل به بعد ان شاهد المباراة التي جرت مساء السبت باستاد روما الاولمبي. وكانت الحافلة التي يركبها تيلر قد اصطدمت بسيارة بالقرب من مدينة لاتينا جنوب روما، وقتل ثلاثة رجال كانوا في السيارة جميعهم في العقد الثالث من العمر، وجرح ستة من ركاب الحافلة والسائق وسيقضون بالمستشفى فترة لا تقل عن ٤٠ يوما .

مارادونا كسب التحدي

عاتب حارس الارجنتين سيرجيو غويكوتشيا زميله مارادونا على ركلة الجزاء التي اهدرها امام يوغسلافيا، وقد دار تحد بين اللاعبين في نهاية التدريب الذي اجراه المنتخب مساء الاثنين وسدد مارادونا خمس ركلات على زميله الحارس فكانت النتيجة ٥/صفر لمصلحة مارادونا .

□■□

مكارثي يمدح سكيلاتشي

اسبغ المدافع الايرلندي ميك مكارثي الثناء على اللاعب الذي اخرج ايرلندا من كاس العالم .. سلفاتوري سكيلاتشي، وقال انه ينضم للعظماء امثال بيليه وروسي ومارادونا الذين تالقوا ببطولات كاس العالم .

وقال مكارثي ان الطريق التي سجل بها سكيلاتشي الهدف تدل على مؤهلاته، ولقد سدد بشكل جيد للغاية، ولديه لمسات عظيمة كما انه شجاع .. ويقترب لان يكون من افضل لاعبي العالم .

□■□

القديس جاك

اعيد اطلاق اسم «القديس جاك» على الطائرة التي اقلت منتخب ايرلندا من روما، وذلك تيمنا بالمدرب جاكي شارلتون وهو انكليزي الاصل، ولكنه مواطن شرف ايرلندي.

□■□

الزحف على روما

قال عمدة مدينة دبلن شون هوغي في حفل الاستقبال لمنتخب ايرلندا : قد لا نكون فزنا بكاس العالم .. ولكننا فزنا بالعالم، لقد تاهلنا لاول مرة، ولعبنا ضد انكلترا وضد مصر وضد هولندا وزحفنا على روما نفسها .

□■□

كاسترو .. مسرور

اعرب الرئيس الكوبي فيديل كاسترو عن سروره لوصول الارجنتين الى قبل نهائي كاس العالم، ونقلت مباراة الارجنتين ويوغسلافيا مباشرة عبر شاشات التلفزيون الكوبي.

□■□

السملالي يحاول

يتواجد وزير الشباب والرياضة المغربي عبداللطيف السملالي حاليا في روما في حملة لدعم ترشيح المغرب لتنظيم مونديال ١٩٩٨ ويرافقه رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم ادريس باموس، وفي المناسبة سيجتمع السملالي وباموس باعضاء الاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو .

وكان المغرب قد خسر بفارق ضئيل امام الولايات المتحدة في محاولة لاستضافة الادوار النهائية لبطولة ١٩٩٤ .

□■□

مليون دولار لانتقال اي لاعب روماني

بوخارست ـ رويتر ـ وافق اتحاد كرة القدم الروماني على حرية انتقال لاعبي البلاد الى اندية اجنبية، الا ان الاتحاد اعلن ان الحد الادنى لانتقال اي لاعب هو مليون دولار .

وجاء هذا القرار بعد اسبوع واحد فقط من محاولة الحكومة منع انتقال نجوم كرة القدم الرومانيين الى اندية اجنبية .

وكان الطريق الوحيد لتعاقد لاعبي رومانيا مع اندية اجنبية خلال الحكم الدكتاتوري السابق في البلاد هو الهرب .

وقال الاتحاد انه بالاضافة الى تحديد مليون دولار كحد ادنى لانتقال اي لاعب قرر الاتحاد ان يتعاقد اللاعبون مع اندية اوروبية قوية وان يكون بمقدور الاندية الرومانية الاستغناء عن ثلاثة لاعبين فقط دون سن ٢٨ عاما دون اي قيود على اللاعبين فوق هذه السن او اولئك الذين لعبوا ٤٠ مباراة دولية على الاقل .

ويرى محللو شؤون كرة القدم ان المنتخب الروماني سيستفيد على المدى الطويل من الخبرة التي سيكتسبها اللاعبون الذين سيلعبون لاندية قوية في ايطاليا واسبانيا والمانيا الغربية وانكلترا .

تقرير طبي يحرج الجوهري ويؤكد سلامة طاهر أبوزيد

القاهرة ـ القبس :

علمت «القبس» ان محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري كلف د.احمد ماجد باعداد تقريره الطبي عن احوال اللاعبين عن الفترة الماضية، وقد تضمن التقرير ظروف اللاعبين والاصابات التي تعرضوا لها ومن بينهم النجم الغائب طاهر ابو زيد الذي اكد التقرير بانه كان في حالة بدنية وفنية مرتفعة للغاية وتؤكد سلامته من الاصابة وذهابه الى ايطاليا وهو في اعلى حالاته، وبناء على ما جاء في التقرير والذي يكذب ما اعلنه الجوهري بعد وصوله الى القاهرة من ان طاهر عاني من الاصابة وانه لم يكن جاهزا ولذلك لم يشركه في مباراة مصر مع انكلترا .

وقد بدات بعض الاسرار الخاصة بمشكلة طاهر مع الجوهري تتكشف خاصة بين عدد كبير من اللاعبين بعد عودتهم الى القاهرة حيث اكد البعض ان المشكلة بين الجوهري وطاهر تعدت الملعب ووصفها البعض بانها تصفية حسابات وقد علموا ان طاهر سيكون خارج التشكيل امام انكلترا قبل المباراة حيث الجوهري يكلفه هو وفتحي مبروك مساعده بتسديد الكرات ليستقبلها المدافعون، وكذلك كان يتعمد عدم حضوره الاجتماعات التي يتم فيها الحديث عن الخطة وكان طاهر بعيد تماما عن الملعب .

مواجهة متوقعة

يعقد مجلس اتحاد الكرة اجتماعه يوم الثلاثاء المقبل لمناقشة السياسة الجديدة التي سيكون عليها شكل الدوري واستعدادات المنتخبات القومية للبطولات المختلفة وكذلك بحث تقرير الجوهري، وتؤكد «القبس» ان هناك صداما متوقعا بين مجلس الادارة ومحمود الجوهري

خاصة بعد ان طلب الجوهري ان يكون الدوري من مجموعة واحدة بينما ترى اغلبية المجلس ان يكون من مجموعتين وقد اكد محمد احمد رئيس الاتحاد بان القرار النهائي سيكون لمجلس الادارة بينما ستوضع اراء الجوهري موضع الاعتبار .

● طاهر ابوزيد

● محمود الجوهري

معسكر للمنتخب الاولمبي

يبدأ معسكر المنتخب الاولمبي المصري اليوم استعدادا للسفر الى بلغاريا للعب مباراتين مع المنتخب الاولمبي البلغاري خلال المعسكر الذي يستمر حتى ٨ اغسطس المقبل وتحدد موعد السفر في ٣١ يوليو وذلك في اطار الاستعدادات الشاملة لدورة برشلونة الاولمبية عام ١٩٩٢.

من ناحية اخرى ارسل هاني مصطفى مدرب الفريق برقيات الى اتحادات رومانيا ويوغسلافيا وروسيا للاتفاق على اقامة مباريات تجريبية معها .

اثنان عادا بعد التسفير
المشجعون الانكليز هادئون بنابولي.. هائجون بانكلترا

طرد مشجعان انكليزيان من ايطاليا للمرة الثانية خلال اسبوع بعد ان اكتشفت الشرطة انهما تسللا عائدين الى البلاد، وقالت الشرطة في مطار نابولي انه تم ترحيل المشجعين ويدعى الاول ديفيد روز (٣١ عاما) والثاني مارك توربين (٣٠ عاما) على رحلة متجهة الى لندن الليلة الماضية.

وكان قد تم اعتقال المشجعين في نابولي فجر الاحد خلال قيام رجال الشرطة بفحص بطاقات الهوية لجميع زوار المدينة في الفنادق.

وقالت الشرطة ان المشجعين اساسا كانا بين ٢٥٠ مشجعا انكليزيا تم ترحيلهم على طائرة خاصة يوم الثلاثاء الماضي بعد احداث شغب قام بها مشجعون سكارى في منتجع ريميني، وكان هؤلاء المشجعون قد اشتبكوا في معارك دامية مع الشرطة والشبان الايطاليين.

واحتجزت الشرطة الايطالية بريطانيين آخرين هما غاري ليفي وسايمون كروف ويحوزتهما جوازات سفر مزورة، وقال مسؤولون بريطانيون انه تم اخلاء سبيل البريطانيين الاثنين في الوقت الذي قالت فيه مصادر بالشرطة انهما استخدما جوازي سفر لمشجعين انكليزين كانا قد طردا من ريميني.

لا شغب

وكان الاف من المشجعين الانكليز قد بقوا في نابولي وحولها في اعقاب فوز انكلترا ٢/٣ على الكاميرون لتصعد انكلترا الى الدور قبل النهائي لكاس العالم، ولم ترد انباء عن وقوع احداث شغب قبل المباراة او بعدها.

وعندما كانت الكاميرون متقدمة ١/٢ في الشوط الثاني للمباراة قام عدد من المشجعين الانكليز في الاستاد بالقاء اكواب بلاستيك فارغة على الايطاليين، وقبل نهاية المباراة مزق مشجعون انكليز لافتة كتب عليها «نابولي ترحب بالمشجعين الانكليز».

هياج في انكلترا

وفي لندن حول مشجعو كرة قدم انكليز احتفالهم بفوز منتخب البلاد على الكاميرون الى حالة من الهياج التي تضمنت حوادث سرقة واعمال عنف بالشوارع في انكلترا.

وفي الوقت الذي خلت فيه مدينة نابولي الايطالية التي اقيمت فيها المباراة من احداث العنف تقريبا تدفق مشجعون في انكلترا الى الشوارع احتفالا بالفوز واحتشدوا في قلب المدن محطمين المتاجر في حين وقعت اشتباكات مع الشرطة.

وتعرضت الشرطة التي حاولت تفريق المشجعين لقنابل دخان وزجاجات القاها المشجعون، وقالت الشرطة انها القت القبض على عشرات الشبان في اعمال العنف.

وفي جنوب انكلترا الذي شهد اسوا اعمال العنف هاجم المشجعون سيارات الشرطة ونهبوا المتاجر.

وانتزعت انكلترا التي كانت دون الكاميرون في المستوى الفوز ٢/٣ بركلة جزاء مما جعل المشجعين يرقصون فرحا في الحانات في انكلترا.

وفي نورثهامبتون افادت الشرطة ان اكثر من ٦٠٠ شاب قاموا بكسر زجاج محلات وتحطيم سيارات في شوارع المدينة وسط انكلترا.

وحسب رجال الشرطة في نورثهامبتون فان معظم الشبان المشاركين في هذه الاحداث تابعوا المباراة في عدد من حانات المدينة، وبدات عمليات التخريب حوالي الساعة ١١ مساء بالتوقيت المحلي بعد اغلاق الحانات وتمت السيطرة على الوضع بعد ذلك بساعة حسب الشرطة.

وتقول تقارير الشرطة ان اجمالي المشجعين الذين اعتقلوا قد بلغ ٥٠ شخصا في كافة ارجاء بريطانيا.

● المشجعون الانكليز «المشاغبون»

تغذية الألمان.. سيئة !

ايريا (د ب أ) قال البروفيسور هاينز ليسن طبيب الفريق الالماني الغربي ان طاهي الفريق يعد للاعبين أسوأ الوجبات الغذائية حيث يبدي هو ذاته دهشته احيانا لنوعية الطعام الذي يقدم» وقال ليسن ان الافتقار الى التغذية المناسبة هو احد الاسباب التي جعلت الارهاق يبدو على العديد من لاعبي المانيا الغربية كما ان بعضهم عاني من تقلصات خلال مباراتهم امام تشيكوسلوفاكيا في اطار مباريات دور الثمانية والتي انتهت بفوز المانيا الغربية بهدف للاشيء. وفي انتقاد موجه الى فرتيز فيسترمان كبير الطهاة وطاقم مساعديه قال ليسن ان مخزونهم من المواد الكربوهيدراتية قد استنفد، وقال ليسن ان هناك مشكلة تتعلق بالغذاء ويبدو انه لا يوجد اي نوع من التخطيط فبدلا من توفير وجبات غذائية متوازنة للاعبين فانه يبدو احيانا ان الطاهي ذاته يشعر بالدهشة لنوعية الطعام الذي يقدم للاعبين.

وقال ليسن ان الجسم يحتاج الى مواد كربوهيدراتية كافية للحفاظ على مستويات الطاقة، وافضل وسيلة لذلك هو تناول انواع المكرونة والبطاطس الا انه يتم حاليا تقديم الكثير من اللحوم والقليل من الاغذية التي تحتوي على مواد كربوهيدراتية للاعبين.

واضاف انه لا يمكن تعويض ذلك باي حال عن طريق تناول كميات كبيرة من السوائل خلال المباراة.

فازكويز يلعب لتورينو الايطالي

تورينو ـ رويتر ـ وقع رافائيل مارتن فازكويز لاعب اسبانيا في كاس العالم عقدا مدته ثلاثة اعوام مع فريق تورينو الايطالي مقابل ٢,٨ مليار ليرة (٢,٢ مليون دولار) .

وقد ابلغ فازكويز لاعب خط الوسط ناديه ريال مدريد انه لا يرغب في تجديد العقد الذي انتهى في ٣٠ يونيو .

وقال ايضا «اردت ان العب في اصعب دوري كرة قدم في العالم».

وقد قال تورينو انه دفع لريال مدريد المبلغ الرسمي الذي حدده الاتحاد الاوروبي لكرة القدم حيث ان اللاعب الاسباني قد انتهى عقده .

ولكن ريال مدريد يريد مبلغا اضافيا قدره مليارا ليرة (١,٦ مليون دولار) من تورينو عندما تسري لوائح جديدة للاتحاد الاوروبي بشان انتقالات اللاعبين في الشهر المقبل .

وسوف ينضم فازكويز لزملائه الجدد في تورينو الذي صعد حديثا لدوري الدرجة الاولى للتدريب في ٢٧ يوليو .

□■□

اصبح جريئا بعد ١٠ سنوات

● أوليري

يقول تيري نيل المدرب السابق لفريق الارسنال الانكليزي ان المدافع الايرلندي ديفيد اوليري لم يكن ابدا من المتحمسين للمشاركة في ركلات الجزاء الترجيحية، وانه «صدم» عندما علم باصراره على المشاركة فيها بالمباراة ضد رومانيا، وانه تطوع بذلك دون ان يطلب منه احد .

ويتذكر نيل انه في عام ١٩٨٠ في بروكسل وبعد ان تعادل الارسنال سلبيا مع بلنسيه الاسباني بنهائي كاس ابطال الكؤوس الاوروبية، كان يبحث عن لاعبين للمشاركة بالركلات الترجيحية، وكان اوليري اول من «جبن» وقال باعلى صوته انه لا يريد ان يكون له اي دور فيها .

ومما ياسف له نيل ان الارسنال خرج خاسرا انذاك ٥/٤ ولو شارك اوليري لاختلف الوضع .. ربما .

□■□

شيفو: لا مثيل لحظ الانكليز

يقول انزو شيفو نجم وسط منتخب بلجيكا ان منتخب انكلترا هو الفريق الاكثر حظا بالعالم، ويضيف : لقد تعلمت اشياء كثيرة في بطولة العالم هذه، واهمها انه ليس ضروريا ان تلعب جيدا لتفوز .

ويضيف شيفو : ويمثل هذا الحظ للفريق الانكليزي فان اي شيء يمكن ان يحدث، وقد كنا الفريق الافضل فنيا وتكتيكيا، ولكن بعد هدف ديفيد بلات لم تكن امامنا اية فرصة للتعويض، ويقول : يقولون في انكلترا ان الايرلنديين هم المحظوظون، ولكن بعد ما رأيته لا يوجد حظ مثل حظ الفريق الانكليزي .. واكاد حتى الان لا اصدق اننا خسرنا .

وقد جاء الفوز على الكاميرون ليؤكد ما ذهب اليه شيفو .

□■□

تفاقم اصابة بارنز

ساليرنو ـ ايطاليا ـ رويتر ـ يحتمل الا يشارك الجناح الانكليزي جون بارنز بلقاء منتخب انكلترا اليوم ضد المنتخب الالماني الغربي في قبل نهائي كاس العالم .

وقال المدرب بوبي روبسون ان اصابة بارنز في وتر الساق قد تفاقمت خلال المباراة ضد الكاميرون، واضاف : قد يغيب حتى نهاية كاس العالم، ولكن اخبار اصابة مارك رايت تبدو افضل .

ثلاثون سنة على فيلم «سايكو»

ابتعد هيتشكوك عن مشاهد العنف ولكن فيلمه ظل أكثر افلام الرعب اثارة

لوس انجلوس - محمد رضا :

« لا احد ابدا ياتي الى هنا الا اذا ما ترك الطريق العام ».

يقول نورمان بايتس، او انطوني بيركنز، لماريون كراين، او جانيت لي. هي والمشاهدون يمرون على هذه العبارة سريعا لانها وصف لموقع فندق منزو في مكان ما بعيدا عن الطريق العام الذي يصل ما بين مدينة فينكس، في اريزونا حيث كانت ماريون تعمل، ومدينة لوس انجلوس، حيث تبغي الوصول. لاحقا، وفي اطار النظرة الشاملة للفيلم، تتخذ هذه العبارة التقريرية البسيطة معنى اهم يمكن الذهاب به الى اي اتجاه رمزي ملائم. جرب مثلا ان يكون ذلك «الطريق العام» هو «الطريق المستقيم» والذين يتركونه هم المنحرفون لجريمة ارتكبوها. بذلك هم كمن يترك الخير الى الشر، ويكون الفندق اشبه بالجحيم الذي ينتظرهم، او على الاقل، اشبه بالعقاب. ماريون كراين، التي اختلست من الشركة التي تعمل بها بضعة الوف من الدولارات، تركت الطريق العام في ليلة ممطرة وأوت الى الفندق الوحيد الذي وجدته في طريقها.. فندق نورمان بايتس حيث كل الغرف شاغرة وحيث ستنزل في الغرفة رقم واحد غير البعيدة عن موظف الفندق ورئيسه معا: بايتس.

بعد ٣٠ سنة

فيلم «سايكو» هو مثل تلك العبارة .. ثلاثون سنة تامة مرت عليه (عرض في يونيو ١٩٦٠ لاول مرة) وما زال يبدو لمن يشاهده اكثر عمقا مما توحي به الصورة الخارجية والمباشرة له. الى اليوم، بعد مئات افلام الرعب والتشويق الاخرى، ما زال مختلفا وقيما، بعض الافلام تشيخ في طريقها من المعمل الى صالة العرض (خذ مثلا نصف انتاجات هوليوود اليوم)، لكن بعضها الاخر لا يشيخ مطلقا. هذا البعض قلة و«سايكو» واحد من اهم امثلتها.

لا تقع كل احداث الفيلم داخل ذلك الفندق، في الحقيقة يبدأ بمشاهد عامة لمدينة فينكس، ثم يتقدم الفيلم لتقديم بطلته جانيت لي التي كانت في تلك الآونة نجمة كبيرة، على نجوميتها لم تكن الاختيار الاول لهيتشكوك، لكنها فازت بالدور بعد مداولات عديدة وتوقفت عن استخدام الدوش بعد هذا الدور، نراها في مطلع الفيلم تتعرض لمداعبات سمجة من احد زبائن مدير عملها، يطري جمالها ويتباهى بماله ويسالها للعشاء. بعد ذلك، نتعرف عليها مع صديقها سام لوميس (جون غافين) في مشهد يجمعهما في غرفة صغيرة. أنها ترتدي ملابسها بعد دقائق غرام مسروقة والكاميرا تنصب عليهما من النافذة وكانها المتفرج - البصباص الذي وصل متاخرا، لكن استلقاءها على السرير الى جانب صديقها يثير خياله، موضوع الحديث متاعبها مع العمل وعزمهما على الاقتران ببعضهما البعض وشكواها من المستقبل.

بعد ذلك، هي في غير الطريق المفترض بها ان تمشي فيه، فمن المفروض بها ان تودع المصرف حقيبة من المال الذي حصلته الشركة من ذلك الثري الفارغ، لكن ماريون قررت - في يوم جمعة - ان تسرق المال وتمضي به بعيدا. تغادر المدينة. والليلة الاولى تقضيها نائمة على كتف الطريق.

● الفرد هيتشكوك

● جانيت لي اليوم

■ جانيت لي توقفت عن استخدام الدوش بعد دورها في الفيلم

صباح اليوم التالي، يتوقف شرطي الى جانب السيارة. يترجل من على دراجته ويوقظ ماريون. تفيق على اضطراب بين لم يقع لها من قبل، فهذه هي المرة الاولى التي تسرق فيها.

ينتهي ذلك المشهد دون ان يكتشف الشرطي دواعي اضطرابها. تقود سيارتها بعيدا وتصل الى بلدة صغيرة حيث تستبدلها بسيارة اخرى، لقطة اخرى للشرطي نفسه الذي بدا مرتابا بامرها، لكن ليس لديه ما يبرر له شكوكه. تغادر ماريون المكان وتصل الى الفندق الثاني لترتاح.

يستقبلها نورمان بايتس. يعطيها حجرة قريبة. انه شاب لطيف وماريون ترتاح لحديثه. تدخل غرفتها، اول ما تفكر به حمام يريحها. اول ما يفكر به نورمان هو التنصت عليها كما نجد نفسنا نفعل منذ بداية الفيلم، يزيح لوحة معلقة ويضع عينه على ثقب.

اثناء «الدوش» تدخل امه العجوز وهي تحمل سكينا وتاخذ بطعن ماريون حتى تقتلها. يدخل اثر ذلك ابنها مستهجنا، ثم يركض الى ذلك البيت العتيق الذي على ربوة قريبة؛ ونسمعه يجادل امه مستنكرا ما فعلت. نفهم ان امه شريره ومتسلطة. مع نهاية الفيلم نفهم ان امه من التسلط الى درجة انها بعد سنوات طويلة من موتها، ما زالت تحتل النصف الثاني من حياة نورمان بايتس. هذا شاب يعاني انفصاما خطيرا، انه يؤذي نفسه ويلعب، حين يشتد له المازق النفسي، دور امه، لا يهم اننا كنا نسمع صوتها تقول له «لقد اخبرتك اني لا اريد نساء نزيلات» او انه كان يرد عليها محتجا: «اي ماريون» بريئة عابرة وليست كما تظنين: فكر بهاتين العبارتين كخلفية للعلاقة التي قامت اثناء حياة والدته فعلا.

بؤرة الوحل

قبل ذلك الاكتشاف النهائي، الذي اختار له المخرج مشهدا حواريا لا يخلو من السذاجة في التركيب، انما يتبع اسلوب اغاتا كريستي في تحليل ما صعب فهمه في فصل اخير مسهب، تسقط ضحايا آخرى وتقع احداث مهمة متعددة تمهد لولوج عالم نورمان بايتس الخاص. «سايكو» فيلم من المشاهد غير المتوقعة. فكما لم يتوقع الناس التضحية بنجمة الفيلم الوحيدة بعد ثلث ساعة من الفيلم، لم يتوقع ايضا ان تتم التضحية كذلك بالمحقق الوحيد في الفيلم (مارتن بالسام) في ذلك المشهد الشهير عندما يتسلق المحقق السلم العريض داخل القصر المهجور وسط توقعات المشاهدين المختلفة. فجاة تنطلق الام نورمان بايتس وتطعنه في صدره فيسقط متدحرجا من اعلى الدرج الخشبي الى نهايته.

لكنه ليس المحقق الوحيد، اذ تشترك شقيقة ماريون (فيرا مايلز) وصديقها لوميس (جون كافين) في التحقيق كذلك، ويكونان مفتاح العثور على حقيقة نورمان، وكشف النقاب عن بؤرة من الوحل مليئة بالهياكل البشرية لضحايا «تركوا الطريق العام وانقادوا الى هذا المكان». الاهم، انهما ادركا ما الذي دفع بماريون لترك فينكس والوصول الى هنا.. لقد سرقت.

في «سايكو» كل تلك المعادلات البسيطة التي تثير المتفرج في فيلم من اخراج الفرد هيتشكوك. هناك الغموض والترقب، هناك المسالة العاطفية السوية بين ماريون وصديقها، وتلك غير السوية بين نورمان وماضيه. كما هناك موقع الكاميرا المتطفل الذي يختاره المخرج بحنكة غريبة. لكن اهم مشاهد الفيلم هو مشهد القتل في الحمام، الذي تالف من عملية مونتاج استبعدت لقطات العنف (لا نرى السكين تمزق البدن مثلا) لكنها حافظت على حيوية المشهد وقسوته، هذا فيلم بالابيض والاسود ومن دون المؤثرات الرخيصة التي نشاهدها اليوم في افلام الرعب، وهدفها دفع المتفرج غصبا الى التقيؤ قرفا. وعلى ذلك هو اكثر تاثيرا من كل مشهد مماثل ورد في كل الافلام التي حاولت استعارته (لا حصر لها).

بعده اخرج هيتشكوك ستة اعمال فقط هي «الطيور» (١٩٦٣)، «الستائر الممزقة» (١٩٦٦)، «توباز» (١٩٦٩)، «جنون» (١٩٧٢) و«مؤامرة عائلية» (١٩٧٦). حصيلته في ٥١ سنة من العمل مخرجا هي ٥٣ فيلما معظمها مميز وبعضها جيد ونادر ايضا. «سايكو» من اكثرها غرابة الى اليوم.

محمود ياسين زميل عزيز ولن تفلح محاولات الايقاع بيننا

عزت العلايلي يجدد الدعوة لانشاء كومونولث سينمائي عربي

■ لن تتقدم السينما طالما بقيت ضمن مفهوم التجارة

القاهرة - من عاطف النمر:

«ما زلت انادي بانشاء كومنولث عربي سينمائي لانقاذ السينما المصرية اذا اردنا ان ننقذ السينما العربية من كل مشاكلها بشكل عام.. ودون ذلك فان ما يحدث هو الضحك على الذقون.. واخفاء الرأس في الرمل.. وسنظل نتبادل الاتهامات.. وسيحلو الكلام في افواهنا دون ان يكون هناك حل او علاج سريع»..

هكذا يبدأ الفنان عزت العلايلي حواره في نبرة حماسية ساخنة يبدو من خلالها انه قد فاض الكيل به من كثرة الحديث في هذه المشكلة..

قلت له: سنعتبرك طبيبا مطلوب منه وضع روشتة علاج سريعة لاخراج السينما المصرية من غرفة الانعاش.. فماذا تقول؟

- لكي اضع روشتة علاج، لا بد اولا ان نشخص المرض ونضع ايدينا على بيت الداء بدراسة وعمق وبصراحة ايضا ودون لف او دوران، ومن غير دبلوماسية.. حتى تكون روشتة العلاج مقنعة للجميع دون الدخول في دائرة تبادل الاتهامات.



● عزت العلايلي

الامـوال العربية بالخارج تمول السينما المعادية لنا ونحن محرومون منها

المرض اولا

قلت: لنخض التجربة.. ونضع ايدينا على امراض السينما اولا؟

- المرض الاساسي الذي تعاني منه السينما المصرية.. وعندما اقول السينما المصرية فانا اعني السينما العربية بوجه عام.. لان السينما المصرية لها الريادة وهي الام.. وما تعانيه من متاعب لا شك ينعكس على السينما العربية بالتالي.. هذا المرض هو اغتراب السينما عن واقعنا.. هذه واحدة.. الثانية انها اصبحت سينما مفتقدة الى الحب.. بمعنى ان الفنان غير منتم لها.. الثالثة اننا حتى الان لم ندرك ان السينما صناعة كبرى.. ونتعامل معها على انها تجارة.. وعندما نتعامل معها بهذا المنطق سنظل محلك سر.. ان لم تدحرجنا الاقدام لنهبط السلم بسرعة..

الكل يكسب

ويضيف عزت العلايلي مفسرا رأيه: اقول نفتقد الحب بمعنى ان لا احد يريد ان يتوقف مع نفسه لحظة ويسال: لماذا وصلنا الى هذا الحال؟ هل العيب فينا كفنانين.. ام العيب في ظروف اخرى؟. الكل يقول: وماذا يعنيني انا من المشكلة طالما اكتب والاخر يمثل والثالث يخرج والرابع ينتج والخامس يوزع ويربح.. ولكن هل ينظر كل هؤلاء الى الامام.. الى المستقبل.. ماذا سيحدث فيه.. فاذا كنا الان نصرخ.. فبعد ذلك سوف نبكي وتتحسر.

● وماذا ايضا؟

- انا لا اعمم الظاهرة.. لان هناك من يحبون السينما.. ولكنهم يكتفون بالكلام والمناقشات وتبادل الاتهامات.. وقد سئمنا من ذلك.. والحقيقة ان السينما الان اصبحت مثل السفينة التي بها خمسة الاف ثقب وكلما قمنا بسد ثقب تدفق الماء من الثقوب الاخرى.. ولا حل الا ان تتوقف السفينة ويتم اصلاح جميع ثقوبها حتى تستطيع ان تبحر من جديد وبامان..

● وكيف يتم ذلك؟

يقول عزت العلايلي: اتصور الاتي.. عقد مؤتمر للسينمائيين العرب المخلصين لتحديد ابعاد ازمة السينما ومشكلتها.. وقد طرحت هذه الفكرة على كل فنان عربي التقيت به في اي مهرجان سينمائي عربي او دولي او عالمي.. لاننا عندما نفكر معا فلا بد ان نستفيد من بعضنا البعض..

ثانيا: طرح مساهمة الفنانين العرب في الانتاج المشترك - لان ازمة السينما في رأيي هي ازمة انتاج - واقول ذلك لان ما ننتجه من افلام بتكاليف ضعيفة جدا.. لا بد ان تكون هذه نتائجه السيئة التي نتحدث عنها.. وعندما يكون الانتاج بضخامة ودراسة ووعي، سوف نصل الى مستوى ارقى للفيلم العربي ليكون منافسا لاي فيلم اخر.. من هنا قلت يجب ان ندرك ان السينما صناعة وليست تجارة تقوم على منطق «اكسب واجري».

كومنولث عربي

ثالثا: اعتقد ان ذلك لو حدث، فسوف يكون لدينا «كومنولث» عربي سينمائي سيشعر انه مسؤول عن النهوض بالسينما العربية في اي مكان من العالم العربي. وسوف يفتح اسواقا جديدة محلية وعالمية وافريقية واسيوية للفيلم العربي لانه دون هذه الاسواق الجديدة سيظل الوضع كما هو عليه الان.

رابعا: تلك هي روشتة العلاج بصراحة.. ولا حل بغير ذلك.. ويجب ان تستمر السينما ولن تنشط الا بدخول رؤوس الاموال العربية في نهضتها لانه يؤسفني ان اقول ان اموالنا كعرب التي نضعها في الخارج تذهب كقروض لتمويل افلام صهيونية تهاجمنا بفلوسنا.. دون ان نستغل نحن اموالنا في خلق صناعة سينما عربية قوية!!

لا تنازلات

● يقال انك بدأت تتنازل فنيا في الفترة الاخيرة وتقبل ادوارا لا تليق بتاريخك الفني؟

- وبحدة يقول عزت العلايلي: هذا قول غير صحيح.. لانني لم اتنازل ابدا في حياتي مهما كانت الضغوط والمغريات.. ولو كنت اريد ذلك او افعله لكنت امثل كل شهر فيلما. انا انتقي افضل ما يعرض علي.. ولا تنتظر مني ان امثل كل سنة فيلما على مستوى «الارض» او «الاختيار» او «القادسية» او «السقا مات».. او «اهل القمة».. او اي فيلم من افلامي الكبيرة.

ارى العكس

● يقال ان دراما التلفزيون وبث الاقمار الصناعية سوف يؤثر على السينما؟

- غير صحيح.. لان التلفزيون لم يقتل الاذاعة.. والاذاعة لم تقتل المسرح.. بل التلفزيون لم يقتل السينما في العالم وفي اوروبا.. المهم ماذا تقدم السينما من اعمال تجذب المشاهد ولا يراها في التلفزيون.. هنا الفرق.. وانا ارى ان بث الاقمار سوف يكون في صالح السينما ليحمس السينمائيين لصنع افلام على مستوى ما سوف نشاهده.

لا اسرار

● يقال ان خروجك من المسرح القومي وعودتك اليه وراءهما اسرار؟

- استقالتي من المسرح القومي ليست خلفها اسرار.. وعودتي للمسرح القومي وقيامي ببطولة مسرحية «اهلا يا بكوات» مرة اخرى ليست ايضا خلفها اسرار. كل ما في الامر انه كان هناك خلاف حول حصولي على درجة فنان قدير والمشكلة تم حلها.. وانا ابن المسرح القومي ولا استطيع ان ابتعد عنه او هو يبتعد عني.. وارجو الا يخلط احد في القول ويقول انني عدت للمسرح بعد استقالة محمود ياسين من ادارته لانه زميل عزيز.. ولم استقل لانه كان مديرا للمسرح.. فهل وصلت الرسالة لمن يحاولون خلط الاوراق.. واستغلال الفرص للوقيعة بيني وبينه؟.. ارجو ذلك!

مدينة المصارف العالمية تجتذب اليها الفن

نجاح كبير يسجله معرض فني في فرانكفورت

تتطلع مدينة فرانكفورت ماين الالمانية الى ان تصبح مدينة عالمية، فهذه المدينة التي تجاوزت شهرتها كمدينة عالمية للمصارف سعت خلال السنوات الاخيرة، بكل جهدها، الى اجتذاب الفن والفنانين اليها، وعمل القائمون عليها على انشاء المتاحف العديدة جنبا الى جنب مع الاروقة والمعارض الفنية المختلفة، لذلك فان عمدة المدينة كان يشعر بالفخر عندما افتتح معرض «فن فرانكفورت» في المدينة مشيرا الى ان هذا المعرض عبارة عن مهرجان فني على المستوى العالمي. وبخلاف المعارض الفنية الاخرى الموجودة في كولونيا وبال فان معرض فرانكفورت الفني هذا قد جرى تمويله من الاموال العامة بنسبة كبيرة (في العام الحالي ٣٫٨ ملايين مارك) بحيث ضمن نجاحه بصورة مؤكدة ودائمة. وقد بلغ عدد الاروقة الفنية التي شاركت في هذا الحدث الفني ٢٠٠ رواق من ١٧ دولة من دول العالم قدمت معروضاتها الفنية على مساحة واسعة تزيد عن ١٠ الاف متر مربع، بحيث تحول المعرض الى منشاة فنية شبه دائمة على الرغم من تراجع عدد زواره شيئا فشيئا، اذ تقلص عدد الزوار هذا العام حوالي ٥ آلاف شخص عن العام الماضي، ومع ذلك فان ابواب المعرض سوف تظل مفتوحة خلال السنوات المقبلة.

أروقة كثيرة

وقد كان من المفروض، اساسا، اقامة معارض فنية معينة يعرض فيها الفنانون الشباب انتاجهم الفني، ولكن الاتجاهات الفنية الجديدة لم تبرز تماما هذا العام حتى من قبل المشرفين واصحاب الاروقة الفنية انفسهم، وبدلا عن ذلك شارك عدد كبير من كبار الفنانين العالميين في هذا المعرض مثل «براشوت» من بروكسل وايليو (نابولي) وباخمان (بال) وتورسك (زيورخ) بحيث ضمن هذا المهرجان الفني مستوى فنيا عاليا، ولكن نسبة قليلة من المفاجآت الجديدة، في الوقت نفسه الذي لم يشارك فيه فنانون او عارضون من دول اوروبا الشرقية الا برواق واحد من يوغسلافيا، بينما لم يشارك من الجمهورية الالمانية الديمقراطية، بالرغم من الاحداث السياسية الكبيرة فيها، سوى رواق واحد هو رواق «ايغن - ارت» من مدينة لايبزيغ، الذي نجح فعلا في اجتذاب اهتمام الجمهور، في الوقت نفسه الذي اثار فيه فن راينر غروس وديتر ديتمار، بسبب استخدامهما مواد فنية غريبة ومسامير قذرة يعلوها الصدأ ضمن أجواء صاخبة من الانغام الموسيقية العالية، مناقشات حادة حول اعمالهما الفنية، فقد ذكر عملهما الفني «مذبح فرانكفورت الكنسي» ثم «ضحية مذبح فرانكفورت» باعمال الفنان الالماني بويس ومدرسته الفنية المميزة، لذلك ثارت حولهما مناقشات واسعة باعتبار ان اعمالهما عبارة عن رفض فني للواقعية الاشتراكية. كما قدم المعرض اعمالا فنية اخرى لاصحاب الاروقة الفنية الالمانية الاخرى مثل «ت. هادريك» من شتوتغارت وكلوستر المونيخي الذي عرض لوحات وصورا جدارية كبيرة للفنان اندي وارهول.

وفي رواق نويمان الفني من دوسلدورف برزت عدة اعمال فنية من مدارس الفن الكلاسيكي الحديث، وخاصة الفن التعبيري الالماني بينما عرض رواق الفنلندي ميكولا ريسلاكي صورا لماريكا ميكيلا سبق لرواق أمان ان عرضها في مدينة بال السويسرية، كما شارك تونيلي، من روما، بلوحة للفنان الايطالي الكبير ريناتو جوتوسو. بحيث ذكرت هذه العروض الفنية بالاجواء الفنية التي كانت سائدة في الخمسينات والستينات الماضية، كما هو الحال في رواق هينمان من بون الذي عرض لوحة للفنان «جوتس» يعود تاريخها الى عام ١٩٥٣. في الوقت نفسه الذي قدم المعرض اعمالا فنية حول الاحداث المعاصرة، حيث عرض الفرنسي ريناند شرائح مصورة للوحات فنية مشهورة نضدت في حقيبة صغيرة معبرا بذلك عن احتجاجه على تعدي المزادات العلنية على الاعمال الفنية وانتقال التحف الفنية بينها بشكل مستمر باعتبار ذلك تسويقا رخيصا للفن.

وحول دور الاعمال الفنية في مساعدة المرضى ومعالجتهم وشفائهم اقامت مجموعة مبرات الايدز الالمانية معرضا خيريا خاصا بهذا الموضوع. وخلال ايام عديدة استطاع الزوار والمشاهدون التمتع بمشاهدة الاعمال الفنية التي احضرها معه جان هويت مدير متحف جنت والمدير الفني لمعرض دوكمنتا ٩ قبل ان تنتقل الى مزاد سويتبي الفني.

والواقع ان المشرفين على معرض فرانكفورت هذا استطاعوا اثارة اهتمام الجمهور واقناعه بان الفن ليس مجرد تجارة بل هو جزء لا يتجزأ من حياتنا الاجتماعية يجسدها الفنانون ويشاركون فيها بذاتهم، بحيث يمكن القول بان معرض «فن فرانكفورت» قد سجل نجاحا كبيرا على الرغم من الملاحظات الناقدة التي دارت حوله.

اقيم في العام الحالي ١٩٩٠ في عاصمة المصارف الالمانية فرانكفورت ماين، وللمرة الثانية، معرض فني عالمي شاركت بلدية المدينة بتمويله بمبلغ ٣٫٨ ملايين مارك، بحيث استطاع هذا المعرض ان يجد له مركزا ثابتا في المدينة، كما هو الحال في كل من كولونيا وبال. ولاول مرة شارك في المعرض رواق فني من الجمهورية الالمانية الديمقراطية.



● راينر غروس و«مذبح فرانكفورت الكنسي»

مهرجان مراكش للفنون الشعبية تحت شعار «الأطلس منبع الحياة»

● رقصة صبايا



● عروس مغربية

قلم وعدسة انور عبدالله الحساوي (كونا):

مرضت راضية «الارض» من الجفاف الذي حل بها واجدبت وشارفت على الهلاك ، فيما اصيب ابناؤها «الاشجار» بالعقم ، فذهبوا يبحثون عن اكسير الحياة تقودهم في مسعاهم «تاينجا» . وفي اخر المطاف عثروا على غيثة «الماء» فرجوها ان تصحبهم . اقتنعت غيثة ، وقررت مرافقتهم ، فتحققت المعجزة وتماثلت راضية للشفاء .

شاع الخبر في القرى فجاء الناس من كل حدب وصوب مبتهجين مناشدين غيثة البقاء معهم . شيدوا الابراج «السدود» استرضاء لها فقبلت الدعوة .

فيما بدأت راضية تستعيد قواها شيئا فشيئا ، واسترد الابناء الروح وبدأوا في العطاء خيرا وبركة ، وراح الجميع كل الى عمله يحرثون ويزرعون ، ويجنون الثمار .

وفي اخر الموسم يرقص الفلاحون فرحا ويغنون طربا اعترافا بالجميل ويرشقون غيثة بالورود فتتحول المياه الى عطر فواح .

في حضن الطبيعة الغناء ، عند سفوح جبال الاطلسي ، وفي وديانها السحيقة وسهولها المنبسطة الخضراء ، تتفجر الارض خيرا وعطاء . فكانت هذه الاسطورة التي يعيشها اهل المغرب مع كل موسم على مدى فصول السنة الاربعة ، وكان مهرجان مراكش في العاصمة الاولى للمغرب التي شيدها يوسف بن تاشفين عام ١٠٦٢ .

أقيم مهرجان مراكش للفنون الشعبية الذي تشهده المغرب للسنة الواحدة والثلاثين على التوالي تحت شعار «الاطلس منبع الحياة» في قصر البديع الذي بناه الخليفة المنصور الذهبي بعد انتصاره على جيوش الغزاة البرتغاليين عام ١٥٧٨ ، بعد معركة طاحنة عرفت باسم معركة الملوك الثلاثة فكان هذا القصر الذي استغرق بناؤه ١٦ سنة ، بخصائصه المميزة وعظمته واحواض المياه فيه ، جنة من جنان مراكش .

اشتركت في احياء ليالي المهرجان على مدى سبعة ايام شاهدتها الوف من المتفرجين الذين دلفوا الى القصر من مختلف بقاع الارض ٣٥٠ فرقة فولكلورية . قوام كل منها ٧٠-١٠٠ راقص وراقصة . ترسم كل منها لوحات فولكلورية شعبية انتزعت تصفيق الجماهير بشدة بالغة .

هذا المهرجان الشعبي بلور باختصار مكثف رائع كل مظاهر الحياة الاجتماعية بالمغرب ، فكان بمعطياته تظاهرة فرح لكل مراحل الحياة لشعب التصق بالارض حبا وعطاء وكرامة .

وقد حظي هذا المهرجان الفولكلوري منذ انطلاقته الاولى عام ١٩٥٩ برعاية مميزة حيث امر باقامته الملك محمد الخامس بتمويل شخصي منه ، فكان ميلاده ايذانا ببدء النهوض بقطاع السياحة في المغرب ، الذي اضحى اليوم واحدا من اهم القطاعات المميزة التي تشكل بمردودها رقما كبيرا في واردات المملكة وفي رصيدها من العملات الصعبة .





● زفة العروس



● عرس وغناء

وول ستريت جورنال

«احذروا الصداقة السوفيتية ـ الألمانية»

بقلم: يوجين روستو
(أحد كبار مساعدي الرئيسين كنيدي وجونسون، ورئيس «لجنة الخطر الحالي»)

يعتبر الاجتماع الذي عقده وزير الخارجية السوفيتية، ادوارد شيفاردنادزه، مع نظيره الالماني الغربي، هانز ديتريتش غينشر، في بريست ـ ليتوفسك، مؤخرا، واحدا من اكثر الاجتماعات التي تعقد هذه الايام حول اعادة رسم خريطة اوروبا كشفا عن النوايا، وتركز البحث خلال الاجتماع حول مستقبل المانيا. وكون رجل الدولة السوفيتي اختار هذا الموقع بالذات للتشاور مع زميله هو في حد ذاته نذير شؤم.

ذلك انه في عام ١٩١٨، كانت مدينة بريست ليتوفسك المكان الذي صمم فيه الروس والالمان المعاهدة المنفصلة للسلام، وهي المعاهدة التي ارست الاساس للكثير من العنف الذي شهده هذا القرن، وهكذا فان «بريست ليتوفسك» جديدة تنذر بعلاقة سوفيتية ـ المانية جديدة وخطرة.

ويبدو ان الانهيار الملموس للشيوعية، والقلق الاميركي ازاء «مساعدة» الرئيس غورباتشوف في ساعة حاجته، جعلانا ننسى تاريخا مهما، فقد تناسينا القصة الطويلة للتوسع الروسي ثم السوفيتي، والعلاقة الخاصة بين روسيا وبروسيا، ثم مع المانيا الموحدة بعد عام ١٨٧١، فروسيا والاتحاد السوفيتي كانا عامل توازن رئيسي في موازين القوة الاوروبية والعالمية منذ عهد بطرس الاكبر، وشانها شان بريطانيا، كثيرا ما غيرت روسيا حلفاءها. وينسب لبسمارك قوله ان روسيا مثل «الماستودون» (حيوان منقرض شبيه بالفيل)، يجب التعامل معها بكل حذر وعناية، وفي الوقت الذي كانت فيه المانيا متحالفة مع النمسا، عقد بسمارك مع روسيا «معاهدة طمانة» لحماية مؤخرة المانيا في حالة وقوع مشاكل بينها وبين بريطانيا او فرنسا، وبعد ان جاء ويلهلم الثاني الى الحكم في المانيا عام ١٨٩٠، فانه تخلى عن معاهدة «اعادة الطمانة». وكان قرار القيصر هذا عاملا مهما في الماساة التي وقعت عام ١٩١٤ (اي اندلاع الحرب العالمية الاولى، او ما تعرف باسم الحرب العظمى).

وبرزت العلاقة المتذبذبة بين رروسيا وبروسيا في لحظات حرجة اخرى. فالمعاهدة التي عقدها هتلر مع ستالين وادت لاندلاع الحرب العالمية الثانية لم تكن حالة شاذة. فالاتفاق الاول الذي عقد في بريست ليتوفسك كانت له هذه النتائج: عقدت روسيا سلاما منفصلا مع المانيا على حساب حلفائها، ويومها تم سحب ٧٠ فرقة المانية وشحنها بحرا الى الجبهة الغربية لتكون جزءا من الهجوم الالماني الكبير عام ١٩١٨، والذي كانت المانيا ستحقق من خلاله الانتصار لولا تدخل الولايات المتحدة. ودعا لينين الالمان لتدريب الضباط وبناء الطائرات، وانتاج انواع من الذخيرة سرا في روسيا. وقد تجرأ شيفاردنادزه الى حد التاكيد علنا على اهمية مكان الاجتماع، وذلك خوفا من ان يفوت ذلك على بعض وزارات الخارجية الغربية.

الهدف الرئيسي

وفي ضوء هذه الخلفية، كيف ينبغي لنا ان ننظر لخلاف غورباتشوف الذي لم يحل بعد مع الرئيس بوش حول مستقبل المانيا ؟ وهل غورباتشوف قلق فعلا من احتمال قيام المانيا غير النووية بهجوم ضد الاتحاد السوفيتي، الدولة النووية العظمى ؟

تنسجم محاولة غورباتشوف لتحييد المانيا مع فرضية اخرى اكثر معقولية: انه مهما كانت نواياه الموضوعية، فان العواقب الطبيعية للسياسة التي يقترحها ستمكن الاتحاد السوفيتي من انتزاع النصر من بين فكي الهزيمة. فذلك سيمنح غورباتشوف ما حال الناتو دون منحه للاتحاد السوفيتي على مدى اربعين عاما: اوروبا وسطى محايدة ولا يمكن الدفاع عنها ومفتوحة امام الهيمنة السوفيتية، فمثل هذه المحصلة سيتبين قريبا انها اغراء لا تمكن مقاومته بالنسبة لحاكم سوفيتي طموح، وما هو على المحك في مقامرة غورباتشوف الجريئة ليس اقل من مستقبل ميزان القوة العالمي ومحصلة الحرب الباردة.

ومنذ اكثر من اربعين عاما وهذا هو الهدف الرئيسي للاستراتيجية السوفيتية، فقد ظلت الاقتراحات السوفيتية التي من هذا النوع تطرح بانتظام منذ ان رفض الزعماء السوفيت خطة «باروتش» الاميركية من اجل الاشراف الدولي على الطاقة النووية في عام ١٩٤٦. واشهر خطط السلام السوفيتية هي خطة «راباكي». اذ طرحت هذه الخطة عام ١٩٥٧، وغالبا ما يجدد طرحها، وقد اقترحت هذه الخطة انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية تضم الالمانيتين، وبولندا، وتشيكوسلوفاكيا، بحيث لا يجوز تصنيع الاسلحة النووية في هذه المنطقة، ولا تخزينها، ولا استعمالها.

وفي بعض الاحيان، يعرض الاتحاد السوفيتي على الحلفاء الغربيين معاهدة عدم اعتداء الى جانب اقتراح بنزع الاسلحة النووية والحياد، وسبق لدين اتشيسون، وزير الخارجية الاميركية الاسبق، ان قال حول احدى الخدع المبكرة: «لدينا سلفا معاهدة عدم اعتداء مع الاتحاد السوفيتي، وهي تدعى ميثاق الامم المتحدة، ولا يمكن عمل شيء من شانه توصيف قوة عموميتها.. ومعاهدة عدم الاعتداء التي دلاها غورباتشوف مؤخرا امام العيون الغربية لا تمثل تفكيرا جديدا. وينبغي رفضها على الفور وبدون تفكير.

والتغيير الاكثر لفتا للنظر، والذي استحدثه غورباتشوف في السياسة الخارجية السوفيتية هو جعل حياد اوروبا هدفا مباشرا وملحا، وليس مجرد امل نظري بعيد، وفي هذا المقام، يمكن فهم قرار غورباتشوف بعدم استعمال القوة لقمع ثورات اوروبا الشرقية. فمثل تلك المحاولة من شانها ان تؤجل او ربما تدمر جهوده للحصول على المساعدة الاقتصادية من الغرب. كما انها كانت ستثير اضطرابا مدنيا داخل الاتحاد السوفيتي، وتمردا وعمليات هروب من الخدمة من جانب قواته، وتحجم يفوق الانشقاقات التي حدثت بين صفوف القوات السوفيتية في هنغاريا عام ١٩٥٦، وحتى تدخل الناتو. ام هل كان هذا القرار ناجما عن استنتاج غورباتشوف بان من الافضل له ان يسمح لاوروبا الشرقية بالانعتاق من القيود السوفيتية، ليتغلب بعد ذلك على الورقة الغربية القوية بتحييد سائر اوروبا، شرقيها وغربيها معا ؟

لا شك في ان تحييد المانيا، الدولة التي يبلغ عدد سكانها ٨٥ مليونا، سيؤدي الى تدمير الناتو، واجبار الولايات المتحدة على الانسحاب من اوروبا الى «القلعة الاميركية» (اي يجعلها تفضل الانعزال)، ويترك بريطانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا وتركيا والدول الصغيرة الاخرى في اوروبا عاجزة عن الدفاع عن نفسها. وسيفقد الضمان النووي الاميركي كل مصداقيته، فبدون دعم اميركا، ستظل القوات النووية البريطانية والفرنسية اصغر من ان تردع الاتحاد السوفيتي، الذي سيكون بذلك القوة النووية الرئيسية الوحيدة في اوربا. وعندها ستصبح اوروبا الغربية «مفنلدة» (اي محايدة .. نسبة الى فنلندا). ولن تعود الولايات المتحدة قادرة على حشد الائتلافات الحليفة للمساعدة في التعامل مع الازمات كتلك التي تحدث في كوريا، والخليج، والشرق الاوسط.

فباليابان او بدونها، فان اوروبا غربية مستعبدة ستكون لا محالة البقرة الحلوب لانعاش الاقتصاد السوفيتي. فما من سيناريو مستقبلي يمكن ان يكون اكثر تهديدا للولايات المتحدة من تحديث الاتحاد السوفيتي من خلال شراكة المانيا او اوروبا الغربية ككل، وذلك خلافا للحالة التي يتم فيها هذا التحديث من جانب الدول الغربية كمجموعة واحدة.

واذا اخذنا في الاعتبار حاجة غورباتشوف الماسة للمساعدة الاقتصادية الغربية، والاضطراب الذي يعانيه المجتمع السوفيتي، فلا يمكن لمحصلة من هذا النوع ان تتحقق اذا كانت السياسات الغربية معقولة ومعتدلة وهناك حاجة لدبلوماسية غربية متناسقة وفعالة للرد على مطمح غورباتشوف. غير انه لا توجد اشارة حتى الان بان الغرب. فكر في سياسة تتناسب مع الوضع، وبدلا من ذلك، تبدو الدول الغربية مستعدة لمساعدة الاتحاد السوفيتي بشكل تدريجي، دون الحصول على اي شيء في المقابل.

عضوية الناتو

ويعتقد العديدون ان المشكلة ليست خطيرة، لانه اذا اصبح الاتحاد السوفيتي رأسماليا، فانه لن يعود توسعيا. ولكن الرأسمالية ليس من شانها ان تحقق دائما الديمقراطية السلمية. ولناخذ المانيا، التي كانت مفرطة في رأسماليتها سواء في عام ١٩١٤ او عام ١٩٣٩، وهكذا كانت اليابان. فالحكومات الشعبية في المجتمعات التعددية سبق لها ان ارتكبت العدوان في الماضي، كما ان الديكتاتوريات مر عليها وقت كانت فيه جارات مسالمات. فاتفاقات ضبط التسلح، وادخال تحسينات على حقوق الانسان، وتبني انتخابات تجري على اساس التعددية الحزبية، والاقتصاد الخاضع لعوامل السوق، كلها امور مهما كانت مرغوبة فينبغي ان لا تعتبر في حد ذاتها كافيا لنيل التعاون الاقتصادي الغربي بالحجم المطلوب، فالسلام قضية منفصلة.

وفي الوقت الحاضر، فان المسالة الرئيسية هي ما اذا كانت المانيا الموحدة ستواصل عضوية الناتو ام ستنسحب من التحالف الغربي، فاذا كان هدف غورباتشوف هو السلام، فان من مصلحة موسكو، كما انه من مصلحتنا، ان تبقى المانيا مرتبطة بقوة بالغرب، وهذا موضوع ليس قابلا للمساومة عند بوش.

فبعد كل الذي اضطررنا لتحمله منذ عام ١٩٤٥، فسيكون من الحماقة غير المتصورة بالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها مساعدة روسيا في عملية التحديث، وفي عملية تعزيز امكاناتها العسكرية الخيالية دون الاصرار على انتهاء الحرب الباردة بشكل واضح جلي، وتحقيق السلام الحقيقي، الذي ليس مجرد وفاق جديد، او تسوية موقته، او فترة التقاط انفاس، وانما نظام للسلام الحقيقي.


● شيفاردنادزه ● غينشر ● غورباتشوف


● بوش


■ عن الدستور الاردنية ■

حوار على ضفاف الاسلام

(تتمة المنشور على الصفحة ٨)

وهكذا فهناك خطة فيها تراكم تاريخي واضح، ولا تنتكس، ولكن كل جيل يبني على جيل قبله، وفي خطاب مشهور لموشي دايان في ١٩٦٧ لضباط (الكلية الحربية الاسرائيلية) قال لهم: (جيل الاباء الرواد اقاموا حدود اسرائيل في ١٩٤٨، جيلنا اقام حدود اسرائيل في ١٩٦٧ جيلكم الذي ننظر اليه الى اي مدى ستكون فيه حدود اسرائيل، نرجو ان يصل الطيران الاسرائيلي يوما من الرباط حتى كراتشي).

وبالتالي أنت مواجه بعدو فيه هذا النوع من التراكم التاريخي الذي لا يعود باستمرار الى الصفر، وانت قضيتك الاساسية، ربما لاحظها (ابن خلدون) اننا باستمرار في دورات من البدو الى الحضر، ثم الى البدو من جديد، وكانه حكم علينا بهذه الدورات الابدية، نقوم لنقع، ونقع لنقوم، ولكن اين التراكم التاريخي الكافي، حتى نستطيع وفي مرة واحدة ـ ان نزيل اثار العدوان؟

الاسلام المستنير، قضيته الرئيسية، وهاجسه الرئيسي، هو:

ما ضاع منا منذ الف عام، لن يستطيع جيل واحد ان يستعيده.

● تذكر كثيرا في كتاباتك (وحواراتك) أن: الاسلام دين علماني، كيف تبرر ذلك؟

– اقول ان الاسلام دين علماني في جوهره، اي أنه لا توجد به سلطة دينية، بالطبع وجد في التاريخ (رجال دين، رجال الازهر) وفقهاء السلطان، ولكن هؤلاء لا يمثلون سلطة، فالدولة من اجل تدعيم سلطانها تستعمل رجال الدين على اساس انهم محل ثقة من الناس، والسلطة السياسية ـ دائما في العالم العربي ـ تخلق سلطة دينية وتستعملها كما تستعمل أجهزة الداخلية والامن، فالدولة تحتاج الى جهاز أمن فكري ممثل في رجال الدين، وفي المثقفين ـ ايضا ـ الذين قاموا بالدور نفسه في تبرير القرارات السياسية.

النظام السياسي في الاسلام نظام وضعي يقوم على البيعة والشورى والاختيار، وابو بكر الصديق في خطابه المشهور بسقيفة بني ساعدة يؤكد ذلك بقوله (وليت عليكم ولست بخيركم... اطيعوني ما اطعت الله فيكم فان عصيته فلا طاعة لي عليكم).

اذن قضية (العقد الاجتماعي) بين الحاكم والمحكوم يعرفها الاسلام قبل (سبينوزا، ولوك، وجان جاك روسو) فطاعة الحاكم مكفولة طالما اطاع الدستور فان عصاه فهناك وسائل مشروعة ـ للخروج عليه، بالنصيحة اولا، ثم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم بمقاضاته امام قاضي القضاة فان لم يستجب، فعلى قاضي القضاة أن يأمر بعزل الامام، فإن لم يمتثل لأمر العزل تجب الثورة المسلحة عليه، بقيادة ائمة الامة العدول وقاضي القضاة.

والشريعة الاسلامية تقوم ـ اساسا ـ على رعاية مصالح الناس، وقد يتساءل البعض: كيف تحكم الشريعة في مجتمع مدني؟ وما هو وضع اهل الكتاب؟ وهذه اشاعات يروجها اعداؤها، لان الشريعة الاسلامية وضعت ابتداء للحفاظ على المصالح العامة وهي خمس:

١ – الدفاع عن النفس (اي الحياة وكل ما يهددها).
٢ – الدفاع عن العقل (وكل ما يهدده ولذلك حرم الله الخمر).
٣ – الدفاع عن الدين (اي عن الحقيقة الموضوعية المطلقة).
٤ – الدفاع عن العرض (ولا يعني قانون الاحوال الشخصية فقط وانما الكرامة الوطنية وحقوق الانسان جزء من العرض).
٥ – الدفاع عن المال (اي الثروة).

اذن الشريعة الاسلامية تقوم على مصالح الناس، وقد تتغير بتغير المجتمعات، وبما انها تقوم على الصالح العام، وهو لا يميز بين مسلم وغير مسلم، وأريد ان أوضح نقطة مهمة وهي، ان (قانون العقوبات) في الاسلام غير ملزم لاهل الكتاب (وغير المسلم عموما) وبالتالي يجوز لاهل الكتاب ـ مثلا ـ التعامل مع الخمر، لان ذلك ليس محرما في كتابهم بل انه ورد في الفقه الاسلامي (اذا اراق المسلم خمر الكتابي فعليه الدية والتعويض).

اذن (الاسلام دين علماني) لانه لا يعرف سلطة دينية ولا كهنوتية، والسلطة السياسية فيه تمثل ارادة الشعب، فهو ليس دينا كهنوتيا يرى ان هناك سلطة دينية تقوم على تنفيذ الارادة الالهية.

الاسلام.. والحل؟

● ما رأيك فيمن يرفعون شعار (الاسلام هو الحل) كوسيلة للخروج من ازمتنا الحالية؟.. وبالتالي ما هو موقفك من تطبيق الشريعة الاسلامية؟

– (الاسلام هو الحل، الاسلام هو البديل، الحاكمية لله).. هذه الشعارات يجب ان نفهمها في اطارها النفسي الاجتماعي المعاصر، فهناك حالة من الاحباط العام في البلاد، وهناك نوع من (الانكسار) على الصعيد العام (العربي) ـ ولا يستثنى من ذلك نظام على نظام، فالنظم الليبرالية تهاوت كلها، ونظم الثورات العربية انكسرت بعد هزيمة ١٩٦٧، وتحولت الى ثورات مضادة من داخلها والنظم الموجودة حاليا نوعان:

– نظم عسكرية (ضباط احرار) وهي نظم لا يوافق عليها الاسلام لانها لم تات بطريق الانتخاب الطبيعي من الناس.

– ونظم وراثية وهي نظم ليست اسلامية لان الاسلام ليس نظاما ملكيا، فهي نظم بيزنطية ـ في الاصل!

... وبالتالي هناك (ازمة سلطة) في المجتمع، وكل النظم السياسية الموجودة تنقصها نظرية في (العقد الاجتماعي) ولا يوجد نظام سياسي واحد منتخب دون تزوير ودون قهر، وكرد فعل على ازمة النظام السياسي ترفع «الجماعات الاسلامية» هذه الشعارات ـ عن حق ـ(!) وتستطيع ـ واستطاعت بالفعل ـ ان تستقطب الكثيرين لان هذه الشعارات تشكل (طوق النجاة) الوحيد من هذه الازمة العامة.

واتخيل نفسي، لو عدت شابا في العشرينات من العمر، ورأيت نهاية الليبرالية، والاشتراكية، والثورة العربية عموما، فساقول (لعل وعسى) ان الاسلام قد يكون هو الحل! خاصة واننا جربناه في الماضي فنجح ولم نجربه في الحاضر ليفشل، ولكن المهم، اي اسلام؟ هل هو (اسلام العقوبات) واسلام الكهنوت واسلام الدعوة الى بناء المساجد ومزيد من الصلاة والصيام ـ فقط ـ؟ (الاسلام الشعائري).. الاسلام المتعاون مع الغرب؟.. ام أنه الاسلام في صالح الجماهير من اجل قضايا تحرير الارض، والعدالة الاجتماعية، والحريات العامة، وتوحيد الامة. هل هو اسلام المضمون ام اسلام الشكل؟ اعتقد الاجابة عن هذه الاسئلة هي التحدي الاكبر، وهي ما يجب ان يفكر فيه (ويقدمه)، من يرفعون هذه الشعارات.

لا ترهبوا الناس..!

● وعن موقفه من قضية (تطبيق الشريعة) يتابع الدكتور حنفي اجابته قائلا:

– أما عن تطبيق الشريعة، فانا مع تطبيقها، ولكن باي معنى؟ وباي صورة؟، هل بالصورة التي تمت في «السودان»؟! بقطع ايدي الفقراء في سجن (ام درمان) أمام اجهزة الاعلام الغربية!

ينبغي ان نحدد.. من السارق؟ هل السارق من يسرق (حافظة) في الاتوبيس؟ أم هو الذي يسرق الملايين من اموال البترول؟ خاصة وأن البترول طبقا للشريعة الاسلامية ونظرية (الركاز) ملك للأمة كلها ولا يجوز لقلة من افرادها ان يتصرفوا فيه كما يريدون... وفي ضوء ذلك اريد توضيح ان الشريعة الاسلامية تعطي للناس حقوقها قبل ان تطالبهم بواجباتهم، وآخر شيء ياتي هو «قانون العقوبات»، فمن يسرق عن جوع لا تقطع يده، واذا كان هناك من يسرق اكثر منه فلا تقطع يده، لان السرقة اصبحت سلوكا عاما، واذا كان عاطلا بدون رزق يكفيه ويكفي اسرته وسرق فلا تقطع يده.

وهكذا فالشريعة تعطي الناس حقوقها اولا، وأؤكد ان من يرفع شعار تطبيق الشريعة الاسلامية في مجتمع لم تتحقق فيه ـ بعد ـ العدالة والكفاية، فهو يرهب الناس، فاذا رفعته «الجماعات الاسلامية» فهي ترهب الجماهير الشعبية، واذا رفعته الدولة فهي تريد ارهاب كل من يطالب بتحقيق (العدالة الاجتماعية) واعادة توزيع الدخل بما يحقق المساواة.

وتصبح الدعوة لتطبيق الشريعة (كلمة حق يراد بها) (باطل كما هو موجود اليوم في أجهزة الاعلام او لدى بعض الجماعات الاسلامية.

المستقبل للاسلام.. ولكن!!

● ما هو تقييمك (للتيارات السلفية) وما تطرحه من أفكار (أو نظريات)؟ وكيف نرى مستقبلها في العالم العربي؟

– الظاهرة الاسلامية (او السلفية!) ظاهرة ايجابية، بالرغم مما يشاع عنها من التطرف والعنف والشكلانية والشعائرية والتعامل مع بعض الانظمة الرجعية،.. هذه كلها امور واردة في الحسبان، ولا يوجد تيار سياسي بريء من أوجه النقص، فهذه هي طبيعة العمل السياسي، وجدنا ذلك لدى الليبراليين وعدائهم الشديد لثورة ٢٣ يوليو ومكتسباتها ثم لدى الماركسيين ومحاولتهم تحقيق الماركسية في مجتمع لم يتهيأ لها بعد، فكل التنظيمات السياسية (على اعتبار ان هذه التيارات تنظيمات سياسية) ما دامت تعمل على الارض ففيها عيوب.

وارى ان الظاهرة الاسلامية ايجابية لانها تعبر عن ضرورة التمسك بشرعيتين، شرعية الماضي، وشرعية الحاضر، وبالتالي فهي تسجل نقطتين على من يريدون الاسلام فقط دون العصر، وعلى من يريدون (الحداثة) دون الاسلام.

ولكن القضية، كيف تستطيع هذه الظاهرة ان تخفف من محافظتها (التاريخية)؟ كيف نجعلها تقوم على العقل وعلى المصلحة العامة؟ وكيف نشركها في القضايا الاجتماعية الرئيسية؟ واعتقد ان السبيل الوحيد الى ذلك هو الدخول في حوار مع هذه التيارات، اولا عن طريق اعطائها الشرعية، فطالما انها تعمل تحت الارض فستظل ناقمة على المجتمع وعلى النظم السياسية، وتصبح الوسيلة الوحيدة للتحاور ـ كما هو الحال ـ قنبلة هنا، ومدفعا هناك!

ولكن اذا اصبحت هذه التيارات، شرعية، واصبح لها حرية التعبير، فانها ستواجه بمشكلات حقيقية في الواقع مثل (الديون، والتخلف... الخ).

وهذه المواجهة ـ وحدها ـ هي القادرة على ان تجعل هذه التيارات السلفية تغير برامجها الاسلامية، متجاوزة مرحلة الشعائرية ومرحلة الانتقام مما هو سائد... الى البناء على ما هو سائد.

وبكل صدق ـ أؤكد ـ نحن الذين نجعل هذه الجماعات متطرفة وعدوانية!، نظرا لاننا لا نتعامل معها الا باجهزة الامن، وهذه الطريقة ـ كما ثبت في كثير من البلاد العربية ـ تزيدها قوة ولا تقضي عليها.

اما عن المرحلة المقبلة، فانا ارى ان المستقبل للتيارات الاسلامية، الا اذا حدث نجاح على مستوى (الايديولوجيات) البديلة، كأن تنجح «الناصرية الشعبية» على مستوى الجماهير، أو تنجح الليبرالية.. الخ، وعلى كل في اطار هذا الفشل العام، وخطر اسرائيل الكبرى، وامام هيمنة الرأسمالية الاميركية، ستظل الايديولوجية الاسلامية (السلفية) احدى الايديولوجيات القوية المؤهلة لان تحكم في العالم العربي والاسلامي.

مراجعات حول «الناصرية»

● على ذكر الناصرية، لماذا لم تنجح «الناصرية» كثيرا على مستوى الجماهير كما حدث للتيارات السلفية؟

– التيارات السلفية نجحت جماهيريا لسببين هما:

– اولا: هذا التراكم التاريخي الطويل (للفكر السلفي) منذ جمال الدين الافغاني، ثم حسن البنا، ثم الى سيد قطب والمودودي، وغيرهم من رموز هذا التيار.

وثانيا: تعاطف الجماهير معهم (بمنطق التعاطف مع المظلوم) خاصة بعد أن دخلوا السجون وتعذبوا فيها، وزادتهم هذه التجربة قوة وعزيمة، فخرجوا اقوياء بالاضافة الى انهم استعملوا سلاحا خطيرا وهو «الدين»، والامة العربية متدينة بطبعها، فاستجابت لهم الجماهير وهذه الظروف لم تتوافر «للناصرية».

● ولكن الناصريين تعرضوا للظروف نفسها، كان لهم تراكم تاريخي (تجربة عبدالناصر الوطنية)، ودخلوا السجون (في عهد السادات وغيره)... فلماذا لم يحققوا انتشارا مثل الاسلاميين؟

– اعتقد ان السبب الرئيسي هو ان «الناصرية» لم تحل مشكلتها مع «الاسلام» وموقفها منه ومن تطبيقه وهذا الغموض ـ ان لم يكن رفضا ـ يجعل الكثيرين يتشككون في صحة (وثواب) العمل تحتها، وبالتالي فهي تكتسب تعاطف الجماهير ـ بسبب رمز عبدالناصر كما قلت ـ ولكن بصورة اقل من التيارات السلفية التي تعتمد على استغلال «العاطفة الدينية» ـ المتوفرة ـ لدى الجماهير العربية.

● هل ترى ان هناك فرصة الى عودة «الناصرية الشعبية» من جديد، كحركة جماهيرية مؤثرة؟

– «الناصرية» ما زالت هي وجدان الناس، وما زالت مرتبطة بالكرامة الوطنية، وبالاستقلال الوطني وبالقضايا القومية، فهي اضخم «مشروع» قدمناه في جيلنا الحديث.

و«الناصرية» ـ بالطبع ـ فيها اوجه نقص مثل عدم اهتمامها بقضايا الحرية، والديمقراطية، وتجنيد الجماهير، لذلك فانا اركز على مفهوم الحرية والديمقراطية واسميها (الناصرية الشعبية) من منطلق اهتمامي بهذين المفهومين، او اسميها (الناصرية الاسلامية) لربط (الناصرية) بالتراث القومي ـ الاسلامي، وليس كمعادلة، أو كبديل «للثقافة الاسلامية» التي كانت ـ تمثلها جماعة «الاخوان المسلمين».

فاذا (ركبت) الناصرية الجديدة المقبلة، مشروعها على الاسلام، وعلى الثقافة الاسلامية ـ التي تشكل وجدان الناس، بالاضافة الى اهتمامها بالديمقراطية وحقوق الانسان.. فربما تكون هناك فرصة لعودتها مرة اخرى.

مواقفي لم تتغير.. !

● هذه «التحولات» الفكرية الموجودة لديك.. من الاشتراكية.. الى السلفية الجديدة. ومن «الهجوم» على الناصرية، الى مهادنتها؟ كيف تبررها؟

– غير صحيح انه حدثت لي تحولات، وما تقوله هو اتهام الاخوة الماركسيين لي، بانني تحولت من كاتب الهزيمة في ١٩٦٧، الى يسار اسلامي ثم الى الجماعات الاسلامية... وهذه الظاهرة، موجودة لدى غيري ـ ايضا ـ مثلا لدى (عادل حسين)، و(محمد عمارة) و(طارق البشري).

واعتقد ان من يرصد كتاباتي في قضايانا المعاصرة (بعد هزيمة ١٩٦٧) وحتى الان، يجد ان التيار الموجود لدي هو (الاسلام المستنير) (الاسلام الثوري) (اليسار الاسلامي)، فانا لا اغير مواقفي، ولكن الذي يتغير احيانا ردود الافعال، فمثلا بعد (١٩٦٧) كان (النقد الاجتماعي) هو السائد، فحاولت ان امارسه من خلال الثقافة، الان ـ ونظرا ـ للعدوانية الضخمة التي تتوجه بها النظم الحاكمة ضد الحركة الاسلامية فانا احاول ان اوضح لهذه النظم وللعلمانيين الذين يضعون ايديهم في ايديها للهجوم، على الحركات الاسلامية، اهمية هذه الحركات، واهمية ردود افعالها، وكيف يمكن التعامل الصحيح معها؟

فانا اركز على الاولويات ـ في كتاباتي ـ فالمظلوم احاول التعاطف معه، والظالم، احاول ان انقده، فالتغيير عندي ـ فقط في كيفية التعامل مع الواقع، وليس تغييرا في المواقف.

إمضاء... !

● الدكتور حسن حنفي، هل انت مفكر؟ ام فيلسوف؟ هل انت دارس للفلسفة ومدرس لها؟

– انا.. فقيه !

لوفيغارو

الانتفاضة افقدت يهود القدس الأمان

رغم الطقس الحار الذي لم ينجح التكييف في مكافحته، كان زجاج النوافذ الجرارة يغلق الواحد تلو الاخر، والجالسون خلفه يغادرون مقاعدهم تباعا ليظلوا واقفين في الممر الاوسط.

ركاب الباص رقم ٢٥ خائفون. ففي كل مرة تجتاز المركبة المقبلة من «نيفي يعقوب» (النبي يعقوب) حي «شعفاط» العربي في القدس «الموحدة»، وبعده «بيت حنينا» يخافون رشق الحجارة وتطاير الزجاج الذي يصيب الركاب بجروح.

وبالامس القريب عاشت قرية «سلوان» العربية حالة غليان، تحت اسوار المدينة القديمة، صاحبها منع تجول دام ثلاثة ايام. وفي المنطقة اليهودية من القدس، وخلال شهر واحد، ضبطت احدى عشر قنابل من صنع محلي ـ كريات معدنية في انابيب من الزنك ـ وضعت امام واجهات زجاجية كبيرة، وابطل رجال البوليس بعضها ووصل الى بعضها الاخر في وقت متأخر.

وباصات الخط رقم ٢٥ معظم زجاجها محطم، فمنذ اسبوع، والمراهقون الفلسطينيون الذين تتراوح اعمارهم بين ١٢ و١٦ سنة يشنون الهجمات عليها، فبعد سنتين ونصف السنة على اندلاع الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي، اصبحت الباصات ذات اللونين الاحمر والابيض الهدف المفضل للعمل الوطني الفلسطيني.

وتفيد احصاءات «ايغيد» (شركة النقل العام الاسرائيلية) ان ما مجموعه ١٠٨٠٠ عربة تابعة لها اصيبت باضرار نتيجة الهجمات وان ٧٠ دمرت تماما منذ ديسمبر ١٩٨٧.

وبعد المحاولة التي تعرض لها باص من الخط ٤٠٥ (تل ابيب ـ القدس) يوم السادس من يوليو ١٩٨٩، واسفر عن سقوط ١٦ قتيلا، جرى تعزيز اجراءات الامن وتخصيص عسكريين اثنين مسلحين خلف السائق فضلا عن تدعيم هيكل كل عربة بطبقة سميكة من المعدن.

وتغطي طبقة بلاستيكية زجاج النوافذ من الداخل، ولكن هذه الطريقة ليست فعالة في الحماية من الحجارة الكبيرة التي تقذف على الباصات من مسافات قريبة اثناء الليل، وحتى اثناء النهار، عندما تعرقل الباصات اختناقات مرورية طويلة او قصيرة.

وفي عدة مواقع، تم اقتلاع الاشجار المنتشرة على جانبي الطريق بواسطة الجرافات، او قطعها، لمنع «الشباب» (المناضلين الفلسطينيين اليافعين) من الاختباء فيها او التستر وراءها.

الامن مفقود

غير ان الفلسطينيين ابتكروا طرقا اخرى للمناورة، من بينها لجوؤهم الاسبوع الماضي الى دحرجة كتل صخرية من احد المرتفعات على طريق يستخدمها بكثافة سكان حي بيسخات زئيف اليهودي القريب، بجانب مبنى لم ينته العمل به، وهو قصر الشتاء الذي كان العاهل الاردني الملك حسين قد بدأ بتشييده قبل حرب يونيو ١٩٦٧.

ومعظم ركاب الباصات من الاسرائيليين سكان «نيفي يعقوب»، الحي اليهودي الواقع في اقصى الطرف الشمالي لحدود بلدية القدس، في المنطقة التي كانت تسمى الاردن قبل حرب الايام الستة، ويعتبر ممرا اجباريا للراغبين في التوجه الى مركز المدينة.

وترافق دورية محمولة بسيارة جيب كل باص يمر بالمنطقة الخطرة كل مساء، في اجراء يعتبر اعترافا من جانب الاسرائيليين بانهم لم يعودوا يشعرون بالامان عندما يسلكون هذا الطريق من العاصمة.

ويخشى الاباء في «نيفي يعقوب» خروج اطفالهم الى الشوارع في ايام العطلة الصيفية. وقد حدث ان طالت بعض الحجارة حديقة اطفال الاسبوع الماضي قرب محطة الباص رقم ٢٥ الاخيرة.

ونزل سكان المنازل المجاورة الى الشارع عدة مرات يحملون الاعلام الاسرائيلية لمعادلة شعارات منظمة التحرير التي ظهرت في ايدي شباب قرية «الرام» العربية الواقعة في الضفة الغربية شمالي نيفي يعقوب.

واكتشف السكان الاسرائيليون بعد سنوات من الهدوء النسبي ان حيهم ليس سوى جزيرة يهودية تحيط بها بقع عربية، ويرى الفلسطينيون فيها موقعا للعدو في الارض المحتلة، شأنه شأن المستوطنات الاخرى التي بنيت في ماوراء «الخط الاخضر» أي الحدود الاردنية القديمة.

ويقطن في «نيفي يعقوب» ١١٠ الاف يهودي حاليا، أي ما يعادل سكان القدس الشرقية، ويعرف الفلسطينيون ان الهجرة الجماعية لليهود السوفيت سوف تعدل من التركيبة السكانية للمدينة.

ويؤكد زيون غزلان، نائب مختار الحي، ذلك قائلا «ان ربع سكان نيفي يعقوب من اليهود السوفيت، وبينهم ٣٠٠ اسرة جديدة وصلت اليها مؤخرا».

ستيفان مارشان

في دراسة ناقشتها جامعة القاهرة

الجيش المصري لم يحصل على اسلحة اميركية



■ القوات المسلحة لم تتجاوب مع الرئيس السابق في خدمة تحالفاته فلجأ الى تغييرات قيادية متلاحقة


● السادات ● الجمسي

■ كيف ادارت عصابات التهريب وتجارة العملة اقتصاد مصر خلال السبعينات؟

حقائق مثيرة عن سياسات الرئيس الراحل انور السادات كشفت عنها رسالة دكتوراه تمت مناقشتها في جامعة القاهرة مؤخرا اكدت الرسالة ان الرئيس السادات كان يتخذ القرارات المهمة دون استشارة احد من الذين يعملون معه حيث رضي هؤلاء بذلك وتعاملوا على اساس منطق الموافقة اكثر من منطلق الزملاء والشركاء في الحكم وكانت ابرز مظاهر هذا المنطق قرارات السياسة الخارجية.

ويؤكد الدكتور احمد ثابت صاحب الرسالة التي جاءت تحت عنوان «مدرسة التبعية ودور الدولة في العالم الثالث: دراسة الحالة المصرية ١٩٦١ - ١٩٨١» صحة رواية الاستاذ محمد حسنين هيكل نقلا عن هنري كيسنجر ان السادات لم يستشر الفريق اول محمد عبدالغني الجمسي وزير الحربية في عام ١٩٧٣ في سحب الوحدات الثقيلة من الضفة الشرقية للقناة في ما عدا ثلاثين دبابة وستة وثلاثين مدفعا. وفي هذا الاطار كما يقول الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون في مذكراته كان السادات يتجاهل الوزراء العاملين معه ويتخذ قراراته بنفسه وهو الامر الذي اكده ايضا سفير الولايات المتحدة السابق في القاهرة هيرمان ايلتس من ان السادات كان لا يظهر التسامح ازاء ابداء مساعديه ووزرائه اية معارضة لافكاره وقد عدد وزيرا الخارجية السابقان اسماعيل فهمي ومحمد ابراهيم كامل حالات عديدة تؤيد هذه الاراء.

النخبة الحاكمة

تشير الرسالة التي شارك في مناقشتها الدكتور علي الدين هلال رئيس الجمعية العربية للعلوم السياسية والدكتور سعد الدين ابراهيم استاذ علم الاجتماع بالجامعة الاميركية والدكتور محمود اسماعيل استاذ العلاقات الدولية بجامعة القاهرة الى ان اهم ظاهرة في المقارنة بين نظامي عبدالناصر والسادات هي التغيير الذي طرأ على تركيبة النخبة الحاكمة.

ومن اهم مظاهر هذا التغيير في عهد السادات انخفاض نصيب العسكريين في المناصب الوزارية رغم استمرارهم في شغل مناصب نائب رئيس الجمهورية (علي صبري - حسين الشافعي - الرئيس محمد حسني مبارك) وباستثناء الوزارات التي شكلها السادات بنفسه ووزارة ممدوح سالم (١٦/١٠/١٩٧٥ - ٤/١٠/١٩٧٨) شغل المدنيون هذا المنصب (د. محمود فوزي - د. عزيز صدقي - د. عبدالعزيز حجازي - د. مصطفى خليل).

وفي ما يتعلق بالوزراء فقد تقلص دور العسكريين. فمن بين ١٣١ منصبا وزاريا تمثل اجمالي المناصب في عهد السادات شغل العسكريون ٣٢ منصبا. تقرر بحوالي ٢٥ بالمائة من مجموع الوزراء في حين احتل المدنيون ٩٩ منصبا بنسبة ٧٥ بالمائة وكان شغل المناصب الوزارية في عهد عبدالناصر لصالح العسكريين الذين شكلوا حوالي الثلث في المتوسط وقد تميزت التشكيلات الوزارية في عهد السادات بسيطرة العناصر التكنوقراطية من اساتذة الجامعات والمهندسين والمهنيين العسكريين فمن ٣٢ وزيرا عسكريا بلغ عدد المهنيين ١٨ وزيرا.

ويلاحظ الباحث ان المشكلة الاقتصادية لعبت دورا بارزا في التغييرات الوزارية في عهدي عبدالناصر والسادات حيث ان اغلب التغييرات كانت تشمل وزراء الاقتصاد والمالية والتخطيط وذلك بما يتماشى مع التحولات الاقتصادية التي يريد النظام السياسي احداثها سواء في اتجاه التخطيط وتقوية القطاع العام وتدخل الدول في الاقتصاد والتحرر من ضغوط النظام الرأسمالي او في اتجاه الانفتاح الاقتصادي وتشجيع القطاع الخاص وجذب الاستثمارات الاجنبية.

ومن اهم الاعتبارات التي تمت مراعاتها في عهد عبدالناصر ان يكون رئيس الوزراء من خارج حقل الاقتصاد وكان في كل الحالات عسكريا (علي صبري - زكريا محيي الدين - صدقي سليمان) ومن الملاحظ خلال تلك الفترة ضعف اثر العوامل الخارجية في اختيار رئيس الوزراء وقوة العوامل الداخلية المتمثلة في صراع السلطة داخل النخبة الحاكمة ورغبة عبدالناصر في تنفيذ افكاره بدقة.

وينقل الباحث عن احمد حمروش ان عبدالناصر اراد بتعيين علي صبري ابعاد اعضاء مجلس قيادة الثورة عن المناصب التنفيذية وقصر عملهم على النشاط السياسي ومحاولة الاشراف الفعلي والمباشر على مجلس الوزراء وكان هذا التعيين اول ادخال لعسكريين من خارج مجلس قيادة الثورة للقيام بعمل رئيسي.

. المدنيون والتكنوقراط

وقد شهدت سنوات حكم السادات خاصة بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ميلا الى الاستعانة بالمدنيين والتكنوقراط لتولي رئاسة الوزارة والمناصب الوزارية ومع الاتجاه الى الانفتاح الاقتصادي كلف السادات الدكتور عبدالعزيز حجازي بتشكيل الحكومة ورغم ترحيب د. حجازي بسياسة الانفتاح والعمل على جذب الاستثمارات العربية حيث كانت له علاقات عربية وثيقة خاصة مع دول الخليج الا انه حرص على تنفيذ سياسة متوازنة تتضمن الحفاظ على القطاع العام مما ادى الى ضيق السادات الذي كان حريصا على المضي قدما في سياسة الانفتاح بسرعة كبيرة وكان يؤيده في ذلك المهندس سيد مرعي رئيس مجلس الشعب ود. عبدالقادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة وممدوح سالم ود. مصطفى خليل رغم عدم موافقة مجلس الوزراء على هذا التوجه ومع تزايد الاتصالات الخلفية بين السادات وهذه المجموعة من وراء ظهر مجلس الوزراء فقدم د. حجازي استقالته لعدم قدرته على ممارسة مهام منصبه.

وبناء على هذه التطورات تم تعيين ممدوح سالم في ٩ نوفمبر ١٩٧٦ رئيسا للوزارة للاسراع في تطبيق سياسة الانفتاح بعد ان حظي بمساندة قوى عربية ودولية ومع حدوث ازمة اقتصادية حادة وزيادة حدة ضغوط القوى والمؤثرات الدولية استدعى تعيين د. عبدالمنعم القيسوني نائبا لرئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية والمالية في وزارة ممدوح سالم دون اسناد وزارة معينة اليه الا انه تولى وزارة التخطيط في التشكيل التالي في ٣ فبراير ١٩٧٧ بعد استقالة الدكتور محمد محمود الامام لاعتراضه على التوسع في سياسة القروض الخارجية.

ويلاحظ الباحث زيادة نفوذ المجموعة الاقتصادية في وزارة ممدوح سالم من خلال صلات وزراء المجموعة مباشرة مع السادات مما دفع ممدوح سالم الى تعيين د. ابراهيم حلمي عبدالرحمن مستشارا اقتصاديا له لمواجهة نفوذ المجموعة الاقتصادية التي كانت تتعامل مباشرة مع السادات ودون علم ممدوح سالم.

وقد اسفرت الاتصالات المباشرة بين السادات والقيسوني عن صدور قرارات رفع الاسعار في يناير ١٩٧٧ والتي تسببت في الانتفاضة الشعبية المعروفة ومع ذلك استمر الوضع المتميز للمجموعة الاقتصادية بعد تعيين د. عبدالرزاق عبدالمجيد نائبا لرئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية والمالية والتخطيط في ١٥ مايو ١٩٨٠ حيث كان السادات يصفه بانه ايرهارد مصر الا انه بعد شهور قليلة اتضحت عدم قدرة شخص واحد على الاشراف على ثلاث وزارات فاضطر السادات الى تعيين وزير دولة للاقتصاد (د. سليمان نورالدين) ووزير دولة للمالية (د. فؤاد حسين).

الجيش بين ناصر والسادات

يوضح د. احمد ثابت ان الجيش طرأ عليه تغيير كبير في العهدين حيث لعب الجيش المصري دورا مهما خلال الستينات في المعارك الوطنية والقومية الكبرى من خلال المواجهة مع اسرائيل ومحاربة الاستعمار ودعم حركات التحرر العربية والافريقية غير ان دور الجيش تغير بعد ازمة الشرعية الحادة التي واجهها نظام السادات في ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ وعقب توقيع كمب ديفيد والصلح مع العدو الصهيوني وتحول مصدر التسليح من الاتحاد السوفيتي الى الولايات المتحدة.

وقد حرص السادات على ان يلعب الجيش دورا في تامين النظام حيث اصدر اوامره بنزول الجيش لمواجهة انتفاضة يناير رغم رفض الفريق الجمسي الذي اصر على استلام امر مكتوب من السادات بذلك بصفته رئيس الجمهورية والقائد الاعلى للقوات المسلحة.

ويكشف الباحث عن ان القوات المسلحة لم تحصل على اسلحة اميركية رغم وعود الرئيس السادات بذلك الا بعد توقيع كمب ديفيد واعتبار حرب اكتوبر اخر الحروب ويؤكد الجمسي في لقاء مع الباحث انه حتى تركه الخدمة في ٥ اكتوبر ١٩٧٨ كان تسليح الجيش المصري سوفيتيا. وكل ما دخل من السلاح الغربي هو سرب طائرات فرنسية من طراز ميراج ٥ اشترتها دولة الامارات العربية المتحدة.

ويورد الباحث في رسالته رواية الاستاذ محمد حسنين هيكل من ان استخدام السادات لبعض وحدات الجيش في ضرب ليبيا جاء بناء على معلومات تفصيلية ابلغها مدير جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) لحسن التهامي مبعوث السادات الشخصي في اللقاءات السرية التي عقدت في المغرب للاعداد لزيارة القدس والتي حضرها بعض المسؤولين الاسرائيليين من بينهم موشي دايان وزير خارجية اسرائيل انذاك.

وادت تحالفات نظام السادات الى ارسال قوات مصرية جوية الى زائير لاخماد التمرد في اقليم شابا عام ١٩٧٨ ويؤكد الباحث ان القوات المسلحة لم تتجاوب مع رغبات الرئيس السادات في خدمة تحالفاته مما اضطره الى اجراء تغييرات متلاحقة في قيادة هذه القوات حتى تكون علاقته مع القوات المسلحة من خلال وزير الدفاع او رئيس الاركان.

القوى الفاعلة

يوضح د. ثابت ان القنوات الخلفية غير الرسمية داخليا وخارجيا لعبت ادوارا رئيسية في صناعة القرار السياسي مثل قوى الضغط وجماعات المصالح التي اقام معها السادات اتصالات مباشرة من اجل تحقيق سياساته وطموحاته خاصة في الفترة الاولى خلال صراعه مع المسؤولين في الاتحاد الاشتراكي ورئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء ومجلس الامة الذين اطلق عليهم اسم «مراكز القوى» وكان ذلك بمناسبة بدء اتصالاته السرية مع الولايات المتحدة التي قطعت مصر علاقاتها الدبلوماسية معها بعد ٥ يونيو ١٩٦٧.

ويعدد الباحث عددا من الوقائع التي تعبر عن قدرة السادات على اقامة الاتصالات الخلفية منها:

● اخفاء اتصالاته مع عدد من الجيوب والقوى الكامنة في النظام مثل ممدوح سالم محافظ الاسكندرية انذاك وابرز رجال الامن السياسي تحت رئاسة شعراوي جمعة وزير الداخلية واللواء محمد صادق رئيس الاركان والليثي ناصف رئيس الحرس الجمهوري وقد لعب هؤلاء الثلاثة دورا مهما في ترجيح كفة السادات في الصراع مع مناوئيه في مايو ١٩٧١.

● لجوء السادات الى اختراق اجهزة الامن من خلال قنوات خلفية حيث لجأ مؤيدو السادات الى الاستعانة باحد ضباط الامن في وحدة التصنت والتسجيل في مكتب شعراوي جمعة وهو طه زكي ابن خالة سكرتير السادات الخاص والذي قام بتقديم عدة احاديث تم التقاطها سرا من داخل بيت السادات وتم استخدامها كدليل اتهام ضد مجموعة مايو وبعد تقديم هذه الشرائط أقال السادات شعراوي جمعة.

● اضاف السادات فقرة منفصلة الى خطابه الذي القاه في اول مايو ١٩٧١ بمناسبة عيد العمال ولم يكن الاستاذ محمد حسنين هيكل قد كتب هذه الفقرة في الخطاب الاصلي الذي اعده وتضمنت هذه العبارة عزم السادات القضاء على خصومه خاصة بعد ترديد الحاضرين شعارات تطالب السادات بالسير على طريق عبدالناصر وعدم المساس بالاتحاد الاشتراكي وقام الاف من الحاضرين برفع صور عبدالناصر في وجه السادات وفي اليوم التالي مباشرة قرر السادات اعفاء علي صبري من جميع مناصبه.

● اتصال السادات المباشر مع مجموعة من الصحافيين في مؤسسة دار الهلال خلال رئاسة احمد بهاء الدين لها حيث كانت هذه المجموعة (صالح جودت وابراهيم البعثي وشريف فام) تنقل الى السادات ما يحدث في دار الهلال خاصة تدخل احمد بهاء الدين لحذف اجزاء من مقالاتهم التي كانت تتهم زملاء لهم بالشيوعية، والهجوم على الاتحاد السوفيتي وقد انتهى الامر بنقل احمد بهاء الدين الى روز اليوسف.

● في محاولة لاعادة العلاقات مع الولايات المتحدة حاول السادات الاستفادة من اتصالات هيكل وحافظ اسماعيل مع كيسنجر دون علم وزارتي الخارجية في القاهرة وواشنطن كذلك الاتصالات المباشرة بين مدير المخابرات المصري احمد اسماعيل الذي صار وزيرا للحربية بعد ذلك وجين ترون ممثل وكالة المخابرات المركزية الاميركية.

الفئات الجديدة

ويتوقف الباحث عند سؤال مهم وهو لماذا حدث التحول المضاد في السبعينات؟ ويورد عددا من الاراء التي تركز ان هذا التحول كان كامنا اساسا في طبيعة النظام الناصري وحدوده التاريخية وان هذا التحول كان سيحدث بغض النظر عن هزيمة ١٩٦٧ وذلك لعدم كفاءة استراتيجية التنمية المتبعة وعدم كفاءة القطاع العام مما ادى الى اختلال ميزان المدفوعات وكان توجه عبدالناصر الى تشجيع القطاع الخاص ناتجا عن حاجة النظام الناصري لتسديد ديون الاتحاد السوفيتي عن طريق زيادة صادرات هذا القطاع من الجلود والاثاث والنسيج والخزف وقد ادى ذلك الى ظهور السوق الموازية والتهريب في القطاعين العام والخاص لظروف الاختناق الاقتصادي وندرة السلع الاساسية وفي ظل ذلك نشأت بذور الانفتاح الاقتصادي.

ويؤكد الباحث ان التغييرات الاجتماعية والاقتصادية غير الحاسمة لنظام عبدالناصر ادت الى بروز تحالف طبقي جديد ورغم تصفية التحالف القديم الا انه حدث تداخل بين الجماعات الجديدة والجماعات التقليدية بعد ان اصبح كبار الضباط والموظفين يملكون الاراضي ويستغلون الاموال العامة في المضاربة والتجارة في القطاع الخاص والدليل على ذلك انه في اواخر الستينات كان القطاع الخاص يسيطر على ٤٠ بالمائة من الصناعة و٨٦ بالمائة من التجارة الداخلية و٤٨ بالمائة من قطاع النقل والمواصلات و٧٨ بالمائة من قطاع الخدمات الشخصية و٩٢ بالمائة من قطاع السياحة والانشطة الترفيهية.

وقد استدعت الاخذ بسياسة الانفتاح الاقتصادي تكوين او اعادة تكوين شرائح اجتماعية متميزة ذات مصلحة حقيقية في الدفاع عن سياسة الانفتاح وقد دفع ذلك بالدولة الى استدعاء عناصر من الرأسمالية التقليدية وتم اعطاؤها كافة الضمانات وتعويضها برد ممتلكاتها التي كانت تحت الحراسة حيث تم تصفية هذه الحراسات في عام ١٩٧٧ وعاد نحو ٥٠٠ عقار و٢٠٠٠ فدان الى اصحابها ولم يكن قد تم التصرف فيها وقد تم اعادة الاموال التي خضعت لاشراف الدولة.

وقد تواكب ذلك مع اعادة ربط الاقتصاد المصري باليات السوق الرأسمالية العالمية واعادة دعم شبكات المصالح بين الرأسمالية القديمة كشريحة اجتماعية محلية متميزة وذات نفوذ سياسي واقتصادي والدوائر والمصالح الرأسمالية العالمية.

وقد شهدت سنوات ما بعد منتصف السبعينات دخول عناصر وفئات معينة مجال القطاع الخاص سواء من خلال مشروعات خاصة او مشتركة مع القطاع العام ورأس المال العربي والاجنبي مثل العناصر العسكرية من مجلس قيادة الثورة والضباط الاحرار والذين شاركوا في حرب اليمن والوحدة المصرية السورية حيث جمعوا كميات كبيرة من الاموال ومن امثلة هؤلاء انور القاضي ومحسن عبدالخالق ووجيه اباظة وحسن ابراهيم ومصطفى كامل مراد وفتحي الديب ومحمد احمد غانم.

كما دخل النشاط الخاص عدد من المدنيين الذين تولوا مناصب وزارية الى جانب كبار قيادات القطاع العام والجهاز الحكومي واساتذة الجامعات الذين تعود اصولهم الاجتماعية الى الرأسمالية القديمة وكبار ملاك الاراضي وكذلك بعض الذين ارتبطوا مباشرة بالثورة والدولة الناصرية منذ بدء سياسات التاميم والتصنيع والتمصير مثل د. عبدالعزيز حجازي وعثمان احمد عثمان واحمد محرم وعبدالوهاب البرلس ومشهور احمد مشهور وسيد مرعي ومحمد عبدالله مرزبان وحسن عباس زكي .. الخ.

اما رجال القطاع الخاص الذين استمروا في الستينات في الصناعات الصغيرة والمتوسطة فقد استمر بعضهم في نشاطه بينما دخل البعض الاخر في انشطة مشتركة مع القطاع العام او رأس المال العربي والاجنبي او استغلوا قوانين الانفتاح لانشاء شركات خاصة. والى جانب هؤلاء كانت هناك مجموعات من اصحاب المهن الحرة والتكنوقراط والذين كونوا ثروات كبيرة من العمل في الخليج وعادوا لاستثمارها في مجالات السياحة والفنادق والمستشفيات الاستثمارية والمكاتب الاستشارية واخيرا عناصر جماعة الاخوان المسلمين الذين نزحوا الى دول الخليج خاصة السعودية بعد الصدام مع الحكم الناصري في الخمسينات والستينات وقد عاد الاثرياء منهم لاستثمار اموالهم في شركات توظيف الاموال ومجالات العقار والتجارة وتربية الدواجن والصناعات الصغيرة.

ومع اواخر السبعينات بدأت بعض العناصر ذات النشاط الاجرامي في التهريب واصدار شيكات دون رصيد والعاملين في السوق السوداء والذين اعتدوا على املاك الدولة وتجار العملة في غزو السوق المصرية ومجالات التجارة والتوزيع والاستيراد مستخدمين كافة وسائل التلاعب والفساد السياسي والاداري والتحايل على قوانين الانفتاح وقد سماهم البعض بالطفيلية او اصحاب النشاط الطفيلي.

القاهرة - مكتب القبس

«مآذن» عربية في الفضاء

تطوير جيل ثان من الاقمار بامكانات هائلة للبث المباشر

مضت خمس سنوات على بدء تشغيل الشبكة العربية الفضائية في منتصف عام ١٩٨٥ بعد الاطلاق الناجح لقمرين صناعيين عربيين وهو ما وصفته وكالات الانباء الغربية بعبارة «مئذنة عربية جديدة في الفضاء» وعلى الرغم من الامكانات الاتصالية الهائلة التي وفرها القمر الصناعي العربي «عربسات» الا ان التبادل الاعلامي العربي مازال محدودا، والكثير من طاقات الشبكة العربية الفضائية مازال معطلا، فضلا عن سيطرة اعلامية واضحة للبرامج الاجنبية في الساحة الاذاعية العربية. ويزيد الموقف خطورة ان عمليات البث المباشر للبرامج من خلال الاقمار الصناعية بدأت في بلاد عديدة، ومن المنتظر ان يستقبل المواطن العربي خلال خمس سنوات مقبلة البرامج مباشرة من الفضاء باستخدام هوائي خاص .. وهذه التحديات تطرح التساؤل حول دور «عربسات» الحالي، واستراتيجيات العمل في المستقبل .. وكان هذا الحوار مع السيد عبدالقادر بعيري مدير عام المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) اثناء زيارته للقاهرة.

● هل واجه عربسات منافسة من الاقمار الصناعية الاخرى للدول والمؤسسات التجارية؟

- لم نغفل ان الدول العربية مشاركة بطبيعة الحال في انظمة اتصال دولية اخرى، ولكن بوجود «عربسات» استطعنا ان ننقل الاتصالات العربية من خلال انظمة امينة على هذه المعلومات، بعد ان ظلت هذه الاتصالات تمر عبر قنوات اجنبية، ولذلك فان وجود «عربسات» كان بمثابة نقطة توازن للعرب في مجال الفضاء وعلى العكس استمر نشاط الدول العربية في استقبال برامج الاقمار الصناعية الاخرى. فلا تعارض بين التعاون الدولي، ووجود شبكة اتصالات عربية تخدم اهداف الوحدة العربية وتعطي الفرصة لنشأة جيل من الكوادر العربية المتخصصة في علوم الفضاء.

● رجل الشارع في الوطن العربي يرى ان التواجد الاعلامي لبرامج «عربسات» مازال محدودا على شاشته التلفزيونية في كافة اقطار الوطن العربي؟

- دورنا يقتصر على نقل البرامج فقط، فنقوم باستقبال البرامج من الدول المختلفة تبعا لرغبتها، ونبثها باسلوب غير مباشر الى المحطات الارضية في الاقطار العربية، ويقوم النظام الاعلامي في كل دولة بتحديد المادة التي يرغب في بثها. ويرسل «عربسات» يوميا الى الاقطار العربية رسالة اخبارية مصورة تستفيد منها الدول في نشراتها المسائية. كما يشارك «عربسات» في نقل الكثير من الاحداث المهمة مثل مؤتمرات القمة العربية وشعائر الحج ومباريات كأس العالم وغيرها من الاحداث.

● هل يقوم المسؤولون في «عربسات» بعملية توجيه للبرامج قبل نقلها؟

- نحن نعمل كشاحنة تستقبل صناديق مغلقة، وتنقلها الى اماكن اخرى محكمة الغلق، فاذا كنت تتحدث عن دور محدود لعربسات في مجال الاعلام، فهو دلالة على ان التعاون الاعلامي العربي مازال في طوره الجنيني.

البرامج الاجنبية .. تسيطر

● مازالت البرامج الاجنبية تمثل ٧٥٪ من حجم وارسال تلفزيونات العالم العربي .. ما تعليقك؟

- مازال الانتاج البرامجي العربي دون الكمية والكيفية التي تغطي ساعات الارسال اليومية، كما تفتقد الكثير من البرامج روح الابداع، وتميل الى الافكار التقليدية، ولذلك فمن الطبيعي ان يهجر المشاهد العربي هذه البرامج ليتابع البرامج والدراما الاجنبية في شغف شديد رغم كل اثارها السلبية. ولابد من منح رجال الاعلام في الوطن العربي الحرية الكاملة في التعبير عن شخصياتهم وافكارهم لان المنافسة ستصبح غير متكافئة عند بدء عمليات البث المباشر للمنطقة العربية.

● عبدالقادر بعيري

«عربسات» يواجه البث المباشر

● وكيف سيواجه «عربسات» هجمات البث المباشر في السنوات الخمس المقبلة؟

- لدينا في الجيل الاول من الاقمار الصناعية قناة للبث المباشر تسمى القناة غزيرة الاشعاع وتقوم الدول العربية باستئجار هذه القناة وبث برامجها مباشرة للمشاهد في المنطقة العربية. ونقوم حاليا باعداد تصميمات الجيل الثاني من الاقمار الصناعية العربية بامكانات تؤهلها لبث البرامج العربية مباشرة الى اجزاء كبيرة من اسيا واوروبا فلن نقتصر على استقبال البرامج المباشرة، بل سنقوم بعمليات بث مماثلة حتى نكون متواجدين اعلاميا على الساحة الدولية. وحاليا يقوم «عربسات» بتقديم خدمات اعلامية لعدد من الدول مثل الهند ودول حوض البحر الابيض المتوسط.

● تقوم بعض الدول العربية بالتعامل مع قنوات بث مباشر دولية وتقديم خدماتها لبعض الافراد نظير رسوم وخاصة القنوات التي تبث البرامج الاخبارية .. فهل ترى هذه الخطوة كدلالة على رفع الراية البيضاء امام الغزو الاعلامي المقبل؟

- التعاون الاعلامي الدولي اصبح حقيقة لابد ان تدركها كافة الدول العربية والساحة الاعلامية الدولية تموج بافكار عديدة مثل انشاء قناة للبث الاعلامي المباشر خاصة بدول حوض البحر الابيض المتوسط وقناة اخرى للبث العربي الافريقي من ناحية، والعربي الاسيوي من ناحية اخرى. وهنا يصبح البث المباشر احد وسائل التقارب بين الشعوب والثقافات وليس غزوا كما يصفه البعض.

سيبويه يدخل الكمبيوتر

باحثة مصرية تحول الكمبيوتر الى فقيه لغوي

لو عاد سيبويه الى الحياة لزغرد قلبه فرحا، وهو يرى باحثة مصرية شابة تتمكن لاول مرة من ادخال قواعد اللغة العربية الى الكمبيوتر ليقوم باعراب الكلمات وتصحيحها لغويا وعمليات الترجمة الفورية. وهو ما يمثل تحولا جديدا في علاقة المنطقة العربية بتكنولوجيا الكمبيوتر الذي سيطرت عليه اللغة الانكليزية منذ نشاته، وحتى البرامج التي تستخدم فيها اللغة العربية كانت تقتصر على عملية استبدال المصطلح الاجنبي باللفظ العربي الذي يتعرف عليه الكمبيوتر من خلال رسم الكلمة وشكلها وليس موقعها او محتواها.

وقد استطاعت الباحثة سلوى السيد حمادة بمعهد بحوث الالكترونيات ان تتوصل الى هذا الاكتشاف العلمي بعد خمس سنوات من الجهد المتصل لاعداد رسالة الماجستير، وبعد ان فشلت هيئات علمية كبيرة رصدت لها ملايين الجنيهات في اتمام هذا الانجاز الرائع الذي اثبت ان للغة العربية مرونة فائقة وقدرة على التلاؤم مع تكنولوجيا العصر.

تقول الباحثة سلوى السيد حمادة ان كل الابحاث التي اجريت لادخال اللغة العربية اقتصرت على تخزين قواعد النحو في برنامج واعادة البحث في هذا المخزون لاستخراج علاقة تصلح لتفسير الجملة نحويا، دون ان يعي الكمبيوتر موقع كل كلمة في الجملة ودورها، وقد انصب اهتمام الباحثين على الكلمة الواحدة دون الجملة وهي اهم الوحدات الاساسية في اللغة.

وقد قامت الباحثة بدراسة اللغة العربية دراسة مستفيضة ولاحظت ان التقسيم التقليدي للنحو الى ابواب تعتمد على اللفظ الواحد مثل النعت او الحال وغيرهما يمثل احدى العقبات الكبيرة، فضلا عن كثرة استخدام الالفاظ غير القاطعة مثل يجوز ويصح، ولذلك اتجهت الى التعامل مع الابواب النحوية التي تتعامل مع الجملة كوحدة مثل الجملة الاسمية والجملة الفعلية، كما استبعدت كافة الالفاظ التي لا تقطع بالصواب او الخطأ.

وقد توصلت المهندسة سلوى الى تقسيم الجملة البسيطة وهي محور دراستها الى جملة اسمية وجملة فعلية وجملة ادواتية اي تبدأ باداة، وقسمت كل جملة الى مكوناتها الاساسية مثل المبتدأ والخبر، والفعل والفاعل والمفعول، وقامت بتخزين اشكال الاعراب المختلفة لكل قسم داخل البرنامج.

وبهذا البرنامج اصبح الكمبيوتر لاول مرة قادرا على فهم اللغة العربية فهو يحدد موضع المبتدأ او الخبر او الفاعل بكل سهولة واصبح قادرا على التلاؤم مع نظام الاسئلة والاجابة .. فعلى سبيل المثال اذا ادخلت الى الكمبيوتر عبارة «احمد يلعب الكرة» وسالت «من يلعب الكرة؟» يقوم الكمبيوتر على الفور بتحليل

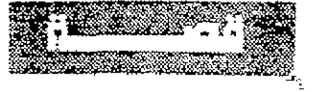

● المهندسة سلوى السيد حمادة

الجملة والتوصل الى الفاعل وهو «احمد»، واذا سالت ماذا يفعل احمد؟ تكون اجابة الكمبيوتر «احمد يلعب الكرة». وبهذا الاسلوب استوعب الكمبيوتر اللغة العربية لاول مرة في التاريخ، ولم يقتصر الامر على هذا فاذا ارتكب المستخدم خطا نحويا يقوم الكمبيوتر بتصحيحه فاذا كتب المستخدم «الولدين مجتهدين» يطلق الكمبيوتر اشارة الخطأ ليصحح المستخدم الجملة الى «الولدان مجتهدان».

تطبيقات متنوعة

ويفتح هذا البحث الباب واسعا امام استخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية بيسر وسهولة، وفي عمليات الترجمة الفورية الصحيحة ايضا من الانكليزية الى العربية بعد تخزين كافة الكلمات المناظرة، وسيتولى الكمبيوتر عمليات تصحيح الجمل العربية من الاخطاء النحوية الشائعة. ويستطيع المتخصص في اي مجال ان يستخدمه شريطة اعداد تخزين قاموس الكلمات الخاص بعمله.

وسيكون هذا البحث المبتكر بداية لسلسلة مهمة من الابحاث التي تدرس الجمل المركبة وليست البسيطة كما تقول الباحثة سلوى السيد حمادة، ولن يقتصر الامر على هذا بل ستبدأ ابحاث حول التحليل الدلالي للجملة حتى يرفض الكمبيوتر تسجيل اي جملة عربية غير ذات معنى مثل «محمد اكل الكرسي» وهو ما يمثل بداية حقيقية للجيل الخامس من اجهزة الكمبيوتر التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي وباستخدام لغات متعددة.



الشـــر في داخلـــه

* للكاتبة سوزان هيل
* ترجمة اسماء بركات

الليلة الماضية جثا قرب سريره وراح يبتهل لعل زوبعة تهب.. صلاة هستيرية على عجل... ولكن وبينما هو يتلو صلاته كان يدرك تماما انه سوف لن يحظى بأي رد بسبب الشر الذي في داخله... شر ينبت.. ينمو ... يحيا مثل السرطان الخبيث... لم يفاجأ عندما سحب الستارة ليبصر الضباب الممتقع اللون.. الضباب المتألق الذي يبشر بيوم حاد اخر.. كان غاضبا ساخطا.. انه لا يريد الشمس .. لا يريد الهدوء ... لا يريد الركود.. لا يريد الصفاء اللانهاية لـه .. انهم يأتون الى ذات المكان كل فصل صيف... انهم هنا منذ الاول من آب وقد بعث لديهم اسبوع واحد اخر.. الشمس اضاءت منذ البداية... انه في عجب من امره.. ترى كيف استطاع ان يحتمل ذلك كله..

وعلى مائدة الافطار جلست جيس قبالته واخذت تحرك يدها لتفرك القشرة الملوحة بالشمس عن انفها...

(هـلا تـوقفت عن عمـل ذلك..!؟)

نظرت جيس الى اعلى ببطء.. هذا العام وللمرة الاولى احس كول فارق العمر بينهما.. لقد ادرك بأن جيس اخذت تتغير .. لقد سادت بعيدا عنه كي تنضم الى المراهقين .. انها في الرابعة عشرة من العمر تقريباً..

(ماذا لو ان الجلد لم ينم مرة اخرى..؟ ماذا بعد ذلك..؟ انت تبدين مخيفة بما فيه الكفاية الان...)

لم تجبه فقط تأملته لوقت طويل وبعد برهة ارتفعت يدها مرة اخرى الى الجلد الذي كان قد تسلخ..

كول فكر.. انا اكره المكان هنا.. اكرهه.. اكرهه.. وطوى اصابعه بقوة تحت غطاء المائدة كما لو كان يلكم شخصا الى ان احس اظافر اصابعه بدأت تؤلمه وهي تحفر عميقا في راحة يده... فجأة وجد نفسه يكره المكان... الاحساس افزعه ... انه السبب الذي دعاه الى ان يبتهل من اجل زوبعة تحطم روتين الايام الطويلة الحارة الخامدة حتى توقظ الآخرين من قناعتهم.. وتغير الاشياء كلها... كل شيء الان يبدو كما كان دوما في الماضي.. هو لا يـريد المـاضي.. انه يـريد المستقبل..

لكن الآخرين سعداء هنا.. لقد اندسوا في روتين الصيف الهادىء الكسول كما تندس اقدامهم في احذية الصاندال.. لم يبد عليهم الملـل او الغضب ابـدا... لم يتشاجر الواحد منهم مع الآخر ابدا... كول الان ولأيام يريد ان يتشاجر.. ان يدخل في معركة.. كيف تسنى له ابدا ان يحتمل ذلك..!؟ هو في ضيقه.. في خيبته يبحث عن حادث مروع بينما يحس الشقاء ينبع من داخله لبداية يوم اخر..

انا اكره المكان هنا.. لقد كره الدار ذاتها.. الستائر المعمولة من قماش الشيت الملون... الاغطية التي بدت بيضا بعد ان لوحتها اشعة الشمس .. النوافذ التي تقشر طلاؤها مفتوحة ابدا على الحديقة .. احذية تستعمل للرمل.. جرادل... كراس صنعت من قماش... كومت في المدخل وبلا ترتيب.. التشويش... الارتباك يغلف كل شيء..

لقد نزل الجميع لتناول الفطور وباوقات مختلفة.. اكلوا بتأن.. لم يتحدثوا عن شيء.. لم يدبروا أي مشروع... وهل كانت العطلة لعرض غير هذا..!؟ توقف عن العمل... وراحة من الخطط وجداول المواعيد..

فالي سحبت الكرسي العالي واجلست طفلها بجوار كول..

(تستطيع ان تساعده باكل البيض..)

هـل يجب عـلي ان اقـوم بذلك..!؟)

فاي حملقت فيه وقد افزعها الا يجد احدهم طفلها مرغوبا فيه...

(كول ساعده... انت تدري ان الطفل لا يستطيع ان يدير شيئا بنفسه..)

(كول متعكر المزاج..)

(اصمتي..)

(تماما في مزاج متعكرجدا..!)

وبطريقة شريرة رفس برجله اخته من تحت المائدة.. جيس اخذت تبكي..

(الان كول عليك ان تعتذر..)

والدته بدت منهكة القول واكثر شحوبا من قبل... طفل فاي اخذ يحفر اصابع التوست المحمص اعمق واعمق في صفار البيض...

(انكم تـؤلمـونني.. انكم تؤلمونني..)

اطل من الشباك... البحـر رقيق متلألىء.. خط البحر بدا وكأنه سلك اهيف ملتمع.. لا شيء يتحرك.. لا شيء يهتز.. اليوم سيكون مثل الأمس ومثل سائر الايام الاخرى.. سوف لن يحدث شيء.. سوف لن يتغير شيء.. احس ذاته تثور... تتجرد داخل جلده..

لقد جاءوا الى هنا اول مرة وهو لا يـزال في الثـالثـة مـن العمر.. انه يتذكر كيف بدت المسافة كبيرة وهو يقفز من صخرة الى اخرى على ساحل البحـر... كيف كـان يستطيع وبصعوبة ان يمد ساقه عرضا كي يثبت توازنه... كيف وقف دقيقة بعد دقيقة يتحسس حبيبات الرمل الندية تحت اقدامه... لقد كان مفتونا بكل شيء.. كم لملم هو وجيس كائنات بحرية من البرك الصخرية ووضعاها في حـوض زجاجي لتربية الاسماك رغم ان معظمها كانت تموت بعد ايام قلائل من الاسر... كم اخذا جرار المربى الى الجرف الغربي وسارا في اشـد اوقات النهـار حرارة يبحثـان عن يرقـة الفـراشـة المذهبة فوق جذوع الاعشاب... الملح جف في حركة المد والجزر وبـات كعـلامـات بيض حـول سيقانهما البرونزية اللون.. وفي استـراحة الشمس الفـراشات تنتفـخ.. تتـورم وتنشق لتطلق غطاءها الورقي الهش ثم تدب كالحية مثل طفل رضيع من رحم امه.. هو وجيس يبقيان ساهرين حتى منتصف الليـل في ضوء القمـر او عـلى نـور الشمعـة يراقبونهم..

وهكذا كل عام... وغالبا في شتاء لندن او ربيعه العاصف هو يتذكر ذلك كله.. رائحـة الدار المضاء بنور الشمس... صف من مايوهات السباحـة الصوفيـة المبتلـة خارج البـاب الخلفي المفتوح... شعور بالبحر الدافىء يلفه عند فخذيه... لقد كان عالما اخـر... لكنه لم يـزل هنـاك.. وعندما يأتي الصيف سيعودون اليـه... وستظل الاشيـاء هي هي...

الا انـه اليوم يـريد بعض العنف في هذه الدار... انه يريد نهاية لكل شيء ... انه خائف من نفسه..

(كول متعكر المزاج...!!)

تركهم وسار على الدرب على هواه قرب الشجيرات الشائكة وخلف الجرف الغربي.. تلاشى الضباب.. البحر بدا كالـذهب الابيض تاركا الزبد خلفه.. وعلى الجانب البعيد من الحقل لاحت زهرات حمر..

– يتبع –

البـــوب كـــورن مفيـــد للاطفـــال

الدكتور جيمس مكاي، استاذ طب الاطفال في جامعة فيرمونت الاميركية وهو في الوقت نفسه يشرف على مجلة «طب الاطفـال» التي تصـدر عن الجـامعـة ويتبنـاهـا الاطبـاء المتخصصون يقول انه بحكم الخبرة والتجربة وجد ان تناول البوب كورن – البوشار – يساعد كثيرا في منع الامساك ويشفي الاطفال المصابين بالامساك .

ولاحظ ايضا ان فعالية البوب كورن تبدو واضحة وقوية اكثر لدى الاطفال وفي دراسة اجريت تبين ان السبب هو في طبيعة البوب كورن الميالة الى امتصاص السوائل، وحين تدخل هذه المادة الى معدة الطفل فانها تمتص الكثير من السوائل وبالتالي فانه حين يدخـل الصغير الى المرحاض تتم العملية بسهـولـة ودون ضغط كبـير من العضلات، وهذا لا يعني ان البوب كورن لا يفيد الكبار فالفائدة واحدة ولكن الكبار اكثر تحكما بما يـاكلـون ويتناولون السوائل.

هنـاك اطباء لا يقرون الدكتـور جيمس مكاي في نظريته هذه لكنه يقول ان التجربة اثبتت صحتها، هذا اولا ثم ان تناول البوب كورن لا ينجم عنه اي ضرر بالمرة، وحين يجرب المرء ذلك فسوف يكتشف بنفسه ان كان البوب كورن يفيده ام لا .

□ ■ □

شعـــب كنـــدا على اسطوانـــة

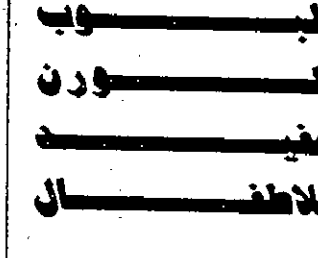
قبل سنة تقريبا بدأت السلطات الكندية عملية وضع كافة سجـلات المواطنين وعناوينهم على اسطوانة ليـزر المعروفـة بـاسم – سي دي – كومباكت ديسـك – وتـرجمتهـا العربية «الاسطوانة المدمجة» مثل الاسطوانات المطروحة اليوم في السوق للموسيقى والاغاني باشعة ليزر .

الاسطوانة الواحدة قطرها حوالي خمس بوصات وسماكتها مليمتـران وتتسع الاسطوانة الواحدة لما يعادل ثلاثمائة الف صفحة كتاب بالحروف الصغيرة .

السلطات الكندية وضعت على اربع اسطوانات فقط، يمكن حملها في جيب القميص او السـترة، كـل اسمـاء المواطنين الكنديين، مع كامل عناوينهم الرسمية بما فيها المدينة والشـارع والشقة مع رقم التليفون والرمز البريدي – سبعة ملايين اسم بكامل التفاصيل على الاسطوانة الواحدة .

وغرابة الموضوع ليس هنا فقط، بل في كيفية استرجاع اية معلـومة او العثور على اي اسم مع العنوان، او اذا كنا نعرف العنوان ونريـد ان نعرف الاسم، فيتم ذلك كله في اقل من عشر واحد من الثانية .

الاذاعة


● عبدالكريم عبدالقادر

● وردة الجزائرية

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: المعجزة الخالدة، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبـار الثـانية، ٨,١٥ تـابع صبـاح الخير، ٨,٣٠ حديث العيد فتابع صباح الخير، ٩,٠٠ برنامج: عسـاكم من عـواده، ١٠,٣٠ موجز الانبـاء، ١٠,٣٥ تابـع عساكم من عواده، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع عساكم من عـواده، ١١,٥٣ اذان الظهـر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٥٨ تابع عساكم من عواده، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثـالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: فرحة العيد، ٣,٠٥ حديث: نظرة في يوم الضحى، ٣,١٩ القرآن الكريم، ٣,٢٧ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، برنامج فرحـة العيـد، ٤,٠٠ موجـز الانباء، ٤,٠٥ تابع فرحة العيد، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ تابع فرحة العيد، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ تابع فرحة العيد، ٥,٠٠ مسلسل: فنان الاجيال، فتابع فـرحة العيـد، ٦,٠٠ موجـز الانباء، ٦,٠٧ ياريـح الشمال لغريد الشـاطىء، احنا عـلى ميعاد لوردة الجزائريـة، وين ارضـك لسليمان المـلا، ٦,٢٦ حديث: ايام الحب والبر، ٦,٣٧ القرآن الكريم، ٦,٥٢ اذان المغرب فدعاء ثم قـرآن كريم، ٦,٥٧ دعاء، ٧,٠٠ سكتش لولو لفيروز ونصـري شمس الدين، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ثم فرحة لسناء الخراز وطلاب وطالبات مدارس وزارة التربيـة، ٨,٢٤ اذان العشاء فدعـاء ثم قرآن كـريم، ٨,٢٩ دعـاء، ٨,٣٥ برنامج: لقاء الاحبة، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ تابع لقاء الاحبة، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخـامسة، ١٢,١٥ بـرنامـج: اذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ تابع اذاعة على الهواء، ٣,٠٠ موجـز الانباء، ٣,٠٤ ابتهال لك الحمد للشيخ محمد الفيومي وفرقته، ٣,١٤ القرآن الكريم، ٣,١٩ اذان الفجر فدعاء ثم قـرآن كريم، ٣,٢٤ برنامج: على مـائدة القـرآن الكريم، ٣,٤١ كواكب الاسلام لياسمين الخيام، ٣,٤٨ قرأت لك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ حقايله بكره لطالبات معهد الموسيقى، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ عـلى قد الشـوق لعبـدالحليم حـافظ، ٤,٥٠ منزلـك عيني لعبدالكريم عبـدالقادر، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهـذا اليوم، ٥,١٥ الـوالدين للثلاثي المرح، ٥,٢٢ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٢٩ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشـارة المـوسيقيـة فـالسـلام الـوطني فـافتتـاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القـرآن الكريم للشيخ شعبان الصياد، ٥,١٩ قـراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قـرآن وسنـة: مـن المكتبـة الاسلامية، ٥,٣١ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمـة المرتلة للشيـخ محمد يـونس عبـدالحق، ٦,٤٦ بـرنـامـج: التعريف ببعض علوم الاسلام الحنيف، ٧,٠١ الحديث القدسي الشريف، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري،

٧,٢٠ حديث الاضحى ومعاني التضحية، ٧,٢٩ القرآن الكريم للشيـخ عبدالهـادي احمـد كناكري، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيـد الـوطنـي والقرآن الكريم، ٩,١٨ عـرض برامج اليوم على البرنامج الاول، ٩,٢٢ الرسوم المتحركة، ٩,٤٥ بـرنـامـج الاطفـال الفكـاهي: لوتابـارك، ١٠,٢٣ مسرحيـة الاطفال المحلية: فهيم وبهيم، تمثيـل: خـالـد العبيـد – عبدالمحسن الخلفان – رولا الفرا – ونور الهدى صبري، ١١,٤٥ اسمـاء الله الحسنى: الصمد، ١٢,٠٣ قف، ١٢,١٠ برنامج منـوع: ١٥ دقيقـة، ١٢,٢٥ البـرنـامـج الاجنبي: مسـرح المواهب، ١,٠٣ منوعات، ١,٣٢ المسلسـل الخليجي: تناتيف، ٢,٠٠ نشـرة الاخبـار، ٢,١٥ البرنامج المحلي: عيدكم مبارك، ٤,٠٠ الفيلم الاجنبي: غزاة من الفضـاء، ٥,٣٥ الـرسـوم المتحـركـة، ٦,٠٢ منـوعـات، ٦,٢٤ البرنامج الثقافي: عالم الغد، ٧,٠٣ خلق الله: البلبل، ٧,٣٦ برنامج خاص عن افراح العيد، ٨,٣٤ البرنامج المحلي المنوع: العاملون في العيد، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٣٠ الارصاد الجوية، ٩,٣٥ تقارير اخبارية، ١٠,٠٠ منـوعـات، ١٠,٣٠ التمثيليـة العـربيـة: النـادل الظريف، تمثيل: راسم الجميلي – محمـد حسـين عبـدالـرحيم وعـواطف ابـراهيم، ١١,٢٥ منوعات: شادي الخليج في لوحة الكـويـت، ١١,٤٠ حلقـات تمثيليـة: صـور اجتمـاعيـة، تمثيل: زهير عبدالكريم – علي للرواس وفارس الحلو، ١٢,٤٥ اهم الانباء، ١٢,٥٠ العالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٠٠ القرآن الكـريم والختـام بـالنشيـد الوطني.



● خالد العبيد

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيـد الـوطنـي والقرآن الكريم، ٦,١١ المسلسل الكـارتـوني الاجنبي: طفـل الكاراتيه، ٦,٣٤ رسوم متحركة، ٦,٣٩ فيلم الاطفال الاجنبي: ثعلب المدينة، ٧,٣٧ المسلسل الفكاهي الاجنبي: آلف، ٨,٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٩ البرنامج الاجنبي المنوع: تشارت اتاك، ٩,٢٢ المسلسل البوليسي الاجنبـي: بـرادايس، ١,٠٧ المسلسل الواقعي: النـاجون، ١٠,٢٨ عرض برامج الغد على البـرنـامـج الثـاني والقنـاة الرياضية، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي: جيني، ١١,٥١ رسالة كاس العالم (ايطاليا – ٩٠)، ١١,٥٦ اهم الانبـاء، ١٢,٠١ المجلـة الاخبـاريـة المصـورة، ١٢,١٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

كلمة السر

اعـداد: عثمان جمعـة

– احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
– اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
– يتبقى معك في النهاية «١٢» حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لسيف الله المسلول.

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ب	ي	د	ا	ن	ت	س	ا	ب	ا	ف	م	ا	ح	١
م	ل	ا	ذ	ا	ن	ف	ر	ع	ك	ح	د	م	ب	٢
ى	ل	ع	ى	ل	ء	ا	ر	ه	ز	ل	ا	ب	ا	٣
ا	ن	ا	ي	ر	د	ق	ن	ز	و	ا	ج	د	ق	٤
ل	ا	ن	م	ا	م	و	ة	غ	ا	ل	ب	ل	ا	٥
ي	ل	ى	ص	ع	ت	س	ا	ن	ا	ي	ب	و	ذ	٦
م	ه	ل	ا	ذ	ا	م	و	ق	ك	ذ	خ	ت	ي	٧
ل	و	ا	ب	ا	ك	ر	ا	ب	ا	ت	ك	ه	ل	٨
د	ل	و	ن	ي	ح	ف	م	ا	د	ق	ا	ل	ا	٩
ب	ك	د	ا	ر	د	ق	ت	د	ز	ف	ن	ا	ك	١٠
ل	ن	ن	ي	ك	ل	ا	م	ل	ا	ت	ح	د	م	١١
م	د	ح	ت	ك	ل	و	م	ا	ت	د	ت	ق	ا	١٢
ا	ل	س	ح	ا	ب	ا	ذ	غ	و	ت	ل	ي	ن	١٣
ب	ا	ل	ت	م	ن	ي	ب	ل	ا	ط	م	ل	ا	١٤

ابا الزهراء – قد – جاوزت – قدري – بمدحك – بيد – ان – لي – انتسابا – فما – عرف – البلاغة – ذو بيان – اذا – لم – يتخذك – له – كتابا – وما – استعصى – على – قوم – منال – اذا – الاقدام – كان – لهم – ركابا – مدحت – المالكين – فزدت – قدرا – فحين – مدحتك – اقتدت – السحابا – وما – نيل – المطالب – بالتمني – ولكن – تؤخذ..

كانت كلمة السر في عدد امس:
« صقر الشبيب »

كلمات متقاطعة

اعـداد: علي حسين زيدية

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
									٢
	■				■				٣
■	■					■			٤
		■						■	٥
		■							٦
			■	■					٧
					■	■			٨
					■				٩

افقياً وعمودياً :

١ – من مناطق الكويت – مرتفعات، ٢ – مطرب وممثل لبناني، ٣ – يعقبه – نهار – فاكهة صيفية، ٤ – من اعضاء الجسم – عذراء، ٥ – متشابهة – اسم موصول، ٦ – ماركة سيارات – ارشد، ٧ – جدها في الفلبين – احدى الجهات الاربع، ٨ – للتفسير – عاصمة اسبانيا، ٩ – كنية – زهرة المدائن.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ – يوم من عمري، ٢ – وحيد سيف، ٣ – ميل – ربابة، ٤ – مد – نيروبي، ٥ – نسرين، ٦ – ربيع – كي، ٧ – م ف اوق – رمد، ٨ – ب ب – كمان، ٩ – ينهي – يدنو.

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢–٤/٢٠)
سيفتح الله عليك ابواب الخير فتنهمر عليك من السماء.
***
الثور (٤/٢١–٥/٢٠)
تعامل رؤساء القوم وتـزداد خبراتك.
***
الجوزاء (٥/٢١–٦/٢٠)
خذ الامور بالحسن ولا داعي لمنازعة الغير.
***
السرطان (٦/٢١–٧/٢١)
تنال خيرات كثيرة من مواضع خفية مكتومة وتزداد ماليتك.
***
الاسد (٧/٢٢–٨/٢٢)
صفقات مالية تحظى بها ومعها ايضا هدايا كثيرة.
***
العذراء (٨/٢٣–٩/٢٢)
بابتسامتك تنال ما ترجوه من الزملاء.
***
الميزان (٩/٢٣–١٠/٢٢)
لا داعي لمخـالفة الـوالـدين الاجدر لك ان تحنو عليهم.
***
العقرب (١٠/٢٣–١١/٢١)
لم تزل الظروف السعيدة مواتية لك وسوف تشتري اشياء ثمينة.
***
القوس (١١/٢٢–١٢/٢١)
كن شديد الباس مع اعـدائك ليحترموك.
***
الجدي (١٢/٢٢–١/٢١)
كثير من الزملاء يتقربون اليك لظرفك سواء في الكلام او الاعمال.
***
الدلو (١/٢٢–٢/١٩)
فرحا مستبشرا سواء من اهل بيتك او من اولادك.
***
الحوت (٢/٢٠–٣/٢١)
تميل كثيرا الى تـاليف الكلام والاحاديث اليوم.

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت – الشويخ – ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 – برقيا قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتـــب

■ الكويت: التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ – الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس : التحرير والاعلان والتوزيع
٤٧٢٠٦٠٧٢/٤٧٢٠٠٣١٦ تلكس: ٦٤٨٤٧٥
AL QABAS - FRANCE
ENTREPRISE EDITRIC: AL QABAS – SIEGE SOCIAL: 34, AVE GEORGE V- 75008 PARIS
FORM LEGALE
SARL AU CAPITAL DE 100000 FRANCS – GERANTE: GLORIA HARA
NOM DE L'ASSOCIE UNIQUE: MOHAMAD J. AL SAGER
DIRECTEUR DE LA PUBLICATION: GLORIA HARA
RESPONSABLE DE LA REDACTION: MOHAMAD J. AL-SAGER
FAX: 47200253 – TEL: 47206072 – TELEX 648475 QABAS F

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257
■ كتب لندن: التحرير والتوزيع:
٠٧١–٣٨١٨٠١٠ – فاكس: ٠٧١–٣٨١٦٤١٩
ENGLAND : 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W14 9PB
Tel: 071-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 071-381 6419

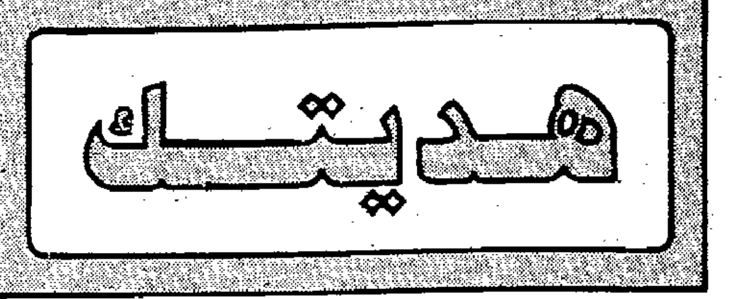
■ مكتب مصر: التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢–٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب – متفرع من شارع الجامعة العربية

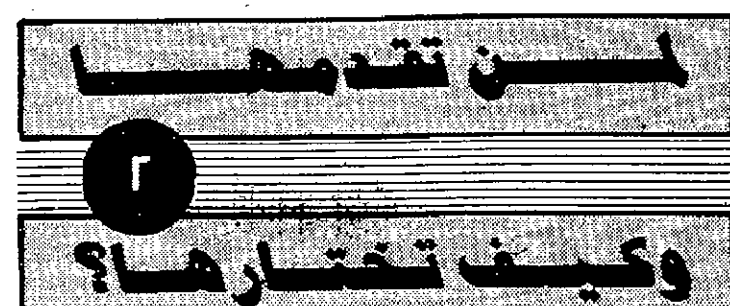
■ مكتب لبنان: التحرير: ٣٥٠٤٠٠ – ٣٥٤١٤ – ٣٥٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور
تلكس T-7264 ص.ب: ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحريـر والاعـلان والاشتـراك تلفـون: ٤٢٥٢٧٨٩ – ٤٢٥٦٣٠٠
بغداد – الاعظمية – شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣. ص.ب ٥٠٣٤ (الاعظمية).

اسعـــار الاشتراكـــات
■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرليناً (مع اجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابـــع
FRANCE: PARIS. OFFPRINT : 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS.
Tel : 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT : Zone Industrielle 13127 VITROLLES,
Tel : 42 89 14 63
LONDON : HOUNI PRESS : 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA.
Tel : 071 737 7733






● الكريستال هدية النخبة


● تلقي الهدية فرحة

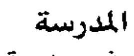
اختيــار الهديــة ذوق وخبــرة وامكــانات

الهدية كلمة واحدة موجزة .. ولكن الحديث عنها يطول دوما .. وكذلك التحقيقات التي نجريها لا تنتهي دوما عند حد نكتفي به أو يكتفي القراء به عنها حين تكون مواضيعها متشعبة .. ومثيرة .. وتجتذب الجميع لقراءتها .

وتحقيقنا هذا يدور حول الهدية والمناسبات التي يتم شراؤها بها .. وكانت أسئلتنا بسيطة للغاية .. هدفنا بها أن نعرف آراء الناس حول الهدية وقيمتها لديهم .. الاعزب والمتزوج والمتعلم والامي .. والكبير والصغير .. عن معنى ومفهوم قيمة الهدية ومناسبتها بالنسبة لهم .. خاصة ونحن نستقبل موسمين بل مواسم للهدايا، العيد السفر، الامتحانات، وغيرها .

■ في الازمـــات الماديـــة البعـــض يهـــرب مـــن المناسبـــة والبعـــض يفضـــل المواجهـــة الصريحـــة

تحقيق: حنان كنعان



المدرسة

اديان العوضي مدرسة ابتدائي بالسالمية. كان لنا معها لقاء حول الهدايا وسالناها:

● في اي المناسبات تشترين الهدية؟
ـ بالاعياد والحفلات.
● كيف تبعثين الهدايا الى الخارج؟
ـ بالبريد.. واغلف الهدية جيدا.
● ما هي الهدايا التي تفضلينها دوما على غيرها؟
ـ العطور.
● ما هي الهدية التي تتمنينها؟
ـ سيارة فخمة.
● والمناسبة التي تحبين ان تتلقي هدية بها؟
ـ احب جميع المناسبات لان فيها هدايا.
● من هو الشخص الذي لا تهدينه قط اي هدية؟
ـ الذي لا احبه.
● ومن الذي لا تحبين ان تتلقي اية هدية منه؟
ـ المنافق والاستغلالي.
● ما شعورك حيال صديقة جاءت حفل عيد ميلادك دون هدية؟
ـ اتضايق بالتاكيد.
● ماذا تفعلين حين لا يكون معك نقود لشراء هدية لصديقتك المقربة اليك في حفل عيد ميلادها؟
ـ اعتذر لانه يجب ان اقدم هدية فمن غير المستحب ان اذهب ويداي فارغتان.
● اول هدية تلقيتها من زوجك؟ واول هدية اهديته اياها؟
ـ سلسلة ذهب على شكل قلب / واول هدية اهديته اياها عطر.
● هل سبق ان اهديت اصدقاءك كتبا وقصصا؟ وما رأيك بهذا النوع من الهدايا؟
ـ كلا.. لانني اعتبر الكتاب هدية قيمة.
● ما رأيك بهدايا النقود؟ وهل سبق ان تلقيت هدية نقود او اهديتها؟
ـ لا اتقبلها.. لانها تسبب الشعور بالاحراج للطرفين.
● ما رأيك بهدايا المريض وردا وشيكولاته والعابا؟
ـ اشتري لهم ملابس او اطقم فوطا او اطقما للنوم.
● ماذا تهدين في المناسبات التالية؟
ـ الزواج:
ـ ذهب.
● عيد الميلاد؟
ـ للصغار العابا وللكبار ساعة او عطرا.
● المريض:
ـ وردا.. او فوطا.
● النجاح:
ـ حسب رغبة الناجح فانني اسال الشخص واشتري له الهدية التي يريدها.
● الولادة:
ـ للطفل الذكر.. (كفرلي).. وللبنت ذهبا.
● عيد الام:
ـ امي تحب الاواني.. دوما اهديها اطقم صحون واواني.
● هل انت من عشاق جمع الهدايا؟
ـ كلا.. ولكنني احب تلقيها واستهلاكها فلا احتفظ بالهدايا.

بائعة النوفوتيه

وكان لقاؤنا الاول مع الانسة تهاني حسين محمد وهي تساعد في ادارة محل النوفوتيه الذي يمتلكه والدها.. وكان سؤالنا موجزا ولكنه يحتاج الى اجابة متشعبة..

● متى تشترين الهدية؟
ـ اجابت تهاني: باختصار.. اشتري الهدية وقتما احب فانا فتاة مزاجية.
● هل تلقيت يوما ما هدية في مناسبة غير اعتيادية؟
ـ نعم تلقيت ذات يوم هدية لمناسبة بدء صداقة جديدة، واعتبرها مناسبة غير اعتيادية..
● هـل سبق وان تلقيت هـديـة احرجتك؟
ـ كلا.. ابدا.
● وهل سبق ان اهديت شخصيا هدية احرجته؟
ـ اعطتني صديقة ذات يوم هدية وسرعان ما بادلتها بهدية اخرى فاعتقدت صديقتي بانني ارد لها قيمة هديتها بهدية اخرى.. وكانها هدية استعادة.. وقد شعرت بالاحراج لذلك.. وانا ايضا.
● هل سبق وان تلقيت هدية غير مناسبة للمناسبة نفسها؟
ـ كلا.. ابدا.
● ما هي الهدية العزيزة او الطريقة التي تلقيتها في حياتك؟
ـ هي عبارة عن قرآن كريم مجلد في ثلاثين جزءا من صديقة عزيزة علي سافرت نهائيا فكانت هديتها هذه تذكارا لصداقتنا.
● وما هي الهدية التي مللت من تلقيها وتودين ان لا تقدم اليك ثانية؟
ـ العطورات.. حيث ان لدينا محل عطورات.
● ما هي الهدية التي لا تودين الحصول عليها..
ـ هي الهدايا الرجالية.. مثل الميدالية.. والقلم.. وما الى ذلك.
● وما هي المناسبة التي لا تحبين ان تتلقي فيها هدية؟
ـ لا توجد مناسبة لا احب ان اتلقى بها هدية.. وعموما فانا اتلقى الهدايا لمناسبة وبغير مناسبة.
● ما هي الهدية التي تلقيتها وانزعجت منها؟
ـ كانت مزحة ثقيلة.. برتقالة فاسدة من شخص قريب.
● متى ترفضين الهدية؟
ـ حين تكون رشوة.. او للمجاملة والتملق..
● هل مرة شعرت بالحيرة في انتقاء الهدية عند شرائها..؟
ـ في مناسبة عيد ميلاد زوج اختي.. لانه مكتف من جميع النواحي ولديه كل شيء.. فشعرت بالحيرة حين اردت شراء هدية له وكلما اخترت شيئا اكتشف ان عنده مثله او شبيهه.
● لو دعيت في مناسبة لشخص عزيز عليك وليس معك ثمن الهدية. فكيف تتصرفين؟
ـ لا اذهب.. ابدا ويدياي خاليتان وان اضطرني الامر الى الذهاب فاحمل لصديقتي وردة تعبر لها عن اجمل الاماني..
● من هو الشخص الذي لا تحبين ان تتلقي منه هدية؟
ـ الشخص الانتهازي.
● ما هو موقفك من صديقتك دعيتها لمناسبة عزيزة عليك.. ولم تحضر معها هدية؟
ـ يكفي انها قبلت دعوتي..
● ما هي الهدية التي دوما تقدمينها لاصدقائك؟
ـ عطورات ... وذهب.
● الم تحاولي ابدا تقديم كتاب او قصة كهدية لاصدقائك؟
ـ كلا.. فانا لا احب الكتب.. وصديقاتي ليست لديهن هواية.
● هل تقدمين هدية سبق ان اهداها اليك شخص اخر؟
ـ كلا.. فانا دوما احتفظ بالهدايا.
● اخت تهاني ما رأيك بالهدية النقدية؟
ـ لا اعطي نقود ابدا كهدية.. ولا اتقبلها.. فالنقود وسيلة وليست غاية. اما اذا كان الشخص محتاجا.. فلا مانع لدي ولا اعتبرها هدية بل مساعدة اخوية.
● هل ترين انه في سؤال الشخص عن الهدية المحببة له قبل ارسالها اليه افضل من انتقائها على غير رغبته؟
ـ في مناسبة الزواج فقط.. اسال صديقتي عما ينقصها من اشياء ضرورية في المنزل لاحضرها لها كهدية.
● وما هي الهدية التي تقدمينها في كل من هذه المناسبات.
● النجاح:
ـ لا اقدم هدايا لمناسبة النجاح.. فالجميع ينجح هنا.. وليس للنجاح طعم... فهل اقدم هدايا للجميع..
● الزواج:
ـ كما ذكرت، اتصل بصديقتي واسالها عما هو ضروري لها.. فاشتريه لها واقدامه كهدية.
● السفر:
ـ قرآن كريم.
● عيد الميلاد:
ذهب.. عطر.
● الخطوبة:
ـ خاتم ذهب.
● المريض:
ـ ورد.
● العيد:
ـ تختلف باختلاف المناسبة والعيد.. وهناك اعياد دينية.. ووطنية.. واجتماعية.. وعائلية.
● الولادة:
ـ ذهب للبنت و(بلاك) للصبي..!
● ارتقاء منصب:
ـ ورد.


● هدايا التفوق المدرسي

● المشاركة بالرأي عند اختيار الهدية

■ بائعة العطور تلقت زجاجة عطر كهدية وبائع المصوغات اهـدي قطعة ذهبيـة !

الصائغ والجواهرجي

الشاب مسعود عبدالله يزدان صاحب محل لبيع الذهب قال أنه يشتري الهدية في أي مناسبة اعتيادية حين يكون باستطاعته مثل الزواج .. وعيد الام .. وأعياد الميلاد .. وسالته ..

● كيف تقدم الهدية ؟؟ وكيف تتلقاها .. وبمعنى آخر : هل تعتبر الهدية مسالة تقديرية أم تتعامل بالمثل .. فترد الهدية بنفس سعر الهدية التي تلقيتها من قبل ؟؟
ـ بل أرد الهدية بافضل منها .. حين يقدم لي شخص هدية بعشرة دنانير أردها بثلاثين دينار .
● بحكم عملك كبائع ذهب .. هل تلقيت يوما هدية رشوة أو ربا أو شيئا كهذه الانواع من الهدايا .
ـ كلا .. أبدا ..
● ما رأيك بهدية المجاملة ..
ـ لا أتعامل بها مطلقا .
● هل اضطررت يوما لتقديم هدية لشخص ما اضطرارا من غير استعداد .
ـ أجل .. في عيد ميلاد طفل أحد أصدقائنا .. دعيت واضطررت الى شراء الهدية لانني لا أحب أن أدخل ويداي فارغتان الى الحفل .
● هل تخل الهدايا بميزانيتك الشهرية ؟
ـ أنا لا أحب أبدا الميزانية .. فالذي يدخل مزاجي اشتريه وان كان بالف دينار .. حيث أنني خال المسؤولية ..
● هل سبق وان تلقيت هدية غير مناسبة للمناسبة نفسها ..؟؟
ـ كلا .. فنادرا ما أتلقى هدايا ..
● ما هي الهدية الطريفة التي تلقيتها في حياتك ؟؟
ـ حرف من ذهب .. وأعتقد أنها غريبة بالنسبة لي .. لانني صاحب محل ذهب .
● ما هي الهدية التي تود الحصول عليها ؟؟
ـ الحمد لله لدي كل شيء .. واحصل على كل ما أشتهيه ..
● من هو الشخص الذي تحب أن يقدم لك هدية ؟؟
ـ الفتاة التي أحبها .. وأحب أن تقدم لي الهدايا بكل مناسبة أي هدية مهما قلت قيمتها .
● ما هي الهدية التي مللت من الحصول عليها وتود أن لا تقدم اليك ثانية ؟؟
ـ لا أشعر بالملل من شيء البتة .
● ما هي المناسبة التي لا تحب أن تتلقى فيها هدية ؟؟
ـ أنا أحب الهدايا في كل المناسبات .
● هل تراعي حين تقدم الهدية الى الشخص ان تكون نافعة له ومناسبة للموقف ؟؟
ـ أقدم الهدية المناسبة دوما للمناسبة نفسها ولله وللشخص نفسه واحرص دوما أن تكون نافعة له .
● وما هي الهدية التي تلقيتها فانزعجت منها ؟؟
ـ لم ألق هدية ضايقتني .
● هل شعرت بالحيرة عند شرائك لهدية ما ؟؟
ـ دائما أشعر بالحيرة عند شرائي للهدية .. حيث أحب ان يكون لهديتي طابع غريب ونادرة .
● متى ترفض الهدية ؟؟
ـ حين تكون رشوة .. وقد حدث ذات يوم أن جاءني شخص أعرفه ليقدم لي هدية بغير مناسبة ورفضتها تخوفا منه ومن غرضه في تقديمها .
● كيف تتصرف حين تخلو جيوبك من النقود وتريد الذهاب لحفل صديق عزيز عليك ؟؟
ـ لا أذهب ويداي خاليتان من هدية لـه .. فان اضطرني الامر أستلف وأشتري له هدية .
● من هو الشخص الذي لا تحب أن تقدم له هدية البتة ؟؟
ـ صديقة الفتاة التي أحبها ..
● من هو الشخص الذي شعرت بالاحراج تجاهه لتلقيك هدية لم تتوقعها منه ؟
ـ زبونة محل ، لانها مجرد زبونة وليست لي معرفة بها على الاطلاق ..
● هل سبق وأهديت كتابا أو قصة لصديق ؟؟
ـ كلا .. وبدلا منها أهدى أشرطة قصائد وأغان .
● أسالك لتجيبني باختصار ، ما هي الهدية التي تقدمها للمناسبات التالية :
● النجاح ؟
ـ أقلام .. أدوات مكتبية .
● الزواج ؟
ـ ذهب .
● عيد الميلاد ؟
ـ ذهب .
● الخطوبة ؟
ـ ذهب .
● المريض ؟
ـ ورد ـ شيكولاته .
● الولادة ؟
ـ ذهب .
● ارتقاء منصب ؟
ـ لم يسبق وان أهديت شخصا لارتقائه منصبا ما .
● هل تسال صديقك مسبقا عن الهدية التي يحبها لتهديه اياها ؟؟
ـ كلا .. لانني أخجل من ذلك .. فيشتري ما أحبه أنا .. لكي يظل ذكرى بيننا .
● هل سبق وأهديت نقودا في أي من المناسبات ..
ـ كلا .. فقط للاطفال في العيد .
● عند السفر .. هل تشتري الهدايا للجميع صغارا وكبارا .. أم للكبار فقط ..
ـ أشتري هدايا للجميع حيث أكون قد فارقتهم منذ زمن بعيد .
● الهدية يصبحت معظمها تقليدية .. فكيف بامكاننا التجديد فيها ؟؟
ـ انني لا أحب الهدايا التقليدية ، وأشتري الهدية على مزاجي .. وأحاول الابتكار .
● بما أنك تملك محلا لبيع الذهب .. والجميع يشتري الذهب كهدية الا يحدث أبدا محاولات غش بين البائع والزبون الذي يشتري هدية ذهبية ؟
ـ انني لا أغش أحدا .. بل انني أساعد الزبائن حين يشعرون بالحيرة في انتقاء الهدية المناسبة ...
● هل توجد مناسبة قريبة تنتظر فيها الحصول على هدية ؟؟
ـ حاليا لا يوجد .. ولكن في المستقبل .. سوف أتلقى العديد من الهدايا بمناسبة الزواج .. بالتاكيد .

المهندسة

والتقينا السيدة بدرية احمد مسائلي القادمة من المانيا وهي مهندسة وخبيرة تغذية قادمة لرؤية اهلها هنا وكان لنا معها اللقاء التالي:

● متى تشترين الهدية؟
ـ في المناسبات العائلية (الزواج ـ عيد الميلاد) ولانني احب الهدايا كثيرا.. فقد اشتريها حين اعجب بها لاهديها لاحدى صديقاتي لمناسبة ودون مناسبة.
● هل تلقيت يوما هدية في مناسبة غير اعتيادية؟
ـ دوما اتلقى هدايا من غير مناسبات من صديقاتي
● وهل سبق ان ارسلت هدية الى الخارج؟ وكيف ارسلتها؟
ـ دوما ابعث بالهدايا لاهلي واهل زوجي في بلدي من المانيا.. وارسلها عادة مع اقارب اثق بهم.. وليس بالبريد..
وبالتاكيد فانني لا اقع بخطا تغليف الهدايا.. حيث ان الجمارك لا يدعونها على حالها من التغليف.
● اتراعين ان تكون الهدية المرسلة من بلد لاخر غير متوفرة في البلد المرسلة اليه؟
ـ كلا.. فانني ارسل ما يحبه اصدقائي.. وما احبه انا لهم... ولا يهمني ان كان نادرا لديهم في بلدهم..
● ما رأيك بالهدية نفسها كاسلوب اجتماعي؟
ـ ان الهدية بالنسبة لي شعور.. فانني احب كثيرا ان يسعد اصدقائي بالهدية التي ارسلها لهم ويفكرون بي.
● هل سبق وان تلقيت هدية رشوة او بدلا عن ربا.. في حياتك العملية.
ـ كلا.. ابدا.. في المانيا.. لا يوجد هدايا بمثل هذا النوع.. ولم اتعامل بها مطلقا.
● ما رأيك بهذا النوع من الهدايا؟
ـ انها سخيفة وقذرة.
● ان اضطررت لتقديم هدية لمثل هذا السبب.. فماذا تفعلين في هذه الحالة؟
ـ لا اقدمها مطلقا.. ان مبادىء لا تسمح بذلك.
● هل يؤثر شراء الهدايا على ميزانيتك؟
ـ كلا.. فالحمد لله المادة متوفرة لدي.. وحين اشعر ان الهدية سوف تخل بميزانيتي ارسل بدلا منها بطاقة معايدة.
● ما اغرب هدية تلقيتها في حياتك؟
ـ صديقتي الالمانية اعطتني لعبة غريبة، عبارة عن عروس ممتلئة.. وترتدي شورتا صغيرا.. وتميل وتنحني لتفرغ ماء من جوفها.
● ما هي الهدية التي تودين الحصول عليها؟
ـ اتمنى ان ياتي زوجي يوما ما.. ومعه تذكرة سفر الى مكان غريب وعجيب وبعيد.. الى افريقيا مثلا.. او اي جزيرة ساحرة.
● من هو الشخص الذي تودين ان يقدم لك الهدايا دوما؟
ـ زوجي.. واختي التي دوما تشتري لي ما ينقصني من ادوات في منزلي.
● ما هي المناسبة التي لا تحبين فيها تقديم الهدايا اليك؟
ـ عيد ميلادي.. لانه هدية كافية بالنسبة لي.. ومشاركة الاصدقاء لي بهذه المناسبة السعيدة.. هي هدية كافية منهم تسعدني اكثر من الهدايا الرمزية.
● هل تحرصين ان تكون هداياك نافعة لاصدقائك؟
ـ بالتاكيد.. انني احرص على ذلك دوما.
● ومتى تشعرين بالحيرة عند شرائك للهدايا؟
ـ حين تكون الهدية لشخص غريب، لانني لا اعرف شعوره وذوقه.
● كيف تتصرفين حين تفاجئك صديقتك بعيد ميلادها ولا يتوفر معك النقود الكافية لشراء هدية لها؟
ـ اذهب الى عيد ميلادها واقدم لها هدية بسيطة كالورد.. لان الورد رمز لكل شيء جميل في الحياة.
● ما شعورك حيال صديقتك العزيزة عليك.. والتي اتت لحفل عيد ميلادك ويداها خاليتان من هدية ولو بسيطة.
ـ ان وجودها يكفيني.. وحضورها مشاركتي بسعادتي افضل هدية منها.
● ما هي الهدية التي دوما تقدمينها لاصدقائك.
ـ في المانيا.. الورد يقدم لكل المناسبات للكبار واللعب للصغار.
● هل تقدمين الكتب كهدية لاصدقائك؟
ـ بالتاكيد.. دوما اقدم الكتب كهدية.. حيث انهم في المانيا يحبون الكتب كثيرا.. وانا احبها ايضا.. وافضلها على غيرها من الهدايا.
● ما هي الهدية المناسبة للمناسبات التالية برأيك؟
● النجاح:
ـ وردة.
● الزواج:
ـ اشياء ضرورية للمنزل.
● السفر:
ـ شوكولاته.
● عيد ميلاد:
ـ عطر.. لعب.. ورد.
● الخطوبة:
ـ ورد.
● المريض:
ـ ورد.
● العيد:
ـ في المانيا نقدم هدايا بسيطة
● الولادة:
ـ ملابس للاطفال.
● هل تقدمين النقود كهدايا [illegible]
ـ لا احب ذلك.. لان التقديم [illegible] كذلك، وهي طريقة غير [illegible] لانها تجرح المشاعر. [illegible]
● هل قدمها احد لك [illegible] كهدية
ـ زوجي فقط [illegible] ابي وامي لاشتري ما احبه [illegible] لمساعدتي.
● هل اختلفت [illegible] ما مع زوجك بسبب هدية [illegible]
ـ كلا.. [illegible] الاولى التي اهداك
● ما هي [illegible] اياها زوج[illegible] زجاجة عطر قبل الزواج
ـ اهد[illegible] اعطاني ايضا عطرا اخر. وبعد ال[illegible] الهدية الاولى التي قدمتها
● وما [illegible] لزوج[illegible]
[illegible] هدية حزام لبنطاله لم يكن لديه حزام فاشتريته وقدمته له وكانت [illegible] ما جلديا. اما قبل زواجنا فلم اقدم شيئا.
● هل تنتظرين الحصول على هدية في الغد القريب؟
ـ عيد زواجي في شهر اكتوبر.. وهو ليس قريبا جداً. انتهي

الكتــاب هديــة
غيــر شائعــة..
فــلا وقــت للقــراءة








● الهدايا للاطفال ـ الكتب قليلة واللعب كثيرة

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال».

١٩٩٠/٧/٣

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
ويبغ كوربوريشن	٥٩ ١/٨
بوردن انك	٣٦ ١/٤
نيويورك كيميكال	٢٥ ١/٢
داتا جنرال	١١ ٣/٨
كاتربيلر	٥٣
تشيزمنهاتن بانك	٢٣ ٧/٨
كرايزلر	١٥ ١/٢
سيتي كورب	٢٢ ١/٤
كلوريكس	٤١ ٧/٨
دير اند كومباني	٧٢ ٣/٤
ديجيتال ايكويبمنت	٨٤ ٣/٨
داو كيميكالز	٥٧ ١/٤
ديبونت	٣٨ ١/٢
ايستمان كوداك	٤١ ١/٤
ايكسون	٤٧ ٣/٤
فلوز كوربوريشن	٤٤ ٣/٨
فوستر ويلر	٣٦ ٥/٨
جنرال اليكتريك	٧٠ ١/٢
جنرال موتورز	٤٨ ١/٤
جنرال داينامكس	٣٢
كوديير	٢٩ ٣/٤
هاليبرتون	٤٧ ٣/٨
هيلت اند باكارد	٤٧ ٣/٤
هيلتون هوتيل	٥٤ ١/٢
كوكا كولا	٤٤ ٥/٨
جيليت	٦٠ ٣/٤
كوبريتش	٤٣ ٣/٤
هوندا موتورز	٢٣ ٣/٨
اي بي ام	١١٨ ١/٢
اي تي تي	٥٧ ٥/٨
جونسون ـ جونسون	٦٩ ٥/٨
ليتون اندستريز	٧١ ٣/٨
ماكدونيل دوغلاس	٣٨ ١/٨
مينيسوتا ماينتغ	٨٧ ١/٤
جيه بي مورغان	٣٥ ٣/٤
ان سي ار كوربوريشن	٦٤ ١/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٥ ٧/٨
بان اميركان	٢ ١/٤
بيبسي كومباني	٧٧ ٧/٨
بولارويد	٤٠ ١/٤
شلومبيرغر	٥٧ ١/٨
كيميكال يونيسيس	١٣ ٣/٤
سوني كوربوريشن	٥٨ ٥/٨
سكويب	—
سينتكس	٥٨ ١/٢
تيليداين	٢٤
تكساسكو	٥٦ ١/٢
ترانس ورلد كوربوريشن	—
داب جونز	٤١ ١/٢
وستنغ هاوس	٣٦ ٣/٤
اميزك	٨٧
اسشيرنغ بلوغ	٤٧ ٧/٨
مؤشر الداو جونز	٢٨٩٩
حجم التعامل بالملايين	١٣٠

اضـــراب العمـــال أوقـــف انتـــاج النفـط النرويجـــي

■ اليابـان: دعم موسكو لمنع هبوط انتاجها من النفط

■ ارتفـــاع حـــاد في واردات المانيـــا النفطيـة

بدأ عمال النفط النرويجيون اضرابا غير مشروع تسبب في وقف العمل في منصات استخراج النفط البحرية في بحر الشمال متحدين اوامر الحكومة والنقابة بالعودة الى العمل.

واصدرت نقابة عمال النفط الرئيسية امرا لاعضائها بالعودة الى العمل امس الاول بعد ان لجأت الحكومة الى التحكيم لاعلان عدم شرعية اضراب قانوني لمدة يومين خفض انتاج النفط والغاز الى مستويات متدنية.

ولكن بدلا من العودة الى العمل قام نحو ١,٠٠٠ من عمال النفط بمنع طائرات الهليكوبتر من الهبوط على منصات استخراج النفط في وقت متاخر يوم الاثنين الماضي ورفضوا عودة المواقع الى الانتاج.

وقال متحدث باسم النقابة العامة لعمال النفط اودلييف توينتيسين «لقد طلبنا من اعضائنا استئناف العمل .. والامر خرج من ايدينا .. وقد يستغرق ذلك بعض الوقت».

وكانت النقابة قد اصدرت اوامرها في بادىء الامر الى ٤,٠٠٠ عامل للاضراب من منتصف ليلة الاحد بعد ان انهارت المحادثات مع الادارة حول اجور وظروف العمل عام ١٩٩٠.

الاتحاد السوفيتي

من جهة اخرى وفي سياق تطورات النفط العالمية قال معهد ياباني للابحاث امس ان انتاج النفط السوفيتي قد دخل مرحلة من الهبوط لاجل طويل الامر الذي سوف يؤدي لرفع اسعار النفط على نطاق عالمي.

وذكر معهد اقتصاديات الطاقة في تقريره ان انتاج النفط في الاتحاد السوفيتي اكبر منتج في العالم قد اخذ يتضاءل خلال السنوات الاخيرة بحيث هبط بحوالي ٣٠٠ الف برميل في اليوم في عام ١٩٨٩ وبمقدار ٥٠٠ الف برميل هذا العام.

وتوقع ان يستمر الهبوط خلال السنوات المقبلة بحوالي ١,٥ مليون برميل في عام ١٩٩٥ قائلا ان نضوب ابار النفط الكبيرة وازدياد نفقات التنقيب وقلة الاستثمار في قطاع الطاقة وسط ازمة اقتصادية هي من اسباب انخفاض الانتاج هناك.

واضاف ان اية بلبلة في انتاج النفط ونقله في الاتحاد السوفيتي من جراء القلاقل السياسية والاقتصادية من شأنه ان يضاعف اسعار النفط على نطاق عالمي.

وخلص التقرير الى القول انه من اجل تجنب ازمة نفطية جديدة يتعين على الدول الغربية تقديم اموال ومعونة تكنولوجية للاتحاد السوفيتي من اجل تعزيز قدرته على انتاج النفط خلال السنوات العشر المقبلة.

واردات المانيا

ارتفع حجم واردات النفط الخام الى المانيا الغربية من يناير حتى نهاية مايو الماضي مقابل المدة نفسها من العام الماضي بمعدل ١٤,٠ بالمائة ليصل ٢٩,٣ مليون طن.

واعلنت الدائرة المختصة بالشؤون الاقتصادية في مدينة اشبورن وفقا للبيانات الاحصائية الموقتة ان قيمة فاتورة الواردات النفطية الخام للبلاد ارتفعت خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي بحوالي ٥٦٥ مليون مارك لتبلغ قيمتها الاجمالية ٧,١ بلايين مارك الماني غربي.

ويلغ متوسط سعر طن النفط الخام واصلا الى الحدود الالمانية ٢٤٢,١٣ ماركا اي بمعدل ٤,٧ بالمائة اقل عما كان عليه سعره في الفترة نفسها من عام ١٩٨٩.

ويلغ حجم الواردات النفطية في مايو الماضي ٥,٩ ملايين طن مقابل ٥,٣ ملايين طن في مايو من العام الماضي بزيادة معدلها ١٢,٦ بالمائة لتبلغ قيمة فاتورة مايو ١,٣ بليون مارك اي بحوالي ١٩٧ مليون مارك اقل من فاتورة مايو ٨٩.

وتصدرت لائحة الدول الموردة للنفط الخام الى المانيا الغربية في الاشهر الخمسة الماضية بريطانيا في المرتبة الاولى ٦,٤ ملايين طن فليبيا ٥,٠ ملايين طن ثم السعودية ٣,٠ ملايين طن ليليها الاتحاد السوفيتي ٢,٤ مليون طن ثم نيجيريا بحوالي ٢,٣ مليون طن.



وصل الدكتور رشيد سالم العميري الى الجزائر على رأس وفد رسمي في زيارة تستمر ٢٤ ساعة يلتقي خلالها بنظيره الجزائري رئيس الدورة الحالية لمنظمة «اوبك» الصادق بوسنة ثم يزور بعدها بريطانيا.

وابلغ وزير النفط وكالة الانباء الكويتية قبل مغادرته بانه متفائل بزيارة الجزائر والمباحثات التي سيجريها مع وزير الطاقة والمناجم الجزائري الدكتور الصادق بوسنة.

واضاف ان هذه المباحثات ستتركز حول موضوعين رئيسيين هما تحسين اوضاع السوق النفطية من ناحية الاسعار والموضوع الاخر هو رغبة الكويت في زيادة حصتها الانتاجية.

واشار الوزير العميري الى ان رئيس منظمة اوبك الدكتور بوسنة كان قد «ترك الباب مفتوحا» وابدى تفهما لرغبة الكويت في زيادة حصتها الانتاجية اثناء زيارته الاخيرة للكويت.

واوضح ان هذه اللقاءات المكثفة التي تتم قبل اللقاء الدوري المزمع في ٢٥ من الشهر الجاري في جنيف هي محاولة لتقريب وجهات نظر الدول المختلفة في منظمة اوبك.

وسيتوجه وزير النفط والوفد المرافق له بعد زيارة الجزائر الى لندن للاطلاع على نشاطات شركة البترول العالمية الكويتية.

العميري: نحتاج زيادة حصتنا الانتاجية لتعويض العجـــز في الميزانيـــة

■ وزراء نفط افريقيـا يجتمعـون بليبيا

● د. رشيد العميري

● الصادق بوسنة

ويضم الوفد المرافق للوزير كلا من الوكيل المساعد للشؤون الاقتصادية في الوزارة سهام الرزوقي ونائب العضو المنتدب للتسويق بمؤسسة البترول الكويتية عبدالله حمد الرومي ومدير مكتب مؤسسة البترول في لندن عبدالصمد العوضي وعددا من المسؤولين في وزارة النفط.

ونقلت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» عن العميري قوله ان الكويت تريد زيادة حصتها في اوبك لتعويض العجز الكبير في الميزانية.

وقال العميري للنشرة «ان الكويت قدمت الكثير من التضحيات في الماضي فيما يتعلق بمسالة الحصص. ويوجد ضغط كبير على الكويت وعلي بصفتي وزيرا للنفط لنطلب زيادة حصة الكويت نظرا للعجز الكبير في ميزانيتنا».

ونقلت النشرة الصحفية التي تصدر في نيقوسيا عن العميري قوله ان الكويت لن تغير سياستها النفطية وانه سيستكمل «العمل العظيم» الذي بدأه سلفه الشيخ علي الخليفة الصباح الذي اصبح وزيرا للمالية في التشكيل الوزاري الجديد.

ونقلت النشرة عن العميري قوله «اود ان اؤكد ان سياسة الكويت النفطية لن تتغير. وعلى اي حال فان سياسة النفط في الكويت لا يقررها وزير النفط ولكن مجلس الوزراء باكمله والسلطات الاعلى».

وقال انه سيحاول توسيع نطاق العمل الذي بدأه الشيخ علي خلال العقد الماضي في مؤسسة البترول الكويتية وهي شركة عملاقة تمتلك شبكة من مصافي النفط ومحطات التسويق والتوزيع في الكثير من دول العالم.

من جهة اخرى قالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية امس الاول ان وزراء الدول الافريقية المنتجة للنفط سيجتمعون في ليبيا هذا الشهر لبحث الاوضاع في سوق النفط العالمية.

ولم تذكر الوكالة موعد الاجتماع ولكنها قالت انه سيعقب اجتماعا تمهيديا للخبراء يعقد بين يومي ١١ و١٥ يوليو.

وقالت الوكالة ان وزير النفط المصري عبدالهادي قنديل سيحضر الاجتماع الذي سيعقد في طرابلس.

الاقتصاد البريطاني لن يستفيد من الاصلاحات في اوروبا الشرقية

تفيد نتائج استقراء للرأي قام به معهد الابحاث الاقتصادية في ميونيخ في ابريل الماضي ان الاصلاحات الاقتصادية في دول اوروبا الشرقية ستساهم في تقوية اقتصاد الدول الاوروبية بصورة ملحوظة.

واعلن معهد ميونيخ المتخصص بمتابعة التطورات الاقتصادية في اوروبا وغيرها من الدول الصناعية ان المانيا الغربية وبلجيكيا والسويد والنمسا وسويسرا ستكون من اكثر الدول الاوروبية المستفيدة من تطورات الاصلاح الاقتصادي في دول اوروبا الشرقية.

واشار الى انه بالاعتماد على اراء ٤٠٠ خبير اقتصادي عالمي ومؤسسات ومعاهد اقتصادية شملهم الاستقراء فان الدول التي لم تتأثر بصورة ايجابية من وراء الاصلاح الاقتصادي في اوروبا الشرقية هي ايرلندا وبريطانيا.

واضاف المعهد بأن الخبراء يتوقعون بحصول استياء على مستوى قدرة المنافسة الاقتصادية لكل من اليونان واسبانيا وبريطانيا بسبب المنافسة التي ستواجهها هذه البلدان من المانيا الشرقية.

ومضى الى القول بان اليونان ستجد عقب تقوية وتطوير بعض الفروع الاقتصادية في كل من المجر وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا منافسة شديدة وان اسبانيا ستتعرض ايضا لمنافسة مطردة من المجر وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية.

اليونان تعتزم بيع واغلاق ٥٠ شركة

اعلنت الحكومة المحافظة الجديدة في اليونان عن خطط لبيع او اغلاق نحو ٥٠ شركة حكومية مثقلة بالديون.

وقال وزير الاقتصاد اليوناني ان هذه الخطوة ستساعد في تضييق العجز في ميزانية الدولة.

ولم يذكر شيء عن اسماء تلك الشركات ولكن وزير الاقتصاد قال انها توظف حاليا نحو ٢٧ الف شخص.

تقرير القبس المالي

الاسترليني يسجـــل تقدمـــا ملحوظـــا ويستقطـــب اهتمـــام المتداوليـــن

استعاد الدولار الاميركي بعض خسائره مقابل الين الياباني، فيما بقي سعر صرفه متراجعا امام معظم العملات الرئيسية الاخرى في اسواق المال العالمية امس وسط توقعات بهبوط اسعار الفائدة الاميركية والتي جاءت مترافقة مع تكهنات بارتفاع اسعار الفائدة اليابانية والالمانية على حد سواء.

وافاد متداولون ان تبادل الدولار سيبقى ضمن نطاق ضيق وذلك قبل عطلة عيد الاستقلال بالولايات المتحدة والذي يصادف اليوم وايضا الاعلان عن ارقام البطالة الاميركية يوم الجمعة المقبل. واضافوا ان تركيز نشاط المشاركين بالاسواق الاوروبية كان على الجنيه الاسترليني.

ويلغ سعر صرف الدولار في سوق طوكيو امس ١٥١,٦٨ ينا مسجلا بذلك ارتفاعا قدره ٠,٢٨ ين عن سعر اقفاله امس الاول البالغ ١٥١,٤٠ ينا.

ويقي سعر العملة الاميركية منخفضا امام المارك الالماني حيث بلغت ١,٦٥٥٥ مارك وذلك مقابل ١,٦٥٥٦ مارك امس الاول.

كما واصل الدولار هبوطه مقابل الجنيه الاسترليني الذي بلغ ١,٧٧١٨ دولار وذلك بالمقارنة مع ١,٧٦٣٥ دولار للاقفال السالق. وجاء ذلك في اعقاب تصريح محافظ البنك المركزي البريطاني، كارل اوتو بول، القائل بدخول بريطانيا نظام النقد الاوروبي قريبا.

وما زال سعر الدولار متراجعا في سوق زيوريخ المالي حيث وصل الى ١,٤٠١٠ فرنك سويسري ولكنه لم يطرأ عليه تغيير عن سعر امس الاول.

وهبطت العملة الاميركية في سوق باريس المالي لتبلغ ٥,٥٥٨٠ فرنكات فرنسية وذلك بالمقارنة مع ٥,٥٦٣٥ فرنكات اول امس.

لندن

اعرب بعض المحللين الاقتصاديين بلندن عن توقعاتهم بمواصلة الجنيه الاسترليني الارتفاع مقابل المارك الالماني والدولار وذلك في اعقاب تصريحات محافظ البنك المركزي البريطاني، كارل اوتو بول، الذي توقع ان تصبح بلاده عضوا في نظام النقد الاوروبي بالوقت المناسب في القريب العاجل.

وافاد متداول في بنك بريطاني ان الاسترليني لديه الفرصة ليبلغ مستوى ١,٨٠٨٠ دولار و٢,٩٥ مارك الماني.

فرانكفورت

هبط سعر صرف المارك الالماني بحدة مقابل الجنيه الاسترليني امس في سوق فرانكفورت المالي وسط تركيز المشاركين على العملة البريطانية وذلك لارتفاع عوائدها في اعقاب تصريحات محافظ البنك البريطاني آنف الذكر.

وافاد متعاملون ان تأثير الوحدة النقدية الالمانية التي تمت يوم الاحد الماضي على اقتصاد المانيا الغربية ما زال يشكل ضغوطا على سعر المارك ويجعل المشاركين بالسوق يتجهون للعملات المتمتعة باسعار فائدة مرتفعة.

ويلغ سعر الاسترليني ٢,٩٣٣ مارك وذلك بالمقارنة مع سعر اقفاله امس الاول البالغ ٢,٩١١ مارك.

واستقر سعر صرف المارك امام الدولار ولكن ارجع المتداولون سبب ذلك لضعف الدولار وليس لقوة المارك.

زيوريخ

استقر سعر صرف الفرنك السويسري مقابل المارك الالماني والين الياباني في حين تراجع امام الجنيه الاسترليني امس في سوق زيوريخ المالي وسط عمليات تبادل هادئة.

وافاد متداولون ان عمليات تبادل المارك اتسمت بالتوتر وذلك وسط ضعف سعر المارك مقابل الاسترليني والفرنك السويسري كنتيجة لاستمرار الشكوك حول تأثير الوحدة النقدية الالمانية على سعر صرف المارك.

ويلغ سعر صرف الاسترليني ٢,٤٧٦٥ فرنك سويسري مرتفعا بذلك عن سعر اقفاله امس الاول البالغ ٢,٤٦٣١ فرنك.

طوكيو

ارتفع سعر صرف الدولار قليلا مقابل الين الياباني بسوق طوكيو المالي امس بعد ان سمح الهبوط الحاد للعملة امس الاول بجولة من جني الربح.

وقد اقفل الدولار بسعر ١٥١,٦٨ ينا وذلك اعلى من سعر الاقفال امس الاول البالغ ١٥١,٤٠ ينا.

وقال متداولون ان العملة الاميركية ارتفعت لمستوى ١٥٢ ينا حيث استفاد المشاركون من مراكزهم الطويلة وذلك قبيل عطلة عيد الاستقلال الاميركي، والذي يصادف اليوم.

اسعار الذهب والفضة

هبط سعر الذهب في سوق زيوريخ للمعادن الثمينة بشكل طفيف امس حيث بلغ سعر اونصة الذهب ٣٥٧,٤٠ دولارا وذلك مقابل ٣٥٧,٦٠ دولارا للاونصة امس الاول.

في حين سجلت اسعار الذهب بسوق لندن ارتفاعا بسيطا لتبلغ سعر الاونصة ٣٥٧,٤٠ دولارا امام ٣٥٧ دولارا للاونصة للاقفال السابق.

اما بالنسبة لاسعار الفضة فلم يطرأ عليها تغير يذكر لتبلغ في سوق لندن ٤,٩٤ دولارات للاونصة، وفي سوق زيوريخ ٤,٩٥ دولارات للاونصة.

ارتفـــاع اسعـار الاسهـــم اليابانيـــة والبريطانيـــة

ارتفعت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو وسط تداول طفيف امس.

وقالت مصادر السوق ان الين واسعار الفائدة تتحسن ولكن التوقع غير المطمئن للمستقبل القريب ترك المستثمرين في مراكز جانبية.

وقد تسلق متوسط مؤشر «نكي» لقياس اداء ٢٢٥ اصدارا ٢٥٤,٣٧ نقطة كي يقفل بسعر ٣٢٤١٤,٦٠ نقطة بعد ان كسب ٢١٩,٩٩ نقطة اول امس.

واقفل مؤشر سوق طوكيو الاوسع قاعدة الذي يقيس اداء كافة الاصدارات في القسم الاول بمستوى ٢٣٤٩,٤٨ نقطة مضيفا ٠,٧٨ نقطة امس بعد ان كسب ٥,٣٤ نقاط امس الاول.

وقدر حجم التعامل في القسم الرئيسي امس بحوالي ٤٥٠ مليون سهم مقابل ٣٦٩,٣٦ مليون سهم امس الاول.

واشار سماسرة الى ان مؤشر «نكي» القيادي قد ارتفع في جولات من الشراء بسعر موازنة الصرف في الدقائق الاولى والاخيرة من التداول.

وقد ارتفعت اسهم المعادن غير الحديدية والورق والماكينات والاسكان وكانت اصدارات الملاحة قوية فيما كانت القطاعات الاخرى مختلطة الاداء.

لنـــدن

ارتفعت اسعار الاسهم في بورصة لندن امس متاثرة باغلاق قوي لاسعارها في «وول ستريت» وثبات قوة الجنيه الاسترليني الذي دعم هذا التوجه.

ولاحظ متعاملون ان المستثمرين ابقوا على حالة من الحذر بانتظار صدور ارقام رسمية عن الاحتياط البريطاني لشهر يونيو والتي صدرت عند منتصف يوم امس.

وارتفع مؤشر «فاينتشال تايمز»، على ضوء التوجه، بواقع ٣,٨ نقاط.

وكان مؤشر داو جونز في «وول ستريت» قد حقق ارتفاعا خلال عمليات تداول الليلة قبل الماضية بلغ ١٨,٥٧ نقطة.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٢١٠٦,١٩
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٨٩٢,٩
معدل الفاينانشال تايمز العام	١١٧٠,٥٥
معدل الداو جونز الصناعي	٢٨٦٢,١٣
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٥٥,١٤
حجم التداول في نيويورك	١٤٦٦٢٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٦/٢٧

	اعلى سعر	معدل التغير
١) ايه.تي.تي	٣٩ ١/٨	٢ ١/٨-
٢) فيليب مور	٤٦ ٣/٤	١/٨-
٣) كاتربلر	٥٢ ١/٤	١/٤-
٤) داو كيميكال	٥٧	٣/٨-
٥) بريستول	٦٣ ١/٤	١ ٧/٨+
٦) اكسون	٤٧ ٣/٤	٣/٤+
٧) فاني ماي	٣٨ ٧/٨	١/٤-
٨) جنرال الكتريك	٦٩ ١/٤	١/٤+
٩) يونايتد تيل	٣٨ ٣/٤	١ ٣/٨+
١٠) اي.بي.ام.	١١٨	١/٤+

اسواق المال العالمية

(٩٠/٦/٢٨)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٧
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠ ٣/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ٧/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ١١/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٧ ١٤/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١٤/٣٢

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٦/٢٨	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٢	٠,٢٩٢٥	١,٢٢٤٥	٥,٦٠٠٠	١,٥٢٧٥	١,٤١٣٠	٠,٥٧٦٠	١,٦٦٦٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٧٤	٠,٧٧٥٩	٣,٢٤٨٠	١٤,٨٥٤١	٤,٠٧٨٢	٣,٧٤٨٠	١,٥٢٧٩	٤,٤١٩١
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	٠,٠٧٩٦	٠,٣٣٣٤	١,٥٢٥٠	٠,٤١٧٨	٠,٣٨٤٨	٠,١٥٦٨	٠,٤٥٣٧
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	—	٠,٠٧٨٠	٠,٣٢٦٥	١,٤٩٣٢	٠,٤٠٩٩	٠,٣٧٦٧	٠,١٥٣٦	٠,٤٤٤٢
دينار كويتي	٣,٤١٨٢	١,٢٨٨٦	١٢,٥٥١٧	١٢,٨١٩٠	—	٤,١٨٥٦	١٩,١٤٢٠	٥,٢٥٥٥	٤,٨٢٩٩	١,٩٦٩٠	٥,٦٩٤٧
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٨١٦٦	٠,٣٠٧٨	٢,٩٩٨٧	٣,٠٦٢٦	٠,٢٣٨٩	—	٤,٥٧٣٣	١,٢٥٥٦	١,١٥٣٩	٠,٤٧٠٤	١,٣٦٠٥
فرنك فرنسي	٠,١٧٨٥	٠,٠٦٧٣	٠,٦٥٥٧	٠,٦٦٩٦	٠,٠٥٢٢	٠,٢١٨٦	—	٠,٢٧٤٥	٠,٢٥٢٣	٠,١٠٢٨	٠,٢٩٧٥
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٥٠٤	٠,٢٤٥٢	٢,٣٨٨٢	٢,٤٣٩١	٠,١٩٠٢	٠,٧٩٦٤	٣,٦٤٢٢	—	٠,٩١٩٠	٠,٣٧٤٦	١,٠٨٣٥
فرنك سويسري	٠,٧٠٧٧	٠,٢٦٦٨	٢,٥٩٨٧	٢,٦٥٤٠	٠,٢٠٧٠	٠,٨٦٦٦	٣,٩٦٣٢	١,٠٨٨١	—	٠,٤٠٧٦	١,١٧٩٠
جنيه استرليني	١,٧٣٦٠	٠,٦٥٤٤	٦,٣٧٤٥	٦,٥١٠٣	٠,٥٠٧٨	٢,١٢٥٧	٩,٧٢١٦	٢,٦٦٩١	٢,٤٥٢٩	—	٢,٨٩٢١
مارك الماني	٠,٦٠٠٢	٠,٢٢٦٢	٢,٢٠٤٠	٢,٢٥١٠	٠,١٧٥٦	٠,٣٣٦٥	٣,٣٦١٣	٠,٩٢٢٨	٠,٨٤٨١	٠,٣٤٥٧	—

اسعار الاسهم

السوق الرسمي : حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٩٠/٦/٢٧

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٢٥ نقطة) بزيادة قدرها (٣ نقاط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر لربيع	اخر لرشراء	الفرق
	اولا : قطاع البنوك : بلغ مؤشر القطاع : ١٠٤١											
١	بنك الكويت الوطني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	بنك الخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	البنك التجاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤	البنك الاهلي الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦	بنك برقان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧	البنك العقاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	بيت التمويل الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثانيا : قطاع الاستثمار : بلغ مؤشر القطاع : ٧٧٤											
	[illegible]											
	ثالثا : قطاع التأمين : بلغ مؤشر القطاع : ١٠٦٦											
	[illegible]											
	رابعا : قطاع الشركات العقارية : بلغ مؤشر القطاع : ٥١٧											
	[illegible]											
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية : بلغ مؤشر القطاع : ١٠٨١											
	[illegible]											
	سادسا : قطاع الخدمات : بلغ مؤشر القطاع ٩٠٩											
	[illegible]											
	سابعا : قطاع الاغذية : بلغ مؤشر القطاع : ١٣٣٩											
	[illegible]											
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية : بلغ مؤشر القطاع : ٩٥٩											
	[illegible]											
	السوق الموازي											
	[illegible]											
	المجموع الكلي	[illegible]										

بورصة باريس

١٩٩٠/٦/٢٧

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	١٠٣٦
اير ليكيد	٧٨٧
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٣٣
بيوجوس.	٩٩٣
بي.اس.ان.	٨٥٩
كارفور	٣٦٠٥
س.سي.اف	٢٣٣
سيروس	٣٨٢
سي.جي.اي.	٦٣٦
شارجور	٤٩٧
سي.فرانسيس	١٧٧٠
رويتر كولاس	٨٤٤
ديميز	٦٢٣
ديوميتل لبيبل	٣٨٠
اكو	٥٧٥
الف اكيتان	٦٧٩
اسيلور	٢٦٩٨
فاكوم	٦٨٠
جي.تي.انتربوزيه	١٦٩٧
غروب فيكتوري	١٥٤٠
جيني ات جاسوجني	١٠٩٠
اجيس هافاس	٦٦٠
جين ليغبريه	١٠٢٢
لافارج كوبيه	٤٦٣,٩
ليغراند	٤٤٩٠
ال.في.ام.	٤٥١٥
ماترا	٣٨٠
مشلن	٩٩,٣٠
سي.اي.ميدي	١٢٧٨
مينسبرو	—
لوريال	٥٤٥٠
باريباس	٦٣٩
بيجو	٨٣١
بوليت	٦١٤
بريبال سيكومي	١٢٠٩
سانت غوبين	٥٧٣
سالومون	١٥٩٠
سالفيبار	٥١٠
سانوفي	٩٩٢
ساليتز	—
اس.سي.او.ايه	٣٦
سيلفوس	١٠٨٠
سوسيتي جنرال	٥٩٩
سومير البرت	١٩٥٠
سورس بيرير	١٥٩٩
ستارفور	١٣٢٥
فايننس دي سويز	٣٩٠
سينتلابو	٥٩٢
تومسون	١١٩,٦
فاليو	٥٩٩
الف غابون	١٢٩٥
زودياك	١٣٧٢
بي.ان.بي.اي.	٢٩٩
ماشيتز بول	—
روتشفورتايز	١٥٤٠
سوباكري	١٧٦,٥
جوربيت	٣٥٠
لاتيكور	٣٩٣
ام.بي. الكترونيك	٥٥١
تيراليون	٢٧٠,١
فيرباك	٣٤٥
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٧/٣)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	—	—
امسترنا	٧٣	—
اميك	٢٤	٤
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٢٩	٤
باركليز بنك	٩٠	٣
بي. اي. اس. اس.	—	١١
بي. بي	١٨	٣
بيتشام	—	—
بريت اويل	—	—
بريتش ايروسبيس	٢٩	٥
بريتيش تيليكوم	١٠	٣
برنتواكر	٠٣	٣
انجليش تشايناكليز	—	—
جلاسكو	٢٩	٨
غراند مي	٥٤	٦
هانسون ترست	٣٦	٢
اي. سي. اي	٥٥	١١
جاكــوار	—	—
لادبروك	٣٤	٣
ليغال اند جنرال	٢٩	٤
لندن سيكيوريتيز	٤١	—
لوكاس	٦٨	١
ميدلاند بنك	٨٧	٢
رولز رويس	٢٨	٢
رتـز	٦٤	٥
روثمانز	٧٩	٧
ت. اس. بي	٣٩	١
يونيجيت	٠٧	٣
وارد وايت	—	—
وايت بريد	٤٦	٤
وول وورث	—	—
مؤشر الفاينانشال تايمز	٢٣٧٥,٢	

بورصة طوكيو

١٩٩٠/٦/٢٦

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٢٨٩٠
ايساي ليمتد	١٨٢٠
ميتسويشي كيميكال	٧٥٧
شن ايتسو كيميكال	١٧١٠
نومورا سيكيوريتي	٢٣٣٠
دايوا سيكيوريتي	١٥٠٠
سوميتومو بنك	٢٥٠٠
فوجي بنك	٣٦٨٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٢٨٠
نيسان موتور كوربوريشن	١١٠٠
هيتاشي ليمتد	١٥٠٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٠٦٠
سوني كوربوريشن	٨٥١٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣٤٤٠
طوكيو الكتريك	١٠٩٠
فانوك ليمتد	٧٠٥٠
ميتسوبيشي ستايت	١٥٠٠
تايبي كوربوريشن	١٣٩٠
كاسيو كمبيوتر	١٥٢٠
كانـــون	١٨٠٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣١,٥٧١,٧٧
حجم التعامل بالمليون	٤٠٠

بعد توقفه ٨ سنوات «هرمز ٢٤» دشنت خط الملاحة البحري بين الكويت وايران

■ رحلات منتظمة بين الكويت وايران مرورا بالموانىء الخليجية

رست بميناء الشويخ صباح امس باخرة نقل الركاب الايرانية «هرمز ٢٤» قادمة من ميناء بوشهر لتدشن خط الملاحة البحري بين الكويت بعد توقف دام ٨ سنوات منذ اندلاع الحرب العراقية الايرانية عام ١٩٨٢.

وحملت الباخرة ٥٥ مسؤولا من الجمارك وادارة الموانىء الايرانية قدموا للاحتفال بتدشين الخط البحري والتعارف عن نظرائهم بالمؤسسة العامة للموانىء واستكمال الترتيبات للخط البحري بين الكويت وايران.

وكان في استقبال الباخرة لدى رسوها بميناء الشويخ حشد من المسؤولين بالجمارك وبالمؤسسة العامة للموانىء واعضاء السفارة الايرانية بالكويت.

واعرب احمد مخملي المدير التنفيذي لشركة خطوط الجمهورية الاسلامية الايرانية للملاحة البحرية في احتفال جرى على ظهر الباخرة عن شكر بلاده وتقديرها للجهود المخلصة التي بذلت لاعادة تشغيل خطوط الملاحة البحرية بين الكويت وايران والذي يمثل بداية لتعزيز التعاون التجاري والاقتصادي.

والقى القائم بالاعمال الايراني لدى الكويت محمد محمد ساعشياه كلمة قصيرة اوضح فيها ان السفارة الايرانية في الكويت تكثف جهودها لتعزيز التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين واشاد بالتنسيق والتعاون الذي تم بين وزارتي خارجية الكويت وايران في سبيل اعادة تشغيل هذا الخط البحري.

● «هرمز ٢٤» تدخل ميناء الشويخ

وقال بدر الرشود مساعد المدير العام بالمؤسسة العامة للموانىء لشؤون ميناء الشويخ ان اعادة تشغيل الخط البحري مع ايران يفتح آفاقا لنشاط تجاري واسع خصوصا في مجال تجارة الترانزيت واعادة التصدير.

وتوقع في تصريح للصحافيين ان يتزايد قريبا عدد البواخر والسفن المبحرة بين موانىء الكويت وايران.

المدير العام للشركة الكويتية الايرانية للملاحة البحرية احمد علي دشتي اوضح ان حمولة الباخرة «هرمز ٢٤» تبلغ ٣٠٠ راكب اضافة الى نحو ١٠٠ سيارة و ٥٠٠ طن من البضائع.

وقال ان الرحلات البحرية ستكون مرة كل ٤ ايام فيما يجري التخطيط لزيادتها بسرعة نظرا للاقبال القوي على السفر حيث ان كافة المقاعد على رحلات الشهر الحالي قد حجزت بالكامل.

ويجري التخطيط لتشغيل خطوط مستقبلا الى كافة الموانىء الايرانية ويجري الاعداد لخطين بحريين منتظمين يسيران كالآتي:

● الاول: الكويت – البحرين – الدوحة – دبي – الشارقة – بندر عباس – بوشهر.

● الثاني: الكويت – بوشهر – بندر عباس – دبي – الشارقة – الكويت.

مؤسسات النقد العربية تجتمع في سبتمبر المقبل

تبدأ بالقاهرة في الاول من سبتمبر المقبل اجتماعات الدورة العادية الخامسة عشرة لمجلس محافظي المصارف العربية المركزية ومؤسسات النقد العربية.

وسيتم خلال هذه الاجتماعات التي تستمر يومين متابعة تنفيذ برنامج عمل مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية والتشاور حول التطورات النقدية والمالية في الدول العربية.

كما سيتم ايضا تحديد العناصر الرئيسية للخطاب العربي الموحد الذي سيتولى القاءه احد وزراء المال والاقتصاد العرب في الاجتماعات السنوية المشتركة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وتجدر الاشارة الى ان صندوق النقد العربي يتولى امانة المكتب الدائم لمجلس محافظي البنوك المركزية العربية.

معرض تجاري عربي - افريقي

تجرى حاليا اتصالات بين الامانة العامة لجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية لاقامة معرض تجاري عربي افريقي خلال العام الحالي وتنظيم ندوة موسعة عن افاق التعاون الاقتصادي بين الدول العربية والافريقية، وقد تم في هذا الاطار تشكيل لجنة لتنظيم المعرض والندوة.

وذكر تقرير للمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا ان الجانبين العربي والافريقي يبحثان حاليا انشاء منطقة حرة للتجارة التفضيلية بالتعاون مع الهيئات المتخصصة في المجموعتين وكذلك تنظيم ندوة دولية عن الامن الغذائي العربي الافريقي وسبل التعاون بين الدول العربية والافريقية لتوفير احتياجاتها من الغذاء.

واوضح التقرير انه تم الانتهاء من اعداد الوثائق النهائية الخاصة بمشروع اتفاقية تشجيع وضمان الاستثمار العربي الافريقي والتي من المتوقع ان تؤدي بعد الاعلان الى انشاء مؤسسة مالية عربية افريقية.

ارتفاع حاد لمعدلات التضخم البريطانية

ذكرت نشرة اقتصادية في لندن ان معدل التضخم المالي في بريطانيا قد يرتفع الى ١٠ بالمائة فما فوق اثر توقعات اقتصادية نشرتها مؤسسة استثمارية بريطانية رفيعة المستوى.

واشارت نشرة «كوورترلي فوركاست» الى ان نظام الضرائب المحلية الجديد وضريبة الاقتراع قد يكونان السبب في رفع مؤشر اسعار بيع التجزئة بنسبة ١,٥ بالمائة بدلا من ١ بالمائة وهي النسبة التي اقرت لها الحكومة البريطانية.

وقال اقتصادي بارز لدى مؤسسة «ووربيرغ» ان من شان معدل التضخم المرتفع ان يزيد المخاوف المتعلقة بالتوقعات والتنبؤات الخاصة بالوضع الاقتصادي ككل وحذر من ان ثمة خطرا حقيقيا يهدد بارتفاع الاسعار والامور بشكل مضطرد.

ومن جهة اخرى ذكر تقرير بصندوق النقد الدولي ان بريطانيا سوف تمنى هذا العام باقل انتاجية واكبر نسبة تضخم واكبر عجز مالي بين الدول الصناعية السبع الكبرى.

تايلند ترفع القيود عن النقد الاجنبي

تخطط تايلند الى تحرير القيود المفروضة على النقد الاجنبي من اجل دعم وضع بانكوك كمركز مالي اقليمي حيث تعتزم تايلند ازالة المتطلبات التي كانت تفرضها الحكومة للموافقة على اعادة تحويل الارباح او خروج الاموال الى خارج الدولة.

وستعلن تايلند ايضا عن استعدادها التقيد بتعليمات صندوق النقد الدولي التي تتعلق بوضع الصفقات بالعملة الاجنبية في تجارة البلد وحساب الخدمات خارج نطاق سيطرة الحكومة.

قضايا اقتصادية

الاستثمار في أوقات عصيبة [السلع]

أحداث اذربيجان واضراب العمال يعرقلان الانتاج النفطي السوفيتي

■ ١٥٪ من الاحتياج النفطي العالمي تنتجه جمهورية روسيا ■ البريسترويكا ترفع أسعار الحبوب

ما زالت اليابان تعتبر بلاد الشمس المشرقة، لكنها ما عادت تضم اسواق الاسهم المزدهرة باطراد. فقد اتسمت عمليات التبادل في اسواق الاسهم بالثمانينات باللاعقلانية والهوس، حيث ارتفعت اسعار جميع الاسهم بحدة. وكلما ازدادت رداءة السندات (السندات الرديئة تلك قليلة الضمان وعالية المخاطر) ازداد طلب المستثمرين عليها. وصعدت معدلات التعامل في اسواق الاسهم. ولكن الاصدارات الجديدة للسندات الرديئة لا تلاقي اقبالا كثيفا كالذي لاقته في الماضي، كما ان حملة هذا النوع من السندات لا يستطيعون الآن بيعها بمقادير ضخمة.

ولقد بدأت اسواق الاسهم الاميركية، التي خيبت آمال الكثير من المستثمرين في شهر يناير الماضي حين كبدتهم خسائر بنسبة ٩,٥ بالمائة، بالازدهار اكثر من اي وقت مضى. ووقع المستثمرون في حيرة من أمرهم بين القيام بعمليات بيع لجني الربح وبين زيادة حجم الاسهم المملوكة لديهم. وفي الوقت الذي لم تحقق فيه اسهم الشركات الصغيرة نجاحا، نجد ان اسهم بعض الشركات الصغيرة التي تعمل بالتكنولوجيا المتقدمة قد حققت عوائد قوية.

وبالنظر لفرص الاستثمار في اوروبا نجد ان الانبهار الذي ساد نتيجة سقوط الانظمة الشيوعية قد خفت حدته ولكن هناك الكثير من الفرص ما زالت متوفرة في اوروبا، كما ان من عوامل جذب الاسهم الالمانية للمستثمرين قد فقدت الكثير، الا ان الامكانات الكامنة في الشركات السويسرية والفرنسية والايطالية والبريطانية التي تتعامل مع اسواق عديدة في العالم مازالت موجودة. ومن شان السوق الاوروبية الموحدة عام ٩٢ ان تزيد عوامل جذب المستثمرين للاسهم الاوروبية.

وفي اليابان استعادت الاسهم ثلث خسائرها السنوية ولكن لا يوجد في الافق علائم تدل على العودة الى اجواء التبادل الملتهبة كالتي كانت سائدة قبل سنوات. واصبحت عمليات التعامل اليابانية تتصف بالحذر. ومع انفتاح الحكومات الاوروبية الشرقية على الغرب اصبحت حتى اسواق السلع العالمية تعاني من ظروف عسيرة. ونجد ان الاتحاد السوفيتي والذي يعتبر احد اكثر المستهلكين للسلع في العالم يعاني من نقص في العملة الصعبة اللازمة لدفع ثمن البضائع.

● القلاقل السياسية في اذربيجان شكلت حاجزا امام نمو الانتاج النفطي السوفيتي

تعرضت اسعار السلع لهزة قبل عام جراء الاحداث الدموية التي شهدتها الصين. والآن تسبب الصراع من أجل «تصدير» النظام الرأسمالي للاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقية برفع اسعار الحبوب والذهب والسكر ومن المحتمل ان تستمر الحالة على هذه الشاكلة حتى نهاية العام الحالي.

ويعتزم الاتحاد السوفيتي، أكبر مشتر للحبوب الاميركية، شراء ٣٨ مليون طن من الذرة والقمح وفول الصويا في العام الحالي. ومن المحتمل ان يزداد الطلب على هذه السلع، الامر الذي يعمل على رفع اسعارها، اذا استطاعت سياسات اعادة البناء (البريسترويكا) ارغام السوفيت على استيراد المزيد من الحبوب. ولكن ازمة العملة الصعبة التي يمر بها الاتحاد السوفيتي قد خلقت الشكوك في اوساط تجار الحبوب حول امكانية دفع السوفيت ثمن ما يستوردونه من سلع، ويقول ستيف فريد، خبير اقتصادي في مؤسسة «دين ويتر رينولدز»، ان التجار الذين كانوا يشكلون القدرة الشرائية الضخمة لهذه السلع قد اصابهم الافلاس. ان الصراع بين الطلب الكثيف على الحبوب وبين الحقائق الاقتصادية القاسية التي تفيد بمحدودية امكانات الدفع للسوفيت تعتبر العامل الرئيسي في تحديد الاسعار في المستقبل القريب لهذا العام.

فقد تراجعت اسعار الفول بمقدار ٥٧ سنتا لتقفل بسعر ٥,٩٨ دولارات حديثا من جراء المحادثات الاخيرة حول تسديد السوفيت لشركات تجارة الحبوب الاجنبية. كما انخفضت اسعار الذرة في يونيو الماضي لاسباب مشابهة ايضا. ومع ان تجار هذه السلع يتوقعون ان يشكل الاتحاد السوفيتي قدرة شرائية ضخمة لسلعهم الا ان عدم قدرتهم على توفير عملة صعبة من شانه ان يعمل على تضاؤل هذا التوقع.

ويعبر التجار اهتماما كبيرا على المدى القريب للاحوال الجوية السيئة التي عملت على تخفيض مستوى انتاج الحبوب ببعض المناطق الامر الذي قد يرفع الاسعار. وبالواقع فانه في غضون الاشهر القليلة الماضية ارتفعت اسعار الذرة بحدة بسبب توقعات تيد ارنولد – خبير اقتصادي في «ميريل لينش» بلندن، بزيادة مبيعات البنك المركزي الروسي للذهب بمقدار ١٠٠ طن اضافي للعام الحالي زيادة على المبيعات السنوية المعتادة للسوفيت والمقدرة بـ ٢٠٠ الى ٢٥٠ طنا.

ومع ذلك فان السوفيت لن يكون باستطاعتهم استعادة الذهب المباع بسبب المشاكل التي يعاني منها الروبل، وهذا من شانه ان يرغم العديد من المؤسسات التجارية على بيع الذهب بالسوق، وستكون النتيجة في هذه الحالة انخفاضا لاسعار الذهب. ويعتقد ارنولد ان اسعار الذهب ستبقى ثابتة في الاشهر المقبلة بسبب عدم وجود طلب كثيف قادر على ابعاد شبح الخوف من عمليات بيع محتملة من قبل السوفيت. ويعتقد آخرون ان الاسعار قد تهبط اكثر من مستواها الحالي.

يرى محللون اقتصاديون ان سبب انخفاض الانتاج النفطي للاتحاد السوفيتي يرجع الى عدم توفر صيانة مناسبة للمعدات المستخدمة، كما ان المتاعب التي تعاني منها صناعة النفط السوفيتي قد تشكل نقصا في الاحتياج العالمي للنفط. ويقول السوفيت ان الانتاج النفطي قد تراجع ٤ بالمائة في الربع الاول من العام الحالي. ويعتقد المحللون ان اضرابات عمال النفط في سيبيريا واشتداد القلاقل السياسية في اذربيجان، حيث تنتج المعدات المستخدمة في انتاج النفط قد تشكل عراقيل امام الانتاج النفطي. وتنتج جمهورية روسيا بالاتحاد السوفيتي حوالي ١٢ مليون برميل يوميا من النفط الخام اي ما يعادل نسبة ١٥ بالمائة من الاحتياج العالمي.

ولقد تاثرت تجارة العملة العالمية بالاتجاهات الاخيرة لدول اوروبا الشرقية نحو النظام الرأسمالي وبشكل خاص خطوات توحيد المانيا. فقبل قمة العملاقين التي انتهت اعمالها في الثالث من الشهر الماضي اضطرب كثيرا تجار العملة بسبب استمرار الرفض السوفيتي لانضمام المانيا الشرقية الى حلف الناتو الامر الذي من شانه ان يؤخر عملية توحيد المانيا ليخلق بذلك شكوكا جديدة وبالتالي يعمل على اضعاف المارك الالماني.

ويعتقد البعض ان المارك سيتعرض للضغوط في غضون الاسابيع القليلة المقبلة وذلك بسبب مخاوف التضخم وتكاليف توحيد شطري المانيا بالاضافة الى الشكوك الدائرة حول الاتجاه السياسي الالماني المقبل.

ويرى الكثير من المحللين الاقتصاديين ان اسعار السلع ستبقى متاثرة بالقلاقل السياسية في دول اوروبا الشرقية وصولا للاضطرابات الجارية في اميركا اللاتينية. وشيئا فشيئا اصبحت هذه العوامل الاكثر تاثيرا على اسواق السلع واسعارها. وتضيف هذه العوامل مخاطر جديدة لقطاع السلع المحفوف بالمخاطر اصلا.

جوليا فلين سيلير
بزنس ويك

٦٧,٥ مليار دولار اميركي استثمارات اليابان الخارجية

حث تقرير نشرته الحكومة اليابانية على مضاعفة الجهود لتعديل سياسة التاكيد على الصناعة لان السياسات الحكومية فشلت في اعطاء فوائد كافية للمستهلكين اثناء العام الماضي.

وذكر التقرير ان المؤشرات الاقتصادية للعام ١٩٨٩ المالي اظهرت تحسنا في الدخل وطول ساعات العمل ولكن التقدم في مجالات كثيرة كان اقل من العام السابق.

واشار الى ان الدخل ارتفع نقطة مئوية واحدة في العام الماضي وذلك اقل من زيادة قدرها ٤,٣ بالمائة سجلت في السنة السابقة وان ساعات العمل هبطت بنسبة واحد بالمائة ولكن العمال عملوا ساعات اضافية اكثر مما سبق.

واضاف ان متوسط سعر الارض قد واصل الارتفاع ليبلغ ١٨٣ بالمائة مقارنة بمائة بالمائة في اسعار عام ١٩٨٣.

وقال التقرير ان فائض تجارة اليابان قد هبط من ٩٥ بليون دولار الى ٧٠ بليون دولار وهو اكبر انخفاض منذ ان بلغ ١٠٢ بليون دولار في عام ١٩٨٦.

واشار الى ان استثمارات اليابان في الخارج قد سجلت اكبر ارتفاع بواقع ٤٣,٦ بالمائة الى ٦٧,٥ بليون دولار ولكن الاستثمارات الاجنبية في اليابان هبطت من ٣,٢ بلايين دولار في عام ١٩٨٨ الى ٢,٩ بليون دولار في عام ١٩٨٩.

نمو متوقع

واشارت مصادر يابانية مطلعة امس الى ان استثمارات اليابان في الخارج تزداد باطراد والاستثمارات الاجنبية فيها في طريقها الى النمو.

ويذكر ان الاستثمار الاجنبي في المصانع والمشاريع اليابانية ما زال قليلا بالمقارنة مع الاستثمارات اليابانية الهائلة في الخارج ولكن يقول مسؤولون يابانيون انه سوف يزداد تدريجيا.

ويشير المسؤولون الى ان الحكومة اليابانية تتحرك نحو ازالة القيود على الاستثمارات في اليابان.

ويذكر ان القيود شديدة على الاستثمار في ميدان الزراعة والغابات والجلود والنفط والمناجم وصناعات الاسلحة والطاقة النووية.

والمشكلة الحقيقية للشركات الاجنبية التي تود دخول السوق الياباني تكمن في قيمة الين وارتفاع اسعار الاراضي الباهظة ونقص الايدي العاملة.

ويستفاد من مصادر وزارة المالية اليابانية ان قيمة الاستثمارات الاجنبية في اليابان خلال عام ١٩٨٩ قد بلغت ٢,٨ بليون دولار وذلك بهبوط ١١,٨ بالمائة عن العام السابق.

وتقول مصادر الوزارة ان عدد المشاريع التي استثمر بها الاجانب قد زاد ٣٣,٣ بالمائة وهناك ما يشير الى ازدياد الاستثمارات الاجنبية في اليابان.

صناعة الماكينات

ويشهد الاستثمار زيادة ملحوظة في صناعات الماكينات بما يعادل ٨٠٨ ملايين دولار اي ٢٨,٣ بالمائة من اجمالي الاستثمار بهذا القطاع.

ويستفاد من الارقام الرسمية ايضا ان الاستثمار في العقارات قد سجل زيادة بحوالي تسعة اضعاف كي يصل الى ٦٤٧ مليون دولار وسط انتعاش في سوق العقارات اليابانية.

وسجلت استثمارات الاجانب في قطاع التجارة نسبة بواقع ١٩ بالمائة من اجمالي الاستثمار بهذا المجال والصناعات الكيماوية ٧,١ بالمائة وصناعة التامين والنواحي المالية ٦,٣ بالمائة.

وبلغت استثمارات الاميركيين ٥٨,٦ بالمائة والاوروبيين ٢١,٩ بالمائة وسواهم ١٠,٤ بالمائة.

وامام الشركات الاجنبية التي تستثمر في اليابان خيارات مثل المشاريع المشتركة مع شركات يابانية وتاسيس فروع والاندماج.

ويلاحظ الخبراء انه لا يسمح للشركات الاجنبية بشراء اسهم شركة نيبون للتلفون والتلغراف اليابانية ويحدد الاستثمار الاجنبي في شركات اخرى بنسبة ٢٠ بالمائة.

وفي الوقت الذي يسير الاستثمار الاجنبي ببطء في اليابان بالمقارنة مع الاستثمارات اليابانية في الخارج تجني الشركات الاجنبية ارباحا جيدة من استثماراتها في اليابان.

وافاد تقرير حكومي نشر بطوكيو ان الشركات الاجنبية التي شكلت نسبة ١ بالمائة فقط من اجمالي مبيعات الشركات في اليابان قد جنت بمتوسط ٦,٨ بالمائة من الارباح على المبيعات اي اكثر من ٢,٨ بالمائة حققتها الشركات اليابانية.

تشيكوسلوفاكيا تسعى للانضمام للسوق الاوروبية الموحدة

اعلن رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية الجديدة – ماريان تشالفا – ان بلاده ستسعى الى الانضمام كعضو كامل الى المجلس الاوروبي في ستراسبورغ والسوق الاوروبية المشتركة في بروكسيل.

واضاف في بيانه الحكومي الاول امام البرلمان عن (الخطوط العريضة لسياسة تشيكوسلوفاكيا الداخلية والخارجية خلال الدورة البرلمانية الجديدة لمدة عامين (ان حكومته ستعمل جاهدة على دمج تشيكوسلوفاكيا في المجتمع الدولي اوروبيا ودوليا.

واوضح ان بلاده تسعى الى ان تكون من خلال هذه العملية (شريكا على قدم المساواة مع جميع الدول الاخرى).

وايد تشالفا تحقيق الوحدة الالمانية مؤكدا على ضرورة ان تكون هذه الوحدة في خدمة عملية التكامل الاوروبي الشامل.

ولم يستبعد رئيس الوزراء التشيكوسلوفاكي ان تؤيد بلاده ايضا عضوية الدولة الالمانية الموحدة في رابطة حلف شمال الاطلسي – ناتو».

الا انه اكد على ضرورة منح بولندا ضمانات دولية للحدود البولندية الغربية مع المانيا الموحدة كشرط لمثل هذه العضوية الالمانية في الحلف العسكري الغربي.

كما اعلن تشالفا ان تشيكوسلوفاكيا ستظل عضوا في حلف «وارسو» في حالة تحقيق عملية اعادة التنظيم السياسي والعسكري للحلف والتي تطالب بها براغ).

وقال تشالفا امام البرلمان (ان تشيكوسلوفاكيا تعتبر الحلف الشرقي اطارا موقتا للتعاون بين دول مستقلة وذات سيادة في المفاوضات من اجل نزع السلاح والانتقال من (نظرية الامن القائم على الاحلاف العسكرية الى امن اوروبي شامل يقوم على التعددية الديمقراطية).

وعلى صعيد السياسة الاقتصادية اكد تشالفا ان حكومته ستتبع سياسة اقتصاد السوق الحرة مع مراعاة العوامل الاجتماعية والبيئية.

واضاف ان الحكومة ستمنح الاولوية ايضا لمكافحة التضخم النقدي والبطالة ومشكلة الديون الخارجية وتقليصها الى ادنى حد ممكن.

كما طالب بضرورة ضمان الحد الادنى من العيش لجميع المواطنين دون تفرقة.

واعلن ان الحكومة سترفع الحد الادنى من علاوة التقاعد اعتبارا من اكتوبر المقبل فضلا عن منح الامهات علاوة خاصة للاطفال تمكنهن من حرية الخيار بين (العمل والبقاء في البيت لتربية الاطفال والاجيال الجديدة المطلوبة للمجتمع).

الا ان تشالفا حذر من هذه الاصلاحات لن تفتح امام المواطنين افاقا وفرصا جديدا فقط بل انها محفوفة بالمخاطر والانعكاسات الاجتماعية المؤلمة والتي تتطلب تضحيات جسيمة.

ومن المقرر ان يناقش البرلمان هذا البيان قبل ان يطرح تشالفا الثقة في حكومته الجديدة الائتلافية من حركة المنبر الوطني للرئيس «فاتسلاف هافل» وحركة – الرأي العام ضد العنف – الموالية له والاتحاد المسيحي الديمقراطي المحافظ.

رئاسة ايطاليا

من جهة اخرى قال رئيس اللجنة التنفيذية لمجموعة السوق الاوروبية المشتركة جاك ديلور بمناسبة تسلم ايطاليا لرئاسة الرابطة الاوروبية بان ايطاليا ستعيش ستة اشهر جميلة وخطرة في ان واحد.

وفي لقاء احتفالي للجنة التنفيذية للسوق الاوروبية المشتركة مع رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي ووزير الخارجية.

وعدد من اعضاء الوزارة الايطالية قال ديلور بان الستة اشهر المقبلة ستكون صعبة وحساسة للغاية وان الصعوبات والمشاكل في مسيرة اوروبا نحو عملية التوحيد لا يمكن اخفاؤها».

واوضح ان الصعوبة تتمثل بان الباخرة يمكن لها ان تغرق من كثرة الاثقال التي تحملها والتي تتمثل في القائمة الطويلة من المشاريع والبرامج والاهتمامات».

وقد جرت احتفالات في قصر كاستيل بورسيانو التاريخي القريب من مدينة روما بمناسبة تسلم ايطاليا لرئاسة السوق.

البنوك تتنافس على افتتاح الفروع في المانيا الشرقية

■ وزير المالية الالماني يدعو المواطنين للمشاركة في الاستثمارات وتاسيس الشركات ■ المستوى الاقتصادي لالمانيا الشرقية سيوازي باقي المجموعة الاوروبية عام ٩٢

ما كاد الطلاء يجف حتى فتح احد فروع بنوك المانيا الغربية ابوابه في الشطر الشرقي للفوز باكبر قدر من الزبائن في منافسة محمومة مع بنوك اخرى.

وقد اقامت ثلاثة بنوك غربية كبرى حفلات باذخة لافتتاح فروع لها في القسم الشرقي من المانيا.

وقد فتح أكبر البنوك الثلاثة هو «دويتش بنك» فرعا في الشرق بمجرد حلول منتصف الليل يوم السبت الماضي وهو موعد الوحدة الاقتصادية بين الالمانيتين.

وقام بنك اخر من الثلاثة الكبار بتاجير طائرتين لنقل صحافيين المان غربيين لحضور حفل بدأ العمل في فروعه بالمانيا الشرقية.

وتقوم بنوك الشطر الغربي بنشاط محموم للفوز بنصيب كبير من سوق الشطر الشرقي بالرغم من ان المؤسسات المصرفية الشرقية تتقدم عليها بدرجة كبيرة باستحواذها على ٩٠ بالمائة من حسابات التوفير في المانيا الشرقية.

كما قامت بنوك المانية غربية صغيرة بفتح فروع لها في الشرق بأمل الحصول على نصيب في سوق حجمها حوالي ١٦ مليون زبون.

وتغري بنوك الشطر الغربي زبائن القسم الشرقي بمنشورات من ورق مصقول وفوائد مرتفعة على المدخرات وتسهيلات تكنولوجية مثل الات صرف النقود الآلية التي لم تكن معروفة في بنوك الشطر الشرقي.

وستكون الاقمار الصناعية واجهزة الكمبيوتر همزة الوصل بين بنوك المانيا الغربية وفروعها في الشطر الشرقي.

وتقدم البنوك الغربية لزبائن القسم الشرقي تسهيلات مختلفة من قروض بشروط ميسرة الى مساعدات استثمارية بالاضافة الى فوائد مرتفعة على المدخرات التي كانت لا تزيد في البنوك الشرقية على ٣,٥ في المائة.

والمنافسة على اشدها بين المؤسسات المصرفية الغربية الكبرى على سوق المانيا الشرقية فعندما دعا (دويتش بنك) وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريش غينشر لحضور حفل افتتاح فرع هالي رد (دريسدنر بنك) باقامة حفل استقبال لغينشر في اليوم التالي في هالي ايضا.

وكانت البنوك الالمانية الغربية قد بدأت عملياتها في القطاع الشرقي بمجرد ان فتحت المانيا الشرقية الحدود في نوفمبر تشرين الثاني الماضي.

وقد حصل «دويتش بنك» و«دريسدنر بنك» على نصيب كبير من سوق الشرق عندما دخلا في مشروعين مشتركين منفصلين مع دويتش كريدت بنك وهو جزء من البنك الالماني الشرقي المركزي تم تحويله للقطاع الخاص في وقت سابق هذا العام.

توحيد العملة

وبدأ مواطنو المانيا الشرقية امس الاول ولاول مرة التعامل بالمارك الالماني الغربي في عمليات البيع والشراء والتوفير والاستثمار والمعاملات المصرفية الداخلية والخارجية وكل ما يتعلق بامور النقد بعد ادخال المارك الغربي رسميا الى المانيا الشرقية بموجب الاتفاق الذي وقعه الجانبان الالماني الشرقي والغربي في ١٨ مايو الماضي في بون.

ودعا وزير المالية الالماني الغربي تيو فايغيل مواطني المانيا الشرقية الى التفاؤل والمشاركة في الاستثمارات وتاسيس الشركات الانتاجية مؤكدا ان القروض اللاحقة الى المانيا الشرقية ستساهم الى حد بعيد كبير في ضمان امكانات جني الارباح.

واشار فايغيل الى انه سينجم عن الوحدة النقدية خلال الاسابيع والاشهر الاولى ان يفقد البعض اعمالهم مؤكدا في الوقت نفسه ان شواغر عمل كثيرة ستتنامى تدريجيا بفضل الحرية وتطبيق السوق الاقتصادية الحرة.

واكد ايضا في هذا الصدد ان حكومة بون ستعمل كل ما من شانه ان يدعم الاستقرار الاقتصادي في المانيا الشرقية.

واشار الى انه لا توجد اي خلافات او مشاكل بين البنك المركزي الالماني وحكومة المانيا الغربية ازاء مساهمة المانيا الغربية في دعم الاقتصاد الالماني الشرقي.

حجم الميزانية

وكشف النقاب عن ان حجم ميزانية العام المقبل لن يتعدى مستوى ميزانية هذا العام الا بمعدل ٣,٩ بالمائة وان مستوى ديون الدولة الجديدة ستكون اقل بكثير من مخصصات الاستثمارات الاقتصادية.

ونبه فايغيل الى انه لو لم يتوجب على المانيا الغربية مواصلة دعم الاقتصاد الالماني الشرقي لكان وضع ميزانية حكومة بون في العام المقبل افضل وضع تحققه منذ عام ١٩٦٩.

واشار الى ان سوق المال في المانيا سيستغل بصورة مقبولة (... فرؤوس الاموال المطلوبة للتحديات الالمانية – الالمانية ستكون اقل بكثير من رؤوس الاموال التي تحتاجها غالبية الدول الشريكة في المجموعة الاوروبية الغربية).

اما وزير الاقتصاد الالماني الغربي هيلموت هاوسمان فقد اكد ان المستوى الاقتصادي لالمانيا الشرقية سيضاهي عند تنفيذ السوق الاوروبية الموحدة في مطلع عام ١٩٩٣ المستوى العام للدول الشريكة في السوق الاوروبية المشتركة.

واكد محافظ البنك المركزي الالماني الغربي كارل اوتو بوهل ان البنك المركزي سيحرص ايضا في المستقبل كل الحرص على ان تبقى سيولة المارك الالماني الغربي ضئيلة جدا فالعملة الالمانية الغربية تعتبر واحدة من العملات العالمية الثابتة واكثرها استقرارا ويجب ان تبقى هكذا في المستقبل ايضا.

اما رئيس اتحاد التنظيمات النقابية في مجال الصلب والحديد والمعادن فرانس شتاين كولار فقد وصف وحدة النقد بانها طريق وعر يؤدي الى (الكارثة الاجتماعية) في المانيا الشرقية.

واكد ان الجهة الوحيدة التي ستتمكن من مساعدة رعايا المانيا الشرقية هي التنظيمات النقابية وليس اصحاب الفعاليات الاقتصادية او الحكومة الالمانية الغربية او بيوتاتها المالية.

وقال رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض هانس يوخين فوغيل ان ادخال وحدة النقد والاقتصاد والضمانات الاجتماعية يعتبر خطوة مهمة في سبيل الوحدة الالمانية ستترك اثارا عميقة في العلاقات البشرية لمواطني المانيا الشرقية البالغ عددهم اكثر من ١٦ مليون نسمة.

اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٨٣٠
الريال القطري	٨٠,٦٠
الريال العماني	٧٦٢,٨٠
الدينار البحريني	٧٧٩
درهم الامارات	٧٩,٩٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١١
الريال اليمني	٢٤,٩٠٠
الدينار اليمني	٦٣٦,٥٠
الدينار التونسي	٣٣٣,٥٠
الدينار الاردني	٤٣٨
الدينار العراقي	٧٨,٥٠
الليرة اللبنانية	٤٦٠
الليرة السورية	٦٨٨
الدرهم المغربي	٣٤,١٠
الدولار الاميركي	٢٩٣,٢٥
الدولار الكندي	٢٤٩
الجنيه الاسترليني	٥١٢,٥٠
الجنيه القبرصي	٦٢٩
المارك الالماني	١٧٧
الفرنك السويسري	٢٠٩
الدولار الاسترالي	٢٣٠
الفرنك الفرنسي	٥٢,٧٠
الفرنك البلجيكي	٨٦,٩٠
الليرة الايطالية	٢٤١
الليرة التركية	١١٥
الجلدر الهولندي	١٥٧,٣٠
الشلن النمساوي	٢٥,١٠٠
الدراخما اليونانية	١,٨٩٠
البيزتا الاسبانية	٢,٨٩٠
الروبية الهندية	١٦,٨٠٠
الروبية الباكستانية	١٣,٤٥٠
الروبية السيلانية	٧,٨٠٠
دولار سنغافورة	١٥٩,٧٠
دولار هونغ كونغ	٣٧,٧٠
التكا البنغلادشي	٩,٧٨٠
الين الياباني	١,٩٠٥
البيسو الفلبيني	١٢٩٢
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٣٣٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٣٢٠
سعر كيلو الفضة	٦٣,٠٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٥٥٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٥٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٤٥٠
سعر ذهب عشر تولات	٣٩٠,٠٠
سعر الاونصة	١١٢
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩٢,٧٥
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٣,٢٥
سعر الليرة الرشادية	٢٣,٥٠٠

● المزيني (١٩٩٠/٦/٢٨)

الدينار العراقي

الرسمي النقدي

الدولار	٢٧٣,٢٢٥٪
الدينار الكويتي	٨١٠,٩٤٩٪

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٩٠/٦/٢٨	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٨٠٠ق
بنك الاهرام ص١	—
بنك فيصل ص١	٢٥٠٠ق
بنك فيصل ص٢	٤٥٠٠
بنك قناة السويس	٢١٥٠ق
بنك المهندس	٦٠٠
بنك العمال المصري	٤٨٠
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٧٦٠
البنك المصري الخليجي	٤٥٠ق
بنك مصر العربي الافريقي	١١٠٠
بنك مصر الدولي	٢٩,٢١ د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٢٩ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠ د
بنك المهندس	٨د
بنك قناة السويس ص١	٦,٥ د
بنك العمال المصري	١,٧٧ د
البنك المصري الخليجي	٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,١٨ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٠٠
المصريون في الخارج	٢٥٠
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠
دله الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٥٤,٤٨د
المصريون في الخارج	٣,١٨ د
المهندس للتامين	٢٦٠٠
الدلتا للتامين	٤٢٠ق
الدولية للخدمات البحرية	٧٢٤ق
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٠٩٠ق
اجيبكو للنقل السياحي	١٨٥٠ق
بيراميدز للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٢٠٢٠
السلام للسياحة والفندقة	٢٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٩٢ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٨٠ د
القاهرة للاسكان	٢١٧ د
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٣٢
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في الاسكان والامتداد العمراني	١٠٠٠٠
محروس ص١	٢٨٥
الاغذية المصرية	١٥٠٠
مصر للالبان	٣٦٠
المصرية للدواجن	١٩٤
الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية	١٠٠٠
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١
الحديد والصلب	١٢٥
الكاتب المصري	٦٥
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د. : دولار أميركي
ص : رقم الاصدار

سوالف

موسم القنص السياحي!

يكتبها: سليمان الفهد

● مع بداية موسم هجرة الطيور السياحية في الخليج العربي والجزيرة العربية يبدأ في الوقت نفسه موسم قنص وصيد هذه الطيور بفخاخ «الفهلوة» وشباك الحرمنة، وعدة النصب والنشل والسرقة.. وما الى ذلك! لان السائح الخليجي (من الجنسين) صيد ثمين ولقية مغرية جذابة تحرض على النشل والسرقة! فلو عنّ لك التسكع في شوارع وسط مدينة لندن او باريس او جنيف.. الخ فستلاحظ النساء الخليجيات مدججات بالخواتم النفيسة والساعات الفخيمة والقلائد والاساور والعقود المصنوعة من المعادن الثمينة الغالية والمرصعة بالاحجار الكريمة! وكانهن - طالت اعمارهن - متوجهات الى حضور عرس او ذاهبات للمشاركة في مسابقة استعراض المقتنيات النفيسة! اما الرجال فانهم لا يحلو لهم الخروج من الفندق او الشقة بدون ان يحشو احدهم جيوبه بالعملات الصعبة والشيكات السياحية وبطاقات الائتمان! وكان الواحد صراف متجول او تاجر عمله او تاجر قطن باع لتوه محصول السنة وقبض الثمن نقدا! ومن هنا تجد جيوب سياحنا وارمة بالنقود طافحة بالعملات وكانها تنادي الحرامية والنشالين قائلة (هل من سارق؟! أين انت يا نشال ؟). ولذا صار السائح النفطي حائطا مائلا و«طوفة هبيطة» يسهل تسلقها وسلبها! ولهذه الاسباب سالفة الذكر فان السياح الخليجيين اكثر عرضة - من غيرهم - للسرقة وغيرها، لان العديد منهم لا يتعلمون من «السوابق» ولا يتعظون من اللدغ عدة مرات من الجحر نفسه! على الرغم من ان السفارات والجهات المعنية تلعلع كل صيفية بالتحذيرات والوصايا والملاحظات.

ومن هنا لنا ان نتوقع - بداهة - وقوع العديد من اسراب الطيور السياحية في شباك وفخاخ «القناصة» والصيادين المتواجدين في الغابات السياحية. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: لم اصرار هذه الطيور على الطيران الى الاوكار نفسها رغم خبرتها وعلمها سوابق اصطيادها وقنصها ؟! وهل ثمة سبب يضطرها الى بلع المنغصات والسكوت على المحن؟!

وقد تحتاج الاجابة عن هذه الاسئلة الى معرفة وعدة علماء الاجتماع وعلم النفس والتاريخ والجغرافيا والارصاد الجوية والفلك علهم يقدرون على تفسير هذه الظاهرة الانتحارية «المازوخية»! نقول ذلك بسبب عجزنا عن وجود سبب يبرر حضور هذه الظاهرة وتواترها كل صيفية، فاذا استبعدنا السياح الذين يملكون بيوتا في الديار السياحية فيضطرون الى السياحة في الجحر نفسه الذي لدغوا منه مرات عديدة.. نجد ان أغلبية الطيور السياحية ليست مضطرة الى ان تقلد سلوك المضطرين المقيدين باغلال ممتلكاتهم!

الم اقل لكم بان هذه الظاهرة محيرة وبحاجة الى من يسبر غورها ويغوص في اعماقها عله يكشف دواخلها وخفاياها ودوافعها واسبابها؟!



●● صديقنا عروة بن الورد الوجد المعتق.. قصيدة فاتحة النشيد.. نشيد يستدير على الزمان.. فرس، وفارس، وسيف والسرج اخضر:

مازلت استنشق بخورها

هذا زمان اخر.. فرح في التجارب الممنوعة..زمن ثورة الورود والاطفال والحجر، والكمبيوتر.. زمن اليقظة بعد هجمة الزهد والظلام والحزن التي استبدت بالانسان، وسيطرت عليه.. زمن البوح واعلان الخوف على العالم من طواويس الموت التي تغطي عظامها بالفولاذ والاسلحة الثقيلة والنووية، والصواريخ العابرة للقارات.. والاسئلة التي تشد الحصار عليك.. زمن رياح التغيير.. ضوء لا يحد، الق الصحو كهديل الامهات حول المهود.. زمن الخروج من الكهف ليرى البشر كوكبهم للمرة الاولى دون مناظير، باحداق تقرب الاشياء على هواها، او تبعد الاشياء على هواها.. زمن جديد كالقيامة، لا نحيب ولا انكسار يتدفق بمفردات واناشيد واحلام شفافة كالمرايا.. انها مرحلة لظهور حياة جديدة، وبراعم جديدة، وسلوكيات جديدة..

اباطرة يخلعون عباءاتهم الموشاة بالذهب، وينقلون كنوزهم وعلى تخوم الليل يرفلون بالحرير... يتسولون في طرقات الزمن الجديد لعل ملجأ لخطاياهم التي فاضت على البشر كحمم البراكين.

هو ذا زمان اخر اجنة تتفتح.. جسد يبحث ويتامل ويحلم.. تلد الامهات، وينتشر الاطفال والوارثون، ويجابه الاباء زحام العالم.. عالم لا تزال السماء فيه عالية، ولا تزال القصيدة الاولى غالية على عاشقين تنمو بينهما القيثارة الضائعة ويتعرف الينبوع الصغير على مجراه، وتبتكر قطرة الماء عذريتها، والشمس تضفر باقة من الخصب للوجوه التي تشارك الايدي والخطى في هجرتها اليومية.

زمن جديد تفاجئنا اللحظة عبره بنبال شمسها جميلا فتيا يعانق فيه الضوء اغصان الشجر، او تتعانق الايدي والعيون.

نهاية القرن العشرين.

نهاية الاغنية الصعبة التي اطلقها العصر في فضاء يتسع لكل البشر.

نهاية الحروب التي اندحر فيها الانسان، وانتصرت المختبرات ومنتجاتها الكيماوية السامة.

نهاية الضلال والمضللين، ونهاية الكذبة التي انطلت على البشر حين صدقوا ان تمثال الحرية دليل على الحرية، وان النص يبقى، والانسان يموت.

نهاية الفتن التي اخترعها تجار فلسفات رأس المال والسلاح والموت كي يقودوا الانسان الى صراع غامض ودام في مسيرة عمره المعقدة.

فانا من يسأل يا وطني:.. اين انت من رعشة هذا الكون؟ والى اين اقدامك تتحرك؟.. هل تنهزم في صدري وعيني.. ام ان الزمن لم يلغك من وجدانه وعنفوانه؟ فلك النور والابصار، ولك عين تطوي الدروب والبحار.

يا امرأة من وطني، يا من لها فم القرمز، هل اوشوشك ام اصرخ؟ لن ترفعي وطنا يلوث بالخوف، فالعرس للقرنفلة ولامنا الارض التي ما زلت اتنشق بخورها بين حدين قاطعين من الشك واليقين.

لكن لن ترفعوا وطنا يلوث بالخوف، لن ترفعوا وطنا حين تنامون في الكهوف..!

خالد السعد

اسرار العرب

● يحاول كونسورتيوم غربي شراء استثمارات عربية في دولة من الكتلة الشرقية تفوق قيمتها المائة مليون دولار!

★★★

● اتجاه رسمي مصري يحاول منذ فترة ابقاء التغطية الاعلامية لمحاكمة سياسية مثيرة للجدل في القاهرة حتى لايساء تفسير المحاكمة في الاعلام الغربي !

★★★

● عقد في لندن اخيرا تجمع للمعارضة السودانية ضم بعض القيادات المعارضة في دول خليجية . هدف اللقاء الذي عقد بسرية تامة تنسيق العمل ضد الحكم العسكري خلال بدء حملة جباية لتمويل العمليات الداخلية !

(...)

اختبارات «ايدز» على السياح بالمكسيك

مكسيكو سيتي - رويتر - قالت وكالة انباء «نوتيمكس» الحكومية ان المكسيك قد تبدأ قريبا في اجراء اختبارات على عينات عشوائية من السائحين الذين يشتبه بانهم يحملون فيروس مرض نقص المناعة المكتسب «الايدز».

ونقلت الوكالة امس الاول عن وزارة الصحة قولها ان مشروع قانون سيقدم قريبا الى الكونغرس يدعو الى حق اجراء اختبارات على الاشخاص الذين يريدون دخول المكسيك والذين يشتبه بحملهم الفيروس القاتل.

وقد يؤدي احتمال اجراء اختبارات على عينات عشوائية للكشف عن الايدز في المكسيك الى فزع السائحين الاجانب ولكن «نوتيمكس» قالت ان الاختبارات لن تجرى الا في «الحالات القصوى».

الخمور الهم الاول للشباب الاميركي

واشنطن - واخ - قالت دراسة اميركية بان تناول الخمور والحمل في سن مبكرة والتفرقة والروح التخريبية مشكلات سلبية تتصدر قائمة هموم الشباب الاميركي.

وقد اظهرت دراسة نشرت في واشنطن مؤخرا بان مشكلة تناول المشروبات الكحولية الان على رأس مشكلات الطلبة في المرحلة الثانوية والتي يعتبرها البعض اساسا وسببا وراء المشكلات الاخرى.

ويعقب الاقبال على الخمور من جانب الشباب عدم المقدرة على السيطرة على الذات وذلك للاختيار الخاطيء للوسيلة التي تساعدهم في تحمل الضغوط المحبطة.

ومن الاسباب الرئيسية وراء ذلك محاكاة الكبار.. واذا اردنا تحليلا اكثر دقة فان الاباء والامهات كما تقول الدراسة هم سبب المشكلة وهم الحل ايضا.

ويقول احد مديري المدارس الثانوية في الولايات المتحدة ان كثيرا من اولياء الامور يرضخون للضغوط فاذا اقام الجيران حفلا للشباب وقدموا فيه مشروبات روحية فان الاباء قد يفعلون بالمثل ايضا.

محتال اسباني في فرنسا

وضع رجال الشرطة الفرنسيون حدا في اليومين الماضيين لنشاطات محتال يستخدم بطاقات اعتماد ويحول فواتيرها الى اشخاص اخرين محققا بالتالي ارباحا تجاوزت مئات الآلاف من الفرنكات الفرنسية.

والمحتال اسباني الاصل يدعى روميرو بوتسيتا زاكارايس (٣٥ عاما) كان يختار المنازل الانيقة في منطقة سكنية غرب باريس ويقوم في شكل منتظم بسرقة صناديق البريد. ويفضل المعلومات التي كان يكتسبها حول هوية اصحاب المنزل ومستوى حساباتهم المصرفية كان يقدم باسمهم طلبا عاجلا للحصول على بطاقة اعتماد «اميركان اكسبرس». وبالطبع كان يقف امام باب المنزل مدعيا انه مالكه حين ياتي موعد وصول البطاقة الثمينة ليتمكن من تسلمها مباشرة من ساعي البريد وليوقع على اشعار التسليم.

اوقفوا «مذبحة» الفقمة!





هذه الصورة تمثل جانبا من ٣٠٠ الف حيوان من نوع الفقمة تشكل مستعمرة بالقرب من قرية الصيد «نوليث» على بعد ٨٠٠ كيلومتر الى الشمال من كيب تاون «بجنوب افريقيا».

وقد اثار سخط انصار الحفاظ على البيئة قيام السلطات بمنح ترخيص لرجال اعمال تايوانيين «بحصاد» ٣٠ الف فقمة من اجل استخدام اعضائها التناسلية كمقو جنسي لبني الانسان وترك اجسادها طعاما للحيوانات الاليفة. ويخطط انصار البيئة للقيام بعمل مباشر لمنع مذبحة الفقمة. (رويتر)

مؤتمر ثقافي لاستعادة الممتلكات الثقافية العربية

القاهرة - أ.ش.أ - يجري حاليا الاعداد لاقامة مؤتمر ثقافي عربي استثنائي لدراسة استعادة الممتلكات الثقافية العربية من متاحف الغرب والذي يعقد في اواخر العام الحالي في بغداد وتنظمه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الالكسو» التابعة لجامعة الدول العربية.

صرح بذلك الدكتور مسارع حسن الراوي المدير العام الجديد لمنظمة الالكسو وقال في حديث لصحيفة «الاهرام» نشرته امس ان المنظمة تستعد الان ايضا لعقد المؤتمر الثقافي العربي السابع في القاهرة في اوائل العام المقبل لبحث القضايا الثقافية العربية المعاصرة.

.. واكد الدكتور مسارع اهتمام المنظمة بقضية ترجمة وتعريب مفردات العلوم الحديثة من خلال مكتب تنسيق التعريب الذي يتولى اعداد العشرات من المعاجم في مختلف العلوم ومجالات المعرفة .. وقال ان المركز العربي للتعريب والترجمة والتاليف والنشر الذي تم انشاؤه في دمشق سوف يستانف نشاطه تقريبا لتوظيف هذه المعاجم وما حوته من مفردات.

واشار الى ان المنظمة تركز في دورتها الجديدة لعامي ٩٠/١٩٩١ على اعداد مرجع مهم في تاريخ الامة العربية من المنظور الحضاري والثقافي ويتضمن كذلك جغرافية الوطن العربي .. كما تقوم المنظمة بمراجعة استراتيجية تطوير التربية وتقويمها.

نجاح عمليتي زرع قرنية بالبحرين

المنامة - واخ - تم بنجاح مؤخرا اجراء عمليتي زرع قرنية لمريضين بمستشفى البحرين الدولي.

وقد استغرق اجراء كل عملية حوالي ثلاث ساعات وكان احد المريضين عماني الجنسية ويعاني من ضعف النظر في كلتا العينين بسبب حالة القرنية.

والحالة الثانية هي لمدرسة بحرينية كانت مصابة بندب كريه في عينها اليسرى يعيق الابصار ويشوه مظهرها وكانت العملية بالنسبة لها ذات طابع تجميلي اساسا.

وحدة المانية بالبيرة أيضا

يفيد صانعو البيرة الالمان الغربيون في شكل كبير من اعادة توحيد المانيا الامر الذي فتح امامهم سوقا جديدة واسعة في المانيا الشرقية، فخلال شهر ايار (مايو) الماضي ضربوا رقما تاريخيا في الانتاج الشهري اذ باعوا ٩ر٨ ملايين هكتوليتر من البيرة. واعطى المكتب الاتحادي للاحصاءات سببا وحيدا لهذا المستوى العالي من الانتاج هو ان ٨٣١٥٠٠ هكتوليتر من هذه الكمية بيعت في المانيا الشرقية في الشهر ذاته اي بارتفاع ٥٠ في المائة عن الكمية التي باعوها في ايار (مايو) العام الماضي.

وخلال الاسابيع الماضية وقع العديد من صانعي البيرة في المانيا الغربية اتفاقات تعاون مع المؤسسات الجماعية في المانيا الشرقية. ويقوم اخرون ببيع البيرة مباشرة في الشرق بعد ان اصبحوا المزود الاساسي للبارات الالمانية الشرقية التي تفضل بيرة الغرب.

العصافير لاتخرج من فم..اندريه غروميكو





اللبنانيون يتعلمون الروسية بدلا من الهيروغليفية

اللبنانيون يتعلمون الروسية، ربما لانها افضل من اللغة... الهيروغليفية ! كثيرون فعلوا ذلك لان كارل ماركس كان سيصنع من الحجارة دجاجا، ولان المبخ هي عروس الشرق الاوسط...

والحقيقة انهم فعلوا ذلك لان الدراسة في اميركا او في فرنسا او في بريطانيا تتطلب تعبا كثيرا ومالا كثيرا. في الجامعات الروسية، ثمة اهتمام أكبر بفقراء العالم الثالث الذين يكفي ان يتابطوا كتبهم حتى يصبحوا اطباء ومهندسين وحتى اختصاصيين في ... الادب العربي !

وهكذا اصبح اسم صاحبنا اياه : مصطفى لطفي.. منفلوطيف ! المعالفة ولدوا باسماء روسية : معلوف...

والحمدلله ان الروس لم يصادروا شفيق المعلوف وفوزي المعلوف ورياض المعلوف وانطوان المعلوف وامين المعلوف، كما صادروا الشيخ ابا علي ابن سينا لانه مواطن من احدى جمهورياتهم الآسيوية العزيزة .

يا جماعة، الروسية اكبر بكثير من ان تكون لغة الكلاشينكوف الذي قال لنا الروس اننا ما ان نستخدمه حتى نحرر فلسطين شبرا شبرا، ولكن ما ان تعلم الكلاشينكوف اللغة العربية حتى بدأنا نفقد ارضنا شبرا شبرا ...

ولا تظلموا الروس...

لغتهم هي لغة تولستوي العظيم، وغوركي العظيم، وتورجنيف العظيم، وشولوخوف العظيم، وتشيكوف العظيم، وغوغول العظيم، وديستويفسكي العظيم، وباسترناك العظيم، وسولجنتسين العظيم !

اليس سترافينسكي هو الذي جعلنا نشاهد عصفور النار من خلال الموسيقى ؟ كان للموسيقى لون وكلام ...

كلام بالروسية التي ترقص الروك اند رول كي تكون كأي لغة تنتج سراويل الجينز وحقائب الليل واحذية... القرن الحادي والعشرين .

طلاب اللغة الروسية في بيروت احتفلوا بتخرجهم : رقصوا بالعربية والروسية، وغنوا بالعربية والروسية، حتى ان احداهن غنت لفيروز بلغة اندريه غروميكو، لكنها ملأتنا ضحكا بدلا من ان تملأنا بكاء...

وذات يوم قال دين راسك عن اندريه غروميكو : هل شاهدتم حصانا خشبيا وهو يتكلم ؟

لكن راقصات البولشوي يتكلمن الروسية ايضا : بالطبع لا تخرج العصافير من فم ذلك الرجل، انها كلام البولشوي ...

اللبنانيون الذين تعلموا الروسية يراهنون على البريسترويكا : «سمعة الجامعات الروسية ستتحسن حتما لان رياح الغرب اصبحت في الداخل» .

وكذلك الاستثمارات ...

«معليش... بطرس الاكبر جاء باللغة الفرنسية الى البلاط كي تصبح نساؤنا اكثر انوثة» .

لكن اللغة الروسية تحب الفقراء. ولهذا رقص الفقراء وضحكوا...

وكان سولجنتسين قد قال ان القهقهات كانت ممنوعة في ارخبيل الفولاغ لانها «تسلل راسمالي الى داخل الفم» .

القهقهات الروسية تبقى رمادية. الافق رمادي ...

بيروت - القبس